

# الإلكسو في عيد ها الذهبي خمسون عاماً من الانجازات

2020 - 1970



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

الألسو  
في عيدٍ ها الذَّهْبِيِّ  
خمسونَ عاماً من الانْجِرَاثِ

2020 - 1970



# الفهرس



5	التقديم
7	حدث البدايات
19	كيف تعمل المنظمة؟
43	التعليم بين لتعيم والجودة
67	مدو الأمية... العباء الثقيل
77	الثقافة بين الأطالة والإبداع
97	تراث القرون...
111	العلوم والتقانة
131	الأكسو في مدارات التكنولوجيا الرقمية
141	لغة الضاد بين حاضر من الزمان وآت
153	معهد البحوث والدراسات العربية
163	معهد المخطوطات العربية...

173	في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية
185	تنسيق التربيب
195	التعريب والترجمة
207	فلسطين في البال...
217	التعاون الإقليمي والدولي
235	الألكسو تحاور ثقافات العالم
247	التأليف والنشر
257	الخاتمة

# التقديم

إنه لمن رواعي الفخر والاعتزاز أن تتوّج الذكرى الخمسون لإنشاء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1970-2020) بإصدار هذا الكتاب الذهبي الذي يلخص عصاد نصف قرن من عطاء المنظمة في شتى مجالات عملها. فقد رأينا في هذه المناسبة العزيزة علينا أن نُؤرّخ لما بذلته المنظمة من جهود، وما حققته من إنجازات، بتواصل لافت، لا انقطاع فيه ولا انتطاع، منذ ابتعانها في 25 يوليو 1970 وحتى منتهي 2020. غايتها من ذلك إحياء ما تيسر من ذاكرة المنظمة، وقد تناولت شذراتها بين المكتبات ومرار التوثيق والمعلومات ورثوف الأرشيف، وإعادة الروح إلى ماض حافل بالأعمال والإنجازات، قد يكون جانب منها غائباً عن أذهان أجيال اليوم. ولم يكن في ثيننا، ونحن نعدّ هذا الكتاب، الإهاطة الشاملة بتلك الأعمال والإنجازات، فذلك عمل توثيقي، قد تُقدم لاحقاً. وإنما كان منهجنا الأخذ من كلّ شيء بطرفه والتحريف بمحاور العمل الكبرى للمنظمة وبنوّعها ومحطّات الإنجاز الرئيسية في مجلّم الميارات التي تركت فيها بصمتها، من تربية وثقافة، وتراث ولغة عربية، وعلوم وتقانة، ومعلوماتية، وتعليم عن بعد، لترتضم للقارئ صورة عامة ومتّكّلة عن إسهامات الألكسو، كمؤسسة مرجعية، في تطوير تلك المجالات وأسّيس العمل العربي المشترك المتصل بها، سواء من حيث المحتوى والمضامين أو من حيث الطرق والأساليب. وقد تضافرت هذه الإسهامات على امتداد خمسين سنة، لتجعل من المنظمة منبراً فكريّاً ومنارة حضارية وعلمية تُشعّ على البلاد العربية، وقوّة اقتراح من أجل تعليم أفضل، وإبداع ثقافي أرقى، ومن أجل بحث علمي متقدّر، ونّهضة تكنولوجية رائدة.

كلّ أردن، من خلال هذا العرض المجمل لعطاء المنظمة في خمسين سنة، أن نؤدي واجب تقدير وتنويع مستحقين لرجال ونساء صنعوا، من موقع مختلف في القيادة والمشورة والتنفيذ، تاريخ الألكسو على امتداد خمسة عقود، وتحرّكوا من أجل ذلك بحماس وطموح، وعلم وفهم، ونذّر في مقدّمتهم قارة رولنا العربية، فإذا بهم يعود الفضل في انطلاق مسيرة المنظمة وتواصل عطائهم، إذ آمنوا بالأهداف التي تحرّك من أجلها، وأعطوا أعمالها بالرعاية والدعم، لتكون بيت الخبرة العربي المقرب بين مقاصد الدول العربية، والترابط بين قواسمها المشتركة وخطّ الدّفاع الأول في الذّور عن الوجود الخصوصيات الثقافية وحمايتها مما يتعرّض لها من أحطر الذّوبان والاندثار. وقد تأزّرت على تحقيق هذا السّعي ودعمه، بالرأي والمشورة، والتخطيط والمتابعة، أجيال متعاقبة من الوزراء وكبار المسؤولين عن التربية والتعليم العالي والثقافة والتراث والبحث العلمي والتعليم التقني والمهني، في الدول العربية ومن ممثليها في المؤتمر العام والمجلس التنفيذي للمنظمة، وأعضاء اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، فلهم منا جميعاً كلّ التقدير والتنويه، نسوقه إليهم من خلال محتويات هذا الكتاب.

ويمتد هذا التنويع مستحضاً إلى موظفين وخبراء، أجيالاً من ذوي الكفاءة والمعرفة، سخروا مواهبهم وقدراتهم للإسهام في رسالة التطوير والإصلاح التي تنهض بها المنظمة، حتى جعلوا منها بيت الخبرة العربي بحق في مجالات تخصصها وفي إعداد الدراسات الإستراتيجية والمستقبلية حول أهم القضايا التي تشغل بال المواطن العربي على الأصعدة التربوية والثقافية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية والتنمية، والاعتراف بالفضل واجب كذلك علينا لجيل الرؤاد من رجالات الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، الذين صاغوا النواة الأولى من العمل العربي المشترك في مجالات التربية والثقافة والعلوم، حتى ابنتهم عنها منظمة الألكسو يوم 25 يوليو 1970.

وقد تطلب واجب إحياء الذكرى وتوثيق الذكرة في هذا الكتاب بعدها معتبراً في جمع المادّة الغزيرة المؤرخة لنشاطه المنظم وتبنيتها وفق الأغراض والمراحل التاريخية، ثم انتقاء الأثر تمثيلاً منها لمحيطات الإنجاز الكبّرى للمنظمة وصياغتها في نصٍّ تأليفى يُجعل القول في توجهات العمل ونتائجـه في كلّ مجال من مجالات عمل المنظمة، ويقف أحياناً بتفصيل أكبر عند أعمال لافتة حقاً في مسیرتها. وقد تم العمل على إكسـاء هذا النص بإخراج فني مُرافق في القراءة ومخفف لكتافة المعلومات المقدمة، وذلك من خلال إدراج الصور والجدواـل والرسـوم البيانية، حتى يكون الكتاب متعة للنظر وللمطالعة.

والشـكـر مستحضاً أقدمـه في هذا السياق إلى فريق إعداد الكتاب، جمـعاً وتأليـفاً وإخراـجاً ومراجعةً وتدقيقـاً لخـوـياً، على الجـهـدـ الـقيـمـ الذي بـذـلهـ منـ أجلـ أنـ يـظـهرـ هـذاـ الكـتابـ بـمـحتـوىـ وـشـكـلـ يـليـقـانـ بـأـهـمـيـةـ حدـثـ فيـ قـيـمـةـ الـيوـبـيلـ الـذهبـيـ لـلـمنظـمـةـ الـعرـبـيـةـ لـلـتـرـبـيـةـ وـالـقـاـفـةـ وـالـعـلـوـمـ. ويـمـتدـ هـذاـ الشـكـرـ إـلـىـ كـلـ إـداـرـاتـ الـمنظـمـةـ وـاجـهزـتهاـ الـخـارـجـيـةـ، عـلـىـ تـعاـونـهـاـ معـ فـرـيقـ الإـعـادـارـ. بتـقـديـمـ الـبـيـانـاتـ الـقـيـمـةـ وـالـرـأـيـ السـدـيدـ، وـبـالـإـضـافـةـ وـالـتـعـدـيلـ حـيـثـماـ اـسـتـوجـبـ الـأـمـرـ ذـلـكـ.

فـحسـىـ أنـ يـكـونـ هـذاـ الجـهـدـ وـالـاجـهـارـ قدـ حـقـقـاـ بـعـضاـ أوـ كـثـيرـاـ منـ مـقـصـدـنـاـ منـ هـذاـ التـأـلـيفـ، وـهـوـ إـبـرـازـ ماـ قـدـمـتـهـ الـمنظـمـةـ الـعرـبـيـةـ لـلـتـرـبـيـةـ وـالـقـاـفـةـ وـالـعـلـوـمـ، وـهـيـ تـبـلـغـ عـتـبةـ الـخـمـسـينـ مـنـ عـمـرـهـاـ، مـنـ خـلـيـلـ الـخـدـمـاتـ إـلـىـ الـوطـنـ الـعـرـبـيـ، وـتـقـدـيمـ صـورـةـ مـوـضـوعـيـةـ عـنـ إـنجـازـاتـهـاـ فـيـ مـجـالـاتـ حـيـوـيـةـ هـيـ فـيـ قـلـبـ أـوـلـوـيـاتـ الدـوـلـ الـأـعـضـاءـ، وـلـذـنـ كـثـاـ لـاـ نـدـعـيـ اـكـتمـالـ هـذـهـ الصـورـ، فـإـنـهـاـ مـعـ ذـلـكـ تـبـقـيـ مـحـيـةـ عـنـ مـسـيـرـةـ مـوـقـفـةـ إـجـمـالـاـ، يـحـقـ لـكـلـ مـنـ أـسـهـمـ بـلـيـنةـ فـيـهـاـ أـنـ يـفـخرـ بـهـاـ وـبـمـاـ حـقـقـتـهـ مـنـ مـكـاسبـ، يـبـنـيـعـيـ الـعـمـلـ عـلـىـ تـعـزـيزـهـاـ فـيـ قـادـمـ الـسـنـوـاتـ، لـتـتـوـاصـلـ بـمـزـيدـ مـنـ الـمـثـابـرـ وـالـجـهـدـ وـالـعـطـاءـ، وـلـتـكـونـ كـلـكـ جـسـرـ التـوـاـصـلـ وـالـحـوارـ بـيـنـ الـقـاـفـةـ الـعـرـبـيـةـ وـمـخـلـفـ

ثقـافـاتـ الـعـالـمـ

وـالـلـهـ وـلـيـ التـوـفـيقـ

المدير العام

أ. د. محمد ولد أعمـرـ

# حديث البدايات

## قصة الآباء المؤسسين

” شهدت جامعة الدول العربية النور يوم 22 مارس 1945 بالقاهرة، عندما تم التوقيع على ميثاقها، لتكون أداة لتوثيق الصلات بين الدول الموقعة ومحركاً للتعاون بينها تعاوناً وثيقاً يحسب نظم كل دولة وأحوالها في جملة من الشؤون، لم يغفل الميثاق عن ذكر شؤون الثقافة من ضمنها، بل وضعها في المرتبة الثالثة بعد الشؤون الاقتصادية والمالية وشأن المواصلات (المادة الثانية من الميثاق) ”



قصر البستان مقر جامعة الدول العربية القديم - القاهرة



مقر جامعة الدول العربية الحالي

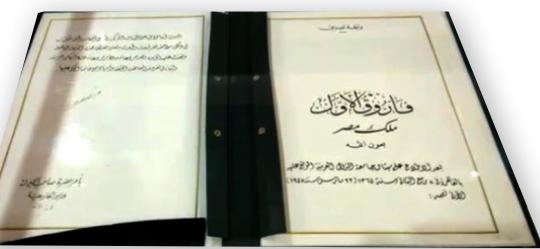
## لجنة ومعاهدة



توقيع ميثاق تأسيس جامعة الدول العربية



د. عبد الرزاق السنهوري



ميثاق الجامعة

بناء على المادة الرابعة من ميثاق جامعة الدول العربية، والتي نصت على تأليف لجنة خاصة بكل شأن من الشؤون التي تُعنى بها الجامعة، لتنتول وضع قواعد التعاون ومواده وصياغتها في شكل «مشاريع اتفاقيات»، أنشئت اللجنة الثقافية في صلب جامعة الدول العربية، وعيّن على رأسها الدكتور عبد الرزاق السنهوري (1895-1971) أحد أعلام الفقه والقانون في مصر.

كانت هذه اللجنة، وفق شهادة ساطع الحصري (1880-1968)، «أسبق اللجان إلى العمل الجدي، وأنشطها في الإنتاج الفعلي، لأنّها سارعت إلى العمل بنشاط، خلال اجتماعات اللجنة

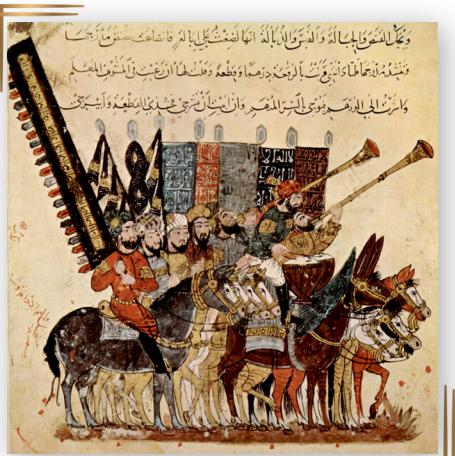


أعضاء الوفود المشاركة في الاجتماع التحضيري لإعداد بروتوكول الإسكندرية الذي أدى إلى إنشاء جامعة الدول العربية

التحضيرية لمؤتمر جامعة الدول العربية، وأعدت مشروع معاهدة ثقافية قدّمته إلى اللجنة المذكورة. وهكذا وجد مجلس الجامعة «المشروع جاهزاً أمامه في بداية دورة انعقاده الأولى وأقرّ المعاهدة، بعد إدخال التعديلات على المشروع، يوم 27 نوفمبر 1945، وكانت أولى المعاهدات التي تمّ عقدها بين دول جامعة الدول العربية<sup>1</sup> ومن أهم الإجراءات العملية التي تَوَافَقَ عليها الموقعون على المعاهدة، تبادل المدرسين والأساتذة والطلبة والتلاميذ، والعمل على

معادلة مراحل التعليم وشهاداته وتبادل إنشاء المعاهد العلمية والتعليمية. وبالإضافة إلى هذا الجانب الخاص بالتبادل، أوردت المعاهدة جوانب أخرى للتعاون والعمل المشترك في مجالات الثقافة والتعليم والإعلام، من بينها:

- إحياء التراث الفكري والفنى العربى والمحافظة عليه ونشره،
- تنشيط الإنتاج الفكري في البلدان العربية،
- وضع تشريعات لحماية الملكية الأدبية والعلمية والفنية،



مخطوطة لأخوان الصفا تعود للقرن الثاني عشر

<sup>1</sup> ساطع الحصري، ثقافتنا في جامعة الدول العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004.



خريطة العالم للشريف الإدريسي

■ توحيد المصطلحات العلمية وجعل اللغة العربية لغة التدريس في جميع المواد وكل مراحل التعليم،

■ إدراج تاريخ البلاد العربية وجغرافيتها وأدابها في المناهج التعليمية،

■ التقريب بين الاتجاهات التشريعية للبلاد العربية وتوحيد ما يمكن توحيده من قوانين.

وعلى أساس هذه المعاهدة، انطلقت اللجنة الثقافية في العمل ساعية إلى تحقيق أهداف المعاهدة وتحويلها إلى أعمال وإنجازات ملموسة، معتمدة في التنفيذ على هيئتين، هما: المكتب الدائم للجنة من ناحية، والإدارة الثقافية من ناحية أخرى.

## الإدارة الثقافية: فاتحة الطريق

انبثقت الإدارة الثقافية عن اللجنة الثقافية، لتكون بيت خبرة هذه اللجنة وجوائزها التنفيذي في الوقت ذاته. وعيّن على رأسها الأديب والمؤرخ الكبير الأستاذ أحمد أمين (1886-1954). وكانت الإدارة الثقافية تتولى أمر إعداد الأعمال التي تعرض على اللجنة الثقافية وتنفيذ القرارات التي تخذلها اللجنة أو المؤتمرات التي تُعقد تحت رعايتها. وتتألف الإدارة

من موظفين تابعين للأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ولم يكونوا يمثلون دولهم، ومن أهم الوظائف التي تكفلت بها الإدارة الثقافية: جمع الوثائق والمعلومات عن أحوال التعليم والثقافة والعلوم في البلدان العربية وإجراء البحوث والدراسات الخاصة بها، وتتبّع الأحداث والاتجاهات في هذه القطاعات، وتقديم الاقتراحات إلى اللجنة الثقافية في مجال تطوير عملها، ونشر ما يحسن نشره من مؤلفات، وعقده من مؤتمرات وحلقات للإسهام في تحقيق هذا التطوير. وبحكم هذه الوظائف والمهام، كان لهذه الإدارة نشاط حيث فيما بين سنوات 1946 و1970 تولّد عنه العديد من الإنجازات، ومن أهمها:



أحمد أمين

### أولاً: إنشاء مؤسسات ذات طابع قومي، وهي:

■ معهد إحياء المخطوطات العربية عام 1946، وكان ذلك بالاستناد إلى أولى القرارات التي اتخذتها اللجنة الثقافية فور تكوينها،

■ متحف الثقافة العربية، وقد شهد النور عام 1949، باقتراح من ساطع الحصري لمّا تولى مستشارية الإدارة الثقافية عام 1948، وبإشرافه،

■ معهد الدراسات العربية العالمية، وقد أنشأ بقرار من جامعة الدول العربية عام 1953 وبدأ موسمه الدراسي الأول في 7 نوفمبر من العام نفسه.



مخطوط كتاب عربي في علم الهندسة والفلك

## ثانياً: عقد المؤتمرات

أسّست الإدارة الثقافية لعدة مؤتمرات عربية مختصة، هي:

### المؤتمرات الثقافية العربية ■



بيت مری لبنان



جانب من المشاركين في المؤتمر الثقافي العربي الأول سبتمبر

- المؤتمر الثقافي العربي الأول: انعقد في بيت مری (لبنان) من 2 إلى 11 سبتمبر 1947. وتدارس المشاركون فيه القدر المشترك بين الدول العربية في مناهج التربية الوطنية والتاريخ والجغرافيا.

- المؤتمر الثقافي العربي الثاني: التأم بمدينة الإسكندرية (مصر) من 22 إلى 31 أغسطس 1950، وكان الكتاب المدرسي من أهم محاوره.

- المؤتمر الثقافي العربي الثالث: عُقد ببغداد (العراق) من 18 إلى 28 نوفمبر 1957، وكان محوره الرئيسي تدريس التاريخ والجغرافيا في الدول العربية.

- المؤتمر الثقافي العربي الرابع: اجتمع بدمشق (سوريا) يومي 15-16 سبتمبر 1954، وكانت التربية الوطنية موضوعه الرئيسي.

- المؤتمر الثقافي العربي الخامس: استضافته الرباط (المغرب) من 3 إلى 10 يوليو 1961، وخصص لدراسة موضوع الكتاب المدرسي من مختلف جوانبه.

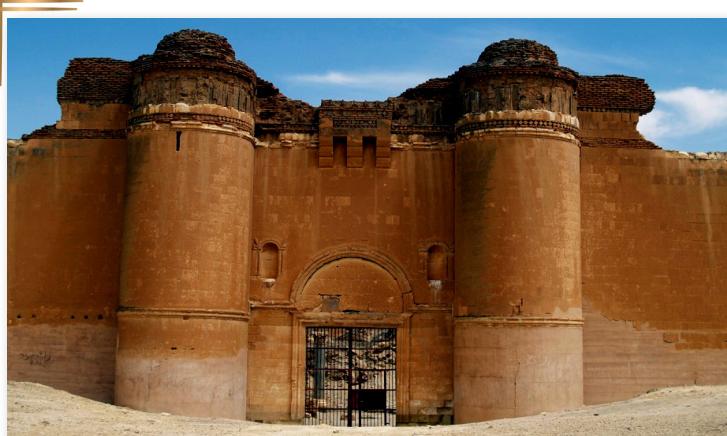
- المؤتمر الثقافي العربي السادس: احتضنته مدينة قسنطينة (الجزائر) من 4 إلى 9 فبراير 1964، وكان محوره الأساسي «نظم الامتحانات المدرسية ودورها في تقويم مستويات الطلاب وتوحيدتها».

- المؤتمر الثقافي العربي السابع، انعقد بالقاهرة (مصر) من 6 إلى 12 مارس 1967، وخصص لدراسة مشكلات التخطيطية التربوية.

- المؤتمر الثقافي العربي الثامن (القاهرة: 20-30 ديسمبر 1969)، خصص موضوعه الرئيسي لإعداد المعلمين في الوطن العربي.

### مؤتمرات الآثار في البلاد العربية: أطلقت ■

الإدارة الثقافية مؤتمراً خاصاً بالآثار في البلاد العربية، وأشرف على عقد ست دورات منه: المؤتمر الأول (دمشق 1947)، المؤتمر الثاني (بغداد 1957)، المؤتمر الثالث (فاس 1959)، المؤتمر الرابع (تونس 1963)، المؤتمر الخامس (القاهرة 1969)، المؤتمر السادس (طرابلس-ليبيا 1971). وأصبح هذا المؤتمر، منذ الدورة



واجهة قصر العير الشرقي، سوريا

السابعة (1971)، يسمى «مؤتمر الآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي»، وتتوّلى عقده منظمة الألكسو.



عاصمة الكويت القديمة

**مؤتمر وزراء المعارف والتربية والتعليم العرب:** عقدت الإدارة الثقافية ثلاثة دورات من هذا المؤتمر: القاهرة 1953، بغداد 1964، الكويت 1968. ومع نشأة المنظمة، أصبح هذا المؤتمر ينتمي بإشرافها.

**المؤتمرات العلمية:** انتظمت، تحت إشراف الإدارة الثقافية، ثلاثة دورات من المؤتمر العلمي العربي: المؤتمر الأول (الإسكندرية: 1953)، المؤتمر الثاني (القاهرة: 1955)، المؤتمر الثالث (بيتMRI/لبنان: 1957).

**مؤتمرات أخرى:** شملت هذه المؤتمرات مجالات مختلفة، على غرار: المؤتمر الإذاعي العربي الأول (القاهرة: 1953)، مؤتمر التعلم الإلزامي الأول (دمشق: 1956)، المؤتمر الأول للمعلمين العرب (الإسكندرية: 1956)، المؤتمر الأول للمجامع اللغوية العلمية (دمشق: 1956)، مؤتمر التعريب الأول (الرباط: 3-7 أبريل 1961).



مسجد بنغازي - دولة ليبيا

### ثالثاً: الحلقات الدراسية:

عقدت الإدارة الثقافية عدداً من الحلقات الدراسية في موضوعات مختلفة، منها: حلقة الأبحاث التربوية الأولى (بيروت: 1955)، حلقة إعداد المعلم العربي (بيروت: 1957)، الحلقة الأولى حول مشكلات التعليم الجامعي في البلاد العربية (بنغازي - ليبيا: مايو 1961)، الحلقة الأولى لتسهيل تداول الكتاب العربي ونشره (بيروت: 1961)، الحلقة الثانية لتسهيل تداول الكتاب العربي ونشره (القاهرة: 1969)، حلقة تنسيق الترجمة في البلاد العربية (القاهرة: أكتوبر 1961)، الحلقة الثانية حول مشكلات التعليم الجامعي في البلاد العربية (بيروت: مايو 1964) ...

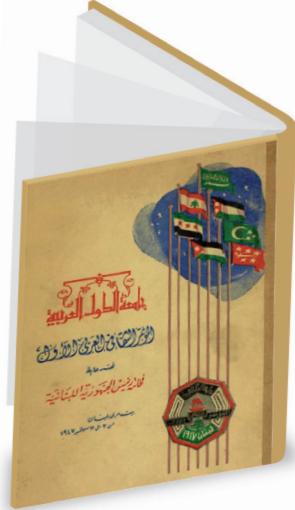


كما أقامت الإدارة الثقافية عدداً من المهرجانات أبرزها: المهرجان الألفي لذكرى ابن سينا في بغداد عام 1952.

## رابعاً الإصدارات

صدرت عن الإدارة الثقافية، بالتعاون مع دور نشر مصرية، عناوين عديدة خُصّص بعضها لأعمال المؤتمرات والحلقات الدراسية التي عقدها الإدارة، واهتم البعض الآخر بالواقع التربوي والثقافي العربي وبتراث الأمة، بينما تمثل جانب من هذه الإصدارات في ترجمات إلى العربية لبعض روائع المسرح العالمي ولعدد من المراجع التاريخية الكبرى.

### ■ كتب المؤتمرات والحلقات الدراسية



**المؤتمرات الثقافية العربية:** السفر الأول من الأعمال التمهيدية للمؤتمر الثقافي العربي الأول (صدر بالقاهرة عام 1948)، المؤتمر الثقافي الأول: غايته ووسائل إعداده: التقرير الأولي للجنة التحضيرية وأسئلتها (صدر بالقاهرة عام 1949)، كتاب المؤتمر الثقافي العربي الثاني (صدر بالقاهرة عام 1950)، كتاب المؤتمر الثقافي العربي الثالث (صدر بالقاهرة عام 1958)، كتاب المؤتمر الثقافي العربي الرابع (صدر بالقاهرة عام 1960)، كتاب المؤتمر الثقافي العربي الخامس (صدر بالقاهرة، 1961)، كتاب المؤتمر الثقافي العربي السادس (صدر بالقاهرة، 1964)...

**مؤتمرات وزارة المعارف والتربية والتعليم العرب:** كتاب المؤتمرين الأول والثاني لوزراء المعارف والتربية والتعليم في البلاد العربية (صدر بالقاهرة، د.ت.).

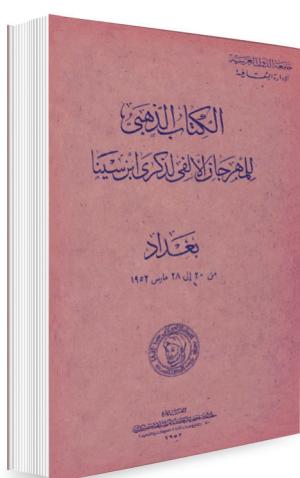
**المؤتمرات العلمية العربية:** كتاب المؤتمر العلمي العربي الأول (صدر بالقاهرة عام 1954)، كتاب المؤتمر العلمي العربي الثاني (صدر بالقاهرة عام 1957).

**مؤتمرات الآثار (نماذج): الآثار في البلاد العربية/كتاب المؤتمر الأول (صدر بالقاهرة عام 1947)، الآثار في البلاد العربية/كتاب المؤتمر الثاني (صدر بالقاهرة عام 1958).**

**مؤتمرات الماجموع اللغوية العلمية:** كتاب المؤتمر الأول للمجاميع اللغوية العلمية (صدر بالقاهرة عام 1956).

**الحلقات الدراسية (بعض النماذج):** مشكلات التعليم الجامعي في البلاد العربية: الحلقتان الأولى والثانية (القاهرة، 1964)، كتاب الحلقة الأولى لدراسة وسائل تيسير تداول الكتاب العربي ونشره (القاهرة، 1962)، كتاب حلقة التوثيق التربوي في البلاد العربية (القاهرة، 1969)، كتاب الحلقة الثانية لدراسة وسائل تيسير تداول الكتاب العربي ونشره (القاهرة، 1971).

**كتب عن مهرجانات:** الكتاب الذهبي للمهرجان الألفي لذكرى ابن سينا (بغداد: 28-20 مارس 1952)، صدر بالقاهرة، عام 1952.



**كتب عن إنجازات اللجنة الثقافية والإدارة الثقافية:** «نظرة عامة في الأعمال الثقافية لجامعة الدول العربية 1946 و1948» (صدر بالقاهرة عام 1949)، «مقررات اللجنة الثقافية 1946 و1948 و1949» (صدر بالقاهرة عام 1950)، «مقررات اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية من سنة 1946 إلى آخر سنة 1955» (صدر بالقاهرة عام 1956).

**كتب في التراث والآثار:** «مؤلفات ابن سينا»، جورج شحاته قنواتي (القاهرة: 1950)، «تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك»، حافظ قدرى طوقان (القاهرة: 1963، الطبعة الثالثة)، «المعالم الأثرية في البلاد العربية» (القاهرة: 1970): في

ثلاثة مجلدات: **المجلد الأول**: الجمهورية العراقية- الجمهورية العربية اليمنية، **المجلد الثاني**: المملكة الأردنية الهاشمية وفلسطين- المملكة العربية السعودية- الجمهورية العربية **المجلد الثالث**: جمهورية مصر العربية.



آثار العزبة - المملكة العربية السعودية



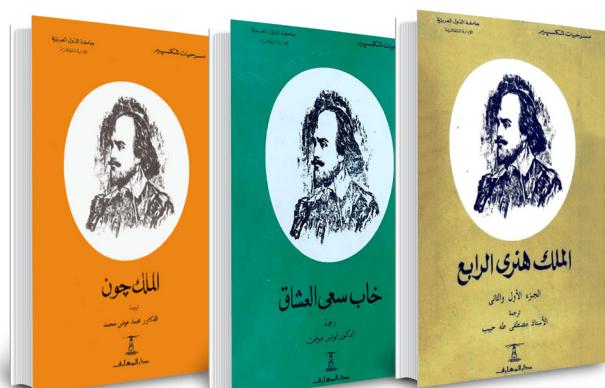
## ■ إصدارات عن الواقع العربي (نماذج)

**كتاب «العالم العربي»:** مقالات وبحوث صدر في جزأين (1949 و1953). ويضم مقالات بأقلام مُتخصّصين من البلدان العربية يتناولون فيها جملة من القضايا العربية الثقافية ذات الأهميّة في حياة الأمة العربية، صدرت في الصحف والمجلات العامّة. وقد جمعت عيّنات من هذه المقالات في جزأى الكتاب (16 مقالة في الجزء الأول، و17 مقالة في الجزء الثاني).

**سامي الكيالي:** *الأدب العربي المعاصر في سوريا* (1850-1950)، دار المعارف بالقاهرة (مصر): 1959.

## ■ حولية الثقافة العربية

أعدّ هذه الحولية، على امتداد ثلاط عشرة سنة، المفكّر القومي السوري، ساطع الحصري، وكان يجمع في كلّ عدد منها مقالات في مجالات التعليم والثقافة والعلوم في الدول العربية. وقد صدر من هذه الحولية ستة أعداد فيما بين سنوات 1949 و1962.



## ■ كتب مترجمة (نماذج)

**مسرحيات شكسبير:** دعا طه حسين عدداً من الأقلام المتميّزة لترجمة هذه المسرحيات، ويذكر من بينهم لويس عوض (ترجم «خاب سعي العشاق») وعباس حافظ (ترجم «ضجة فارغة»)، ومختار الوكيل (ترجم «على هداك»)، ومصطفى طه حبيب (ترجم «الملك هنري الرابع»)، ومحمد عوض (ترجم «الملك جون»). ونشرت السلسلة دار المعارف بالقاهرة (مصر: 1969 - 1972) في اثني عشر مجلداً.

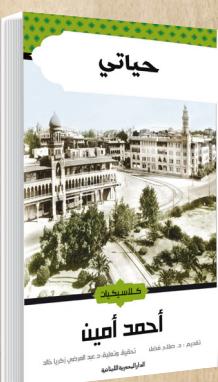
**مسرحيات راسين:** نشرت في أربعة مجلّدات بالتعاون مع دار المعارف بالقاهرة (مصر)، وبمشاركة مجموعة من أبرز المترجمين. وكانت من بين المسرحيات المترجمة مسرحية «أندروماك»، والتي سبق لطه حسين نشرها منفردة عام 1969.

## نشأة الإٰدراة الثقافية

بقلم أَحمد أمين

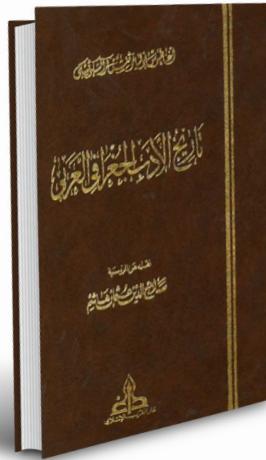
...ولم ألبث إلا قليلا حتى عُرض عَلَيَّ أن أكون مديرًا للإٰدراة الثقافية في الجامعة العربية، فقبلت بكل سرور، لأنَّه عمل ثقافي من جنس عملي، ومُحقق لرغبتي في السعي للتعاون العلمي بين الأقطار العربية.

فأنا وإخواني في الإٰدراة الثقافية ننشئ معهداً للمخطوطات نريد به أن نصوّر كُل المخطوطات القديمة في العالم على أفلام صغيرة ونشتري الآلات الالزمة لذلك (...), ونضع خططاً للتعاون الثقافي عن طريق ترجمة الكتب القديمة، وعن طريق السينما والإذاعة... إلخ، ونفتح عملنا أيضاً بالتحضير لمؤتمر ثقافي يبحث في مناهج اللغة العربية والجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية في الأقطار العربية والقدر المشترك الذي ينبغي أن يكون بينها والقدر الذي تستقل بها كُل أمّة. وقد تم تحضير هذا المؤتمر وتحضير مؤتمر آخر للآثار الشرقية في بضعة أشهر. وعقد المؤتمر الثقافي في بيـت مـريـلـانـدانـ في صيف 1947، ومؤتمـرـ الآثارـ في دـمـشـقـ عـقـبـهـ مـباـشـرـةـ. وـقـدـ كـنـتـ فـيـ هـذـيـنـ الـمـؤـتـمـرـيـنـ أـغـبـطـ نـفـسـيـ عـلـىـ نـشـاطـيـ وـحـرـكـيـ واـشـتـرـاـكـيـ الجـدـيـ فيـ الـعـمـلـ.



أحمد أمين: حياتي. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة: 2015 - ص 338-339.

■ **«قصة الحضارة» لويل ديوانت**، صدر التأليف في 42 مجلداً، ترجمة زكي نجيب محمود ومحمد بدран وعبد الحميد يونس وفادي أندراوس، بدءاً من عام 1951.



■ **تاريخ الأدب الجغرافي العربي (في جزأين)**، لأغناطيوس يوليانيوفيش كراتشوفسكي، نقله إلى اللغة العربية صلاح الدين عثمان هاشم، القاهرة، 1957.

■ **تاريخ الأدب العربي**، لكارل بروكلمان، صدر في عدّة أجزاء بدءاً من 1959، وقام بنقله من الألمانية إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار.

■ **العلم عند العرب وأثره في تطور العلم العالمي**، لمييل ألدو، ترجمة عبد الحليم النجار ومحمد يوسف مرسي، مراجعة حسين فوزي (نشر بالتعاون مع دار القلم، القاهرة 1963).

■ **انتصار الحضارة**: تاريخ الشرق القديم، لجيمس هنري برستد، ترجمة أحمد فخرى، (بالتعاون مع مكتبة الأنجلو المصرية ودار الجيل للطباعة، القاهرة 1962).

■ **مختصر دراسة للتاريخ**: (ج 1) لأنرولد توينبي، ترجمة محمد فؤاد شبل، مراجعة محمد شفيق غربال، القاهرة 1960.

■ **الحرية والثقافة** للفيلسوف الأمريكي جون ديوي، ترجمة أمين مرسي قنديل، القاهرة 1955.

■ **النظرة العلمية**، لبرتراند راسل، الفيلسوف وعالم الرياضيات البريطاني. ترجمة عثمان نويه، مراجعة إبراهيم حلمي عبد الرحمن 1950.

# مخاض في بغداد... ولادة في القاهرة... واستقرار في تونس



بغداد - جمهورية العراق



القاهرة - جمهورية مصر العربية



سيدي بو سعيد - تونس - الجمهورية التونسية

البذرة الأولى في إنشاء الألكسو زرعت خلال المؤتمر الثاني لوزراء المعارف وال التربية والتعليم العرب الذي عقدته الإدارة الثقافية بالعاصمة العراقية بغداد من 22 إلى 29 فبراير 1964، وصادق المشاركون فيه على مشروع «ميثاق الوحدة الثقافية العربية» وكان من بين بنوده إنشاء منظمة قومية تحقق أهداف الميثاق.

وجاء في المادة الثالثة من الميثاق أنَّ الدول الأعضاء توافق على تطوير الأجهزة الثقافية (معهد المخطوطات العربية ومعهد الدراسات العربية العالية) إلى منظمة واحدة تشملها جميعها في نطاق جامعة الدول العربية، تحت مسمى: «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» وفقاً للدستور الذي أقرَّه مجلس الجامعة، بناء على مقترنات المؤتمر الثاني لوزراء المعارف والتربية والتعليم، لتتولى هذه المنظمة تنظيم الجهود المشتركة التي تقوم بها الدول الأعضاء في سبيل تحقيق هذا الميثاق وفقاً لدستورها.

ولم تمض ثلاثة أشهر على مؤتمر بغداد حتَّى صار ميثاق الوحدة الثقافية العربية نافذ المفعول، وأصبحت معه المنظمة مشروعها قابلاً للإنجاز، بعد إقرار مجلس جامعة الدول العربية في 25 مايو 1964، لنَّص الميثاق ودستور المنظمة.

## أسرة تتسع



جزيرة أنجوان - جمهورية القمر المتحدة

كان الانطلاق الفعلي للألكسو يوم 25 يوليو 1970 بالقاهرة، عندما اجتمع مؤتمرها العام في دورته العادية الأولى بمباركة تسع دول عربية، هي: الأردن، والجزائر، والسودان، سوريا، والعراق، والكويت، ولibia، ومصر، واليمن. ثم توسيع الأسرة تدريجياً لتصل، بانضمام جمهورية القمر المتحدة عام 2002، إلى اثنين وعشرين عضواً. وانتقل مقرّها من حي الدّقي بالقاهرة إلى تونس العاصمة عام 1979، ل تستقرّ بشارع محمد الخامس إلى غاية مارس 2016، قبل الانتقال إلى

مقرّها الجديد بالمركز العمراني الشمالي.



التربية والبحث العلمي من أولويات المنظمة

ومع توسيع الأسرة، وتقدم المنظمة في عملها كبيت خبرة، وتطور العالم من حولها، تدعمت مهامها وموجهات عملها وأساليب نشاطها، وظلت الغايات الأصلية ثابتة وجُسّمت بالخصوص في محاور العمل التالية: تطوير النظم التربوية العربية، النهوض بالفكر العربي والثقافة العربية، تنمية البحث العلمي ونشر الثقافة العلمية والتّقانية بين أبناء الأمة العربية، المحافظة على التراث العربي وحمايته ونشره، الرفع من شأن اللغة العربية تعليماً وتعلّماً واستعمالاً في كل مجالات الحياة، إدراج الوطن العربي في مجتمع المعرفة والاتصال والمعلومات، تعزيز الحوار بين الشعوب والثقافات، التنسيق بين الدول الأعضاء في مجالات عمل المنظمة وتسهيل تبادل الخبرات بينها.

## ماذا في بطاقة ميلاد؟

نص دستور المنظمة، وهو بمثابة بطاقة ميلادها، في مادته الأولى على ما يلي:  
«أغراض المنظمة هو التّمكين للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي عن طريق التربية والثقافة والعلوم ورفع المستوى الثقافي في هذا الوطن حتى يقوم بواجبه في متابعة الحضارة العالمية والمشاركة الإيجابية فيها.



آثارليبيا

ولتحقيق هذا الهدف، فإن المنظمة تعمل على:

(أ): تنسيق الجهود العربية في ميادين التربية والثقافة والعلوم.

(ب): النهوض بالتعليم والثقافة، وذلك بالتعاون مع الدول الأعضاء، بناء على طلبها، للنهوض بالفكر إلى المستوى



علي صبيح - جمهورية جيبوتي



بانك دار غوين - موريتانيا



جزيرة فيليكا الكويتية



لوحة من الفنان التشكيلي العراقي

الذي يتيح للعرب حياة فكرية مثمرة تمكّنهم من تحمل ما تقتضيه العرّية من مسؤوليات.

(ج): تشجيع البحث العلمي في البلاد العربية والعمل على إيجاد هيئة من الباحثين.

(د): اقتراح المعاهدات وجمع المعلومات والحقائق والبيانات الخاصة بتنفيذ المعاهدات التربوية والثقافية والعلمية والفنية التي تبرم بين البلاد العربية.

(ه): المساعدة على تبادل الخبرات والخبراء والمعلومات والتجارب التربوية والثقافية والعلمية والمعونات الفنية، وتنسيق هذا التبادل.

(و): المساهمة في الحفاظ على المعرفة وتقديمها ونشرها، وذلك:

- بالمحافظة على التراث العربي وحمايته ونشره سواء كان مخطوطات أو تحفًا فنية أو أثرية،

- وإنشاء المعاهد ذات التخصص الدقيق مع إتاحة الإمكانيات الالزامية للقيام برسالتها على أتم وجه ممكن،

- وبإحداث المعاهد التي تبث روح القومية العربية وتعدّ جيلاً من الباحثين المتخصصين في الحضارة العربية، وفيما يهمّ العرب في العصر الحديث من قضايا الفكر البشري،

- وبتشجيع التعاون بين الأمة العربية والأمم الأخرى في جميع نواحي النشاط الفكري،

- وبتشجيع التعاون بين الأمة العربية والأمم الأخرى في جميع نواحي النشاط الفكري،

- وبالأخذ بطرق التعاون الدولي التي من شأنها أن تجعل المادة المطبوعة أو المنشورة التي ينتجهما أي عضو بالمنظمة في متناول الناس جميعاً.»

## الدول الأعضاء مرتبة حسب تاريخ الانضمام إلى الألسو



الجمهورية العربية  
السورية 1970



جمهورية السودان  
1970



الجمهورية الجزائرية  
الديمقراطية الشعبية 1970



المملكة الأردنية  
الهاشمية 1970



جمهورية مصر العربية  
1970



دولة ليبيا 1970



دولة الكويت 1970



جمهورية العراق 1970



دولة الإمارات العربية  
المتحدة 1972



دولة قطر 1971



دولة فلسطين 1971



مملكة البحرين 1971



الجمهورية اليمنية 1970



المملكة المغربية  
1976



الجمهورية الإسلامية  
الموريتانية 1975



الجمهورية التونسية  
1974



سلطنة عمان  
1973



المملكة العربية  
السعودية 1972



جمهورية القمر  
المتحدة 2002



الجمهورية اللبنانية 1985



الجمهورية جيبوتي  
1978



جمهورية الصومال  
الفيدرالية 1976

# كيف تعمل المنظمة؟

”تحمل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على أداء رسالتها، منذ خمسين سنة، من خلال جهاز تشريعي وفني وإداري متكامل العناصر، تقويه أنظمها ولوائح ومؤسسات على مستوى السياسات والتسهير، ويستخل وفق أسلوب عمل ممنهج على مستوى التخطيط، للبرامج والمشروعات والأنشطة وتنفيذها ثم متابعتها وتقويمها، مستندا في ذلك إلى وسائل عمل متقدمة وإلى طاقات بشرية تجمع بين الكفاءة والحماس للعمل العربي المشترك“

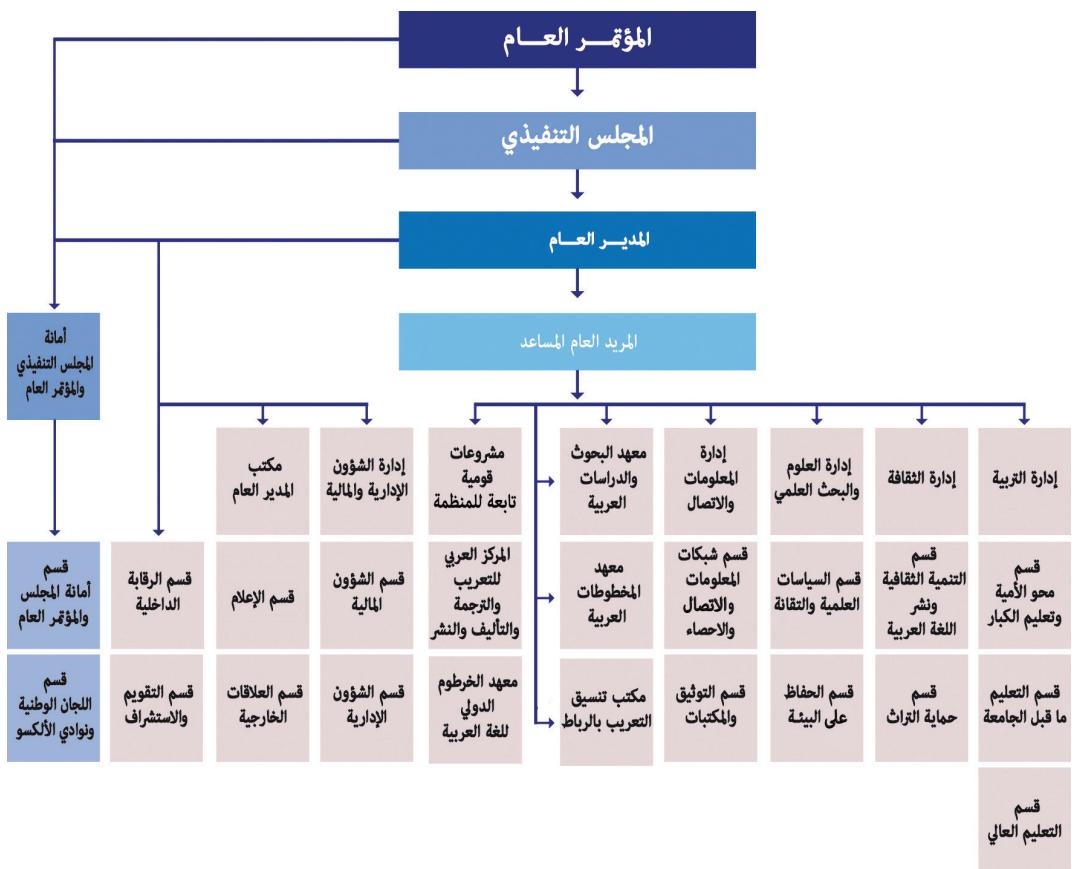


مقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس

# البناء التنظيمي

من أجل تحقيق الغايات التي أنيطت بها، تعمل المنظمة بالاستناد على البناء التنظيمي التالي:

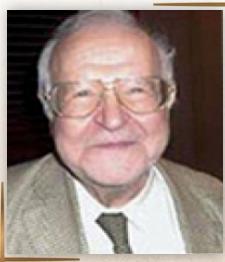
- **الميكل التشريعي:** يتكون من المؤتمر العام (ينعقد مرّة كل سنتين) والمجلس التنفيذي (يعقد ثلاثة اجتماعات عادية على الأقل خلال كل دورة مالية).
- **الميكل التنفيذي:** يضم المدير العام (يتخذه المؤتمر العام لمدة أربع سنوات قابلة للتجدد مرّة واحدة) والمدير العام المساعد.
- **الميكل الإداري:** يشمل مكتب المدير العام وأمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام وإدارة الشؤون الإدارية والمالية.
- **الميكل الفني:** يشمل إدارة التربية وإدارة الثقافة وإدارة العلوم والبحث العلمي وإدارة المعلومات والاتصال.
- **المراكز الخارجية:** للمنظمة خمسة مراكز خارجية هي:
  - معهد المخطوطات العربية (القاهرة)
  - معهد البحث والدراسات العربية (القاهرة)
  - مكتب تنسيق التعریف (الرباط)
  - معهد الخرطوم الدولي للغة العربية (الخرطوم)
  - المركز العربي للتعریف والترجمة والتأليف والنشر (دمشق)



## المديرون العامون للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1970-2020)



د. المنجي بوسينية  
الجمهورية التونسية  
2009 - 2001



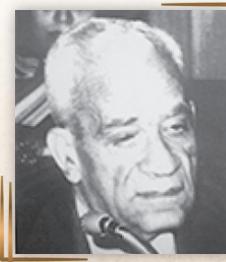
د. محمد الميلي  
الجمهورية الجزائرية  
الديمقراطية الشعبية  
2000-1993



د. مسارع الرواى  
جمهورية العراق  
1992-1989



د. محى الدين صابر  
جمهورية السودان  
1988-1976



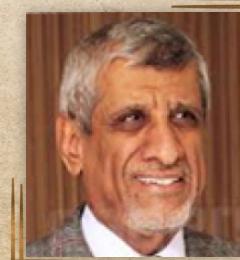
د. عبد العزيز السيد  
جمهورية مصر العربية  
1975-1970



د. محمد ولد أعمّر  
الجمهورية الإسلامية الموريتانية  
بداية من أبريل 2019



د. سعود هلال الحربي  
دولة الكويت  
2019 - 2017



د. عبد الله حمد محارب  
دولة الكويت  
2017 - 2013



د. محمد العزيز ابن عاشور  
الجمهورية التونسية  
2013 - 2009

## المؤتمر العام والمجلس التنفيذي: تشريع... مشورة... متابعة



أعمال الدورة الـ 25 للمؤتمر العام في الكويت

في نطاق هذه الثلاثية، تعمل الهيئتان التشريعيتان للمنظمة، وهما المؤتمر العام والمجلس التنفيذي.

### ■ المؤتمر العام: أعلى سلطة تشريعية

يعود إليه تحديد أولويات عمل المنظمة واعتماد برامجها ومشروعاتها وموازنتها. ومن اختصاصاته كذلك الموافقة على عقد المؤتمرات الوزارية المتخصصة في عمل

المنظمة، وتشكيل المجلس التنفيذي، وتعيين المدير العام للمنظمة، وتقديم المشورة إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية في النواحي التربوية والثقافية والعلمية.

يجتمع المؤتمر العام في دورات عادية مرة كل سنتين وهو يتتألف من ممثلي الدول الأعضاء بالمنظمة، وهم عادة من وزراء التربية أو التعليم العالي أو الثقافة. وقد عقد المؤتمر العام، فيما بين 1970 و2000، خمساً وعشرين دورة عادية، وست دورات غير عادية.

## ■ المجلس التنفيذي: عين على التخطيط وأخرى على التنفيذ



الدورة 113 للمجلس التنفيذي



الدورة العادية الثالثة بعد المائة للمجلس التنفيذي

المجلس التنفيذي هو الجهة المسؤولة عن متابعة تنفيذ برنامج عمل المنظمة المعتمد من المؤتمر العام في كل دورة من دوراته العادلة. وهو مسؤول كذلك عن دراسة تقديرات الموازنة وبرامج الإدارات والأجهزة الخارجية للمنظمة قبل عرضها على المؤتمر العام للاعتماد. يجتمع المجلس التنفيذي في ثلاثة دورات عادلة على الأقل خلال كل دورة مالية (ومدتها عامان) ويقدم رئيسه إلى المؤتمر العام، في كل دورة من دوراته العادلة، تقريراً عن أعمال المجلس فيما بين دورتي انعقاد المؤتمر العام، متضمناً ملاحظات المجلس على تنفيذ برامج المنظمة وأنشطتها.

ويتألف المجلس التنفيذي من ممثلي عن الدول الأعضاء تُرشّحهم دولتهم من بين الأشخاص المشهود لهم بالكفاءة والخبرة في مجالات عمل المنظمة. وقد عقد المجلس التنفيذي للمنظمة، فيما بين 1970 و2019، مائة واثنتي عشرة دورة عادية وثمانين دورات غير عادية.

## ■ أمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام: جهاز متعدد الأدوار

يتولى شؤون المجلس التنفيذي والمؤتمر العام جهاز خاص في الهيكل التنظيمي للألكسو، أُسنِدَت إليه المهام التالية:

- تحقيق الاتصال بين المدير العام ورئيس المجلس التنفيذي.
- الإعداد لجميع اجتماعات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي والأمناء العامين للجان الوطنية العربية.
- الإشراف على الترتيبات التنظيمية لهذه الاجتماعات.
- التنسيق مع الإدارات الفنية والدول الأعضاء بشأن إعداد الوثائق المتعلقة بالاجتماعات.
- إعداد التقارير التي يطلبها المجلس التنفيذي.
- تقديم المشورة لأعضاء المجلس التنفيذي والمندوبي الدائمين فيما يتصل بأعمال المجلس.
- القيام بالأعمال التي يكلّفها بها رئيس المجلس.
- إعداد مشروع جدول أعمال المجلس والمدير العام وتبلغه مع الوثائق التفسيرية للدول الأعضاء.
- تقوم أمانة المجلس بأمانة السر للجان المشكلة والمنبثقة عن المجلس وأمانة جميع اجتماعات المؤتمر، بما في ذلك اللجان المنبثقة عنه.
- الإشراف الكامل على توزيع الوثائق والتقارير خلال انعقاد المجلس أو المؤتمر.
- الإشراف على تسجيل المداولات وما اتُخذ من قرارات أثناء انعقاد المجلس أو المؤتمر.
- توزيع القرارات التي يتخذها المجلس أو المؤتمر على الدول الأعضاء بعد اختتام الدورة.
- متابعة القرارات والتوصيات الصادرة عن اجتماعات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي وأمناء اللجان الوطنية، وتنفيذ أنشطة اللجان الوطنية.

## رؤساء المؤتمر العام (1970-2020)

رقم الدورة	مكان الانعقاد وتاريخه	رئيس المؤتمر
الأولى	القاهرة: 25 يوليو - 1 أغسطس 1970	د. ذوقان الهنداوي، وزير التربية والتعليم بالمملكة الأردنية الهاشمية
الثانية	القاهرة: 29 نوفمبر- 8 ديسمبر 1971	د. محمد حافظ غانم، وزير التعليم العالي، جمهورية مصر العربية
الثالثة	القاهرة: 19-23 يناير 1974	أ. عبد الحميد مهري، أمين عام وزارة التربية للتعليم الابتدائي والثانوي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
الرابعة	القاهرة: 27 ديسمبر 1975 - 1 يناير 1976	د. عبد العزيز الخويطر، وزير المعارف، المملكة العربية السعودية
الخامسة	تونس: 24-29 ديسمبر 1979	د. النذير دفع الله الحاج يوسف، وزير التربية والتوجيه، رئيس المجلس القومي للتعليم-جمهورية السودان
السادسة	تونس: 21-26 ديسمبر 1981	أ. محمد نجيب السيد أحمد، وزير التربية، الجمهورية العربية السورية
السابعة	تونس: 19-23 ديسمبر 1983	أ. عبد الرحمن عبد الله عثمان، وزير التربية، جمهورية الصومال الديمقراطية
الثامنة	تونس: 21-24 ديسمبر 1985	أ. عبد القادر عز الدين، وزير التربية، جمهورية العراق
التاسعة	تونس: 19-22 ديسمبر 1987	أ. عبد الله الحوراني، عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، دولة فلسطين
العاشرة	تونس: 19-22 ديسمبر 1989	أ. عبد العزيز عبد الله تركي، وزير التربية والتعليم، دولة قطر
الحادية عشرة	تونس: 21-23 ديسمبر 1991	د. سليمان سعدون البدر، وزير التربية، دولة الكويت
الثانية عشرة	تونس: 17-19 ديسمبر 1994	أ. فوزي حبيلي، وزير الشؤون الثقافية والتعليم العالي، الجمهورية اللبنانية
الثالثة عشرة	القاهرة: 21-23 ديسمبر 1996	م. معنوق محمد معنوق، أمين التعليم والبحث العلمي، دولة ليبيا
الرابعة عشرة	طرابلس: 6-7 ديسمبر 1998	د. مفید شهاب، وزير التعليم العالي ووزير الدولة للبحث العلمي، جمهورية مصر العربية
الخامسة عشرة	تونس: 20-22 يناير 2001	أ. خالد عليوة، وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المملكة المغربية
ال السادسة عشرة	تونس: 28-29 ديسمبر 2002	أ. أبو بكر ولد أحمد، وزير التهذيب الوطني، الجمهورية الإسلامية الموريتانية
السابعة عشرة	تونس: 17-18 ديسمبر 2004	د. عبد السلام محمد الجوفي، وزير التربية والتعليم، الجمهورية اليمنية
الثامنة عشرة	تونس: 16-17 ديسمبر 2006	د. خالد عوني طوقان، وزير التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية
التاسعة عشرة	تونس: 18-19 ديسمبر 2008	د. حميد محمد عبيد القطاوي، وزير التربية والتعليم، دولة الإمارات العربية المتحدة
العشرون	تونس: 21 ديسمبر 2010	د. ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم، مملكة البحرين
الحادية والعشرون	تونس: 29-30 ديسمبر 2012	د. فتحي جرّايري، وزير التربية، الجمهورية التونسية
الثانية والعشرون	تونس: 27-28 مايو 2014	د. نادية لعيدي، وزيرة الثقافة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
الثالثة والعشرون	تونس: 17 مايو 2016	د. أحمد بن محمد العيسى، وزير التعليم، المملكة العربية السعودية
الرابعة والعشرون	تونس: 9-10 مايو 2018	د. محمد الأمين أحمد محمد التوم، وزير التربية والتعليم، جمهورية السودان
الخامسة والعشرون	9 يوليو 2020 (عن بعد)	د. عبد الرحمن محمود عبدالي، وزير الدولة والقائم بأعمال وزير التربية والثقافة والتعليم العالي، جمهورية الصومال الفيدرالية

**الدورات غير العادية للمؤتمر العام (1978-2017)**

الدورة	مكان الانعقاد وتاريخه	رئيس المؤتمر
الأولى	الخرطوم: 29 يونيو 1978 2 أغسطس 1978	د. عبد العزيز الخويطر، وزير المعارف، المملكة العربية السعودية
الثانية	عمّان: 16 نوفمبر 1988	أ. عبد الله الحوراني، عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، دولة فلسطين
الثالثة	القاهرة: 21-20 ديسمبر 1992	د. أحمد عبد الله الربعي، وزير التربية والتعليم، دولة الكويت
الرابعة	تونس: 14-13 يوليو 2007	د. خالد عوني طوقان، وزير التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية
الخامسة	عمّان: 12 مايو 2015	د. نوريّة بن غبريت، وزيرة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ال السادسة	الكويت: 28 سبتمبر 2017	د. أحمد بن محمد العيسى، وزير التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية

**رؤساء المجلس التنفيذي  
للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1970 - 2020**

اسم رئيس المجلس التنفيذي	دورات المجلس التنفيذي التي تولى رئاستها
د. مصطفى كمال طلبة عضو المجلس التنفيذي عن جمهورية مصر العربية	ترأس المجلس من الدورة الأولى إلى الدورة العاشرة
أ. عبد العزيز الجار الله عضو المجلس التنفيذي عن دولة الكويت	ترأس المجلس من الدورة الحادية عشرة إلى الدورة الثالثة عشرة
د. كمال ناجي عضو المجلس التنفيذي عن دولة قطر	ترأس المجلس من الدورة الرابعة عشرة إلى الدورة الحادية والعشرين
د. حمد إبراهيم السلوم عضو المجلس التنفيذي عن المملكة العربية السعودية	ترأس المجلس من الدورة الثانية والعشرين إلى الدورة الثالثة والثلاثين
أ. براهيم محمد الفلاح عضو المجلس التنفيذي عن دولة ليبيا	ترأس المجلس في الدورتين الأربعين والخامسة والأربعين، كما ترأس المجلس من الدورة السابعة والخمسين إلى الدورة الستين
أ. عبد الرحمن علي الخضر عضو المجلس التنفيذي عن دولة الكويت	ترأس المجلس من الدورة الواحدة والأربعين إلى الدورة السادسة والخمسين
أ. رزقي صالح عضو المجلس التنفيذي عن الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	ترأس المجلس في الدورة الأربعين والدورة الخامسة والأربعين والدورات من السابعة والخمسين إلى الدورة الستين
أ. سالم حميد الغمامي عضو المجلس التنفيذي عن الإمارات العربية المتحدة	ترأس المجلس من الدورة الواحدة والستين إلى الدورة السابعة والستين
أ. مصطفى محمد أبو شعالة عضو المجلس التنفيذي عن ليبيا	ترأس المجلس في الدورتين الثامنة والستين إلى التاسعة والستين
د. إبراهيم بن عبد العزيز الشدي عضو المجلس التنفيذي عن المملكة العربية السعودية	ترأس المجلس من الدورة السابعة وحتى الدورة السادسة والسبعين

دورات المجلس التنفيذي التي تولى رئاستها	اسم رئيس المجلس التنفيذي
ترأس المجلس من الدورة الثامنة والسبعين وحتى الدورة الرابعة والثمانين	د. هشام نشابه عضو المجلس التنفيذي عن الجمهورية اللبنانية
ترأس المجلس من الدورة السادسة والثمانين وحتى الدورة الثانية والتسعين	د. مصطفى عبد السميم عضو المجلس التنفيذي عن جمهورية مصر العربية
ترأس المجلس من الدورة الرابعة والتسعين وحتى الدورة الواحدة بعد المائة	د. عبد الله يوسف المطوع عضو المجلس التنفيذي عن مملكة البحرين
ترأس المجلس من الدورة الثانية بعد المائة (الإجرائية) مايو 2014 وحتى الدورة الحادية عشرة بعد المائة	م. محمد صفت سالم عضو المجلس التنفيذي عن جمهورية مصر العربية
ترأس المجلس منذ الدورة الثانية عشرة بعد المائة	أ. حسين فاضل معللة عضو المجلس التنفيذي عن جمهورية العراق

### نواب رؤساء المجلس التنفيذي 1970 - 2020

الدورات التي شارك فيها بصفته نائباً لرئيس المجلس التنفيذي	اسم نائب رئيس المجلس التنفيذي
استمرّ نائباً لرئيس المجلس من الدورة الأولى إلى الدورة العاشرة	أ. عبد العزيز الجار الله عضو المجلس التنفيذي عن دولة الكويت
استمرّ نائباً لرئيس المجلس من الدورة الحادية عشرة إلى الدورة الثالثة عشرة	د. كمال ناجي عضو المجلس التنفيذي عن دولة قطر
استمرّ نائباً لرئيس المجلس من الدورة السادسة عشرة إلى الدورة التاسعة عشرة	د. عصام عبد علي عضو المجلس التنفيذي عن جمهورية العراق
الدورة الحادية والعشرون	د. حمد إبراهيم السلوم عضو المجلس التنفيذي عن المملكة العربية السعودية
استمرّ نائباً لرئيس المجلس من الدورة الرابعة والعشرين إلى الدورة الثالثة والثلاثين	أ. براهيم محمد الفلاح عضو المجلس التنفيذي عن دولة ليبيا
استمرّ نائباً لرئيس المجلس من الدورة الرابعة والثلاثين إلى الدورة التاسعة والثلاثين	أ. عبد الرحمن علي الخضري عضو المجلس التنفيذي عن دولة الكويت
استمرّ نائباً لرئيس المجلس من الدورة الرابعة والأربعين إلى الدورة السادسة والخمسين	أ. رزقي صالح عضو المجلس التنفيذي عن الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
استمرّ نائباً لرئيس المجلس من الدورة السابعة والخمسين إلى الدورة الستين	أ. سالم حميد الغمامي عضو المجلس التنفيذي عن دولة الإمارات العربية المتحدة
استمرّ نائباً لرئيس المجلس من الدورة الواحدة والستين إلى الدورة السابعة والستين	أ. مصطفى محمد أبو شعاله عضو المجلس التنفيذي عن دولة ليبيا
انتخب نائباً لرئيس المجلس في الدورة التاسعة والستين	د. ابراهيم بن عبد العزيز الشدي عضو المجلس التنفيذي عن المملكة العربية السعودية
انتخب نائباً لرئيس المجلس في الدورة السابعة والسبعين إلى الدورة السابعة والسبعين	د. عبد الباسط عبد الماجد بشير عضو المجلس التنفيذي عن جمهورية السودان

الدورات التي شارك فيها نائباً لرئيس المجلس التنفيذي	اسم نائب رئيس المجلس التنفيذي
انتخب نائباً لرئيس المجلس في الدورة الرابعة والسبعين إلى الدورة السادسة والسبعين	د. هشام نشابه عضو المجلس التنفيذي عن الجمهورية اللبنانية
انتخب نائباً لرئيس المجلس في الدورة الثامنة والسبعين وحتى الدورة الرابعة والثمانين	د. مصطفى عبد السميم عضو المجلس التنفيذي عن جمهورية مصر العربية
انتخب نائباً لرئيس المجلس في الدورة السادسة والثمانين إلى الدورة الثامنة والثمانين	د. محمد عبد الباري القدسـي عضو المجلس التنفيذي عن الجمهورية اليمنية
انتخب نائباً لرئيس المجلس في الدورة الرابعة والثمانين	أ. عبد الله المصدقـ عضو المجلس التنفيذي عن المملكة المغربية
انتخب نائباً لرئيس المجلس من الدورة الواحدة التسعين وحتى الدورة الثانية والتسعين	د. عبد الله يوسف المطـوع عضو المجلس التنفيذي عن مملكة البحرين
انتخب نائباً لرئيس المجلس في الدورة الرابعة والتسعين	د. المعتصم عبد الرحيم الحسن عضو المجلس التنفيذي عن جمهورية السودان
انتخب نائباً لرئيس المجلس في الدورة الخامسة والتسعين	أ. خولة إبراهيم المعلاـ عضو المجلس التنفيذي عن دولة الإمارات العربية المتحدة
انتخب نائباً لرئيس المجلس في الدورة الستة والتسعين	د. نايف بن هشـال الرومي عضو المجلس التنفيذي عن المملكة العربية السعودية
انتخب نائباً لرئيس المجلس في الدورة السابعة والتسعين وحتى الدورة الواحدة بعد المائة	المهندس محمد صفتـ سالم عضـو المجلس التنفيذي عن جمهورية مصر العربية
انتخب نائباً لرئيس المجلس في الدورة الثانية بعد المائة (الإجرائية) مايو 2014	د. محمد بن منـصـو العـمرـان عـضـو المجلس التنفيذي عن المملكة العربية السعودية

### أمناء المجلس التنفيذي والمؤتمر العام (1970-2020)

علي بابكر الطاهر (جمهورية السودان)

وجدي محمود (جمهورية مصر العربية)

محمد أحمد القابسي (الجمهورية التونسية)

عامر المرعشلي (دولة فلسطين)

حسين علي اليزيدي (دولة ليبيا)

مراد المحمودي (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية)

## منصة أمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام

تم إعداد هذه المنصة سعياً من أمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام لتوفير كل وثائق قرارات دورات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام وإتاحتها للدول الأعضاء بصفة رقمية وميسرة على شبكة الإنترنت، وذلك بالاعتماد على منظومة معلوماتية متطرفة تستجيب للمعايير الدولية لأنماط التخزين والفهرسة.

وتمكن هذه المنصة أمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام من تسكين جميع الوثائق والقرارات الخاصة بالدورات العادية والاستثنائية، وكذلك فهرسة المستندات والوثائق والتقارير عبر إدراج بيانات الميتادات (Meta Data) حتى يتتسنى لمحرك البحث الداخلي فهرستها في قاعدة البيانات وإتاحتها للمستخدمين بالشكل الأنسب.

أما بالنسبة إلى المستخدمين من الدول الأعضاء، فيمكنهم الاطلاع على جميع القرارات من الدورة الأولى إلى الدورة الحالية وذلك عبر تصفح المجلدات الخاصة بالدورات أو عن طريق محرك البحث الداخلي الذي يمكن من فرز المستندات حسب السنة أو الدورة أو المكان أو الكلمات البحثية.

## الإدارات الفنية والمراكز الخارجية بطاقات تعريف موجزة

**إدارة التربية:** هي إدارة فنية متخصصة في التربية والتعليم هدفها مواكبة روح العصر والاستجابة لمعطياته عبر تعزيز جهود القرائية ومحو الأمية في الوطن العربي، والارتقاء بنوعية التعليم العالي، وتطوير منظومة التعليم المهني والتكنولوجي، وتحسين جودة التعليم بمختلف مراحله.



تطوير التربية من أولويات الائسو



حماية التراث - مدينة العين - الإمارات

**إدارة الثقافة:** تعمل هذه الإدارة على تثمين الثقافة وإبداعاتها، وحماية التراث في البلدان العربية، والتوعية بأهمية دورهما في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع إيلاء عناية خاصة بالثقافة في فلسطين المحتلة والبلاد العربية التي تمرّ بظروف دقيقة. كما تعمل بالتعاون مع المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية المتخصصة، من أجل الحفاظ على الذاكرة الجماعية والهوية الثقافية.

**إدارة العلوم والبحث العلمي:** تسعى هذه الإدارة إلى تحقيق الأهداف التالية على وجه الخصوص:

- نشر الثقافة العلمية في المجتمعات العربية لا سيما بين الفتيان والشباب.
- المساهمة في رسم وتطوير السياسات الرامية إلى تعزيز البحث العلمي وربطه بقضايا التنمية في المجتمعات العربية، وإلى تسييره لخدمة

## من سجل الأوائل



العلوم والبحث العلمي

المواطن ومجابهة التحديات التي تواجه الدول العربية وتعزيز الأمن القومي العربي بكفاءة في كل أبعاده.

■ الحفاظ على الموارد المائية وترشيد استهلاكها وضمان استدامتها، وتعزيز الأمن المائي العربي.

■ الحفاظ على البيئة ومجابهة الآثار المحتملة لتغيرات المناخ ولأثر الإنسان على البيئة، والتوجه نحو استغلال مصادر الطاقات النظيفة، والموارد الطبيعية غير المستغلة بصورة كاملة في الوطن العربي.

■ النهوض باللغة العربية وتعزيز دورها في المجالات العلمية.

■ المساهمة في تطوير المنظومات التربوية والتعليمية والتدريبية والبحثية في الوطن العربي.

■ استقطاب الكفاءات والعقول العربية المهاجرة والاستفادة منها في تعزيز دور مكانة ومساهمة البحث العلمي في تنمية المجتمعات العربية.

**إدارة المعلومات والاتصال:** تقوم هذه الإدارة بدورين في مجال اختصاصها، إذ تضطلع بمهمة خدمية وأخرى فنية فهي، من ناحية، تؤمن الخدمات الإلكترونية اليومية لمختلف إدارات المنظمة، وتنفذ من ناحية أخرى، مشروعات وبرامج ذات طابع علمي وأكاديمي في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجالات عمل المنظمة.



المعلومات والاتصال

■ أول رئيس للمؤتمر العام هو معالي د. ذوقان الهنداوي، وزير التربية والتعليم بالمملكة الأردنية الهاشمية (الدورة الأولى: القاهرة 1970)

■ أول أعضاء المجلس التنفيذي (الدورة الأولى: القاهرة 1970)، هم السادة عبد الجبار الفقيه (المملكة الأردنية الهاشمية)، وأ. عثمان السعدي (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية)، وأ. أحمد محمد سعد (جمهورية السودان)، وأ. عدنان نفجاني (الجمهورية العربية السورية)، وأ. إبراهيم محمد الفلاح (دولة ليبيا)، ود. مصطفى كمال طلبة (جمهورية مصر العربية)، وأ. عبد الواحد الزنداني (الجمهورية العربية اليمنية) وأ. عبد عثمان محمد (جمهورية اليمن الديمقراطية سابقاً).

■ أول من ترأس اجتماعات المجلس التنفيذي، هو د. مصطفى كمال طلبة من جمهورية مصر العربية (الدورة الأولى: القاهرة 1970).

■ أول نائب لرئيس المجلس التنفيذي، هو أ. عبد العزيز الجار الله عضو المجلس التنفيذي عن دولة الكويت

■ أول مقرر للمجلس التنفيذي هو أ. أحمد فرج الله عضو المجلس التنفيذي عن جمهورية العراق.

■ أول امرأة انتخبت نائبة لرئيس المجلس التنفيذي هي أ. خولة إبراهيم المعلا، عضو المجلس التنفيذي عن دولة الإمارات العربية المتحدة وذلك في الدورة الخامسة والخمسين لانعقاد المجلس.

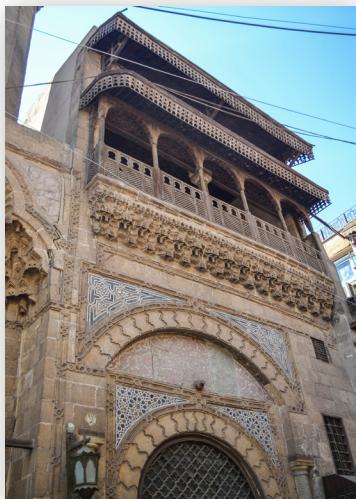
■ أول امرأة مقررة للمجلس التنفيذي، هي أ. نبيلة وهبة، عضو المجلس التنفيذي عن المملكة الأردنية الهاشمية، وكان ذلك في الدورتين الثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين لانعقاد المجلس، وهي كذلك أول امرأة عضو في المجلس التنفيذي (الدورتان 32 و33).

## ■ معهد المخطوطات العربية (القاهرة):

الغاية من إنشاء هذا المعهد سنة 1946 هي إنقاذ التراث العربي المخطوط الموزع في مختلف أرجاء العالم. يقوم المعهد في هذا النطاق بجمع هذا التراث وفهرسته والتعریف به وإحيائه ونشره، إضافة إلى بناء أجيال من المختصين قادر على التعامل مع هذا التراث صيانةً وترميمًا وفهرسةً وتحقيقاً ودراسةً.

## ■ معهد البحوث والدراسات العربية (القاهرة):

يقوم هذا المعهد منذ إنشائه سنة 1952 بالدراسة والبحث العلمي لأهم قضايا الوطن العربي، الحاضرة منها والمُلْحَّة، وكذلك القضايا ذات الطابع المستقبلي. كما يعُدّ أجيالاً من الباحثين العرب في مختلف مجالات العلوم الإنسانية والآداب.



Khan al-Khalil القاهرة - مصر



جامع حسان - المغرب



مسجد الخرطوم الكبير - السودان

## ■ مكتب تنسيق التعریب (الرباط):

تم إحداثه سنة 1962، وهو يسعى المعهد إلى تنسيق الجهود التي تبذل لإنماء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة وتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي، بغية الإسهام في جعل اللغة العربية لغة تعليم وتواصل ولغة علوم وتقانة.

## ■ معهد الخرطوم الدولي للغة العربية (الخرطوم):

يتمثل الدور المحوري لهذا المعهد منذ سنة 1974 في إعداد متخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وهو يعمل، في هذا السياق، على تأليف الكتب ووضع المناهج واستنباط طرق التدريس المناسبة لتحقيق هذا الغرض.

## ■ المركز العربي للتعریب والترجمة والتألیف والنشر

(دمشق): يهدف المركز منذ إحداثه سنة 1990 إلى المساعدة على تعریب التعليم العالي بفروعه وميادينه كافة، وذلك من خلال تعریب أمهات الكتب الأجنبية في العلوم والتكنولوجيا، والآداب والفنون، إضافة إلى الإسهام في ترجمة بعض ما لم يُترجم إلى اللغات الأجنبية من إبداعات الفكر العربي.



الساحة الأموية دمشق - سوريا

## مديرو الإدارات (1970-2020)

الإدارة	الاسم اللقب (الدولة)
إدارة التربية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الأستاذ فؤاد نصحي (جمهورية مصر العربية)</li> <li>- الأستاذ خيري نشواتي (الجمهورية العربية السورية) / مدير بالإذابة</li> <li>- الدكتور جبرائيل بشارة (الجمهورية العربية السورية) / مدير بالإذابة</li> <li>- الدكتور يونس ناصر (الجمهورية العربية السورية)</li> <li>- الدكتور محمود السيد (الجمهورية العربية السورية)</li> <li>- الدكتور يونس ناصر (الجمهورية العربية السورية)</li> <li>- الدكتور ميلود حبيبي (المملكة المغربية)</li> <li>- الدكتور أحمد السيد خليل (جمهورية مصر العربية)</li> <li>- الدكتور يحيى عبد الوهاب الصايد (الجمهورية اليمنية) / مدير بالإذابة</li> <li>- الأستاذة حياة الوادي (الجمهورية التونسية) / مديرية بالإذابة</li> <li>- الدكتور علي زهدي شقور (دولة فلسطين)</li> <li>- الدكتور محمد مدبولي (جمهورية مصر العربية)</li> <li>- الدكتور لطوف العبد الله (الجمهورية العربية السورية) / مدير بالإذابة</li> </ul>
إدارة الثقافة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الدكتور ناصر الدين الأسد (المملكة الأردنية الهاشمية)</li> <li>- الدكتور صالح الخRFI (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية)</li> <li>- الدكتور عبد الوهاب بوحدية (الجمهورية التونسية) بصفة مدير عام مساعد للثقافة</li> <li>- الدكتور سعد غراب (الجمهورية التونسية) / بصفة مدير عام مساعد للثقافة</li> <li>- الدكتور محمد صالح الجابري (الجمهورية التونسية)</li> <li>- الدكتور حسين عمران (الجمهورية العربية السورية)</li> <li>- الدكتورة ريتا عوض (دولة فلسطين)</li> <li>- الدكتور مراد المحمودي (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية)</li> <li>- الدكتورة حياة القرمazi (الجمهورية التونسية)</li> </ul>
إدارة العلوم والبحث العلمي	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الدكتور محمد صابر سليم (جمهورية مصر العربية)</li> <li>- الدكتور محمد محمود الرفاعي (المملكة الأردنية الهاشمية)</li> <li>- الدكتور الطيب الأزرق (دولة ليبيا)</li> <li>- الدكتور بهلول العقوبي (دولة ليبيا)</li> <li>- الدكتور أبو القاسم البدرى (دولة ليبيا)</li> <li>- المهندس خلف العقلة (المملكة الأردنية الهاشمية) / مدير بالإذابة</li> <li>- د. هيثم عبدالله سلمان (جمهورية العراق)</li> </ul>
إدارة الاتصال والمعلومات (التوثيق والإعلام/ثم التوثيق والمعلومات سابقاً)	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الدكتور محمد توفيق خفاجي (جمهورية مصر العربية)</li> <li>- الدكتور أحمد الشيخ (جمهورية السودان)</li> <li>- الدكتور محمد عبد الباري القدس (الجمهورية اليمنية)</li> <li>- الدكتور محمد الجمني (الجمهورية التونسية)</li> </ul>
إدارة الشؤون الإدارية والمالية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الأستاذ حسن سلطان (جمهورية مصر العربية)</li> <li>- الأستاذ محمد نوري التركي (دولة ليبيا)</li> <li>- الأستاذ محمد عبد الوهاب العشماوي (جمهورية مصر العربية)</li> <li>- الأستاذ محمد علي السوري (دولة ليبيا)</li> <li>- الأستاذ محمد شوقي مرسى (جمهورية مصر العربية)</li> <li>- الأستاذ سامي زيود (المملكة الأردنية الهاشمية)</li> <li>- الأستاذ عامر المرعشلي (دولة فلسطين)</li> <li>- الأستاذ سامي زيود (المملكة الأردنية الهاشمية)</li> </ul>

الإدارة	الاسم اللقب (الدولة)
- الأستاذ محمد العباس باسعيد (جمهورية السودان)	
- الدكتور صالح حمدان (جمهورية العراق)	
- الأستاذ الهاشمي جبار (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية)	
- الأستاذ يوسف رحمنية (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية)	
- الأستاذ وجدي محمود (جمهورية مصر العربية)	
- الأستاذ محمد أحمد القابسي (الجمهورية التونسية)	
- الأستاذ عبد الرحمن البناني (الجمهورية التونسية)	
- الأستاذ رامي الجمل (جمهورية مصر العربية)	
- الأستاذ عبد الحق حايف (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية)	
إدارة مكتب المدير العام	



## إدارَة وأجهزَة دخلَت التارِيخ

للتاريخ والذكرى، لا بدّ من التذكير بأن المنظمة قد سبق لها أن ضمّت في هيكلها التنظيمي إدارات وأجهزة أنهيت مهامها وأدمجت اختصاصاتها في إدارات أخرى: وهي كالتالي:

■ إدارَة الإعلام: أدمجت في إدارَة الثقافة، قبل أن يتم التخلُّي عن مهامها للأمانة العامة لجامعة الدول العربية، تفاديا للازدواجية،

■ الجهاز العربي لمحو الأميَّة وتعليم الكبار (بغداد ثم تونس). وللجهاز مركزان إقليميان للتدريب:

- مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج (المنامة).

- مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول شمال إفريقيا (طرابلس/ليبيا).

وقد نقلت مهام الجهاز ومركزيه إلى إدارَة التربية بمقر المنظمة.

■ المركز العربي للتقنيات التربوية/ الكويت، وقد تحول لاحقا إلى إدارَة للتقنيات التربوية ضمّت فيما بعد إلى إدارَة التربية.

■ إدارَة البحوث التربوية: ولدت من رحم إدارَة التربية، ثم عادت إليها.

- جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية (تونس)،

- مشروع الحزام الأخضر لدول شمال إفريقيا (تونس).

- المكتب الإقليمي لشرق إفريقيا (مقديشو).



مقديشو - جمهورية الصومال الفيدرالية

■ المركز العربي لبحوث التعليم العالي / دمشق، وقد حُوت مشمولاته فيما بعد إلى إدارة للتعليم العالي والبحث العلمي، تم ضمها لاحقاً إلى إدارة التربية.

■ المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة / أكساد (دمشق).

وقد أشرف على تسيير هذه الإدارات والأجهزة نخبة من الشخصيات العلمية والفكرية من البلدان العربية.

الاسم ولقب(الدولة)	الإدارة أو الجهاز
الدكتور عبد الله كريم الدين (جمهورية السودان)	إدارة البحوث التربوية
الدكتور زكي الجابر (جمهورية العراق)	إدارة الإعلام
الدكتور بهلول اليعقوبي (دولة ليبيا)	إدارة التعليم العالي والبحث العلمي
الدكتور مصطفى حداد (الجمهورية العربية السورية)	المركز العربي لبحوث التعليم العالي (دمشق)
الأستاذ حسين يوسف عبد المحسن (دولة الكويت)	المركز العربي للتقنيات التربوية (دولة الكويت)
الأستاذ محمد عبد الله عطيات (المملكة الأردنية الهاشمية)	إدارة التقنيات التربوية
الدكتور طه حسن النور (جمهورية السودان)	جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية
الدكتور مسارع حسن الراوي (جمهورية العراق)	الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار (بغداد)
الأستاذ هاشم أبو زيد الصافي (جمهورية السودان) الدكتور عبد العزيز السنبل (المملكة العربية السعودية)	الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار (تونس)

## قطاعات كبيرة... ومهامون مساعدون

سبق للمنظمة، خلال ثمانينات القرن العشرين وتسعيناته، أن جعلت مدیرین عامین مساعدین على رأس القطاعات الكبرى في المنظمة من تربية وثقافة وعلوم يشرف كل منهما على الإدارات والأجهزة التابعة لقطاعه وينسق بين أعمالها.

1 - نواب المدير العام والمديرون العامون المساعدون		القطاع
الاسم واللقب (الدولة)		
الدكتور عبد العزيز السنبل (المملكة العربية السعودية)	نائب المدير العام	
الأستاذ علي بابكر الطاهر (جمهورية السودان)		
الدكتور محمد عبد الباري القدسـي (الجمهورية اليمنية)	مدير عام مساعد	

2 - المديرون العامون المساعدون المشرفون على القطاعات		قطاع التربية
الاسم واللقب (الدولة)		
الدكتور عبد العزيز الجلال (المملكة العربية السعودية)		
الدكتور مسارع الراوي (جمهورية العراق)		
الدكتور الطاهر قيبة (الجمهورية التونسية)		
الدكتور عبد الوهاب بوحدية (الجمهورية التونسية)		قطاع الثقافة
الدكتور سعد غراب (الجمهورية التونسية)		
الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص (جمهورية مصر العربية)		
الدكتور أحمد الحاج سعيد (دولة فلسطين)		قطاع العلوم

## منجز تخطيطي



تعمل الألكسو، في تنفيذ برامجها ومشروعاتها، وفق منهج تخطيطي شرع فيه منذ أن وافق مؤتمرها العام في دورته السابعة (تونس: 1983) على «التّصور الشامل لعمل المنظمة على المدى البعيد (1984-2002)». وقد وضعت الألكسو في السنة نفسها خطة عامة لتنفيذ هذا التّصور، اقتبست منها فيما بعد خططاً متوسطة المدى تمتد كل واحدة على ست سنوات (ثلاث دورات مالية)، وكان ذلك على النحو التالي: الخطة متوسطة المدى الأولى في تنفيذ التّصور الشامل لنشاط المنظمة على المدى البعيد (1989-1990)- الخطة متوسطة المدى الثانية (1990-1995)- الخطة متوسطة المدى الثالثة (1997-2002).



المؤتمر العام للمنظمة في دورته الثالثة والعشرين

وبانتهاء تنفيذ التّصور الشامل لعمل المنظمة على المدى البعيد (1984-2002)، انطلقت الألكسو في تنفيذ سلسلة جديدة من الخطط متوسطة المدى وهي: خطة العمل المستقبلي 2010-2005 - خطة العمل المستقبلي 2011-2016 - الخطة الاستراتيجية للمنظمة 2017-2022 - خطة العمل المستقبلي 2023-2028 (بصدق الإعداد).

وتحدد هذه الخطط توجّهات عمل المنظمة وبرامجها وأولويّات نشاطها، ومن ثم تُقترح المحاور الرئيسيّة للخطة والبرامج الكبّرى المندرجة ضمنها في كل مجالات عمل المنظمة، لتتولى إدارات المنظمة ومراكزها الخارجيه وضع مشروعاتها لكل دورة ماليّة في ضوء تلك البرامج وما تجسّمه من أولويّات عمل، هي في صلب رسالة المنظمة.

وعلى سبيل المثال، فإنّ المنظمة تعمل، خلال السنوات 2017-2022، ضمن المحاور الثمانيّة التالية، والتي يندرج تحتها ستة وثلاثون برنامجاً:

1. مواجهة التحدّيات التي تواجه الوطن العربي في ميادين الفكر والثقافة.
2. خدمة اللغة العربيّة وتطوير تعليمها وتعلّمها ونشرها في ظل المتغيّرات والتحدّيات.
3. مواجهة التحدّيات التي تعرّض الأمن القومي العربي
4. مكافحة الأممية في الوطن العربي.
5. تطوير العلاقات بين الإعلام المعاصر والتعليم وتفعيلها.
6. تفعيل دور مؤسسات المجتمع في التربية.
7. تحسين أداء المنظمة ورفع كفاءتها.
8. رفع كفاية توظيف العلوم والبحث العلمي والتقانة.

## آليات تنفيذ البرامج

تنطلق الألكسو في وضع مشروع الموازنة والبرامج لكل دورة ماليّة (ومدّتها سنتان) من خططها الاستراتيجية العامّة، وكذلك من استراتيجياتها وخططها القطاعية والنوعية، ومن توصيات مؤتمراتها واجتماعاتها الدورية، الوزارية وغير الوزارية، وندواتها الفنية المتخصّصة. كما تعود إلى مقترنات الدول الأعضاء واتفاقيات التعاون المبرمة مع شركائها العرب والإقليميين والدوليين.

وتقوم الإدارات والمراكز الخارجيه، في ضوء كل هذه المرجعيات، بوضع الصيغة الأولى لمشروع موازنة البرامج، قبل عرضها على لجانها الاستشارية، ومن ثم على الاجتماع الدوري لأمناء اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم لإبداء الرأي وتقديم المقترنات بشأنها، ويعرض مشروع الموازنة والبرامج بعد ذلك على المجلس التنفيذي للمنظمة، للنقاش والمصادقة، قبل رفعه إلى المؤتمر العام ليتم إقرار الموازنة والبرامج في صيغتها النهائية القابلة للتنفيذ.



ويُخضع تنفيذ الموازنة والبرامج إلى متابعة مستمرة يقوم بها دوريّاً المجلس التنفيذي (ثلاث مرات في كل دورة ماليّة) وفق تقارير يرفعها إليه المدير العام للمنظمة وتُعرض صورة الإنجاز كاملة عن كل دورة إلى المؤتمر العام، يصحبها تقويم لعيّنات من هذا الإنجاز يتّخذ شكلين: تقويم داخلي ذاتي تقوم به الإدارات والمراكز الخارجيه وتقديم خارجي يعهد به إلى مؤسسات مختصّة أو إلى خبراء في شتّي مجالات عمل المنظمة.

## ■ مصادر التمويل: موازنة وصناديق



الدورة الرابعة بعد المائة للمجلس التنفيذي

يتم تمويل ميزانية المنظمة من الدول الأعضاء، حيث يتم تقسيم إيرادات الميزانية على هذه الدول وفق أنصبتها في ميزانية جامعة الدول العربية والتي تأخذ في الحسبان مقدار الدخل القومي للبلد. وتعتمد ميزانية المنظمة من مؤتمرها العام لدورة مالية تمتد، لعامين، وتمثل في فصول رئيسية ثلاثة، أولها لاعتمادات الأفراد العاملين، وثانيها للبرامج والمشروعات التي تقوم المنظمة بتنفيذها، وثالثها للمصروفات العامة، ويتم انفاقها وفق النظام المالي والمحاسبي الموحد للمنظمات العربية المتخصصة. ويتولى مراقبة الميزانية المنفذة للدورة المنتهية مراقب الحسابات القانوني وهيئة الرقابة المالية الخارجية للمنظمة.

وبالإضافة إلى الميزانية، يسمح النّظام المالي بإنشاء صناديق خاصة لتمويل برامج رئيسية تساهُم فيها المنظمة جزئياً. وتتلقى مساحمات وهبّات من جهات أخرى. كما تسمح النظم بفتح حساب أو صندوق خاص لنشاط رئيسي محدد، مثل الصندوق الخاص بالمتضرّرين بسبب الحرّوب والكوارث. ويُسرى على هذه الصناديق النّظام المالي للمنظّمة.

وقد كرست المنظمة جهودها في السنوات الأخيرة للحصول على تمويل خارجي لتنفيذ أنشطة هامة تقع ضمن اهتماماتها وأولويات عملها، وذلك عن طريق إبرام اتفاقيات مع المنظمات العربية والدولية والمؤسسات والهيئات والجمعيات ومختلف الجهات التي تعمل في مجالات التربية والثقافة والعلوم.

وتقوم إدارة الشؤون الإدارية والمالية بإعداد مشروع الميزانية ومتابعة تنفيذها بعد اعتمادها من قبل المؤتمر العام. كما تقوم بمتابعة تحصيل موارد المنظمة، وتنفيذ النظم المالية والدورات المحاسبية، وإعداد التقارير المالية والحسابات الختامية للمنظمة، والنظم واللوائح المتصلة بالشأن المالي والإداري، واقتراح تطويرها. وتتولى إدارة شؤون الموظفين وتطبيق الأنظمة واللوائح الخاصة بها، وتوفير الخدمات الضرورية للعاملين بالمنظمة و المباشرة برامج رعايتهم الاجتماعية والصحية والثقافية وتوفير الخدمات الالزمة لصيانة المباني والتجهيزات.

وتوجد ضمن هيكل المنظمة وحدة للرقابة الداخلية، ومهتمتها ضمان استخدام الموارد المالية للمنظمة بطريقة فعالة واقتصادية، والتأكد من انتظام العمليات المالية وتماشيها مع النصوص والأنظمة، والتعاون مع الرقابة الخارجية لتيسير مهمتها، والحرص على مطابقة القواعد الخاصة بتنفيذ الميزانية والبرنامج بما يتفق مع قرارات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي واللوائح الإدارية والمالية والنظم المحاسبية المعمول بها.

## ■ وسائل عمل متطرّفة

أقدمت المنظمة مع بداية القرن الحادي والعشرين على نقلة نوعية في مجال تعصير وسائل عملها، مواكبة للتطورات الحاصلة عالمياً في ميادين المعلومات والاتصال، وبحثاً عن قدر أكبر من النجاعة في أداء رسالتها.

وقد انطلق هذا التوجه التحديدي، بإنشاء موقع للمنظمة على الإنترنت باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية، يهدف إلى التعريف بالمنظمة وبرامجها وأنشطتها وإتاحة قواعد بياناتها للباحثين، إلى جانب تسويق إصداراتها من كتب ودوريات.

The screenshot shows the ALECSO mobile application's main menu. It includes sections for employee management (جامعة الموظفين), document management (شهادات الرواتب), and a campaign section (قائمة الموظفين) featuring a heart health campaign (ساهر في حملة جسر المحبة بالجمهورية التونسية). The top navigation bar has links for Arabic, English, the organization's name, and other administrative functions.

This screenshot shows the ALECSO mobile application store page. It lists three available applications: Alecsos Apps Store (متجر الألكسو للتطبيقات الجوال)، Alecsos Apps Awards (جائزة الألكسو للتطبيقات الجوال)، and Alecsos Apps Editor (لإنجاز التطبيقات الألكسو). The top navigation bar includes the organization's name, project name, and Arabic language link.

This screenshot shows the ALECSO mobile application store page. It lists three available applications: Alecsos Apps Store (متجر الألكسو للتطبيقات الجوال)، Alecsos Apps Awards (جائزة الألكسو للتطبيقات الجوال)، and Alecsos Apps Editor (لإنجاز التطبيقات الألكسو). The top navigation bar includes the organization's name, project name, and Arabic language link.

كما أحدثت المنظمة شبكة اتصالات بين الإدارة العامة والأجهزة الخارجية واللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم وفق نظام «VSAT» المستعمل للقمر الصناعي العربي ولمحطات الإذاعة والتلفزيون الدوليين العرب، وذلك بهدف تسهيل الاتصال بين المنظمة وشركائها العرب والدوليين، إلى جانب التدريب عن بعد.

ومع دخول العشريّة الثانية من هذا القرن، عاشت المنظمة تحولاً نوعياً في مجال الإدارة والتسيير، وذلك بإحداث جملة من المنظمات الإلكترونية الهدفية إلى إرساء الإدارة الذكية: ومن ذلك، أنها قامت بناء على ميزاتها الرقابية، بوضع منظومة للشؤون الإدارية والمالية يمكن من خلالها إدارة مختلف مراكز المنظمة الخارجية والإدارات بالمركز المركزي وشؤون الموظفين. ويمكن من خلال البيانات المدرجة في هذه المنظومة استخراج الوثائق الإدارية المطلوبة بصفة آلية. وسيتم في مرحلة قادمة، إضافة وظائف جديدة، على غرار إدارة صندوق الضمان الصحي الاجتماعي لموظفي المنظمة، ومتابعة المهام الرسمية واحتساب الإجازات وإدارة صندوق نهاية الخدمة.

وأحدثت الألكسو كذلك منظومة للأرشفة والإدارة الإلكترونية للوثائق تسمح بالتبادل الإلكتروني للمراسلات وأرشفة الوثائق. وتتوفر هذه المنظومة كل ضمانت السلامة والأداء، وتمكن من عدة وظائف، أهمها: إدارة البريد الوارد وال الصادر والداخلي ومسالك الوثائق، بالإضافة إلى تحريرها، وتمكن المنظومة كذلك من معالجة الأرشيف. ومن أهم خصائصها أنها تسمح بمتابعة المراسلات وفهرستها وتيسير عملية البحث عنها، حسب معايير محددة.

كما وضعت المنظمة منظمة للخدمات الإلكترونية تهدف إلى توفير بوابة تجمع كل المنظمات الداخلية في منظومة واحدة، وإتاحة جملة من الخدمات من خلال شبكة خدمات داخلية (أنترنت)، وذلك بغية الانتقال من الورقية إلى الإدارة الرقمية، ومن بين الخدمات التي توفرها هذه المنظمة خدمات ذات طابع إداري، مثل استخراج الشهادات بمختلف أنواعها، وخدمات تتعلق بالمبنى (الحجز والصيانة مثلاً)، وأخرى تتصل بالشبكات المعلوماتية (إصلاح حاسوب، تسجيل بصمة).

# اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم والمندوبون الدائمون: همسات وصل وتواصل



اجتماع اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم في دورته العشرين

جبل الاتصال بين الألكسو وأعضائها الاثنين والعشرين يمر عبر اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم بالدول العربية.

واللجان الوطنية أجهزة مستقلة تابعة للحكومات، وهي نظير المنظمة على مستوى كل دولة عربية.

والهدف من إنشاء هذه اللجان، هو تنظيم التعاون بين المنظمة والدول الأعضاء وتنسيقها ودعمها. من أجل الإسهام في إعداد السياسة العامة للمنظمة. لذاك فهي تعتبر هيئات للمشورة والاتصال والاعلام، وهي كذلك الشريك الأول للمنظمة في إعداد برامجها ومشروعاتها وتنفيذها وتقييمها بالإضافة إلى إسهامها الفاعل في التعريف بالمنظمة وتوسيع نطاق إشعاعها من خلال إشراك الأوساط الفكرية والعلمية في تلك البرامج.

أصبح الاجتماع الدوري لأمناء اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، منذ بداية ثمانينيات القرن العشرين، تقليداً راسخاً، يُعقد مرّة كل سنتين بهدف التشاور بشأن البرامج والمشروعات الجديدة التي ستعرض على المجلس التنفيذي والمؤتمر العام، وكذلك لتبادل الآراء حول تقويم ما تُقدّم من برامج ومشروعات خلال الدورات المالية المتتالية، من أجل الوقوف على قدرتها على تلبية الاحتياجات الوطنية والقومية والعمل على تطويرها بما ينسجم مع الأهداف الكبرى للمنظمة والتطورات الحاصلة في ميدان عملها.

وقد عقدت المنظمة، فيما بين 1980 و2019، عشرين دورة من اجتماع أمناء اللجان الوطنية يلخصها الجدول التالي:

## اجتماع الأمناء العاميين للجان الوطنية

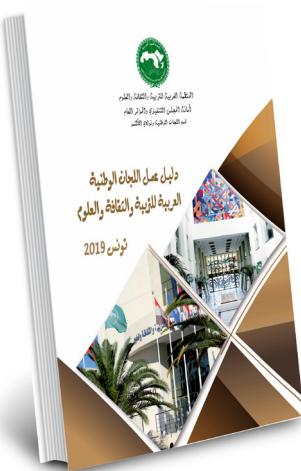
المقرّر	نائب الرئيس	الرئيس	المكان	التاريخ	الدورة
---	---	---	تونس - الجمهورية التونسية	1981	الدورة 1
أ. أحمد راتب محمد الحاج - ممثل اللجنة الوطنية الأردنية	أ. سليمان عبد الله العنيزي - الأمين العام للجنة الوطنية الكويتية	أ. إبراهيم الفلاح - الأمين العام للجنة الوطنية الليبية	تونس، الجمهورية التونسية	22-19 أبريل 1982	الدورة 2
د. محمود موعد - أمين عام اللجنة الوطنية الفلسطينية	أ. الهادي موسى جراره - كاتب عام اللجنة الوطنية التونسية	أ. سليمان عبد الله العنيزي الأمين العام للجنة الوطنية الكويتية	تونس، الجمهورية التونسية	26-23 أبريل 1984	الدورة 3

المقرّر	نائب الرئيس	الرئيس	المكان	التاريخ	الدورة
أ. أحمد الخلوفي - الأمين العام المساعد للجنة الوطنية المغربية	لا يوجد نائب للرئيس	د. خليل إبراهيم حماش- الأمين العام للجنة الوطنية العراقية	تونس، الجمهورية التونسية	18-20 نوفمبر 1988	الدورة 4
أ. فوزي عبد الظاهر خميس- الأمين العام للجنة الوطنية المصرية	لا يوجد نائب للرئيس	أ. إبراهيم الشدي الأمين العام للجنة الوطنية السعودية	تونس، الجمهورية التونسية	6-4 أكتوبر 1988	الدورة 5
أ. الصادق المبروك - الأمين العام للجنة الوطنية الليبية	أ. فوزي عبد الله خميس- الأمين العام للجنة الوطنية المصرية	أ. سليمان عبد الله العنيزي الأمين العام للجنة الوطنية الكويتية	تونس، الجمهورية التونسية	29-27 أبريل 1992	الدورة 6
أ. مصطفى محمد أبو شعاله - الأمين العام للجنة الوطنية الليبية	أ. ماهر جويحان - أمين سر اللجنة الوطنية الأردنية	د. هشام نشابة- الأمين العام للجنة الوطنية اللبنانية	تونس، الجمهورية التونسية	7-5 يوليو 1994	الدورة 7
أ. جانيت موسى برمامت -أمين سر اللجنة الوطنية الأردنية	أ. فوزي عبد الظاهر خميس- الأمين العام للجنة الوطنية المصرية	أ. مصطفى محمد أبو شعاله- الأمين العام للجنة الوطنية الليبية	تونس، الجمهورية التونسية	27-25 أفريل 1995	الدورة 8
د. هشام نشابة- الأمين العام للجنة الوطنية اللبنانية	أ. راشد صليبيخ الأمين العام للجنة الوطنية البحرينية	أ. محمد مصطفى القباج- الأمين العام للجنة الوطنية المغربية	تونس، الجمهورية التونسية	15-12 مايو 1997	الدورة 9
أ. ماهر جويحان -أمين سر اللجنة الوطنية الأردنية	- أ. سليمان عبد الله العنيزي الأمين العام للجنة الوطنية الكويتية - أ. ماهر جويحان -أمين سر اللجنة الوطنية الأردنية	أ. فوزي عبد الظاهر خميس- الأمين العام للجنة الوطنية المصرية	تونس، الجمهورية التونسية	19-17 مايو 1999	الدورة 10
أ. سلوى السنiorة بعاصيري - الأمين العام للجنة الوطنية	أ. ماهر جويحان -أمين سر اللجنة الوطنية الأردنية	الأمين العام للجنة الوطنية الموريتانية	تونس، الجمهورية التونسية	20-17 سبتمبر 2001	الدورة 11
د. نعيمة ثابت - الأمين العام للجنة الوطنية المغربية	أ. ميرفت عمر - الأمين العام للجنة الوطنية المصرية	أ. ماهر جويحان - أمين سر اللجنة الوطنية الأردنية	القاهرة، جمهورية مصر العربية	18-16 يونيو 2003	الدورة 12
أ. يوسف بن علي الخاطر- الأمين العام للجنة الوطنية القطرية	د. سعيد بن سليم الكيناني- القائم بأعمال الأمين العام للجنة الوطنية العمانية	أ. أجيه ولد الشيخ سعد بوه- الأمين العام للجنة الوطنية الموريتانية	مسقط، سلطنة عمان	9-7 مايو 2007	الدورة 13
د. علي رحال- الأمين العام للجنة الوطنية السورية	د. عبد اللطيف أحمد البعيجان الأمين العام للجنة الوطنية الكويتية	أ. عوض علي صالح الأمين العام للجنة الوطنية الإماراتية	الكويت، دولة الكويت	9-7 مايو 2007	الدورة 14

المقرّر	نائب الرئيس	الرئيس	المكان	التاريخ	الدورة
أ. صلاح محمد سرور - الأمين العام المساعد للجنة الوطنية القطرية	أ. توجان برمامت أمين سر اللجنة الوطنية الأردنية	أ. عيسى عبد الله النشيط - أمين عام اللجنة الوطنية البحرينية	عمان، المملكة الأردنية الهاشمية	6-4 مايو 2009	الدورة 15
أ. توجان برمامت - أمين سر اللجنة الوطنية الأردنية	د. نورالدين طوالبي الشعالبي الأمين العام للجنة الوطنية الجزائرية	أ. فاطمة الطرهوني الأمين العام للجنة الوطنية التونسية	تونس، الجمهورية التونسية	16-17 نوفمبر 2011	الدورة 16
د. ثريا ماجدولين الأمينة العامة للجنة الوطنية المغربية	د. علي محمد السويدي -وكيل وزارة التربية الوطنية بدولة الإمارات	د. زهيدة درويش جبّور -الأمينة العام للجنة الوطنية اللبنانيّة	بيروت / الجمهورية اللبنانيّة	17-15 أبريل 2013	الدورة 17
أ. مراد السوداني - الأمين العام للجنة الوطنية الفلسطينية	- أ. زينب الوكيل - الأمينة العامة المساعدة للجنة الوطنية المصرية	أ. محمد كمال الصيد - الأمين العام المساعد للجنة الوطنية التونسية	القاهرة، جمهورية مصر العربية	10-8 يوليو 2017	الدورة 18
تم تنظيم الندوة بالتعاون بين منظمة الألكسو وإيسيسكو ومكتب التربية العربي لدول الخليج.			الرباط، المملكة المغربية	11-10 يوليو 2017	الدورة 19
د. دواس تيسير دواس الأمين العام للجنة الوطنية الفلسطينية	د. حمدة حسن السليطي الأمين العام للجنة الوطنية القطرية	أ. القادر حسن نور الدين الأمين العام للجنة الوطنية السودانية	تونس، الجمهورية التونسية	18-16 أكتوبر 2019	الدورة 20

وتكمّل المندوبيات الدائمة لدى المنظمة عمل اللجان الوطنية على مستوى التنسيق بين الدول الأعضاء والمنظمة في المواضيع العاجلة أو ذات الطابع الدبلوماسي، وذلك بحكم وجود المندوبيات الدائمة في دولة المقر وصلب سفارات الدول العربية بتونس.

## قسم اللجان الوطنية



يتبع هذا القسم أمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام، وهو مكلف بالتعاون مع

اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم والمندوبيين الدائمين لدى المنظمة، وذلك من

الجوانب التالية:

- تنفيذ البرامج المتصلة باللجان الوطنية.
- دعم التعاون بين اللجنة الوطنية العربية وتبادل الخبرات فيما بينها.
- المساهمة في إعداد الكوادر البشرية العاملة في اللجنة الوطنية وتدريبيها.
- تنظيم اجتماعات الأمانة العامة للجنة الوطنية ومتابعة توصياتها.
- دعم التعاون مع المندوبيين الدائمين للدول لدى المنظمة، وتنظيم الاتصالات معهم والسعى لتعزيز الإفادة منهم.
- تنسيق جهود النوادي والمدارس المنتسبة لل التربية والثقافة والعلوم واتحاداتها من خلال اللجنة الوطنية.

- تنسيق التعاون مع المنظمات الإسلامية والدولية في مجالات دعم اللجان الوطنية وتدريب العاملين بها وتبادل الخبرات فيما بينها.

## الإعلام عن نشاطات المنظمة: الألكسو في مدارس الفضاء الاتصال

تعمل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على الاندراج في الفضاء الإعلامي والاتصال المحيط بها وترسيخ وجودها ضمنه، وينهض بهذه المهمة قسم الإعلام بمكتب المدير العام، وتمثل مهمته الرئيسية في تغطية نشاطات



- المنظمة، مديرها عاماً وإدارات وأجهزة خارجية، والتعريف بإصداراتها، وتزويد وسائل الإعلام وشركاء المنظمة بأخبار وملفات عن هذه النشاطات والبرامج والإصدارات. ويتم ذلك عن طريق عدة وسائل:

### ■ الإعلام الورقي: وتندرج فيه الوسائل التالية:

- نشرة «أصداء الألكسو» اليومية: كانت تتبع نشاط المنظمة يومياً بيوم وترسل أخباره إلى وسائل الإعلام وشركاء المنظمة عبر «الفاسك»، قبل أن تتحول لاحقاً إلى نشرة إلكترونية.

- مجلة «أخبار الألكسو»: تحولت فيما بعد إلى «الألكسو الإخبارية»، وهي نشرة إعلامية اختلفت دوريتها بين الفترة والأخرى، تجمع نشاطات المنظمة على امتداد شهرين أو ثلاثة وتعرف بإصداراتها وبرامجهما الكبri.

- نشرة «إصدارات المنظمة»: تحولت عناوينها لاحقاً إلى «منشورات الألكسو»، وهي تحت هذين العنوانين تعرف بالإصدارات الحديثة للمنظمة من كتب وأدلة وأعمال موسوعية ومجلات.

- مطويات التعريف بالمنظمة وبمشروعاتها وبرامجها الكبri وجوائزها: هي نوعان: مطويات عامة تشمل كل أوجه عمل المنظمة، ومطويات خاصة تعرف ببرامج ومشروعات وإصدارات معنية، وذلك بحكم أهميتها.

### ■ الإعلام الإلكتروني: حققت فيه المنظمة عدّة مخرجات:

- نشرة «أصداء الألكسو» في صيغتها الإلكترونية: نشرة يومية للإعلام عن نشاطات المنظمة وإصداراتها ترسل إلى المؤسسات الإعلامية، وللجان الوطنية، والمندوبيين الدائمين لدى المنظمة، والسفارات العربية بتونس، وجامعة الدول العربية ومنظماتها، وإلى مؤسسات جامعية وثقافية وتربوية وعلمية في الدول العربية ...



- نشرة الألكسو الإلكترونية: نشرة شهرية تقوم على منظومة إرسال بالبريد الإلكتروني.

- إعداد قرص DVD عن المنظمة: «الألكسو»: 35 سنة في خدمة التربية والثقافة والعلوم بالوطن العربي (2005-1970).

■ وضع بعض إصدارات المنظمة الكبرى على محامل إلكترونية (أقراص DVD):



- سلسلة الفن التشكيلي في الدول العربية،
- سلسلة الفن العربي الإسلامي (ثلاثة أجزاء)،
- كتاب «منارات الحضارة العربية الإسلامية»،

- كتب عن فلسطين والقدس (القدس ومحاولات طمس الهوية، قائمة موقع التراث الثقافي والطبيعي ذات القيمة العالمية المتميزة في فلسطين).

(Inventory of Cultural and Natural heritage sites of potential outstanding Universal value in Palestine) – (Jerusalem and the Geopolitics of depalestinisation)

وقد أُعدّ هذا القرص بمناسبة «القدس عاصمة الثقافة العربية 2009».

خطة تطوير التعليم في الوطن العربي (في ثلاث لغات: عربية، فرنسية، إنجليزية).

وضع مجلة «أخبار الألكسو» ونشرة «إصدارات المنظمة» على أقراص ضوئية بعد جمعها في كراسات.

وضع بعض المطويات التعريفية للمنظمة على محامل إلكترونية، من ضمنها أقراص ضوئية في أربع لغات (عربية، فرنسية، إنجليزية، المانية)، وأخرى في ست لغات (عربية، فرنسية، إنجليزية، المانية، إيطالية، وإسبانية).

## ■ نشرة الألكسو الإلكترونية:



قامت إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالمنظمة منذ فيفري 2014 بإرساء منظومة نشرة الألكسو الإخبارية عبر البريد الإلكتروني للمشتركين. وتهدف هذه المنظومة إلى تقديم الأخبار وأخر المستجدات للمنظمة لأكبر عدد ممكن من المهتمين داخل البلدان العربية وخارجها بصفة شهرية أو عند حدث معين. وبلغ عدد المشتركين بالمنظمة أكثر من 16 ألف مشترك.

ومنذ بداية 2016، تم تحديث المنظمة باقتناء خدمة SMTP التي تسمح بإرسال النشرة إلى كافة المشتركين في أقل من 24 ساعة. وقد تم إعداد نسختين من المنظمة: النسخة الأولى تهدف إلى إرسال النشرات الإخبارية

بصفة شهرية وتشرف عليها إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالتنسيق مع قسم الإعلام بمكتب المدير العام. والنسخة الثانية التي انطلق بها العمل في مارس 2016 والتي تهدف إلى إرسال آخر المستجدات اليومية إلى الصحفيين وشركاء المنظمة والعاملين في اللجان الوطنية والمراكز الخارجية بصفة يومية.

ويمكن، بعد عملية الإرسال، متابعة نسبة الوصول وعدد الرسائل المقرؤة وعدد النقرات على الروابط داخل النشرة، إلى جانب تحديد المكان الجغرافي للمشترك عند قراءته للنشرة.

## ■ الإعلام في المراكز الخارجية:

تدعم المراكز الخارجية للمنظمة النشاط الإعلامي في المقر، من خلال إصدار دوريات إعلامية تعرف بنشاطاتها وإصداراتها ومختلف إنجازاتها، وهذه الدوريات هي:

## المكتبة: ستة آلاف عنوان وقاعدة بيانات إلكترونية

- تضم مكتبة الألكسو رصيدا يفوق ستة آلاف عنوان. وقد أحدثت بها قاعدة للمطالعة مجهزة بأحدث الوسائل، وتم في نطاق تطوير عمل المكتبة إنشاء منظومة الكترونية تُسدي جملة من الوظائف لإدارة المكتبة، إذ تمكّن من فهرسة الكتب وإدراجها في قاعدة بيانات خاصة تضمن التّفاصيل إلى الخدمات التالية عبر واجهة استخدام ميسّرة:
- خدمة النّفاذ للكتاب المعمومي على الخط.
  - إدارة المحتويات الرقمية ومرفقات المراجع.
  - النّفاذ إلى البيانات التّعريفية.
  - إدارة إعارة الكتب استناداً إلى سير عمل يتم إدراجه مسبقاً.
- وفي هذا الصّدد، يمكن لموظفي المنظمة الاطلاع على قائمة الكتب المتوفرة والبحث عن كتب من خلال واجهة خاصة يتم التّفاصيل إليها عبر الشبكة الداخلية للمنظمة.
- وتوفّر المنظومة للمشرفين على المكتبة مجموعة من الإمكانيات الخاصة أهمّها: تعديل الملفات الإسنادية، إضافة كتب في قاعدة البيانات وفهرستها، جرد الكتب، إدارة قائمة المشتركين بالمكتبة، إدارة عملية إعارة الكتب.



- المخطوطات الإخبارية/ أخبار التراث العربي سابقاً (معهد المخطوطات العربية بالقاهرة).
- نشرة اللسان (مكتب تنسيق التّعريب بالرباط).

## ■ حضور المنظمة على الأنترنت وموقع التواصل الاجتماعي:

- للمنظمة ومراكزها الخارجية موقع على الأنترنت تهدف إلى التعريف بها وبأنشطتها وإنجازاتها وإصداراتها، وهي كالتالي:
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) ([www.alecso.org.tn](http://www.alecso.org.tn))
  - معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ([www.malecso.org](http://www.malecso.org))
  - معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة ([www.iars.net](http://www.iars.net))
  - مكتب تنسيق التّعريب بالرباط ([www.arabization.org.ma](http://www.arabization.org.ma))
  - معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ([www.alecsolougha.org](http://www.alecsolougha.org))
  - المركز العربي للترجمة والتّأليف والنشر بدمشق ([www.acatap.org](http://www.acatap.org))
  - والمنظمة موجودة على موقع التواصل الاجتماعي التالية: فيسبوك، وتويتر، ولديها أيضاً قناة على «اليوتوب».

## ■ أعمال أخرى:

يقوم قسم الإعلام بتوثيق ما يصدر من أنباء ومقالات وأحاديث صحافية في الجرائد والمجلات العربية وجمعها في كراسات بشكل دوري، بهدف الحفظ والأرشفة. ويُسهر كذلك على تيسير عمل الإعلاميين، وذلك من خلال الإعلام المسبق عن أنشطة المنظمة، والدعوة إلى تغطية هذه الأنشطة، وإعداد الملفات الإعلامية المتصلة بها، وتسهيل التواصل بين الإعلاميين من ناحية، والمدير العام ومختلف المسؤولين في المنظمة من ناحية أخرى، لإجراء الأحاديث الصحفية والإدلاء بالتصريحات أو عقد الندوات الصحفية.

# التعليم بين التعميم والجودة

## المعادلة الصعبة

”كيف يمكن في الدول العربية، تحقيق المعادلة بين مطالب تعميم التعليم وضمان جورته حتى يرتفع إلى مستوى المحايير الدولية في هذا المجال؟  
كيف يمكن للنظم التربوية في الوطن العربي أن تكون خرجين مدربين تدريباً جيداً. يتمتعون بالمعارف والمهارات الازمة للاندماج في سوق العمل المحلية والعالمية؟

وكيف يمكن تعزيز هذه المخرجات من خلال تحسين نوعية الخدمات التعليمية؟  
هذه الأسئلة الثلاثة، تلخص الإشكال الكبير الذي تواجهه الأنظمة التربوية في الدول العربية، والمتمثل في الانتقال من ضمان حق التعليم للجميع إلى تأسيس رعائم الجودة في هذا التعليم، والذي تحمل المنظمة من خلال برامجها المختلفة ”في مجال التربية على تحقيقه“



## تطوير السياسات التربوية



ال التربية والتعليم

شكل تطوير التربية والتعليم أولوية الأولويات في عمل المنظمة، ومن قبلها الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية، وذلك للأهمية التي يكتسبها التعليم في بناء المجتمعات والنهوض بالأفراد علماً وفكراً وقيماً. وقد اختارت المنظمة، منذ نشأتها، التمشي الاستراتيجي في معالجة قضايا التعليم، وذلك عندما بادرت بوضع استراتيجية لتطوير التربية في البلاد العربية، شكلت منطلقاً، بعد ذلك، لوضع العديد من الاستراتيجيات والخطط المتخصصة، في المجالات التربوية.

## استراتيجية تطوير التربية في البلاد العربية

كان التأسيس لهذه الاستراتيجية في مؤتمر وزراء التربية والتعليم الذي انعقد بصنعاء في ديسمبر 1972، حيث قرر الوزراء المجتمعون آنذاك ضرورة التقاء الدول العربية على استراتيجية تربية تصاغ في إطار موحد وتケفل للوطن العربي بلوغ أهدافه التربوية المنشودة في إطار قومي وإنساني. وتنفيذًا لهذا القرار، شكلت المنظمة لجنة من كبار العلماء والخبراء العرب استغرق عملها حوالي ست سنوات، تم خلالها إعداد العشرات من البحوث والدراسات وأوراق العمل وعقد جملة من الحلقات والندوات المتخصصة، ليفرز هذا العمل تقريرًا متكاملًا تحت عنوان «استراتيجية تطوير التربية في البلاد العربية»، عرض في صيغته النهائية على المؤتمر العام الاستثنائي للمنظمة الذي انعقد بالخرطوم في أغسطس 1987. وبعد نيل موافقة المؤتمر العام، صدرت الاستراتيجية مطبوعة عام 1979.

تقوم «استراتيجية تطوير التربية العربية» على جملة من المبادئ الأساسية: المبدأ الإنساني، مبدأ التربية للإيمان، المبدأ القومي في التربية، المبدأ التنموي، مبدأ التربية من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان، مبدأ التربية للعلم، مبدأ التربية للعمل، مبدأ التربية للحياة، مبدأ التربية للقوة والبناء، والتجدد، مبدأ الأصالة والتجدد، مبدأ التربية المتكاملة، بعد المستقبلي للتعليم والبعد العالمي.



التعليم التقني والمهني

وعرضت الاستراتيجية، في ضوء هذه المبادئ جملة من البدائل الهادفة إلى تطوير المنظومة التربوية، بنية ومضمونها ووسائل، واختار من بينها أسبقيات تتعلق خصوصاً بضرورة توفير تعليم أساسى للجميع، وتنوع التعليم الثانوى ليحقق مطالب التنمية، والنهوض بالتعليم التقنى والمهنى، وتغذية التعليم العام بالدراسات والتطبيقات التكنولوجية...

وشكلت استراتيجية تطوير التربية العربية منطلقاً لعدة أنشطة وأعمال نهضت بها المنظمة، وترواحت بين التعريف بالاستراتيجية في أوساط التربية بالدول العربية، وإجراء البحوث بشأنها، والتعمق في بعض مضامينها بعقد الندوات والحلقات الدراسية إلى جانب العمل على متابعة تنفيذها في الدول العربية وعلى مستوى المنظمة.

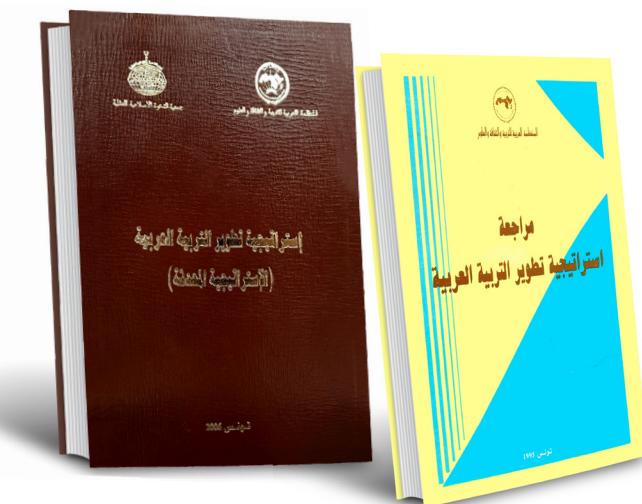


باستراتيجية تطوير التربية في البلاد العربية، كان أول عنوانها استراتيجية تطوير التربية في البلاد العربية.... إلى أين، (1983).

**أحدثت المنظمة، من ناحية أخرى، آلية لمتابعة تنفيذ الاستراتيجية:** تمثلت في الاجتماع الدوري (مرة كل سنتين) لوكالات وزارات التربية في الدول العربية، والذي عقد تسع دورات فيما بين 1979 و1993، خصصت كل دورة لمتابعة تنفيذ محور من محاور الاستراتيجية.

**أما على مستوى البحث،** فمما يذكر على وجه الخصوص، تلك الدراسات التي أجرتها إدارة البحوث التربوية بالمنظمة، سنة 1982، عن اتجاهات التربية في البلاد العربية في ضوء استراتيجية تطوير التربية في البلاد العربية، وكذلك الدراسة التي أجرتها إدارة التربية (سنة 1984) عن السياسات والأهداف والخطط التربوية في الوطن العربي. وفي سياق البحث كذلك، اقترحت المنظمة على الدول الأعضاء نموذجاً لدراسة واقع التربية على الصعيد العام (إطار عام ودليل تنفيذ)، وكان ذلك سنة 1982.

**أما على مستوى التوسيع والتعمق في بعض مضامين الاستراتيجية** فيشار، على سبيل المثال، إلى حلقة متطلبات استراتيجية التربية العربية في إعداد المعلم العربي، والتي عقدت بدمشق سنة 1979، وصدر كتابها عام 1980.



**تحيين مستمر لل استراتيجية:** لكي تبقى الاستراتيجية مواكبة لما يحدث في الوطن العربي وفي العالم من تغيرات، وخاصة فيما يتعلق بالتربية والتعليم، حرصت المنظمة على تحيinها بانتظام، فأصدرت، سنة 1995، وثيقة بعنوان «مراجعة استراتيجية تطوير التربية العربية»، ثم تولت بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية (ليبيا) إعداد «استراتيجية تطوير التربية العربية المحدثة ونشرتها سنة 2006، وذلك قبل أن يتم التوجه إلى وضع خطة تربوية جديدة هي: «خطة تطوير التعليم في الوطن العربي».

## خطة تطوير التعليم في الوطن العربي



أُعدّت هذه الخطة بالشراكة بين المنظمة والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، تنفيذاً لقرار من القمة العربية الثامنة عشرة المجتمعية بالخرطوم في مارس 2006، وعرض مشروعها الأول على القمة التاسعة عشرة بالرياض: مارس 2007. كما تم تقديمها في شكلها النهائي خلال القمة العربية العشرين بدمشق: مارس 2008 فتولت اعتمادها. اقترحت الخطة تصوّراً لإعادة النظر في وضع التعليم بالوطن العربي يستند إلى جملة من التوجهات تتمثل خصوصاً في تحقيق التعليم للجميع. وإنجاز الإصلاح التربوي الشامل، والاهتمام بنوعية التعليم وجودته بالتوازي مع الاهتمام بالكم وزيادة التنسيق والتكميل التربوي والعلمي بين الدول العربية.



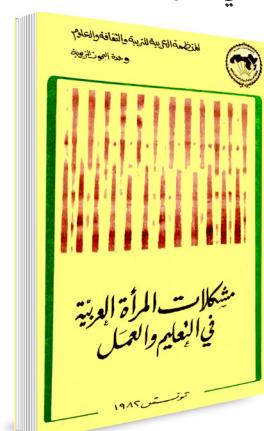
تعليم الكبار

وتمّ على هذا الأساس، تحديد مجالات التطوير ذات الأولوية كالتالي: جودة التعليم واكتساب الخبرة، إعداد المدرسين وتدريبهم، الإدارة الرشيدة (الحكومة) طرق التدريس والتفاعل. أما في مستوى التطوير فقد شملت الخطة كل مراحل التعليم وأصنافه، من التعليم ما قبل المدرسي إلى التعليم العالي والبحث العلمي، مروراً بالتعليم الأساسي، ومحو الأمية وتعليم الكبار، والتعليم التقني والمهني، والتعليم الثانوي العام.

وتولّت المنظمة، بعد إقرار الخطة، تركيز آليات تنفيذها ومتابعتها، ومن ذلك إنشاء المرصد العربي للتربية وتعيين منسقين لها في الدول الأعضاء، إلى جانب منسقين لمتابعة تنفيذ الخطة، وإعداد خطة إعلامية للتعريف بها في مختلف الأوساط.

## استراتيجيات وخطط أخرى

إلى جانب ما تبين في الوثيقتين المرجعيتين ذات الطابع الشامل لكل جوانب المنظومة التربوية، أصدرت المنظمة عدّة استراتيجيات وخطط أخرى في مجالات متخصصة من العمل التربوي، مثل محو الأمية والتربية قبل المدرسية والتعليم العالي والتعليم عن بعد والتربية الصحية وغيرها مما سيعرضه الكتاب في فقرات لاحقة.



## تعليم التعليم وتطوير بنيته

في سياق تعليم التعليم، اهتمت المنظمة بدراسة واقع بعض الفئات الاجتماعية من حيث شمولها بالخدمات التعليمية وما يطرحه ذلك من قضايا وما يستوجب من حلول. وتذكر في هذا الصدد الدراسات التالية: مشكلات التعليم في الريف العربي (1981)، مشكلات المرأة العربية في التعليم والعمل (1982)، - تيسير تعليم البدو في الوطن العربي (1987)- الخطة العربية للنهوض بتعليم المرأة في مجتمع المعرفة (2018-2024).



كما اعنت المنظمة بالحالات الخاصة التي يمثلها تعليم الأطفال وقت الأزمات والكوارث والحروب، ومما أنجزته في هذا السياق «دليل الأمهات لمساعدة الأبناء على الاستذكار والدراسة في مناطق النزاعات والنزوء» و«دليل الدعم النفسي والتربوي للأطفال النازحين في ظروف الحرب والكوارث». وقد صدر الدليلان سنة 2019.

■ **تطوير البنية التربوية:** اهتمت الألكسو كذلك ببنية التعليم وهيكلته، فعقدت إدارة التربية، عام 1981 بتونس، ندوة بالتعاون مع اتحاد المعلمين العرب، حول توحيد السلم التعليمي في البلاد العربية» نشرت نتائجها في كتاب صدر سنة 1986.

واقترحت المنظمة، على ضوء نتائج هذه الندوة، سلماً تعليمياً يستوعب مفهوم التعليم الأساسي والمتمثل في الجمع بين التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي (المتوسط) في مرحلة واحدة. وقد عملت المنظمة على التعريف بهذه المرحلة، وذلك من خلال إصدار كتابين في سنة واحدة (1992) يتعلقان بهذا الموضوع: «تجارب عربية في التعليم الأساسي» و«نماذج ربطه بالتعليم الثانوي عربياً وعالمياً».



التعليم المهني والفنى

كما تناولت المنظمة موضوع العلاقة الهيكلية بين التعليم الثانوي العام والتعليم المهني والتقني، وذلك من خلال تنفيذ مشروع عن «سبل التكامل بين أنواع التعليم الثانوي العام والمهني» (دوره 1997 - 1998)، وكان من أبرز مخرجاته عن برامج التعليم الثانوي العام والثانوي المهني والفنى (والتقني) وتكميلهما وربطهما باحتياجات التنمية في الأقطار العربية». وكان من بين القضايا المطروحة في المشروع وفي الدراسة أساليب فتح القنوات، على مستوى السُّلُم التعليمي، بين التعليم الثانوي العام والمهني والتقني في مختلف المراحل.

## تطوير المضامين وطائق التدريس

حظيت مسامين التعليم باهتمام كبير من قبل المنظمة، وذلك باعتبار المسامين هي الحاملة للمعارف والقيم والخبرات التي تنقلها منظومة التربية لطلابها، من خلال المناهج التعليمية والكتب المدرسية.

## المناهج والكتب المدرسية في مراحل التعليم قبل الجامعي

شكل توحيد المناهج وتطويرها جانباً من جوانب هذا الاهتمام لدى المنظمة، وذلك في سياق توجّه عام نحو التقرير بين النظم التربوية العربية وإيجاد قواسم مشتركة بينهما على الأقل. وقد بادرت الألكسو، في هذا السياق إلى عقد اجتماع لمخطط المناهج في بغداد عام 1978، ثم أجرت وفي وقت لاحق، دراسة ميدانية عن محاولات توحيد وتطوير المناهج الدراسية للبلاد العربية» (1981) كانت بمثابة التمهيد لوضع «خطة لتوحيد أساس المناهج والخطط الدراسية في الوطن العربي» صدرت سنة 1982.

وإلى جانب هذه المقاربة التوحيدية العامة، عملت الألكسو على تطوير عدد من المناهج، في المواد العلمية على وجه الخصوص:

**■ في مادة الرياضيات**، أطلقت المنظمة (إدارة العلوم)، في أوائل سبعينيات القرن العشرين، مشروع رياضياً لتطوير تدريس الرياضيات



تدريس الرياضيات

في المرحلة الإعدادية، وأخر للمرحلة الثانوية. وعقدت للغرض اجتماعيين، دعت إلى أولهما خبراء المشروع (الإسكندرية/مصر: 1972) لمناقشة خطة شاملة لتطوير تدريس الرياضيات في الوطن العربي، وخصصت الثاني لتقديم تجربة تدريس الرياضيات في المرحلة الثانوية بالدول العربية (دمشق: 1975).



وشرع منذ ذلك الحين في وضع مناهج وكتب مرجعية أصدرت أجزاء منها إدارة العلوم، قبل أن يحول المشروعان إلى إدارة التربية في بداية التسعينيات، ويتم توحيدهما تحت عنوان «البرنامج الريادي لتطوير تدريس الرياضيات في الوطن العربي». ومن مخرجات هذا البرنامج، إصدار كتاب مرجع في الرياضيات لمرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي والإعدادي)، تضمن أربعة أجزاء، وصدر عام 1994.

وقد تخللت هذه الخطوات أعمال تقويم لمنجزات

المشروع، على غرار «الحلقة الدراسية لتبادل وسائل قياس منهج الرياضيات للمرحلة المتوسطة» والتي عقدت سنة 1978 بعمان/الأردن في إطار المشروع الريادي لتطوير تدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة.



المتكمالة، وضعت المنظمة منهاجاً موحداً في الرياضيات والعلوم المتكاملة صدر سنة 1996.

**■ في مجال العلوم المتكاملة**، وضعت إدارة التربية مشروع رياضياً لتدريس هذه المادة بالمرحلة المتوسطة، بدأته بدعوة إدارة العلوم إلى اجتماع لخبراء المشروع (الإسكندرية: 1975)، ثم وضعت منهاجاً مرجعياً لهذه المادة، عقدت في نطاقه اجتماعاً لرؤساء أجهزة تدريس العلوم في الدول العربية (القاهرة: 1977). وعند انتقال المشروع إلى إدارة التربية صدر عنها، سنة 1996، «كتاب مرجع في العلوم المتكاملة لمرحلة التعليم الأساسي» تضمن أربعة مجلدات. وفي تكامل بين الرياضيات والعلوم

## ■ وأسهمت إدارة العلوم والبحث العلمي، من ناحيتها في جهود تطوير تدريس العلوم، وذلك من خلال الأعمال التالية:

- إصدار كتاب، بالتعاون مع مكتب اليونسكو بالقاهرة، تحت عنوان «تحسين تعليم العلوم في الدول العربية: دروس مستخلصة من ممارسات تعليم العلوم في أربع دول متقدمة»، يتضمن وصفاً لأنظمة التربية في أربع دول أجنبية هي سنغافورة، وإنجلترا وفرنسا، واليابان، لهدف استخلاص العبر التي يمكن أن تكون مفيدة في إصلاح تعليم العلوم وتحسينه في الدول العربية.
- تنظيم «المجتمع الإقليمي الأول حول تدريس العلوم في المنظمات التربوية العربية: الواقع والآفاق» (الحمامات/تونس: يوليو 2016)، بالتعاون مع المركز الدولي للتقويم التربوي (cifop) / فرنسا والمعهد العالي للتربية والتقويم المستمر بتونس.
- ترجمة كتاب «فهم الطلبة للعلوم القائم على المعايير»: سعياً إلى نشر وتوسيع قاعدة استخدام اللغة العربية في تدريس العلوم، وإغناء المكتبات العربية بالكتب والمراجع العلمية العربية التي تفتقر إليها، قامت المنظمة بترجمة كتاب «Assessing Student Understanding in Science» الصادر عن شركة «Robert E.yager Sandra k.Enger Press inc» في شهر نوفمبر 2009، للباحثين الأمريكيين «Robert E.yager Sandra k.Enger».
- عقد الدورة التدريبية حول «توظيف العلوم في تطوير التعليم: تدريس العلوم بالاعتماد على مقاربة البحث والاستقصاء» (القاهرة: ديسمبر 2018)، وذلك في إطار مواصلة سعي المنظمة للإسهام في تحسين تدريس العلوم بالدول العربية. وشارك في فعاليات هذه الدورة ستة وثلاثون (36) متدرباً من مفتشين تربويين، ومدرّسي علوم الفيزياء، وعلوم الحياة، وعلوم الأرض، وخبراء مناهج تربوية بجمهورية مصر العربية.

## ■ في مادة الكيمياء، أطلقت المنظمة في النصف الأول من ثمانينيات القرن العشرين، برنامجاً رياضياً لتطوير تدريس الكيمياء في المرحلة الثانوية بالبلاد العربية، كان من نتائجه إصدار كتاب مرجع في ستة أجزاء صدر في 1987 و1988 تحت العناوين التالية: الذرات والجزئيات - التفاعلات الكيميائية - حالات المادة وتحولاتها - كيمياء العناصر - كيمياء المرطبات العضوية - الإنسان والكيمياء. وكانت المنظمة قد مهدت لهذا البرنامج بعقد ندوة خبراء في تدريس الكيمياء في المرحلة الثانوية بالبلاد العربية (الإسكندرية/مصر: 1972)، وكان ذلك بالاشتراك مع مركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس. وقد صدر كتاب الندوة سنة 1978.



## ■ في علم الأحياء (البيولوجيا)،

بادرت الألكسو، منذ العام 1972، يعقد اجتماع خبراء بالقاهرة لتطوير تدريس العلوم البيولوجية في المرحلة الثانوية، تم على إثره وضع مشروع رياضي لتطوير تدريس علم الأحياء في المرحلة الثانوية، ودليل المعلم في هذا المجال. كما دعت المنظمة، في نطاق هذا المشروع، إلى حلقة

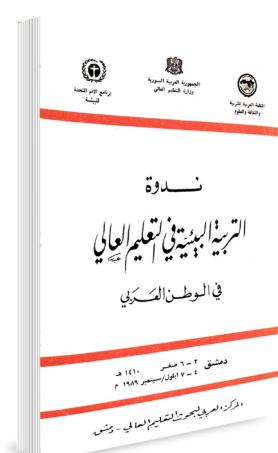
لتدارس الوسائل التعليمية في علم الأحياء، وكان ذلك بمدينة الرياض في ديسمبر 1977.

## ■ في التربية البيئية

بدأ اهتمام الألكسو بالتربية البيئية في النصف الثاني من سبعينيات القرن العشرين، عندما أسهمت المنظمة في الإعداد لمؤتمر عالمي حول هذا الموضوع اشتراك في عقده منظمة اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (1977). ولم تمض سنة على هذا الحدث حتى كانت المنظمة قد خطت خطوات عملاقة على طريق إدماج التربية البيئية في مساقات التعليم بمراحله قبل الجامعية والجامعية.



التعليم البيئي



وشهدت سنة 1978، إصدار «مراجع التعليم البيئي لمراحل التعليم في الوطن العربي»، وأخر للتعليم العالي بعنوان: «الإنسان والبيئة: مرجع في العلوم البيئية للتعليم العالي»، كما عقدت المنظمة، خلال السنة نفسها اجتماعاً في عمان لمديري الوسائل التعليمية والخبراء العرب للنظر في سبل استغلال المراجع الأول في تدريس التربية البيئية، وتمّ في ضوء نتائجه، إصدار دليل لاستخدام المراجع عام 1979. وتولت المنظمة، بعد ذلك إصدار «سلسلة وحدات مرجعية» خصّصت للتربية البيئية، يذكر من عناوينها «الطاقة» و«المصادر الطبيعية» وصدرت عام 1980. ثم بدأ التفكير في إصدار طبعة ثانية معدلة من «مراجع التعليم البيئي لمراحل التعليم العام (قبل الجامعي)». ودعت المنظمة إلى اجتماع للقيادات التعليمية المعنية بشؤون التربية البيئية في الوطن العربي (عمان الأردن: 1985)، نُشر كتابه في 1987 بعنوان «التربية البيئية في مناهج التعليم العام بالوطن العربي»، ليمهّد هذا الاجتماع بصدور الطبعة الثانية من الكتاب سنة 1988. وبعد عام عقد المركز العربي لبحوث التعليم العالي «ندوة التربية البيئية في التعليم العالي في الوطن العربي» (دمشق: 1989)، ليصدر كتابها في العام نفسه حاملاً نفس عنوان الندوة.

## ■ في مجال التربية الدينية

يذكر، من بين إنجازات إدارة التربية: عقد ندوة «أسس التربية الإسلامية» (مكة المكرمة: 1980)، وإعداد كتاب «قرارات في التربية الإسلامية» (1982)، «ودليل معلم القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي في الوطن العربي» (تونس: 1988).



في مجال التنشئة الاجتماعية، تولّت إدارة التربية كذلك إصدار «منهاج مرجعي في التنشئة الاجتماعية» مصحوباً بدليل المعلم، وذلك عام 1998. واقتصرت على الدول الأعضاء، في السياق نفسه، مضامين جديدة ومتصلة بحقوق الإنسان والتربية على الديمقراطية والحوار وقبول الآخر ومن منجزات المنظمة في هذا الباب «الدليل التطبيقي للتربية على حقوق الإنسان وممارسة الديمقراطية» (2008) و«الدليل المعرجي في التربية على المواطنة والحوار لقبول الرأي الآخر في التعليم الثانوي في الدول العربية» (2006). كما أوجدت نفس السنة مرجعاً مماثلاً باللغة الفرنسية.

- اعتنت المنظمة بمجال لم يسبق التطرق إليه، هو مجال التربية الرياضية المدرسية، فأعدّت الخطة العربية للتربية الرياضية المدرسية (2009)، ودليلًا مرجعياً لمعلمي التربية البدنية والرياضية المدرسية في الوطن العربي.



- وفي موضوع متصل، وهو مرفوق بالصحة المدرسية، أعدّت إدارة التربية كتاباً مرجعياً بعنوان «الصحة العامة» صدر سنة 1998 مرفوقاً بدليل للمعلم.

- اعتنت المنظمة بالأنشطة غير التعليمية التي تحضنها المؤسسة التربوية خارج أوقات الدرس. ووضعت في هذا السياق «دليل المناشط الثقافية والتربية غير التعليمية بالمدارس الثانوية في الوطن العربي (1984)»، ودليل آخر للتربية المرورية (2019).



التقنيات التربوية

تجلى اهتمام الألكسو بالوسائل والتقنيات التربوية، أول ما تجلى في تلمس قضايا التلفزيون المدرسي، حيث عقدت إدارة التربية في يونيو 1972 بالقاهرة، حلقة دراسية حول استخدام التلفزيون التعليمي في تدريس العلوم بالدول العربية.

وقد سارت المنظمة في هذا الشأن على خطى الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية والتي كانت قد بادرت، في مايو 1970، أي قبل ميلاد المنظمة بقليل إلى عقد حلقة عن المعينات التعليمية ووسائل الاتصال الجماهيرية في الوطن العربي،احتضنتها مدينة عمان. وكان من بين توصيات هذه الحلقة إنشاء مركز عربي للوسائل التعليمية يقوم بتحقيق الاتصال والتعاون بين برامج الوسائل التعليمية في مختلف البلاد العربية، ويقدم لها المشورة والعون الفني في هذا المجال. وبناء على هذه التوصية، أنشئ عام 1976 بالكويت المركز العربي للوسائل التعليمية، ليكون جهاز الألكسو المتخصص في وسائل التدريس.

وفي نطاق تطوير عمل المنظمة والتأكيد على الجانب العصري للوسائل التعليمية، قرر المؤتمر العام الاستثنائي للمنظمة (الخرطوم: أغسطس 1978)، تغيير اسم المركز إلى المركز العربي للتقنيات التربوية. وعلى هذا الأساس، تم في 28 ديسمبر 1980 بعاصمة الكويت إبرام اتفاق مع المنظمة بشأن إنشاء المركز العربي للتقنيات التربوية.

وبموجب هذا الاتفاق تولى المركز القيام بعمليات التوثيق المتعلقة بالتقنيات التربوية وجمع البيانات والإحصاءات وتوفير المراجع والعينات في هذا المجال، ووضع الخطط وتنسيق التنفيذ إنتاجاً واستيراداً وتوزيعاً وصيانةً، وعقد الدورات التدريبية للعاملين، وإقامة الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية وتشجيع الترجمة والتأليف وإجراء

## الوسائل والتقنيات التعليمية

تجلى اهتمام الألكسو بالوسائل والتقنيات التربوية، أول ما تجلى في تلمس قضايا التلفزيون المدرسي، حيث عقدت إدارة التربية في يونيو 1972 بالقاهرة، حلقة دراسية حول استخدام التلفزيون التعليمي في تدريس العلوم بالدول العربية.

وقد سارت المنظمة في هذا الشأن على خطى الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية

البحوث والدراسات والقيام بعمليات التقويم. كما يقدم المركز الخدمات الاستشارية والمعونة الفنية للدول العربية. ويتابع أحدث الاتجاهات العالمية في ميدان التقنيات التربوية، ويسهل تبادل الخبرات بين الدول العربية.

### ■ **حق المركز**، العديد من الإنجازات المهمة، يمكن تصنيفها كالتالي:

1. التشاور المستمر من أجل تطوير التقنيات التربوية: مما يذكر في هذا السياق، عقد الندوة الدورية لقادرة التقنيات التربوية في البلاد العربية والمجتمع الدوري للجنة الاستشارية للمركز العربي للتقنيات التربوية،
2. عقد الاجتماعات والندوات المتخصصة، مثل: دار جانب منها حول إعداد المعلم في مجال التقنيات التربوية، مثل:

- ندوة الخبراء والمسؤولين عن تقنيات التعليم لدراسة مشكلات استخدام التلفزيون في التعليم بالبلدان العربية (بغداد: 1977)،



الرياض - المملكة العربية السعودية

- ندوة إدارة برامج التقنيات التربوية في كليات التربية بالجامعات العربية (بغداد: مارس 1979)
- ندوة خبراء تطوير إعداد المعلم العربي في مجال التقنيات التربوية (الرياض: مايو 1979).
- ندوة إدارة برامج التلفزة والإذاعة التعليميتين (الكويت: سبتمبر 1979).

3. تدريب العاملين في مجال التقنيات التربوية: تناول التدريب عدة أوجه من مجال التقنيات التربوية، ومن الأمثلة في هذا الصدد الدورات التدريبية التالية:

- دورة تدريبية للكوادر الازمة لإعداد البرامج التلفزيونية التعليمية (1977).
- دورة تدريبية لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية على إنشاء الوسائل التعليمية البسيطة واستخدامها (الكويت- 1980).
- دورة تدريبية لصيانة الأجهزة التعليمية (الدوحة - 1984).

4. إقامة تظاهرات دورية، على غرار الأسبوع السنوي للتقنيات التربوية والذي ينظم متزامنا مع نشاطين آخرين هما اجتماع قادة التقنيات التربوية في البلاد العربية والمعرض الدولي للتقنيات التربوية.

5. ترجمة مراجع أجنبية ذات علاقة باختصاص المركز، ويدرك منها: اختيار الوسائل التعليمية واستخدامها وفق مدخل النظم (1982)، العاملون في التقنيات التربوية: بحث عن مدخل الكفايات (1982)، العاملون في تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج (1984)، المرجع المبرمج للكتابة مراجع التعليم الذاتي (1985)...

6. إجراء البحوث والدراسات: مما أنجزه المركز في هذا السياق بحث عن استخدام الأفلام التعليمية بمدارس المرحلة المتوسطة (الكويت: 1980)، ويبحث في إدارة برامج الإذاعة والتلفزة التربوية. وأخر عن استخدام التعليم المبرمج في تدريس اللغة العربية (1980).

■ **من مركز إلى إدارة:** على إثر إعادة هيكلة المنظمة بداية تسعينيات القرن العشرين تم تحويل المركز إلى إدارة للتقنيات التربوية بمقر الألكسو بتونس، واستمرت هذه الإدارة في العمل على تحقيق نفس الأهداف التي وضعها المركز/ محققة إنجازات جمّة، يذكر منها:



7. إصدار أدلة فيما بين 1991 و1993، لكتابه النصوص التعليمية التلفزيونية في مباحث العلوم واللغة الإنجليزية واللغة العربية والمجتمعات والتربية الإسلامية والتربية الفنية والرياضيات، إلى جانب إصدار دليل الأجهزة والمواد التعليمية (1990) ودليل إنتاج البرمجيات التعليمية (1993).

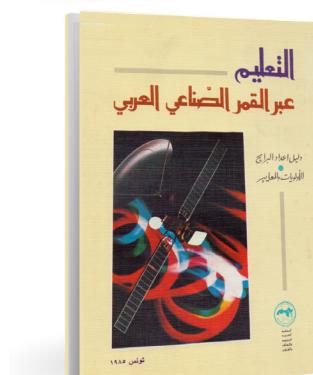
8. إعداد دراسات عن التقنيات التربوية، مثل «دراسة حول واقع إنتاج البرمجيات التعليمية في الوطن العربي (1991) «ودرسة حول واقع استخدام التقنيات التربوية في الأقطار العربية والصعوبات التي تواجهها» (1994).

9. ترجمة كتب أجنبية إلى اللغة العربية، ومن بين العنوانين المترجمة: التعليم العالي عن بعد: وجهات نظر للتعاون الدولي ولتطويرات حديثة في التكنولوجيا (1990)، تدريب المعلمين في مجال التقنيات التربوية (1993)- قائمة مصطلحات تكنولوجيا التربية (1994)- التربية والكمبيوتر: رؤية وواقع (1996)...

10. إعداد كتب مرجعية، على غرار برامج التعليم الذاتي المبرمج والحواسيب (1991)، ودراسات وبحوث أجنبية حول المعلم العربي في مجال التقنيات التربوية (1991).

وبعد دمج إدارة التقنيات التربوية في إدارة التربية، واصلت هذه الأخيرة بذل الجهد في مجال تطوير استعمال التقنيات في التعليم، وكان من بين إنجازاتها إعداد دليل التقنيات التربوية في الأقطار العربية (1998).

■ **التعليم والقمر الصناعي العربي:** شكل إطلاق أول قمر صناعي عربي مناسبة للمنظمة لمشاركة في تصور استعمالاته في المجالات التربوية والثقافية. وفي هذا الإطار، عقدت إدارة الإعلام اجتماعاً خبراء لدراسة استعمالات القمر الصناعي العربي في مجال التربية والثقافة (عمّان الأردن / مايو 1980). كما أصدرت دليلاً بعنوان: «التعليم عبر القمر الصناعي العربي: دليل إعداد البرامج، الأولويات والمعايير» (1985). وترجمت إدارة الثقافة من ناحيتها، كتاب عن التعليم عن بعد والتلفزيون التربوي (1994).



## التقويم التربوي والامتحانات

من إنجازات المنظمة في هذا المجال عقد اجتماع خبراء لتطوير نظم الامتحانات في البلاد العربية (الكويت 1974) ووضع دليلين متصلين بالتقدير: دليل ميزان الأهلية لتفكير الاستدلال لدى الأطفال (1985)، ودليل المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية (1989). كما أنجزت المنظمة دراسة تحليلية لنتائج التقييمات الدولية في الدول العربية والمتعلقة بالمكتسبات المدرسية في الرياضيات والعلوم (TIMM 2011) وأنجزت على مستوى تقويم المؤسسات والبرامج، دراسة عن تقويم البرامج التربوية في الوطن العربي (1981)، أجرتها إدارة البحوث التربوية بالمنظمة بالتعاون مع المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي.



المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي

## إعداد الكفايات البشرية وتدريبها



المعلم

يمثل المعلم حجز الزاوية في العملية التعليمية والتعلمية، باعتباره الوسيط في تمكين المتعلم من المعارف والمهارات ونقل ثقافة المجتمع وقيمها من خلال تجسيد الأهداف التربوية والمناهج التعليمية التي تضعها المنظمة التربوية. ونظراً لأهمية العنصر البشري في تحقيق تلك الأهداف، فقد أعادت المنظمة اهتماماً خاصاً بموضوع إعداد المعلم وتدريبه،

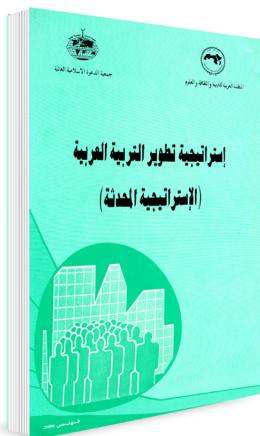
متوسعة في ذلك إلى ما يحيط بالعملية التعليمية من كفايات بشرية أخرى، من مشرفين تربويين ومدربي مدربين وقيادات تربوية ومؤسسات مسؤولة عن إعداد المعلّمين...

وكان المنطلق في تناول قضايا إعداد المعلّمين وتدريبهم، المؤتمر الذي عقده المنظمة (إدارة التربية) في القاهرة عام 1972 تحت عنوان «مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي». وقد جمع بين جانبي التكوين: الإعداد الأصلي والتدريب أثناء الخدمة. وشملت مواضيع المؤتمر كل أصناف المعلّمين من بينهم العاملون في مجال تعليم الكبار، والعاملون مع الأشخاص المعوقين والموهوبين. ثم أخذت نشاطات المنظمة بخصوص إعداد الكفايات

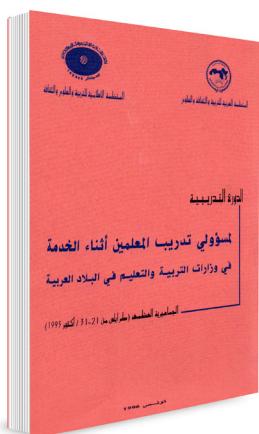
البشرية وتدريبها، في التخصص شيئاً فشيئاً لتتطرق بشكل منفصل إلى قضايا الإعداد وقضايا التدريب من ناحية أخرى، وفضل المؤتمر كذلك في المسائل المتعلقة بكل فئة من فئات المعلمين وفق اختصاصهم، هذا إلى جانب الاهتمام بتدريب القيادات ومدربى المعلمين.

## ■ على مستوى الإعداد الأصلي للمعلمين

اهتمت المنظمة على وجه الخصوص، بالمؤسسات المعنية بهذا الإعداد ونظرت في سبل تطويرها، وذلك من خلال عقد الاجتماعات والحلقات للمسؤولين عن هذه المؤسسات. وما يذكر في هذا الصدد: الحلقة الدراسية العربية لمديري معاهد المعلمين والمعلمات (القاهرة: 1973)، واجتماع عمداء كليات التربية في الوطن العربي (الكويت، 1976)، وندوة إدارة برنامج الوسائل التعليمية في دور المعلمين والمعلمات بالبلاد العربية (دمشق: 1978).



ومع صدور استراتيجية تطوير التربية العربية، ظهرت الحاجة إلى النظر في سبل تكيف إعداد المعلم مع توجهات هذه الوثيقة المرجعية، فعقدت المنظمة حلقة لدراسة متطلبات استراتيجية تطوير التربية العربية في إعداد المعلم العربي. وذلك بمسقط سنة 1979. وأصدرت المنظمة، في وقت لاحق (2009) دليلاً لتأهيل المعلمين في مراحل التعليم العام. كما عقدت، في السياق نفسه، حلقة دراسية حول مناهج التربية العملية ووسائلها في معاهد إعداد معلمي المرحلة الابتدائية في الوطن العربي (الخرطوم: 1982)، صدر كتابها سنة 1984. ويقصد بال التربية العملية حصة التدريب الميداني التي يجريها في المؤسسات التعليمية طلبة معاهد ومدارس إعداد وتدريب المعلمين بالمدارس ذات الفصل الواحد (2004).

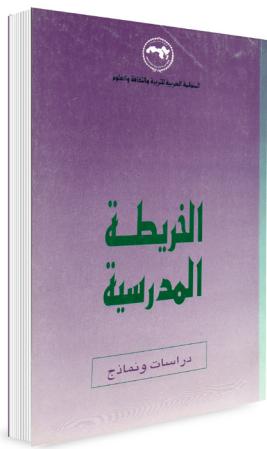


عقدت المنظمة حلقة دراسية دعت إليها المسؤولين عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة (البحرين: 1975). وشمل هذا النوع من التدريب كذلك مسؤولي التدريب أثناء الخدمة في وزارات التربية والتعليم في البلاد العربية (طرابلس: 1995). وقد صدر كتاب الدورة التدريبية سنة 1996. كما أعدت المنظمة دليلاً مرجعياً لتدريب الأطر التربوية المعنية بالكتابات العامة الازمة لخريجي التعليم الثانوي العام بالوطن العربي. وكانت المنظمة قد أعدت قبل ذلك بكثير سنة (1983) خطة تدريب القيادات التربوية في الوطن العربي. كما اهتمت، من خلال إدارة البحوث التربوية بدراسة بعض الجوانب الخاصة المتعلقة بمهنة التعليم، مثل عزوف الشباب العربي عن هذه المهنة (1983) وحركة المعلمين بين الأقطار العربية (1984)، وعنيت إدارة التربية بموضوع معلم الفصل الواحد (الخرطوم: 1979)، ثم أصدرت دليلاً مرجعياً في جزأين. وأثرت المنظمة موضوع المعلم بإضافات عالمية، وذلك من خلال ترجمة كتب إلى اللغة العربية، مثل «إعداد معلمى المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية: دراسة مقارنة عالمية» (1986)، و«إنماء فاعلية المعلم» (1994).

## ■ إعداد معلمى الاختصاص وتدريبهم:

شملت عناية المنظمة بإعداد المربين وتدريبهم، مختلف فئات المعلمين وفق الاختصاص في المواد التي يدرّسونها (اللغة العربية، التربية الإسلامية، تربية المعوقين،...) ووفق المراحل التعليمية (التربية قبل المدرسية، التعليم العالي...) أو وفق الأنماط التعليمية (التعليم المهني والتكنولوجيا).

## الإدارة والتخطيط والتمويل

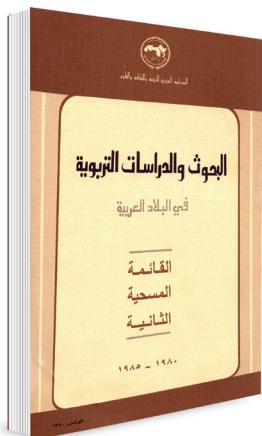


يمكن في الجوانب المتعلقة بالتسهيل الإداري والمالي والتأثير البشري للمنظومة التربوية، والتخطيط التربوي، ذكر بعض النماذج من إنجازات المنظمة، مثل: حلقة دراسية عن الإدارة التعليمية في البلاد العربية (طرابلس: 1973)، اجتماع خبراء ومسؤولي الإحصاء التربوي، في الوطن العربي (بغداد: 1977)، وصدر كتاب الاجتماع خلال العام نفسه، دراسة عن استثمار الموارد المالية المتاحة للتربية والتعليم في الوطن العربي (1989)، دراسة عن الإشراف التربوي في الوطن العربي، واقعه وسبل تطويره (1984)، دورة تدريبية في إعداد الخريطة المدرسية (دمشق: 2000)، صدر كتابها في العام نفسه بعنوان: «الخريطة المدرسية: دراسات ونماذج»، إصدار دليل عن تطوير الإدارة التربوية والمدرسية في عصر متطلبات الجودة (2009).

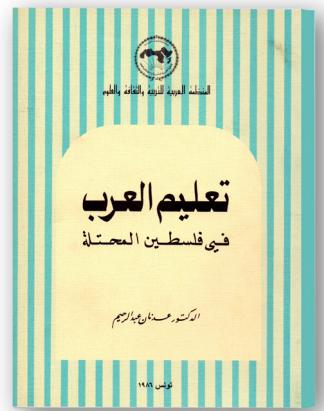
## البحث التربوي

من المؤشرات الواضحة على اهتمام منظمة الألكسو بالبحث التربوي إحداثها، في أوائل ثمانينيات القرن العشرين، وحدة خاصة بالبحوث في صلب إدارة التربية. ثم سرعان ما تحولت هذه الوحدة إلى إدارة مستقلة، قبل أن يعاد دمجها في إدارة التربية. وكان لوحدة البحوث التربوية، ثم للإدارة التي حملت الاسم نفسه، إنتاج غزير في مجال وضع التصورات للنهوض بالبحث التربوي، في الوطن العربي وتطويره. كما كانت لها إسهامات في إثراء الإنتاج البحثي المتعلق بالتربية، وذلك من خلال ما أجرته من بحوث ودراسات.

على الصعيد الأول، وهو المتعلق بتطوير البحث التربوي في الدول الأعضاء، «دأبت المنظمة خلال سبعينيات القرن العشرين وثمانينياته، على جمع المعنيين بمجال البحوث التربوية بشكل شبه منتظم، إذ دعت عام 1974 بغداد وعام 1980 بالرباط، إلى اجتماعين للخبراء المتخصصين في البحوث التربوية. كما عقدت بالكويت سنة 1983، ندوة لعمداء كليات التربية ومديري مراكز البحث التربوي في الدول الأعضاء، وضفت تحت شعار «نحو تطوير البحث التربوي في الوطن العربي»، وصدر الكتاب المتضمن مداخلاتها خلال السنة نفسها. ونشطت المنظمة كذلك في مجال رفع كفايات العاملين بقطاع البحث التربوي. وذلك من خلال تنظيم الدورات والورشات التدريبية. وانتظمت أولى حلقات هذا التدريب بتونس في 1979.

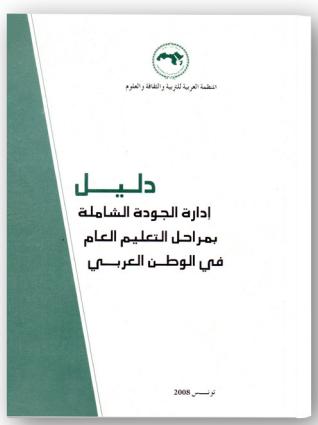


و عملت المنظمة، من ناحية أخرى على ربط الصلة وتوثيقها بين العاملين في البحث التربوي، مؤسسات وأفراداً وكان من بين إنجازاتها في هذا الصدد، إصدار الأدلة التالية: دليل الهيئات بمراكز البحث في المجال التربوي / إدارة التوثيق والإعلام 1974)، دليل مراكز البحث التربوي في الوطن العربي / إدارة البحوث التربوية 1984، وإدارة التوثيق والمعلومات (1992)، البحث والدراسات التربوية في بالبلاد العربية، القائمة المسحية الأولى 1970-1980 / إدارة التربية: 1986، البحوث والدراسات التربوية في بالبلاد العربية، القائمة المسحية الثانية 1985-1980 / إدارة التربية: 1990.



أما على الصعيد الثاني، الخاص بالإضافات المتعلقة برصد البحث التربوي في الوطن العربي، فقد تمثلت في إنجاز البحوث والدراسات التالية على وجه الخصوص: استثمار الموارد المالية المتاحة للتربية والتعليم في الوطن العربي (1981) - تقويم البرامج التربوية في الوطن العربي - دراسة حول تربية المعوقين عقلياً في البلاد العربية (1982) - مشكلات المرأة العربية في العلم .... (1982) - اتجاهات التربية في البلاد العربية على ضوء تقرير استراتيجية تطوير التربية العربية (1982) - الكتاب المدرسي ومدى ملاءمته لعملية التعليم والتعلم (1982) - ظاهرة عزوف الشباب العربي على مهنة التدريس (1983) - تيسير التعليم اليدوي (1984) - حركة المعلمين بين الأقطار العربية (1984) - التعليم التقني في الوطن العربي (1985) - الذكاء وإعاقات التعلم (1985) - تعليم العرب في فلسطين المحتلة (1986) ...

## جودة التعليم الرهان الأكبر



شكلت جودة التعليم مسعى مستمراً من مساعي المنظمة في قطاع التربية. وقد تجلّى ذلك في الاستراتيجيات والخطط والمناهج والأدلة التي وضعتها المنظمة في مختلف جوانب التربية ومختلف مراحل التعليم وأصنافه، وهي في مجلتها منهاجية لتطوير التعليم في جوانبه النوعية. واهتمت المنظمة بذلك، وبشكل أكثر تخصيصاً، بموضوع الجودة في حد ذاتها، فأصدرت بشأنه مجموعة من الأدلة: دليل إدارة الجودة الشاملة بمراحل التعليم العام في الوطن العربي (2008)، دليل إدارة الجودة الشاملة للتعليم العالي في الوطن العربي. دليل تطوير الإدارة التربوية والمدرسية في ضوء متطلبات الجودة (2009) ...

على أنّ أهم إنجاز نفذته الألكسو في مجال الجودة يبقى دون شك «البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم».



## البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم (ARAIEQ)

يتنزل هذا البرنامج في إطار تفعيل «إعلان الدوحة من أجل تعليم جيد للجميع» الصادر في ختام الندوة رفيعة المستوى التي عقدت في سبتمبر / أيلول 2010. فقد شكلت لهذا الغرض لجنة ضمّت خبراء من منظمة الألكسو والبنك الدولي ومؤسسة قطر، توصلت إلى صياغة «البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم» تمت المصادقة عليه بمناسبة انعقاد المؤتمر العام للمنظمة في شهر ديسمبر 2010. وقد حدد للبرنامج هدف استراتيجي عام يتمثل في إرساء مقومات الجودة ودعائمه في مختلف مكونات العملية التعليمية، وذلك باعتماد خمسة برامج فرعية متكاملة ومترابطة، تحضن كل منها مؤسسة مختصة:

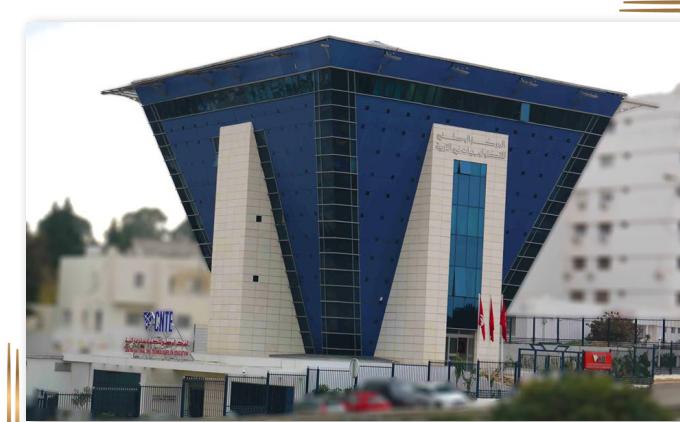
- **البرنامج العربي للتربية على المبادرة وريادة الأعمال (APEEI):** يهدف إلى تهيئة الناشئة وإعدادهم لأخذ المبادرة والاعتماد على النفس والاستقلالية حتى تنمو عندهم ملكات الابتكار والقدرة على بعث المشاريع وتسييرها. واحتضنت هذا البرنامج منظمة «إنجاز العرب» (منظمة إقليمية غير حكومية مقرها عمان).



أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين بالأردن

- البرنامج العربي للارتقاء بالمدرسين معرفياً ومهنياً (APTP): يهدف إلى تحسين طرق إعداد المدرسين وتأهيلهم والارتقاء بهم مهنياً، وتطوير التشريعات قصد تحسين أوضاعهم المادية والمعنوية، واحتضنته أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين بالأردن.

الجودة ودعم التقييم المقارن لمكتسبات الطلاب وأالياته. وكذلك تقييم مردود المدرسة. كما يهدف إلى مساعدة الدول العربية على تنمية قدرات العاملين في مجال التقييم وتمكنه من المهارات والخبرات العملية الضرورية، واحتضنه مكتب اليونسكو الإقليمي.



المركز الوطني للتكنولوجيات في التربية بتونس

- البرنامج العربي لتطوير مناهج التعليم وتوظيف تقنيات المعلومات والاتصال في التعليم والتعلم (APIQIT): يهدف إلى تجديد محتويات البرامج ودعم القدرات في مجال هندسة المناهج وتطوير المحتويات الرقمية والبرمجيات والاستفادة منها في عملية التعليم والتعلم، واحتضنه المركز الوطني للتكنولوجيات في التربية بتونس.

البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة (APECED): يهدف إلى التنسيق بين المقاربات العربية في المجال ووضع مرجعيات ومعايير للنهوض بهذا القطاع على مستوى المربين والمصامين والطرق التعليمية، واحتضنته «ورشة الموارد العربية» (منظمة إقليمية غير حكومية مقرّها بيروت).

وقد عملت البرامج الخمسة على تطوير ثلاث وظائف رئيسية من أجل تحديد المعرفة وتبادل الخبرات ونشر الممارسات الجيدة، وهي:

- إجراء الدراسات التحليلية والبحوث وإنشاء علاقات شراكة مع الخبراء والمنظمات العربية الرائدة.
- إقامة شبكة إقليمية من الخبراء ومجتمعات الممارسة: دعم بناء القدرات في قطاع التعليم من خلال تقديم البرامج التدريبية والأنشطة المنهجية التي تسهل تبادل الخبراء وتنقلهم في جميع أنحاء المنطقة.
- تبادل الأدوات والتعارف: تطوير الأدوات العلمية، مثل أدوات التقييم والقياس، وخلق منتجات المعرفة، ونشر الممارسات الجيدة.

تم عقد الاجتماع التأسيسي للبرنامج في مايو 2011، وإطلاقه رسميا بتونس في يناير 2012، ليحقق في ظرف أربع سنوات إنجازات جمة تمثلت مخرجاتها في جملة من الدراسات ومقترحات العمل في كل البرامج الفرعية. وعلى سبيل المثال، تمكن البرنامج العربي للارتقاء بالمدرسين معرفيا ومهنيا من تحقيق أهدافه من خلال تمشّ على مراحلتين:



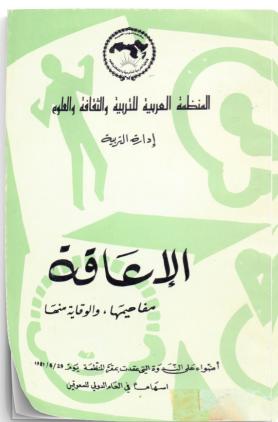
- مرحلة إعداد الدراسات: وتم خلالهما إنجاز ثلات دراسات، واحدة على الصعيد العربي: سياسات إعداد المعلمين وبرامج تطويرهم المهني في البلدان العربية (2013)، اثنتين على الصعيد القطري: «سياسات تكوين المعلمين وتعيينهم الحالة الأردنية» (2014) و«سياسات تكوين المعلمين وتعيينهم: الحالة التونسية» (2014).

- مرحلة تقديم المقتراحات، وتمثلت بالخصوص في وضع مشروع إطار مرجعي عربي للمعايير المهنية للمعلمين كأساس لبناء برامج التطوير المهني واعتمادها (فبراير 2015)، وعقد منتدى عربي لسياسات المعلمين (عمّان: فبراير 2015)، وأخيرا نشر «وثيقة استراتيجية عن تطوير سياسات المعلمين في الوطن العربي» (مارس 2015).

## التربية الخاصة المعوقين والموهوبين

يشمل مفهوم التربية الخاصة تعليم فتتین من الدارسين، هما فئة المعوقين وفئة الموهوبين. وسمّيت تربية خاصة لأنها تختلف عن باقي طرق تكوين الطلاب. لذلك جمعت المنظمة، وقبلها الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية بين تعليم هاتين الفئتين عندما بدأ اهتمامهما بهذا الموضوع. فقد عقدت المنظمة في أول نشاط لها بهذا الصدد، حلقة عن التربية الخاصة بالموهوبين وبالمعوقين بالبلاد العربية (الكويت: 1973)، وبسبقتها الإدارة الثقافية قبل أربع سنوات، إلى تناول الموضوع نفسه، بالعنوان نفسه، في حلقة عقدت بالقاهرة سنة 1969. وتم، بعد ذلك فصل المسارين، بحيث خصصت الألكسو أنشطة ل التربية الأشخاص ذوي الإعاقة وأخرى للموهوبين.

### ■ تربية المعوقين



ابتدأ اهتمام منظمة الألكسو بموضوع تربية المعوقين بمناسبة إعلان عام 1981 سنة دولية للمعوقين، حيث وضعت إدارة التربية مشروعات خاصة بهذا الاحتفاء، كان من بينها، على وجه الخصوص عقد ندوة حول الإعاقة (تونس: 1981) صدر كتابها عام 1982، وإجراء «دراسة حول تربية المعوقين في بالبلاد العربية» صدرت عام 1982، وإعداد مرجع في الموضوع، صدر خلال السنة نفسها بعنوان «قراءات في التربية الخاصة وتأهيل المعوقين»، إضافة إلى تحصيص عدد من «المجلة العربية للتربية» لموضوع تربية هذه الفتة. وتلا ذلك مباشرة نشر بحث بعنوان «اللغة والإعاقة الذهنية: التجربة التونسية في تنسيط اللغة عند مجموعة من المعوقين ذهنيا من الدرجة المتوسطة» (1984).



تربيـة المعوقـين

وقد أبرزت هذه الدراسات، الوثائق المرجعية، ضرورة إعطاء الأولوية في هذا لإعداد معلمي التربية الخاصة وتأهيل المعوقين، فذهب الاتجاه، أول الأمر إلى إنشاء معهد عربي لإعداد هؤلاء المعلمين، لكن الرأي استقر، بعد الدراسة والنقاش، إلى تكوين «اللجنة العربية لتنسيق دعم مؤسسات إعداد معلمي التربية الخاصة وتأهيل المعوقين في الوطن العربي»، وكلفت المنظمة

بأمانتها الفنية واحتضانها في مقرّها. وضمت هذه اللجنة ممثّلين عن منظمات عربية ودولية، وهي مكتب التربية لدول الخليج، وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، والبنك الإسلامي للتنمية، والمكتب الإقليمي للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين، ومنظمة العمل العربية، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة اليونسكو، ومنظمة الصحة العالمية، والاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم، والاتحاد العالمي لتأهيل المعوقين، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، والاتحاد العربي للأخصائيين الاجتماعيين، وجامعة الدول العربية (إدارة التنمية الاجتماعية).

وعقدت هذه اللجنة سلسلة من الاجتماعات التمهيدية قبل أن تدعو، في نوفمبر 1987 بالرياض، إلى اجتماع لممثّلي مؤسسات وبرامج تكوين العاملين مع الأشخاص ذوي الإعاقة للانطلاق في تنفيذ أنشطة مشتركة بين تلك المؤسسات بهدف التنسيق في مناهجها وتدريب العاملين فيها. وامتدت هذه النشاطات في التسعينات، ويدرك من بينهما، في مجال الإعاقة الذهنية عقد دورة تدريبية لإعداد العاملين في تعليم المعوقين ذهنياً في معاهد التربية الخاصة (تونس: نوفمبر 1994)، ووضع دليل، في السنة نفسها، (1995) للمربي المختص في مجال الإعاقة الذهنية، وذلك بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي.

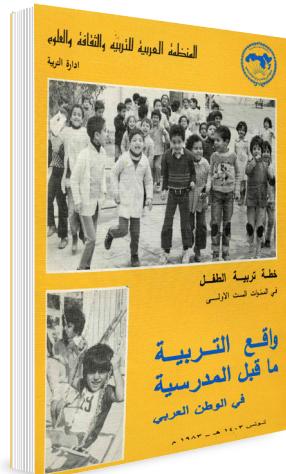


ومع بدايات القرن الحادي والعشرين، في عام 2001، قامت المنظمة، بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم بوضع «القاموس الإشاري العربي» كخطوة أخرى في رعاية الصم وتأهيلهم، وذلك في إطار منهاجية قوامها تنسيق الجهود لتوحيد المصطلحات الإشارية بين البلدان العربية. وتم في وقت لاحق إعداد الجزء الثاني من القاموس بمبادرة من المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بدولة قطر. وتلا ذلك وضع وثقتين مرجعيتين هما الخطة العربية للارتقاء بمؤسسات تعليم ذوي الإعاقة (2015)، والاستراتيجية العربية لرعاية الأشخاص ذوي الإعاقة (2019).

## ■ تربية الموهوبين

في الجانب الآخر مما يعرف بالتربية الخاصة، وهو الجانب المتعلق بتربية الموهوبين، أجرت المنظمة (وحدة البحث التربوي) دراسة عن تربية المتفوقين عقلياً بالبلاد العربية نشرت نتائجها في كتاب صدر سنة 1982، وأعدت من خلاله إدارة التربية بعد ذلك، دليلاً عن أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي. وكان تتوج هذه الجهود بوضع الدورة السادسة من مؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب (الرياض: 2008) تحت شعار «تربية الموهوبين خيار المنافسة الأفضل». وتم إعداد الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام (2009) وذلك بالتعاون مع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع.

## التربية قبل المدرسة



تمثلت أول مبادرة للمنظمة بهذا المجال في عقد ندوة حول «تربية الطفل العربي» في سنواته الأولى احتضنتها مدينة الخرطوم في ديسمبر 1977. وانتهت إلى جملة من التوصيات. من بينها «وضع استراتيجية عربية لتربية الأطفال في سنوات حياتهم الأولى». وشرعت المنظمة في تنفيذ هذه التوصيات في إطار الاحتفال بالسنة الدولية للطفل (1989)، وذلك بإطلاق مشروع «خطة تربية الطفل العربي في سنواته الأولى على ضوء استراتيجية التربية العربية». وتولت المنظمة، في مرحلة أولى من تنفيذ المشروع. إجراء دراسة مسحية عن «واقع التربية ما قبل المدرسية في الوطن العربي»، نشرت عام (1983)، تلتها في مرحلة ثانية دراسة حالة عن «واقع التربية ما قبل المدرسية في الجمهورية التونسية»، نشرت سنة (1983). وفي ضوء هاتين الدراستين، قامت لجنة من الخبراء العرب بوضع الملامح الأساسية للخطة (تونس، ديسمبر 1981)، ثم أعدّ مشروع نص الخطة وعرض على ندوة فكرية عقدت بالكويت (نوفمبر 1983). وأقرّت الخطة في شكلها النهائي، ليطبع نصّها عام 1986.

وببدأ العمل على تطبيق الخطة من خلال عقد ندوة للمؤولين عن رياض الأطفال في الوطن العربي التأمت بالخرطوم (أكتوبر 1984) لاقتراح سبل تطوير مؤسسات رياض الأطفال بالدول العربية. وتنفيذاً لتوصيات الندوة، أنجزت المنظمة دراسات عن المناهج والبرامج التربوية في رياض الأطفال، وإعداد معلمة الروضة وتدريبها، ومباني رياض الأطفال، نشر بعضها في «المجلة العربية للتربية» وصدر البعض الآخر في وثائق مستقلة: «رياض الأطفال في الوطن العربي»: «الواقع والطموح»: (1986). مبنياً رياض الأطفال وتجهيزاتها، كتابي لطفل الروضة 1989، في مرحلة ثانية من العناية بموضوع التربية قبل المدرسة، ومواكبة للتغيرات الحاصلة في هذا المجال خلال تسعينيات القرن العشرين، وضع الاستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدرسة الابتدائية مرحلة رياض الأطفال» (1996)، ثم قامت بتحييئها مع مطلع القرن الحادي والعشرين، وأصدرتها تحت عنوان «مراجعة استراتيجية التربية العربية للتربية السابقة على المدرسة الابتدائية مرحلة رياض الأطفال» (2000).



استمر اهتمام المنظمة بمرحلة ما قبل المدرسة في بدايات القرن الحادي والعشرين، فأعادت إدارة التربية بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو، المنهج العربي لرياض الأطفال، وهو يتألف من أربع وحدات: وحدة أنا، ووحدة العائلة، ووحدة وطني (2006) ووحدة بيئتي (2007)، بالإضافة إلى دليل تنفيذ هذه الوحدات (2006). وتجلى أحد مظاهر عناية المنظمة بالتربية قبل المدرسة، في دراسة أجرتها إدارة التربية (عام 2019) حول إلتحق مرحلة الطفولة المبكرة بالمرحلة الابتدائية، وهو مطلب نادت به من ثمانينيات القرن العشرين «خطة تربية الطفل العربي في سنواته الأولى».

## التعليم المهني والتكنولوجي



التعليم المهني والتكنولوجي

بذلت المنظمة جهوداً حثيثة في مجال تطوير التعليم المهني والتكنولوجي في الوطن العربي، لغرض تمكينه من استعادة مكانته الحيوية داخل المنظومة التربوية كإحدى حلقات التعليم التطبيقي الفعال المعزز للتنمية المستدامة والشاملة في الوطن العربي. وقد تجسّم اهتمام المنظمة بهذه الحلقة من خلال تنفيذها العديد من الأنشطة والبرامج وإيلائها اهتماماً خاصاً وعناية فائقة بهذا المجال.

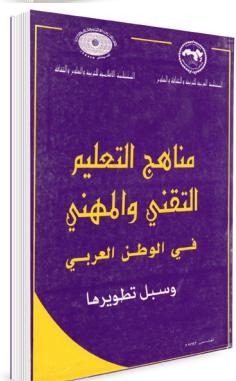
### ■ استكشاف الواقع... رصد المشكلات

من اهتمام المنظمة بالتعليم المهني والتكنولوجي (أو الفني حسب مصطلح آخر) بعدة مراحل، كانت أولاهما مرحلة استكشاف واقع هذا التعليم في الدول العربية ورصد قضاياه ومشكلاته وتلمس الحلول المناسبة له. وتراوح هذا الاهتمام على مستوى التنفيذ، بين عقد الاجتماعات الفنية والحلقات الدراسية وإجراء البحوث والدراسات.

في الجانب الأول، عقدت المنظمة (إدارة التربية) الاجتماعات والحلقات التالية على وجه الخصوص: حلقة المدرسة الثانوية للتّعلم العام والمهني في البلاد العربية (عمان: 1972)، اجتماع مسؤولين وخبراء لدراسة مكانة التعليم المهني والتكنولوجي (دمشق: 1978)، اجتماع المسؤولين عن التعليم التقني والمشرفين على التدريب التقني والمهني في الوطن العربي (الكويت: 1979)، وقد صدر في أعقابه كتاب بعنوان «من قضايا التعليم الفني في البلاد العربية» تضمن الأبحاث والأوراق المقدمة إلى الاجتماع، حلقة دراسية عن إعداد معلم التعليم الفني (التقني والمهني في الوطن العربي) (دمشق: 1982)، وقد نشرت أعمال الحلقة في كتاب صدر بعنوان «إعداد معلم التعليم الفني والمهني في الوطن العربي».

أما في الجانب الثاني، فقد أجرت المنظمة البحوث والدراسات التالية: التعليم التقني في الوطن العربي: الواقع والاتجاهات (1985)، بالتعاون مع الاتحاد العربي للتعليم التقني/ بغداد، التعليم المهني في الوطن العربي (1986)، بالتعاون مع الاتحاد العربي للتعليم التقني/ بغداد، واقع التعليم الثانوي الزراعي وسبل تطويره في الدول العربية (1994)، ويتضمن دراسة عن تجارب خمس دول عربية، في هذا المجال، واقع التعليم الثانوي الصناعي في الوطن العربي وسبل تطويره (1995)، وهو عبارة عن دراسات حالة عن هذا الموضوع في أربعة دول عربية، منهاج التعليم التقني والمهني في الوطن العربي وسبل تطويره» (1994).

### ■ مرحلة التطوير



انتقلت المنظمة في مرحلة ثانية، إلى الاهتمام بتطوير سياسات التعليم التقني والمهني ومختلف مكوناته، معتمدة في ذلك على ما أفرزته الحلقات الدراسية ودراسات الواقع من استنتاجات وتوصيات، وبالاستناد كذلك إلى التوجهات الحديثة في هذا المجال، للاستفادة منها في التطوير المقترن على الدول العربية. وكانت المناهج في طليعة اهتمامات المنظمة، حيث نفذت عام 1996 مشروعًا تحت عنوان «مناهج التعليم الثانوي المهني والتكنولوجي في الوطن العربي وسبل تطويرها في ضوء الاتجاهات العالمية». وتم نشر نتائج دراسات هذا المشروع سنة 1997 في كتاب بعنوان «مناهج التعليم التقني والمهني في الوطن العربي وسبل تطويرها».

ومن المناهج، انتقلت المنظمة إلى موضوع إعداد العاملين في هذا المجال. ونفذت في الدورة المالية 1999 - 2000، مشروعًا لتحديث برامج إعداد معلم التعليم المهني والتكنولوجي في ضوء التغيير العلمي والتكنولوجي المعاصر، ومن مخرجاته وضع منهجية لتطوير برامج إعداد معلم التعليم المهني والتكنولوجي بشكل يؤمن تأهيل وتوفير أطر مؤهلة لمواكبة التغيرات المرتقبة في العلم والتكنولوجيا. وعالجت المنظمة كذلك بعض الجوانب الخصوصية في قطاع التعليم المهني والتكنولوجي، فاهتمت، في دورة 1999-2000، بموضوع التحاق الفتاة العربية بالتعليم المهني والتكنولوجي في الدول العربية وسبل تحسينه، واهتمت في الدورة المالية 2001-2002، بالتعليم الصناعي والتعليم التقني على مستوى التعليم العالي، فأعدت دليلاً منهجهما لتطوير التعليم الصناعي في الدول العربية، وأجرت دراسات في تطوير الكليات التقنية في التعليم العالي والجامعي.

وفي سياق التطوير كذلك، أعدت إدارة العلوم والبحث العلمي، سنة 2017، دليلاً استرشادياً للمهن الفنية والتقنية الجديدة، وذلك بهدف المساهمة في تطوير المهن الفنية والتقنية الجديدة في الدول العربية. كما أصدرت دليلاً للتعريف ببرامج وخدمات المؤسسات العاملة في التدريب والتعليم المهني التقني في الدول العربية - حكومية وأهلية -، ليكون مرجعاً يهتمي به المسؤولون في الدول والمنظمات العربية.



المؤتمر الأول للوزراء والقيادات المسئولة عن التعليم الفني والتكنولوجي في الوطن العربي - نواكشوط

## ■ سياسات وتوجهات مستقبلية

بتراكم الخبرات والمرجعيات، ارتأت المنظمة أن تعود إلى مراجعات السياسات العربية في مجال التعليم المهني والتكنولوجي، فعقدت عام 2016، ورشة عمل ودورة تدريبية حول تطوير سياسات التعليم المهني والتكنولوجي، ثم نظمت المؤتمر الأول للوزراء والقيادات المسئولة عن التعليم الفني والتكنولوجي في الوطن العربي (نواكشوط: 2017). وعرضت المنظمة، خلال هذا المؤتمر، وثيقة تخص «تطوير التعليم الفني والمهني في الوطن العربي»، تم اعتمادها من قبل المشاركين إطاراً عاماً لتطوير هذا التعليم في الوطن العربي.

وفي سياق هذا التوجه المستقبلي كذلك، حددت المنظمة اتجاهات العمل في مجال التعليم المهني والتكنولوجي على النحو التالي:

- تطوير التشريعات والقوانين الكفيلة بإشراك القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني في رسم السياسات والبرامج وتطوير منظومات التعليم المهني والفنى.
- تطوير التشريعات والقوانين المنظمة لسوق العمل، والراعية لحقوق العمال، والعاملة على تحسين أجورهم ومستويات معيشتهم.
- تطوير سياسات تفضيلية لصالح المنخرطين في برامج التعليم المهني والتكنولوجي وخرّيجيه.
- تطوير المناهج التربوية في مراحل التعليم قبل الجامعي وتوجيهها نحو إيلاء المهارات والمهن مساحة كافية، وتعزيز هذا التوجه من خلال إدماج بعض برامج التعليم المهني والتكنولوجي ضمن مناهج هذه المراحل.

## ■ العمل اليدوي والتوجيه المهني

في سياق متصل بالتعليم المهني والتكنولوجي، اهتمت الألكسو بموضوع إدماج العمل اليدوي في مساقات التعليم، وأجرت في هذا الصدد دراسة عن تجارب واتجاهات الدول العربية في مجال إدخال العمل اليدوي للتربية



العمل اليدوي

التكنولوجية في مرحلة التعليم الأساسي أصدرتها سنة 1933 في نطاق تبادل الخبرات والممارسات بين الدول الأعضاء في المنظمة.

وفي علاقة وثيقة كذلك بالتعليم المهني والتكنولوجي، اهتمت المنظمة بموضوع الإرشاد والتوجيه المهني، فعقدت عام 1987 بتونس، ندوة حول هذا الموضوع، ثم اقترحت على الدول الأعضاء نموذجاً للإرشاد والتوجيه التربوي والمهني في الوطن العربي صدر عن إدارة التربية سنة 2001.

## التعليم العالي

بدأ اهتمام المنظمة الفعلي في أوائل ثمانينيات القرن العشرين، وذلك عندما نظمت إدارة التربية أول مؤتمر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي (الجزائر: 1981)، كان موضوعه الرئيسي «علاقة هذه المرحلة التعليمية بالتنمية في البلاد العربية».

وتأكد هذا الاهتمام سنة 1982، بإنشاء المركز العربي لبحوث التعليم العالي، ومقره دمشق ليكون جهاز المنظمة المختص في قضايا التعليم العالي، ومن أهدافه تطوير هذا التعليم في مختلف الأوجه وتجديف أساليب التعاون بين الدول العربية. في هذا المجال، أوكلت إلى إدارة خاصة بالتعليم العالي ضمن إدارات الألكسو، قبل أن يعود موضوع التعليم إلى إدارة التربية الثانية.

وقد عملت المنظمة، ضمن كل هذه الصيغ على تطوير سياسات التعليم العالي وتنوع أشكاله ورفع كفايات العاملين فيه وتجديف أساليب التدريس والتقييم المتصلة به.

## تطوير سياسات التعليم

تجلت عنابة الألكسو بتطوير السياسات العربية في التعليم العالي في أمرتين هما: عقد المؤتمر الدوري للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، وإعداد الاستراتيجيات والوثائق المرجعية المتضمنة مقترنات للتطوير والتجدد.

### ■ عقد المؤتمرات

في هذا السياق التطوري، يشكل المؤتمر الدوري للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي وسيلة اقتراح مستمرة ومتعددة من أجل تعليم عال أفضل في الدول العربية. وقد عقد المؤتمر، فيما بين 1981 و2019 سبع عشرة دورة، أحاطت تقريرياً بكل قضايا التعليم العالي والبحث العلمي.

وقد تدعّمت مقترنات المؤتمرات الوزارية بإضافات قدمتها ندوات مشابهة على مستوى كبار المسؤولين والخبراء في مجال التعليم العالي في الوطن العربي، والتي عقدها المركز العربي لبحوث التعليم العالي والبحث العلمي عام 1985 بدمشق، وصدر كتابها في العام نفسه، أو على غرار «ندوة الجامعات وتحديات المستقبل» والتي نظمتها إدارة التربية بفاس/المملكة المغربية عام 2000 وصدر كتابها في السنة التالية بعنوان «الجامعات وتحديات المستقبل: الدراسات المرجعية».

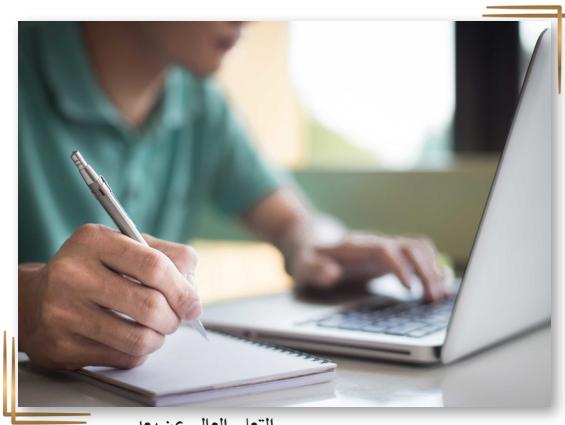
### ■ وضع الاستراتيجيات

شكل وضع الاستراتيجيات الجانب الثاني في سعي الألكسو إلى تطوير سياسات المسؤولين عن التعليم العالي في الدول العربية. وتتصدر الإنجاز في هذا المجال «الاستراتيجية العربية لتطوير التعليم» والتي صدرت عن الألكسو



سنة 2005. وقد انطلق العمل في إعداد هذه الاستراتيجية بقرار من المؤتمر العام للمنظمة في دورته الخامسة عشرة (تونس: يناير 2001)، وتم الاعتماد في إعدادها على عدد كبير من الدراسات المرجعية في مختلف جوانب التعليم العالي، وعلى استطلاع آراء الدول العربية ومقترحاتها. ويعرض مشروع الخطة في صيغته النهائية على مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، في دورته التاسعة (دمشق: 2003). وبعد موافقة المؤتمر على وثيقة الاستراتيجية تم في وقت لاحق إقرارها من قبل المؤتمر العام للمنظمة في دورته السابعة عشرة (تونس: ديسمبر 2004). وتتألف الاستراتيجية من عدة فصول: التعليم العالي والتنمية البشرية مع مطلع قرن جديد، الأقطار العربية والسياق العالي في الوطن العربي، غايات الاستراتيجية وأهدافها، وسائل تنفيذ الاستراتيجية.

وتم إثراء هذه الاستراتيجية، بعد ثلاث سنوات من صدورها، باستراتيجية أخرى نوعية، تتعلق بالنهوض بالإبداع في هذه المرحلة من التعليم، وهي «الاستراتيجية العربية لتنمية الإبداع في التعليم العالي» (2008).



التعليم العالي عن بعد

### ■ التعريف بصيغ جديدة للتعليم العالي

عملت المنظمة، في إطار تجديد هيكل التعليم العالي، على اقتراح صيغ جديدة لهذا التعليم على الدول الأعضاء. ويندرج في هذا السياق ما أصدرته المنظمة من مراجع، على غرار، نظام الساعات المعتمدة والإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي (المركز: 1984)، والكلمة المتوسطة الشاملة: مفهومها وتطبيقاتها» (إدارة التربية: 1982)، و«التعليم العالي عن بعد» (إدارة التقنيات التربوية: 1982)، والتعليم العالي في الوطن العربي (المركز: 1986). كما عقد المركز، في السياق نفسه، ندوة عن التعليم العالي المتوسط في الوطن العربي (تونس: أكتوبر 1985).

وأسهم الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار في هذه المقترحات، وذلك من خلال صبغة الجامعات المفتوحة، حيثنظم الجهاز ندوة خبراء لدراسة إمكانية قيام الجامعة العربية المفتوحة (عمان / الأردن: 1985)، ثم أجرى دراسة مقارنة عن التجارب العربية في مجال الجامعات المفتوحة، نشرها في كتاب عام 1994.

### رفع كفايات العاملين في التعليم العالي

النهوض بأداء العاملين في مجال التعليم العالي، أعدّت إدارة التربية عام 1998، دليلاً مرجعياً للتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، وذلك بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية. وعادت، سنة 2002، إلى الموضوع من زاوية اتصالية جديدة، إذ وضعت حقيقة تدريسية لتطوير كفايات هيئة التدريس بالجامعات العربية.

وكانت المنظمة، عن طريق المركز العربي لبحوث التعليم العالي، قد خصّصت قبل ذلك، الدورة الثالثة لمؤتمر وزراء التعليم العالي العرب (بغداد: 1985) لموضوع «تنمية الكفايات البشرية العربية في التعليم العالي والبحث العلمي». وقد صدر كتاب المؤتمر عن المركز سنة 1987. وكان المركز قد نشر في وقت سابق (عام 1984) دراسة عن الظروف الملائمة لاستقرار أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية.

## **تقويم مؤسسات التعليم العالي ومتابعة الخريجيين**

استرعي هذا الموضوع اهتمام المنظمة، وذلك من خلال عدّة أعمال، يذكر منها وضع إدارة التربية لدليل منهجي بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية، عن التقويم الذاتي لمؤسسات التعليم الجامعي والعالي (1990)، واقتراح نفس الإدارة لتصنيف عربي للجامعات العربية عرض على المؤتمر السابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي (القاهرة - 2019). وفي سياق تقويم المردود الخارجي لمؤسسات التعليم العالي، قدّم المركز نموذجاً من دراسة تتبع خريجي هذه المؤسسات عند التحاقهم بالحياة العملية وسوق العمل، وذلك من خلال البحث الذي أعدّه بخصوص تتبع خريجي الكليات الزراعية في مجال العمل في ثلاثة أقطار عربية (1987).

## **البحث العلمي على مستوى التعليم العالي**

اهتمت المنظمة بالبحث العلمي الجامعي من عدّة أوجه، من أهمها تخصيص الدورة الرابعة، من المؤتمر الدوري للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في البلاد العربية لهذا الموضوع، وإعداد بحث عن الدراسات العليا في الجامعات العربية: مقوماتها ودورها في خدمة التنمية صدر في كتاب عن المركز العربي لبحوث التعليم العالي.

وفي سياق تشجيع الباحثين الشبان، قامت إدارة العلوم والبحث العلمي، بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية والمجلس الوطني للبحوث العلمية لبنان، بتجميع ما توفر من معلومات حول المنح البحثية، وأنجزت دليلاً عن المنح الخاصة بالبرامج البحثية التعليمية والمشاركة في المؤتمرات والمهتمّات العلمية الموجهة إلى البلدان العربية.

## **ربط العلاقات بين مؤسسات التعليم العالي**

في سياق ربط علاقات التعارف والتعاون بين مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية، بادرت إدارة البحوث التربوية بالمنظمة إلى إصدار الطبعة الأولى من «دليل كليات التربية في الوطن العربي» (1984)، فيما تولّت إدارة التربية بعد ذلك (سنة 1991) إعداد الطبقة الثانية من الدليل نفسه. وقد أسهمت إدارة التوثيق والمعلومات في هذا الجهد، وذلك من خلال وضع دليل لخطط الدراسة في الجامعات العربية بالعلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية، وأخر لرسائل الدكتوراه والماجستير في الجامعات العربية، ابتداءً من عام 1975 / الآداب والعلوم (1985).

## **النشر العلمي المتصل بالتعليم العالي والبحث العلمي**

أصدر المركز العربي لبحوث التعليم العالي مجلة. وتولّت إدارة التعليم العالي بالمنظمة، بعد ذلك، إصدار مجلة مماثلة عنوانها «المجلة العربية للتعليم العالي» لم يصدر منها إلا عددان (1995 - 1996)، وذلك بسبب إدماج إدارة التعليم العالي في إدارة التربية في نهاية التسعينات. وأسهمت إدارة العلوم والبحث العلمي في هذا الجهد بترجمة وطباعة التقرير الصادر عن معهد أبحاث الدراسات العامة في بريطانيا في مارس 2013، تحت عنوان: «انهيار جليدي قادم: التعليم العالي والثورة المقبلة».

# محو الأمّية.. العبء الثقيل

” يتحرّك الوطن العربي، منذ سنوات عديدة، مثلاً بحسب، يرهق كاهله ويحيق تقدّمه. هو عبء الأمّية، تلك المحصلة التي تطال عشرين بالمائة من سكان البلدان العربية (وفقاً لتقديرات 2015 للمرصد العربي للتربية)، بما يعني أن مواطننا عربياً من خمسة يعاني من الأمّية في العشرينة الثانية من القرن الحادي والعشرين. وقد أسهمت الألكسو بقسطه هام في مقاومة هذه الآفة، وذلك بإصدار الاستراتيجيات والخطط. في مجال محو الأمّية وتعليم الكبار، وتقديم الخبرة والمشورة فيما يتعلّق بالتلطيخيط. ووضع المناهج المختصة وإعداد معلم الكبار وتدريب العاملين في هذا مجال ”



## شيء من التاريخ

أحسست البلدان العربية، منذ حصولها على استقلالها السياسي، بضرورة مواجهة خطر الأممية، الذي يهدّد كيان نهضتها ويقف عقبة دون تحقيق التنمية الشاملة. وافق هذا الشعور، في مرحلة لاحقة، اقتناع بضرورة العمل العربي المشترك لتحقيق هدف رفع الأممية، باعتباره البديل الأفضل عن العمل المنفرد على صعيد كلّ دولة عربية.



مدينة الإسكندرية ارتبط اسمها بجهود محو الأمية



مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس مصر

وقد تجسد هذا الاقتناع خلال مؤتمر القمة العربية الثاني (الإسكندرية، 1964)، الذي وافق على الاقتراح الذي تقدمت به الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بوجوب العمل العربي المشترك لمحو الأمية وبطلب من الجهات الفنية المختصة في الدول العربية وضع المشروع التنفيذي اللازم لتحقيق هذه الغاية. كما تضمنت توصيات المؤتمر الإقليمي لخطيط وتنظيم برامج محو الأمية في البلاد العربية (الإسكندرية، أكتوبر 1964) توصية بإنشاء جهاز خاص لمحو الأمية، وإحداث صندوق لتمويل نشاطاته.

وبناءً على ذلك، وافق مجلس جامعة الدول العربية، في 8 يناير 1966، على قرار إنشاء «الجهاز

العربي الإقليمي لمحو الأمية»، على أن يكون تابعاً للأمانة العامة لجامعة الدول العربية. وفي مايو 1967، وافق مجلس الجامعة على نظامه الأساسي الذي حدد مهام الجهاز وأهدافه، وأولها العمل على القضاء على الأمية في البلاد العربية في مدة أقصاها خمس عشرة سنة.

وعند قيام الألكسو في 25 يوليو 1970، ضم إليها الجهاز، وكان ذلك بتاريخ 10 سبتمبر 1970، وظل يحمل اسم «الجهاز العربي الإقليمي لمحو الأمية وتعليم الكبار»، حتى يوليو 1979، حيث دخل الجهاز مرحلة جديدة وتحول اسمه إلى «الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار».

وفي إطار عملية إعادة هيكلة مؤسسات العمل العربي المشترك، نقل الجهاز إلى مقر المنظمة في تونس اعتباراً من بداية 1990، وأعيد تنظيمه بحيث أصبح إدراة من إدارات الألكسو. ثم ألحقت إدارة الجهاز، في نهايات التسعينات، بإدارة التربية كواحد من أقسامها.

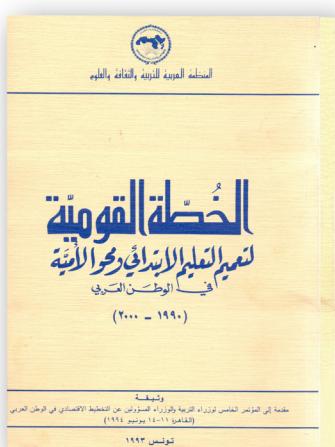
## استراتيجيات وخطط



أسندت للجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، في مختلف مراحله، مهمة مساعدة الدول العربية على مواجهة مشكلة الأمية، ورسم استراتيجية قومية لمكافحتها، وإعداد الخطط والوسائل المختلفة لتحقيق شمولية هذه المواجهة. وكان من بين أولويات الجهاز، في

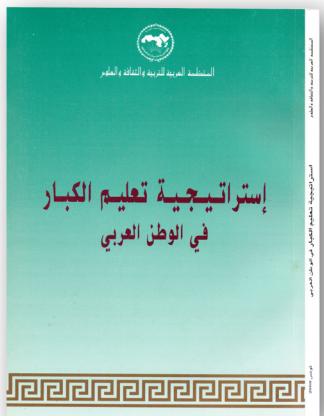
سبيل تحقيق هذه الأهداف، اقتراح استراتيجية لمحو الأمية وتعليم الكبار على مستوى الوطن العربي. وعلى هذا الأساس، سعى الجهاز إلى وضع «الاستراتيجية العربية لمحو الأمية». ثم عرضها على مؤتمر الإسكندرية الثالث (بغداد: ديسمبر 1976)، وهو المؤتمر الدوري المكلف بالنظر في قضايا محو الأمية بالبلاد العربية، فأقرّها وتبنّى مضامينها، بحيث أصبحت تلك الاستراتيجية حجر الزاوية والمرجع الرئيسي في أنشطة المنظمة منذ عام 1977.

وتقوم هذه الاستراتيجية، على مفهومين رئисين: المفهوم الحضاري للأمية، ومفهوم المواجهة الشاملة، وهما مفهومان متصلان لا ينفصمان، وبعد قراءة حضارية للواقع العربي، توصل الجهاز إلى أنّ الأمية نوعان: أمية أبجدية وتعني الفرد، وأمية حضارية تمثل في تخلف المجتمع عامّة، وأنه لا سبيل للقضاء على الأمية الحضارية ومعها بالطبع (الأمية الأبجدية) إلا بمواجهة شاملة للتخلّف الاجتماعي. وفي سياق هذه الفلسفة، حدّدت الاستراتيجية سقفاً زمنياً للقضاء على الأمية بين الفئة العمرية «15-45 سنة» مدّته خمسة عشر عاماً. كما جعلت هدفها الأساسي: تحرير المواطن العربي من أميّة الأبجدية وأميّة الحضارة معاً، وفي آن واحد، وذلك بالوصول إلى مستوى تعليمي وثقافي يمكنه من تملك المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، إلى المستوى الذي يؤهله لمتابعة الدراسة والتدريب.



وبعد مرور أكثر من عشر سنوات على إقرار «الاستراتيجية العربية لمحو الأمية»، رأت المنظمة في إطار قومية العمل العربي المشترك في مجال محو الأمية، أن تضع خطة عربية تساعد الدول الأعضاء على تطبيق الاستراتيجية، وخاصة من حيث تعميم التعليم الابتدائي بسدّ منابع الأمية وتحقيق محو أمية الكبار في آن واحد، وذلك بحلول القرن الحادي والعشرين وهكذا تم إعداد الخطة القومية لتعليم القراءة كمية ومحو الأمية في الوطن العربي (1990-2000). وقد تضمنّت الخطة إسقاطات كمية وبرامج عمل نوعية تهتمّ بها الدول والمنظمة في تحقيق هدف التربية للجميع وبعد اعتماد الخطة من قبل مؤتمر الإسكندرية الخامس (تونس: 1989). تمّ عرضها على القمة العربية الحادية عشرة المنعقدة بعمّان /الأردن في نوفمبر 1980 ليتمّ إقرارها نهائياً.

تعزّزت «استراتيجية محو الأمية في البلاد العربية» و«الخطة القومية لتعليم التعليم الابتدائي ومحو الأمية في الوطن العربي (1990-2000)» باستراتيجيات وخطط أخرى في مطلع القرن الحادي والعشرين حيث أعدت المنظمة، من خلال إدارة التربية، «استراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي» (2000) و«الخطة العربية لتعليم الكبار» (2001).



## تشريع وتمويل

في اتصال بالسياسات، اهتم الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار بموضوع التشريعات فأصدر، عام 1975، دراسة عن تشريعات محو الأمية وتعليم الكبار في الدول العربية، ثم أردها بمرجع عن تطوير التشريعات المتعلقة بنشاط محو الأمية وتعليم الكبار (1980)، صدر على إثر اجتماع خبراء خصّص لدراسة هذا الموضوع.

كما اهتمت المنظمة بموضوع تمويل نشاطات محو الأمية وتعليم الكبار، فأنشأت، ضمن الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، صندوق تمويل: أطلقت عليه «الصندوق العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار»، وكان ذلك بناء على قرار المؤتمر العام للمنظمة في ديسمبر 1979. وكان الهدف من إنشاء الصندوق المساهمة في تمويل خطط إلزامية التعليم الابتدائي ومشروعات محو الأمية وتعليم الكبار في البلدان العربية. ومما يذكر من إنجازات الصندوق إنتاج المرحلة الثانية من برنامج «آن الأوان» التلفزيوني والمتمثل في مسلسل «المنسية»، والذي يهدف إلى التوعية بالمفهوم الحضاري لمحو الأمية. كما وفر الصندوق العون الفني والمالي للحملات الوطنية لمحو الأمية في عدد من الدول العربية، وللتوصّل في تطبيق المشروعات الريادية للمنظمة.

## مراجعة... متابعة... تنسيق

منذ إقرار الاستراتيجية العربية لمحو الأمية، توجّحت مشروعات المنظمة (الجهاز وإدارة محو الأمية ثم إدارة التربية) إلى التعريف بالاستراتيجية. ودعوة الدول العربية إلى تبنيها ومساعدة هذه الدول على تفويذ خططها وبرامجها في إطار الاستراتيجية. وقد جرت هذه المتابعة من خلال المؤتمر الإقليمي العربي لتقويم نشاط محو الأمية في الدول العربية والمعروف بمؤتمر الإسكندرية. باعتبار انطلاقه عام 1966 بمدينة الإسكندرية بمبادرة من منظمة اليونسكو. وقد عقد هذا المؤتمر سبع دورات فيما بين 1966 و2000 (أبو ظبي).



المؤتمر السنوي لتعليم الكبار في الوطن العربي السادس عشر 2018

وفي بداية القرن الحادي والعشرين، حلّ المؤتمر السنوي لتعليم الكبار في الوطن العربي محل «مؤتمر الإسكندرية»، واشتراك في عقده المنظمة ومركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس (جمهورية مصر العربية) وقد انتظمت فيما بين 2003 و2019، سبع عشرة دورة من هذا المؤتمر، كان أغلبها ذا بعد

مستقبلـيـ. ومن بين ما درسـ من مـوضـوعـاتـ فيـ هـذـاـ السـيـاقـ الـاستـشـرـافـيـ: مـعـلـمـ الـكـبـارـ فـيـ الـقـرـنـ الـحـادـيـ وـالـعـشـرـينـ (2005)، تـطـورـ تـعـلـيمـ الـكـبـارـ فـيـ الـوـطـنـ الـعـرـبـيـ: رـؤـىـ مـسـتـقـبـلـةـ (2011)، الـاـرـتـقـاءـ بـتـعـلـيمـ الـكـبـارـ فـيـ الـوـطـنـ الـعـرـبـيـ وـصـوـلاـ لـمـجـتمـعـ الـعـرـفـةـ (2013)، الـعـقـدـ الـعـرـبـيـ لـمـحـوـ الـأـمـيـةـ: تـوـجـهـاتـ وـخـطـطـ وـبـرـامـجـ (2015)، تـعـلـيمـ الـكـبـارـ فـيـ

الـعـصـرـ الـرـقـمـيـ: التـحـديـ الـعـرـبـيـ الـكـبـارـ (2018). وـخـصـصـتـ دـورـاتـ أـخـرىـ لـتـدـارـسـ جـوـانـبـ مـعـيـنـةـ مـنـ تـعـلـيمـ الـكـبـارـ، مـثـلـ تـقـوـيـمـ الـتـجـارـبـ فـيـ هـذـاـ المـجـالـ (2004) وـ(2014) وـمـحـوـ أـمـيـةـ الـمـرـأـةـ (2006)، وـدـورـ المنـظـمـاتـ غـيرـ الـحـكـومـيـةـ فـيـ تـعـلـيمـ الـكـبـارـ (2010) وـعـلـاقـةـ مـحـوـ الـأـمـيـةـ بـالـنـمـيـةـ (2012-2016-2017)، وـمـوـضـوعـاتـ أـخـرىـ تـتـعـلـقـ بـالـجـوـودـةـ (2008) وـاقـتصـاديـاتـ وـتـعـلـيمـ الـكـبـارـ (2009) وـإـدارـتـهـ (2007) ...



المؤتمر السنوي لتعليم الكبار في الوطن العربي السابع عشر 2019

### المؤتمر السنوي لتعليم الكبار في الوطن العربي

الدورة	السنة	الموضوع الرئيسي
الأولى	2003	تعليم الكبار في عصر المعلوماتية: رؤى وتجهيزات
الثانية	2004	تقدير التجارب والجهود العربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار
الثالث	2005	معلم الكبار في القرن الحادي والعشرين
الرابعة	2006	محو أمية المرأة العربية: إشكاليات وحلول
الخامسة	2007	اقتصاديات تعليم الكبار
ال السادسة	2008	تطوير برامج ومناهج تعليم الكبار في ضوء الجودة
السابعة	2009	إدارة تعليم الكبار في الوطن العربي
الثامنة	2010	المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي: الواقع والرؤى المستقبلية
التاسعة	2011	تطور تعليم الكبار في الوطن العربي: رؤى مستقبلية
العاشرة	2012	تعليم الكبار والتنمية المستدامة في الوطن العربي
الحادية عشرة	2013	الارتقاء بتعليم الكبار في الوطن العربي وصولاً لمجتمع المعرفة
الثانية عشرة	2014	تقدير تجارب تعليم الكبار في الوطن العربي
الثالثة عشرة	2015	العقد العربي لمحو الأمية: توجهات وخطط وبرامج
الرابعة عشرة	2016	من تعليم الكبار إلى التعليم مدى الحياة للجميع (من أجل تنمية مستدامة)
الخامسة عشرة	2017	تعليم الكبار ومكافحة الفقر
ال السادسة عشرة	2018	تعليم الكبار في العصر الرقمي: التحدي العربي الكبير
السابعة عشرة	2019	تعليم الكبار وتنمية المهارات في الوطن العربي: الواقع والمأمول



كان البحث الميداني من جملة الوسائل التي اعتمدتتها المنظمة في المتابعة والتقويم، إذ أجرت على امتداد خمسين سنة، دراسات عديدة شملت موضوعات متنوعة، مثل قياس وتشخيص دوافع الأمية للتعلم، واكتشاف القيادات التلقائية القادرة على الإسهام في محو الأمية، وتحديد المردود الكمي وال النوعي لحملات محو الأمية وأثرها على الإنتاجية، ومدى إمكانية مساهمة قطاعات مختلفة مثل مؤسسات التعليم الديني التقليدية، في عمليات محو الأمية، كما تناولت الدراسات مشكلات التعليم الابتدائي وانعكاساتها على مشكلة الأمية في الوطن العربي، وواقع تعليم الكبار بالبلدان العربية، في إطار التعليم المستمر، وتعليم اليافعين في الوطن العربي... وفي تكامل مع هذه الدراسات أصدرت المنظمة «مجلة تعليم الجماهير» لتكون فضاء للباحثين العرب يتناولون فيه القضايا الآنية لمحو الأمية وتعليم الكبار.

وفي سياق التخطيط والاستشراف، دأبت المنظمة على إطلاق «عقود عربية» في مجال محو الأمية وتعليم الكبار تمتد كل منها على عشر سنوات، وتقوم الألكسو من خلالها بفتح آفاق جديدة للعمل العربي في هذا المجال.

## محو الأمية لكل الفئات



تعليم اليافعين

في سياق حشد الطاقات الجماهيرية والإمكانات المادية والعلمية الازمة للقضاء على الأمية، عقدت المنظمة ندوة خبراء لدراسة أبعاد المشاركة الشعبية في مواجهة الأمية الحضارية (الكويت: 1979)، ومؤتمراً لتنمية المشاركة الشعبية (بغداد: 1979)، وأقامت مشروعها عن نموذج المشاركة الشعبية في مؤسسة

«صامد الفلسطيني» (بيروت: 1980)، وأنشأت داراً نموذجية لتعليم اليافعين بالمغرب. كما أصدرت سنة 1991، «دليل عمل المنظمات غير الحكومية المعنية بمحو الأمية وتعليم الكبار». ويدرك في السياق نفسه تشخيص الدورة الثامنة من المؤتمر السنوي لتعليم الكبار (2010) لموضوع إسهام المنظمات غير الحكومية في أنشطة تعليم الكبار.

## ■ دور الشباب والقيادات النقابية

ولتعبئة جهود الشباب في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في البلدان العربية، نظمت الألكسو المنقطعين عن الدراسة معهد آخر من مظاهر محو الأمية معمساً لعمل الشباب حول العون الذاتي في مجال تعليم الكبار بجمهورية الصومال عام 1980، وقامت بعقد معسكر ثان في المملكة الأردنية الهاشمية عام 1983 لتأهيل الشباب للقيام بمبادرات في محو الأمية على أساس علميّة. وأفضت هذه التجربة إلى وضع «دليل عمل للشباب العربي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار» (1987).

كذلك شملت برامج المنظمة قطاع القيادات الثقافية والدور الذي يمكن أن تسهم به في معركة المواجهة الشاملة للأمية الحضارية، فعقد الجهاز العربي لمحو الأمية، في بيروت عام 1971، حلقة دراسية في محو الأمية والثقافة العمالية، وعقد في ليبيا ندوة للقيادات الثقافية للعمال حول تبني جهود فعالة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار (طرابلس: 1981)، وندوة أخرى في الجمهورية التونسية: عام 1983 للقيادات الثقافية للمعلمين في مجال تعليم الكبار، وندوة ثالثة للقيادات النسائية حول تبني جهود فعالة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار» (دمشق: 1980). تواصل المجهود الأمية الرقمية.



محو أمية المرأة

## ■ محو أمية المرأة

أما في ما يتعلق بمحو أمية المرأة، فقد كانت للمنظمة إنجازات عديدة يذكر من بينها:

- عقد حلقة دراسية حول تطوير مناهج تعليم الكبار الموجهة إلى المرأة في الوطن العربي (تونس: 1991)،

- إعداد سلسلة حقائب تعليمية للمرأة الريفية المحتررة من الأمية، ومن بين عناوينها: الإسعافات الأولية، المرأة والتنمية، تربية الطفل والعناية به...

- تنظيم حلقة دراسة الوطن لمحو الأمية بين النساء (طرابلس: 1972)،

- عقد دورة القيادات النسائية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار (طرابلس: ديسمبر 1980).

كما اهتم المؤتمر السنوي لتعليم الكبار في الوطن العربي بهذا الموضوع، وذلك من خلال تخصيص دورته الرابعة (القاهرة: 2006) لموضوع محو أمية المرأة العربية.

## مناهج «مواد تعليمية وثائق مرجعية»

عملت الألكسو على توفير وثائق مرجعية للدول الأعضاء تعينها على وضع مناهجها في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وإعداد المواد التعليمية. ومن إنجازات المنظمة في هذا المجال تأليف مرجع في تطوير مناهج محو الأمية وتعليم الكبار (1984). وآخر في برمجة المواد التعليمية لمحو الأمية وتعليم الكبار، وثالث في التعليم الديني بعنوان «اقرأ باسم ربك» مرفوق بدليل المعلم (1992)، إضافة إلى دليل عمل في تعليم الرياضيات للكبار (1994). كما قامت المنظمة بإعداد دروس نموذجية مسجلة في القراءة والحساب والثقافة العامة (1983)، وبوضع دليل مرجعي حول تعليم مناهج وبرامج تعليم الكبار في الوطن العربي (2011).



النحل وتربية: من الموضوعات المقترحة على المتحرّرين من الأمية

وفي سياق متابعة المتحرّرين الجدد من الأمية، أصدرت المنظمة سلسلة «الكتب الثقافية للراشدين»، وهي كتب توفر مواد قرائية مبسطة للمتحرّرين الجدد من الأمية، يمكن لكل الدول العربية، أن تعيد طباعة ما يناسبها منها. ومن عناوين هذه السلسلة: النحل وتربيته (1984)- النخلة (1986)- تربية دجاج اللحوم (1990)- البيئة والتنمية والحياة (1993)- الأقمار الصناعية (1994)- التصحر (1994)...

وتم في هذا المجال كذلك، إنجاز أربع حقائب تعليمية للمرأة العربية الريفية المتحرّرة من الأمية (مواد طباعية وسمعية وأدلة عملية)، وإنتاج حلقة بعنوان «خطوات على الطريق» من مسلسل تلفزيوني لخدمة المرأة المتحرّرة من الأمية، وإعداد سيناريوهات لإنتاج حلقات تلفزيونية تعليمية.



عمان - الأردن



واد مدني - السودان

وفي إطار التدريب على تخطيط وتنفيذ المواد التعليمية، عقد الجهاز عدة نشاطات تتعلق بهذا الموضوع، ومنها: مشغل عمل في إعداد المواد التعليمية (عمان - الأردن: 1981) ومشغلات محو الأمية على المواد التعليمية (واد مدني - السودان: 1977) واجتماع خبراء لوضع مواصفات الكبار (صنعاء: 1981) ومشغل خبراء لوضع مبادئ وأسس ومواصفات إعداد نماذج لكتب القراءة والحساب وأدلة المعلمين لمرحلة الأساس في برنامج محو الأمية (شندي - السودان: 1983)، وحلقة دراسية لتطوير مناهج محو الأمية وتعليم الكبار (الخرطوم: 1983). كما قدم الجهاز لبعض الدول الأعضاء مساعدات فنية ومادية لتأليف كتب في محو الأمية وإخراجها وطبعتها.

وواصلت إدارة التربية الاهتمام بهذا الموضوع، على سبيل المثال: اجتماع قيادات لوضع تصور لتطوير برامج تعليم الكبار، (تونس: 2001)، وندوة مماثلة عن مستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي (الرباط: 2002).

## في مجال التدريب



طرابلس (ليبيا) احتضنت مركزاً للتدريب قيادات محو الأمية

استجابة لتوصيات الأقطار العربية والحاجة المتزايدة إلى تدريب الميدانيين، قامت المنظمة بإنشاء مركزين إقليميين لتدريب الكوادر العاملة في محو الأمية وتعليم الكبار أحدهما في طرابلس/ليبيا والثاني بالمنامة - البحرين. لخدمة دول الخليج العربي. وقد تولى هذان المركزان تقديم التدريب التطبيقي للعاملين في الميدان، إلى جانب التنسيق وتبادل

الخبرات بين أجهزة محو الأمية وتعليم الكبار في المنطقة المشمولة بخدماته.

ومن إنجازات مركز البحرين سلسلة «دراسات في تعليم الكبار»، وقد تنوّعت العناوين الصادرة فيها، تأليفاً وترجمة، ويدرك منها على سبيل المثال: تطوير مفهوم محو الأمية وتعليم الكبار، الأساليب الإحصائية في تعليم الكبار، المواجهة الشاملة: جذورها الفكرية وتطورها التاريخي، التخطيط لبرامج لمحو الأمية وتعليم الكبار، وبرامج التعليم الذاتي، معوقات العمل في مجال التعليم المستمر، محو الأمية وإدارة التنمية، واستخدام الاختبارات الموضوعية في تقويم تعليم الكبار.



مملكة (البحرين) كانت مقر مركز لتدريب قيادات تعليم الكبار

التخطيط لبرامج لمحو الأمية وتعليم الكبار، وبرامج التعليم الذاتي، معوقات العمل في مجال التعليم المستمر، محو الأمية وإدارة التنمية، واستخدام الاختبارات الموضوعية في تقويم تعليم الكبار.

وعمل مركز طرابلس في الاتجاه نفسه من خلال سلسلة أطلق عليها «قراءات في تعليم الكبار». ومن العناوين التي تضمنتها هذه السلسلة: «تعليم الكبار والتنمية، التحديات الحضارية وتعليم الكبار، التكامل بين التعليم النظامي ومحو الأمية وتعليم الكبار بالوطن العربي، الأسس النفسية لتعليم الكبار...».

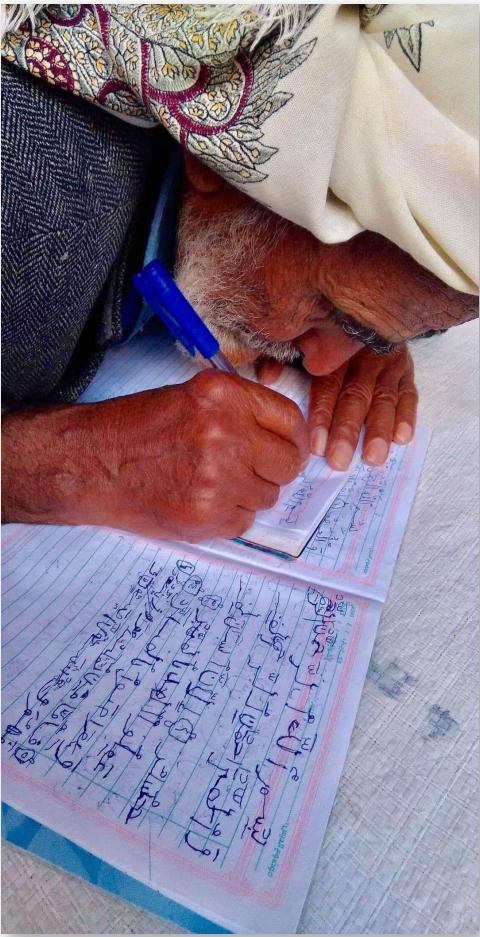


الإرشاد الزراعي جزء من متابعة المتحررين من الأمية

وعقد الجهاز العربي لمحو الأمية، من ناحيته، عدداً من الندوات والورشات والحلقات حول تطوير أساليب متابعة المتحررين من الأمية، وأنجز، في إطار إعداد برامج تعليم الكبار بالقمر الصناعي العربي، حلقات تلفزيونية للتعليم عن بعد حول تدريب معلّمي الكبار، ابتداءً من معلمي محو الأمية إلى العاملين في الإرشاد الزراعي والصحي والاجتماعي. وتم نشر المادة العلمية المكتوبة لهذه الحلقات في كتاب صدر عام 1993.

كما قدّم الجهاز مادةً تدريبيّة لقيادات محو الأمية، جاءت في شكل ورشات عمل ودورات تدريبيّة، كان من بينها:

- دورة تدريب المسؤولين عن برامج تعليم الكبار في معاهد إعداد المعلمين في الوطن العربي.
- دورة تدريبية للمسؤولين عن التخطيط ووضع الخطة الوطنية لتعظيم التعليم الأساسي ومحو الأمية.
- ورشة عمل لتدريب قيادات محو الأمية في الدول العربية (المنامة: 1981).
- دليل الدورة التدريبية المركزية: البرنامج والمحتوى وطرق التدريب: دليل تدريب معلّمي محو الأمية (1984).



تعليم الكبار إحدى أولويات الألكسو

ونفذت إدارة التربية، من ناحيتها، عدة أنشطة تدريبية، يذكر منها على سبيل المثال:

- ورشة تدريبية للأطر المعنية بتنقييم أداء معلم تعليم الكبار (صنعاء: 2004)،

كما خصصت الدورة الثانية لمؤتمر تعليم الكبار في الوطن العربي (القاهرة 2005) لموضوع «معلم الكبار في القرن الحادي والعشرين»:

- ورشتان تدريبيتان للقيادات المسؤولة عن أمية الفتاة الريفية (تونس والخرطوم: 2007)،

- دليل فتح أقسام ومساقات لإعداد معلمي تعليم الكبار في مؤسسات إعداد المعلمين في الوطن العربي (2008)،

- ورشة تدريبية للقيادات المسؤولة عن تعليم الكبار وهو الأمية (الجزائر: 2014)،

- تحضير وتنفيذ وتقديم برامج محو أمية الفتاة الريفية: برنامج تدريبي (2018).

## ترجمة... إعلام... توقيف

في سياق الاستفادة من التجربة العالمية في تعليم الكبار، ترجمت الألكسو العديد من المراجع والبحوث والدراسات إلى اللغة العربية. ومن العناوين التي تذكر في هذا الصدد: التعليم المبرمج للعاملين في محو الأمية (1977)، محو الأمية العلمية (1979)، تعليم الكبار في الدول النامية (1980)، علم نفس الكبار (1984)، التعليم غير النظامي للكبار (1984)، كيف يتعلم الكبار (1984)، التعليم المفتوح (1986)، دليل استراتيجيات التعلم في مرحلة المتابعة والتعليم المستمر (1992)، تعليم الكبار: اتجاهات وقضايا عالمية (1993)...

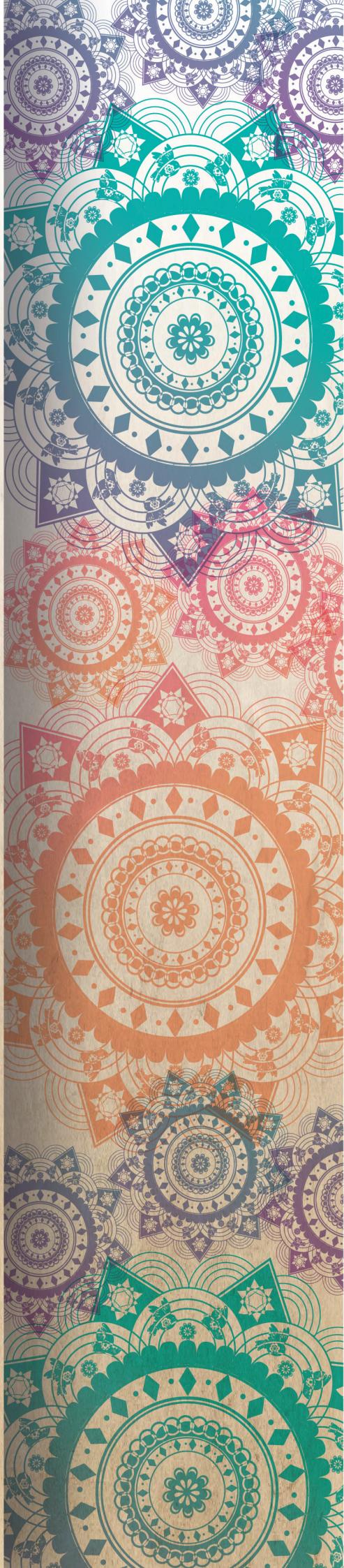
وحرصت المنظمة، من ناحية أخرى، على مراقبة إنجازاتها العديدة بنشاط إعلامي واتصالی تمثل في إنتاج ملصقات وأفلام وبرامج إذاعية وتلفزيونية وزعت على الدول العربية والجهات الإعلامية التي تتعاون معها المنظمة في سبيل إثارة الوعي والاهتمام بموضوع محو الأمية، وتبعدة الجهود العربية من أجل الإسهام في حركة محو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي.

كما قامت المنظمة بإصدار فهارس موحدة للمطبوعات العربية التي صدرت في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي، فهارس موحدة للمطبوعات الأجنبية المتوفرة في مكتبات الوطن العربي، وأعدت كشافين تحليليين للدوريات العربية والمطبوعات المتصلة ب المجال محو الأمية وتعليم الكبار. وأصدرت الألكسو، أواخر التسعينات، «الحولية العربية لمحو الأمية»، وهي تستعرض التطور الحاصل في مجال محو الأمية بالدول العربية، على المستويين الكمي والنوعي.

# الثقافة بين الأطالة والإبداع

”ثقافة الأمة هي قوام شخصيتها، والمحبر الأصيل عن تطلعاتها وأمانتها، والذعامة الحقيقة لوحدتها... والثقافة أكثر النشاطات اتصالاً بكرامة الإنسان، فيها تتأكد ذاته، وتتپھر شخصيتها، وبها يمارس حريته، وبها يتحرر المجتمع، ويبتئل هویته...“.

هكذا عزف د. محيي الدين صابر، ثاني مدير عام للألكسو، مفهوم الثقافة كما ترثيه المنظمة، وكما جسده على امتداد نصف قرن، من خلال إنجازاته كان العهد الأسماى منها تحقيق التقارب الثقافي بين الدول الأعضاء، وتطوير السياسات الثقافية في هذه الدول بما يمنح للثقافة العربية رفعاً يرتفع بها إلى مستوى تحديات العصر وقضاياها ويحقق التنسيق بين البلدان العربية في هذا المجال“



## مبادئ وغايات

اندرج عمل الألكسو في المجال الثقافي ضمن سياق فكري وعقائدي يجمع بين الحفاظ على القاسم الثقافي المشترك بين الدول العربية وبين العمل على تطويره ليواكب واقع العصر، وكلفت إدارة الثقافة بالمنظمة بالسهر على رعاية هذا المبدأ وتحقيق ما يستجيب له من غايات، لعل أهمها:

- التأكيد على وحدة الثقافة العربية، والسعى إلى دعم العمل العربي الثقافي المشترك، وتوثيق الصلات بين الوزارات المعنية بالشؤون الثقافية في الوطن العربي، والتنسيق بين السياسات الثقافية التي تتولى هذه الوزارات تنفيذها، مع العمل على تطويرها وتحقيق التكامل بينها وبين السياسات التربوية والإعلامية والسياسية في الدول الأعضاء،
- دعم الإبداع الثقافي، أدبياً كان أم فنياً أو فكريًا، في اتجاه التوفيق بين الأصالة والمعاصرة، وتشجيع المبدعين،
- النهوض بقطاع الصناعات الثقافية عموماً، ودعم صناعات المحتوى الثقافي العربي على وجه الخصوص،
- النهوض بثقافة الطفل العربي والشباب والمرأة في مختلف مظاهرها،
- معالجة قضايا الملكية الفكرية وتعزيز أوضاع حقوق المؤلف في الوطن العربي،
- تقديم صورة واضحة وناصعة عن الحضارة العربية الإسلامية من خلال العلاقات مع الفضاءات الثقافية الأخرى ووسائل الإعلام وشبكة الإنترنت،
- تفعيل المشاركات العربية في النشاط الثقافي العالمي، وخاصة عبر المنظمات الدولية والإقليمية المعنية،
- الإسهام في الحوار بين الثقافة العربية وبقية ثقافات العالم.

أما في مجال التراث الثقافي فتسعى المنظمة، من خلال برنامج خاص بهذا الغرض، إلى تجسيم الأهداف التالية:

- حماية التراث الثقافي والحضاري، المادي وغير المادي، للوطن العربي، والإسهام في جهود صيانته وترميمه وتسجيشه على قائمات التراث العالمي، حفاظاً على الذاكرة التاريخية العربية،
- الإسهام في الحفاظ على المأثورات الشعبية والصناعات التقليدية في الدول الأعضاء،



مدينة آزوكي الجمهورية الإسلامية الموريتانية



من بيوت صنعاء (اليمن) ذات الطابع المعماري المميمز



التراث الغير المادي بتاجوراء - جيبوتي

- إنشاء قواعد المعلومات والبوابات والمراصد المعنية بالحفاظ على تراث الوطن العربي، المادي وغير المادي،
- بناء القدرات العربية في مجال الحفاظ على التراث وترميمه وتأهيله،
- حماية التراث الثقافي والحضاري في مدينة القدس وسائر الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، والسعى لدى المنظمات الدولية، الحكومية وغير الحكومية، العاملة في المجال الثقافي، لفضح الممارسات الإسرائيلية، المستهدفة هذا التراث وطمس معالمه الأصلية،
- مساندة جهود المنظمات الدولية المهتمة بإعادة تأهيل الممتلكات الثقافية المتضررة في الدول العربية.

## من أجل سياسات ثقافية فاعلة

ولأن السياسات هي المبدأ في كل شيء والأساس الذي يُبني عليه الإنجاز الميداني السليم والمخطط، فقد وجهت المنظمة جانبها من جهودها، خلال خمسين سنة، من أجل التنسيق بين السياسات العربية في المجال الثقافي وتطويرها في مختلف القطاعات والاختصاصات. وكان عقد المؤتمرات الدورية للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي ولمؤتمر الآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي واقتراح الخطط والتشريعات من أبرز ما عمدت إليه الألكسو لرفع هذا التحدي المزدوج.

## المؤتمرات الوزارية: التطوير ووحدة المصير

يشكل المؤتمر الدوري للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي أهم وأعلى مرجع في تطوير السياسات الثقافية بالدول العربية وفي تنسيق العمل العربي المشترك في مجال الثقافة. وهو كذلك منتدى لتبادل الرأي



الدورة الحادية والعشرون لمؤتمر الوزراء العرب المسؤولين عن الشؤون الثقافية (القاهرة: 2018)

والتشاور بشأن قضايا الثقافة العربية التي تطرحها التغيرات الطارئة على الوطن العربي وعلى الساحة العالمية. وقد عقد المؤتمر، فيما بين سنوات 1976 و2018، إحدى وعشرين دورة عادية ودورتين استثنائيتين (1980 و2007)، كما يوضح الجدول التالي:

**مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي**  
**دورات عادلة**

الدورة	المكان والتاريخ	الموضوع الرئيسي
الأولى	عمّان 1976	مواضيع مختلفة
الثانية	طرابلس 1979	مواضيع مختلفة
الثالثة	بغداد 1981	نحو ثقافة عربية واحدة موحدة
الرابعة	الجزائر 1983	من أجل أمن ثقافي عربي
الخامسة	تونس 1985	خطبة شاملة من أجل مستقبل عربي أفضل
السادسة	دمشق 1987	الثقافة العربية وبعدها العالمي
السابعة	الرباط 1989	مكانة اللغة العربية في الثقافة العربية الإسلامية والثقافات العالمية الأخرى
الثامنة	القاهرة 1991	ثقافة الطفل العربي
التاسعة	بيروت 1994	الثقافة ووسائل نشرها في الوطن العربي
العاشرة	تونس 1997	مؤتمرات الآثار في البلاد العربية
الحادية عشرة	الشارقة 1998	مستقبل الثقافة العربية في القرن الحادي والعشرين
الثانية عشرة	الرياض 2000	النهوض بالتصنيع الثقافي في الوطن العربي وإنشاء سوق عربية ثقافية مشتركة
الثالثة عشرة	عمّان 2002	خطوة عمل حول السياسات الثقافية من أجل التنمية في الوطن العربي
الرابعة عشرة	صنعاء 2004	دور الثقافة في الحفاظ على الهوية العربية: فلسطين نموذجاً
الخامسة عشرة	مسقط 2006	الثقافة العربية ومجتمع المعلومات
السادسة عشرة	دمشق 2008	نحو تحديث الخطبة الشاملة للثقافة العربية
السابعة عشرة	الدوحة 2010	الخطبة الشاملة المحدثة للثقافة العربية
الثامنة عشرة	المنامة 2012	التواصل الثقافي مع الثقافات الأخرى
التاسعة عشرة	الرياض 2015	اللغة العربية منطلقاً للتكامل الثقافي الإنساني
العشرون	تونس 2016	الإعلام الثقافي في الوطن العربي في ضوء التطور الرقمي
الحادية والعشرون	القاهرة 2018	المشروع الثقافي العربي أمام التحديات الراهنة
الثانية والعشرون	الإمارات 2021	مراجعة الخطة الشاملة للثقافة العربية وتطويرها (يجري الإعداد لها)

**دورات استثنائية**

الدورة	المكان والتاريخ	الموضوع الرئيسي
الأولى	دمشق 1980	مواجهة الغزو الثقافي الصهيوني
الثانية	الجزائر 2007	حماية التراث العربي والنهوض به



الدورة العشرون لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي (تونس: 2016)



معبد هرقل بجبل القلعة، عمان-الأردن

مثل مؤتمر عمان 1976 فاتحة هذه المؤتمرات، فكانت رؤيتها شاملة للمشهد الثقافي العربي في عمومه، حيث رصد الواقع في مختلف مناحيه وشتي أبعاده ورسم تطلعات المستقبل، وعالج مختلف قضايا الثقافة العربية، من سياسات وأساليب تحطيط وتنظيم وتمويل، فضلاً عن التكامل والتنسيق بين أجهزة الثقافة وأجهزة التعليم والإعلام، وتوثيق التعاون الثقافي بين البلاد العربية.

وكان الفضل لهذا المؤتمر كذلك في رسم الأهداف الكبرى للسياسات الثقافية في الوطن العربي، ملخصة في العناصر التالية:

ترسيخ المفهوم الصحيح للثقافة العربية من حيث هي ثقافة قومية وإنسانية معًا، وتكوين الشخصية المتكاملة للإنسان العربي، وتهيئته للوعي بتراثه وإعداده لمعايشة عصره، وتحقيق ديمقراطية الثقافة.



وبعد «عمان 1976»، تتالت مؤتمرات وزراء الثقافة بنسق منتظم، وأخذت موضوعاتها الرئيسية في التخصص فطرحت بعض الدورات قضايا فكرية أساسية. مثل الوحدة الثقافية (بغداد 1981) والأمن الثقافي العربي (الجزائر 1983) وعلاقة الثقافة بالتنمية (عمان 2002) ودور الثقافة في الحفاظ على الهوية (صنعاء 2004) والتواصل الثقافي مع الثقافات الأخرى (المنامة 2012)، بينما تناولت دورات أخرى قطاعات معينة من المجال الثقافي، مثل ثقافة الطفل (القاهرة 1991)، والآثار (تونس 1997)، واللغة العربية (الرباط 1989 والرياض 2018) والتصنيع الثقافي (الرياض 2000) ووسائل نشر الثقافة (بيروت 1994) والإعلام الثقافي

(تونس 2016). وغابت على دورات أخرى المساحة المستقبلية الاستشرافية، مثل دورات «تونس 1985» (خطة شاملة من أجل مستقبل عربي أفضل)، و«الشارقة 1998» (مستقبل الثقافة في القرن الحادي والعشرين) و«مسقط 2006» (الثقافة العربية ومجتمع المعلومات) و«القاهرة 2018» (المشروع الثقافي العربي أمام التحديات الراهنة)، إضافة إلى تخصيص الموضوع الرئيسي في دورتي دمشق 2008 والدوحة 2010 لتحديث الخطة الشاملة للثقافة العربية.

## من مُخرجات المؤتمرات

صدرت أوراق هذه المؤتمرات وتوصياتها في كتب تحمل في أغلب الأحيان عنوان المؤتمر نفسه، ويمكن أن تعدّ من الوثائق المرجعية لدراسة عدد من خطط ومقترنات الدول العربية في مجال العناية بالثقافة العربية وتوسيع دائرة إشعاعها. ويذكر من هذه العنوانين: «نحو ثقافة عربية موحدة» (1981)، «من أجل أمن ثقافي عربي» (1985)، «الثقافة العربية في بعدها العالمي» (1987)، «الثقافة ووسائل نشرها في الوطن العربي» (1994)، «مستقبل الثقافة العربية في القرن الحادي والعشرين» (1998)، «الثقافة العربية في عصر المعلومات» (2008)...

كما أثمرت دورات هذا المؤتمر مخرجات أخرى هامة في مجال تطوير السياسات الثقافية العربية، وفي مقدمتها جملة من الخطط التي أوصى الوزراء المسؤولون عن الشؤون الثقافية بوضعها. ومن ضمنها (مرتبة وفق تاريخ نشرها): الخطة القومية للترجمة (1985) – الخطة الشاملة للثقافة العربية (1986) – الخطة القومية الشاملة لثقافة الطفل العربي (1993) – خطة العمل للنهوض بالتصنيع الثقافي في الوطن العربي وإنشاء سوق ثقافية عربية مشتركة (2001) – الخطة القومية للتكامل بين السياسات الثقافية والسياسات الإعلامية في الوطن العربي (2001) – خطة عمل حول السياسات الثقافية من أجل التنمية في الوطن العربي (2004) – خطة عمل حول التصنيع والسياسات الثقافية في الحفاظ على الهوية العربية: فلسطين نموذجاً (2004) – الخطة الشاملة المحدثة للثقافة العربية (2011) ...

وفي تكامل مع هذه الخطط، صدرت عن المنظمة كذلك، وبتوصيات من مؤتمرات وزراء الثقافة، جملة من التشريعات النموذجية في مختلف مجالات الثقافة والتراث، لتسيرش بها الدول في وضع قوانينها في تلك المجالات: الاتفاقية العربية لحقوق المؤلف، الاتفاقية العربية والقانون النموذجي لحماية المأثورات الشعبية، التشريع النموذجي لرعاية المبدعين

في ميدان الثقافة، القانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية، التشريع النموذجي لتنظيم تراسل البيانات والمعلومات في الوطن العربي، القانون الموحد للآثار ...

ونظراً لما أصدرته المنظمة من خطط هامة في مجال الثقافة، نعود بشيء من التفصيل على بعضها في الفقرات التالية، مع عرض لما يتصل بكل واحدة منها من أنشطة في مجال اختصاصها.



الفروسيّة: من المأثورات الشعبيّة الليبية

## الخطّة الشاملة للثقافة العربيّة: أم الخطط؟

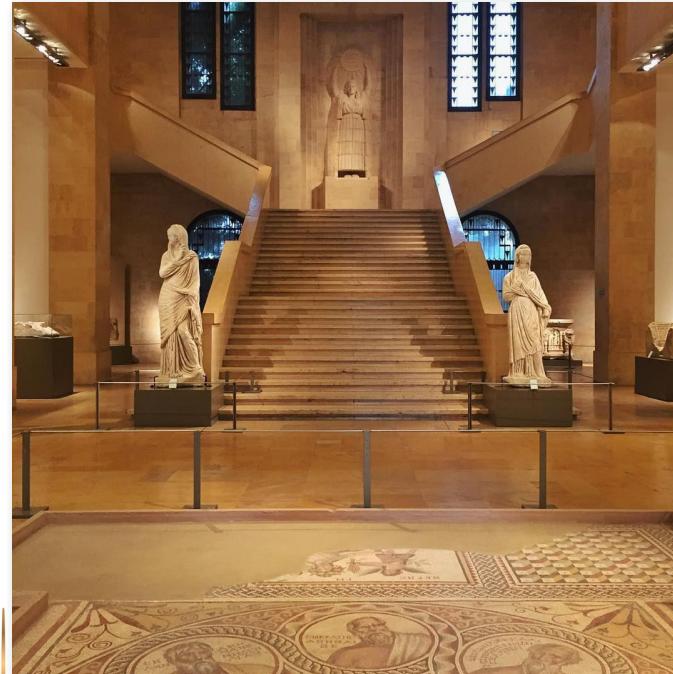
نشأت فكرة إعداد «خطة شاملة للثقافة العربية» في الدورة الاستثنائية للمؤتمر العام للمنظمة (الخرطوم: 1978)، والتي تم خلالها إقرار «استراتيجية تطوير التربية العربية». فقد دعا المؤتمر العام للمنظمة آنذاك إلى الإسراع بوضع استراتيجية للثقافة العربية وأخرى للعلوم، على غرار استراتيجية التربية.

وعلى هذا الأساس، انعقد المؤتمر الثاني للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي (طرابلس/ليبيا: 1979) تحت شعار «نحو استراتيجية للثقافة العربية»، ودعا إلى الشروع في إنجاز الخطة وإحداث لجنة تتولى وضعها. وتشكلت بالفعل لجنة من سبعة عشر عضواً، عملت مدة أربع سنوات، عقدت خلالها سبعة اجتماعات وتسعاً وعشرين ندوة متخصصة. وانتهت أعمال اللجنة إلى وضع مشروع الخطة، ليتم عرضها، مع الدراسات والوثائق الملحقة بها، على مؤتمر وزراء الثقافة العرب في دورته الخامسة (تونس: نوفمبر 1985)، ومن ثم على المؤتمر العام للمنظمة في دورته العادية الثامنة (تونس: ديسمبر 1985). وتم بذلك إقرار الخطة والموافقة عليها، باعتبارها وثيقة أساسية ومبدئية شاملة يسترشد بها في العمل الثقافي على المستويين القومي والقطري، في المدى القريب والمتوسط والبعيد. وتم نشر نص الخطة عام 1986 بدعم من دولة الكويت.

وقد وضعت لهذه الخطة غايات أساسية، تتمثل خصوصاً في:

- إغاثة شخصية المواطن العربي وتأكيد وعيه بعقيده وذاته وبحربيته وكرامته، وقدرته على مواكبة التطور الإنساني
- إبراز الهوية الحضارية العربية الإسلامية وتنميتها والمحافظة عليها، بوصف الثقافة مشروع الأصالة، وتأكيد الوحدة بين أجزاء الوطن العربي وزيادة أواصرها،
- تنمية التماسك الحضاري قومياً وإنسانياً، وترسيخ المفهوم الصحيح للثقافة العربية من حيث هي ثقافة قومية وإنسانية تستند إلى أصول الأمة العربية وقيمها وتستوعب في الوقت نفسه تراث العصر وتدرك آفاقه وتشترك مشاركة إيجابية منفتحة في تقدم الحضارة العالمية،
- تكوين الشخصية المتكاملة للإنسان العربي وتهيئته للوعي بتراثه والانتماء إلى أمته وقيمها الأصيلة، وإعداده لمعاينة عصره واستيعاب معطيات الفكر الحديث والثقافات العالمية المعاصرة،
- تحقيق الديمقراطية الثقافية بالوسائل التي تجعلها عقداً يربط بين كل شرائح المجتمع وأصحاب القرار فيه.

وقد شملت الاقتراحات ومشروعات العمل، وهي الجزء الثاني من الخطة، مختلف مجالات الثقافة، موزعة كالتالي:



#### **الثقافة بوصفها تراثاً قومياً: المخطوطات - والوثائق**

- الآثار والمتحاف التراث الشعبي - طراز العمارة،

#### **الثقافة بوصفها إبداعاً: الأدب - الشعر - القصة**

- المسرح - الدراسات الأدبية والنقد - السينما

- الفنون التشكيلية - الموسيقى - الخط العربي،

#### **الثقافة بوصفها تعبراً: اللغة العربية والمشكل**

اللغوي - الثقافة والصحافة - وكالات الأنباء

ودورها الثقافي - الترجمة - التعرير،

#### **الثقافة والفنون الاجتماعية: ثقافة الطفل -**

ثقافات الشباب - ثقافة المعوقين - ثقافة

المهاجرين العرب،

#### **الثقافة وتكاملها بالتربيـة والاتصال والإعلام:**

الثقافة وال التربية - الثقافة والإعلام

والاتصال - الثقافة في تكاملها بالعلوم،

#### **الثقافة بوصفها تراثاً إنسانياً: التراث**

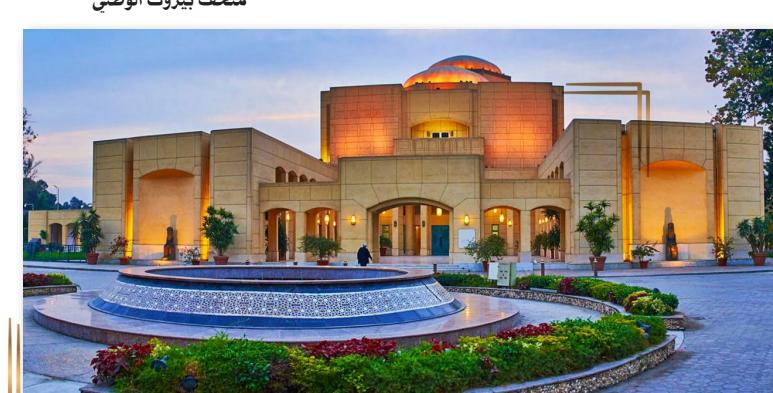
الثقافي في البلدان العربية - التعاون

مع الثقافات الأخرى - دور اليونسكو

- الثقافة بوصفها عماد الأمن القومي

- هجرة الكفاءات العربية - الصناعات

الثقافية.



دار الأوبرا المصرية

## خطّة الثقافة في دُوَّبِ جدِيد



الدوحة - دولة قطر

الشاملة المحدثة للثقافة العربية» إلى أن تم إقرارها في الدورة السابعة عشرة لمؤتمر وزراء الثقافة (الدوحة: 2010).

وتناولت الخطة المحدثة، في فصولها الأربع الأولى، الإطار الفكري العام والمبادئ الأساسية الموجهة لها، وكذلك المشهد الثقافي العربي في تلك الفترة من حيث واقعه وما يواجهه من تحديات، ورسمت على ضوئه آفاق التغيير. كما أفردت فصلاً للسياسات الثقافية في الوطن العربي وأآخر لآلية تمويل مشروعات التنمية الثقافية في الوطن العربي. واهتمت الخطة بمجالات ومشروعات تكمّل مقتراحات التطوير الواردة في الخطة الأصلية، تتمثل في الآتي:

- الصناعات الثقافية والتوجه نحو مجتمع المعرفة، صناعة المحتوى الرقمي: رقمنة التراث،
- الشبكة العربية للفنون: دراسة تأسيسية،
- الأرشيف القومي للمآثرات الشعبية،
- مشروع إنشاء المعهد العربي لحوار الثقافات وتحالف الحضارات.

وقد أحقت بالخطة المحدثة عند نشرها عام 2011، جملة من خطط العمل التي أقرها مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي فيما بين عامي 2000 و2004. وتعمل المنظمة، منذ عام 2018، على تحديث الخطة الشاملة للثقافة العربية وتطويرها، وذلك بقرار من الدورة الحادية والعشرين للمؤتمر (القاهرة: أكتوبر 2018). وقد وقعت المنظمة لهذا الغرض اتفاقية مع اللجنة الوطنية الإماراتية للتربية والثقافة والعلوم تتکفل بموجبه دولة الإمارات العربية المتحدة بتمويل مشروع تحديث الخطة.

## الواقع الثقافي العربي تحت المجهر

عملت الألکسو على الإحاطة بالواقع الثقافي في البلاد العربية من مختلف جوانبه (الكتاب، المسرح، السينما، التلفزيون، الفنون التشكيلية، الترجمة، حقوق المؤلف، ثقافة الطفل...). وعلى طرح البعض من أهم القضايا الجوهرية للثقافة العربية، كالأصالة والتجدد في هذه الثقافة. ومفهوم الثقافة الجماهيرية، والتكامل بين الثقافة والتعليم...).

### ■ مؤتمرات وحلقات دراسية

بدأ هذا الجهد مباشرة بعد إنشاء المنظمة في يوليو 1970، وذلك من خلال تنظيم المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية طيلة عقد السبعينيات من القرن العشرين، ومن بينها:

- مؤتمر الأصالة والتجدد في الثقافة العربية المعاصرة (القاهرة: 1971)،



دمشق القديمة - لوحة للفنان السوري أسعد عربابي



لوحة رقص من الفنون الشعبية العراقية

. 1978

شاملة بشأن «الأوضاع الثقافية في الوطن العربي حتى عام 1977»، والتي صدرت سنة

وتكملاً مع هذه الجهود، تواصل العمل على تنويع الفعاليات الثقافية وتوسيع المشاركة فيها من أجل مزيد تطوير العمل الثقافي في مختلف مجالاته.

- حلقة الإذاعة المرئية وأثارها الاجتماعية والثقافية في الوطن العربي (طرابلس: 1972)،
- مؤتمر الوحدة والتنوع في الثقافة العربية المعاصرة (القاهرة: 1972)،
- حلقة دراسية حول وسائل تيسير تداول الكتاب ونشره (الدوحة: 1972)،
- مؤتمر المسرح في الوطن العربي (دمشق: 1973)،
- حلقة الثقافة الجماهيرية في الوطن العربي (بغداد: 1973)،
- حلقة الترجمة في الوطن العربي (الكويت: 1973)،
- اجتماع الخبراء لدراسة الثقافة العربية المعاصرة (القاهرة: 1974)،
- حلقة السينما في الوطن العربي وأثارها الثقافية والاجتماعية (طرابلس: 1975)،
- مؤتمر الفنون التشكيلية في الوطن العربي (دمشق: 1975)،
- حلقة التكامل بين أجهزة الثقافة وأجهزة التعليم (طرابلس: 1976)،
- اجتماع لجنة خبراء لدراسة حق المؤلف والملكية الفكرية والفنية (القاهرة: 1976)،
- الحلقة الدراسية عن ثقافة الطفل العربي (الكويت: ...)

وقد أسهمت هذه اللقاءات في إنجاز دراسة

شهدت هذه المرحلة، إنشاء لجان دائمة تعنى بمتابعة الشأن الثقافي العربي عام (اللجنة الدائمة للثقافة العربية) أو في بعض فروع الثقافة (اللجنة الدائمة للمسرح العربي واللجنة الدائمة للأثار). وقد عقدت اللجنة الدائمة للثقافة العربية أولى اجتماعاتها بالقاهرة في يونيو 1977، بينما التأم أول اجتماع للجنة الدائمة للمسرح العربي ببغداد في ديسمبر 1977. وعملت المنظمة كذلك على ربط الصلة بين العاملين في مجال الثقافة، فأصدرت دليلين لهذا الغرض: «دليل المؤسسات الثقافية في الوطن العربي (1973) ودليل دور النشر في الوطن العربي (1974).

وقلت هذه المرحلة، مرحلة إعداد الدراسات عن الواقع الثقافي العربي، وذلك خلال الثمانينيات، وبمناسبة الإعداد للخطة الشاملة للثقافة العربية، حيث أجريت في هذا السياق سلسلة من الدراسات تناولت كل جوانب العمل الثقافي وقضاياها، ومنها على سبيل المثال: الثقافة والترااث القومي، الثقافة والإبداع، الثقافة والقوى البشرية، الثقافة في تفاعلها مع القطاعات الأخرى، الثقافة وقضايا النشر والتوزيع في الوطن العربي، التكامل التكافي العربي ثنائياً ودولياً... وقد نشرت هذه الدراسات، بعد ظهور الخطة، في سلسلة كتب صدرت تباعاً فيما بين سنوات 1992 و1995.

وتعتبر هذه الخطة إسهاماً نوعياً من الدول العربية والمنظمة في العشرية الدولية للتنمية الثقافية (1988-1997).

## الترجمة: نافذة على العالم

كانت الترجمة من المجالات الإبداعية التي عنيت بها المنظمة (إدارة الثقافة)، باعتبارها أداة وصل بين الثقافات ونافذة للوطن العربي على المستجدات العالمية في مختلف المجالات. وبعد ثلاث سنوات فقط من إنشائها، عقدت المنظمة حلقة دراسية عن الترجمة في الوطن العربي (الكويت: 1973)، ثم توجهت إلى وضع وثيقة مرجعية في هذا المجال أقرت عام 1983 وتجسمت، عام 1985، في إصدار «الخطة القومية للترجمة»، وتلاها مباشرةً إعداد «دليل المترجمين ومؤسسات الترجمة والنشر في الوطن العربي» (1987). ونشر كتاب جمع «دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي (1987)، وقد أسست إدارة العلوم والبحث العلمي بالمنظمة لهذا الجهد بإجراء دراسة فنية حول «الترجمة الآلية في العالم العربي» (1985)، وذلك بالتعاون مع الجمعية العلمية الملكية الأردنية.

وتزامن هذا العمل الاستشرافي والبحثي مع دخول المنظمة غمار الترجمة والتعريف من خلال مختلف إداراتها أولاً، ثم بعد ذلك، من خلال إنشاء المركز العربي للتعريف والترجمة والتأليف والنشر بدمشق عام 1990.

## ثقافة الطفل العربي: أمانة الأجيال القادمة



مسرح الطفل من أهم التعبيرات الفنية الموجهة للناشئة

كان اهتمام المنظمة بثقافة الطفل من منطلق أن الطفل هو «أمانة الأجيال المقبلة، والنواة التي تتكون فيها صورة المستقبل العربي»، لذلك فإن «تنمية الطفولة جسداً وفكراً مكون أساسي من مكونات التنمية الاجتماعية، إن لم يكن هو جوهر التنمية الشاملة، ورعاية

حقوقها أولوية مقدمة في جهود التنمية وفي البرامج القطاعية» (الخطة الشاملة لثقافة العربية)، والثقافة مع التعليم من أهم هذه القطاعات.



لذلك عملت إدارة الثقافة بالمنظمة على أن تكون ثقافة الطفل من ضمن أولويات عملها، فكان البدء بعقد حلقة دراسية عن ثقافة الطفل العربي بالكويت (ديسمبر 1979)، ثم توجهت إلى إعداد خطة لثقافة الطفل، فمهدت لذلك بتخصيص الدورة الثامنة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي (القاهرة: 1991) لموضوع ثقافة الطفل. وتلت المؤتمر دراسات أجرتها المنظمة حول الجوانب المختلفة لهذه الثقافة نشرت عام 1992 في كتاب بعنوان «ثقافة الطفل العربي»، لتكون من جملة المصادر التي قامت عليها «الخطة القومية الشاملة لثقافة الطفل العربي»، والتي شهدت النور عام 1993. وإثراء لمضامين نص الخطة، نشرت المنظمة، بعد سنة من صدوره، بقية الدراسات المؤسسة للخطة تحت عنوان «نحو خطة قومية لثقافة الطفل العربي». وما زال الطفل وحقوقه وظروف عيشه ونمائه ومصلحته الفضلى من المواضيع التي تستأثر باهتمام المنظمة.

وخصصت الألكسو عدداً من المجلة العربية للثقافة (العدد 51 - سبتمبر 2007) لموضوع «ثقافة الأسرة والطفل في مجتمع المعلومات»، طرح فيه عدد من الخبراء والكتاب العرب ما تستدعيه التحولات الثقافية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية على عالم الأطفال من إعادة لتشكيل المؤسسات المعنية بالطفولة ومن آليات جديدة لبناء ثقافة الطفل العربي في عصر المعلومات.



نماذج من رسم الأطفال التي جمعتها المنظمة

### رسوم الأطفال في معارض وكتب

يرجع اهتمام المنظمة برسوم الأطفال إلى عام 1978، حين باشرت بجمع رسوم أطفال عرب عرضتها بروما عام 1977. ثم واصلت خلال عقد الثمانينيات من القرن العشرين وحتى منتصف التسعينيات جمع رسوم الأطفال بالتعاون مع وزارات التربية في البلدان العربية. وقد تجمعت للمنظمة عبر تلك السنوات مئات من الرسوم المتميزة، أقيمت بما اختارته منها في مرحلة أولى، عدة معارض في عدد من العواصم والمدن الكبرى في العالم خلال ثمانينيات القرن الماضي (باريس 1982)، جنيف (1983)، واشنطن (1984)، روتردام/هولندا (1985)، ثم في عواصم عربية خلال مرحلة ثانية: تونس، القاهرة، الرباط، إضافة إلى مقر اليونسكو بباريس.

وقد رأت المنظمة أن تجمع بعض هذه الرسوم في كتاب، فأضافت إليها رسوماً جديدة مما تجمعت لديها منذ مطلع السبعينيات، ليصدر الكتاب عام 1996 بعنوان «رسوم الأطفال العرب»، متضمناً ستين رسمًا من ثمانية عشرة قطرة عربية.

## النهوض بالتصنيع الثقافي وإنشاء سوق ثقافية عربية مشتركة: المستقبل بنادينا

في تواصل مع موضوع العلاقة العضوية بين الثقافة والتنمية، اهتم مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، خلال دورته الثانية عشرة (الرياض: نوفمبر 2000) بقضية محورية من قضايا الثقافة والتنمية، هي مسألة التصنيع الثقافي وإنشاء سوق ثقافية عربية مشتركة، وانتهى المؤتمر إلى رسم معاًل سياسة ثقافية مستقبلية توحد بين الثقافة والتنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية وتوّكّد أهمية النهوض بالتصنيع الثقافي لتحقيق الأمن الثقافي العربي في عصر العولمة الاقتصادية والثقافية وإنشاء منظمة التجارة العالمية. فقد اعتمد السادة الوزراء، بهذه المناسبة «خطة للنهوض بالتصنيع الثقافي في الوطن العربي وإنشاء سوق ثقافية عربية مشتركة»، وأوصوا بتعديمها على الدول العربية.

وقد دعت الخطة، في محور النهوض بقطاع الصناعات الثقافية، إلى إعادة صياغة سياسات ثقافية على المستوى الوطني للنهوض بهذا القطاع، مع التركيز على صناعة المحتوى والتنسيق بين الدول العربية على المستوى القومي، والاهتمام بالصناعات الاتصالية ورصد الاعتمادات لإنجاحها وتقديم التسهيلات لتشجيع الإنتاج المشترك بين الدول العربية في مجال التصنيع الثقافي على المستوى الثنائي والمستوى متعدد الأطراف.



الفن التقليدي - سلطنة عمان

أما في محور «بناء سوق ثقافية عربية مشتركة»، فقد دعت الخطة إلى العمل على إحلال الصناعات الثقافية المحلية والعربية محل الصناعات المستوردة وعلى دعمها للارتقاء بها إلى حد القدرة على المنافسة، والعمل على سن القوانين الخاصة بتيسير انتقال الإنتاج الثقافي بين الدول العربية وإعفائه من الرسوم المفروضة على السلع المستوردة، والتشجيع على استخدام وسائل الاتصال الحديثة لتصدير المنتجات الثقافية، وتقديم التسهيلات والإعفاءات الجمركية لمنتجات الصناعات الثقافية العربية عند تصديرها إلى الخارج، وتوفير الفرص المناسبة لدعم السوق العربية المشتركة للحفاظ على الذاتية الثقافية العربية في ظل المنظومة الاقتصادية العالمية الجديدة.

ولمزيد تفعيل الخطة وتكيفها مع المستجدات الراهنة، أقر الاجتماع الاستثنائي عن بعد للسادة الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي المنعقد يوم 11 مايو، 2020 مراجعة الخطة بالتنسيق مع الدول العربية وتبنته كل الجهود والإمكانيات من أجل تطوير إنتاج المحتوى الثقافي وترويجه عبر الوسائل التكنولوجية الذكية.

## العقود الثقافية: تصورات مستقبلية

في سياق تطوير السياسات الثقافية في الدول الأعضاء، بدأت المنظمة على إطلاق عقود عربية للثقافة. تطرح من خلالها التصورات العربية المشتركة بخصوص توجهات النهوض بالثقافة العربية خلال عشر سنوات قادمة.

وقد أطلق أول هذه العقود عام 2005، حاملاً عنوان «العقد العربي للتنمية الثقافية 2005-2014»، وذلك في تواصل مع الحركة التي انطلقت مع العقد العالمي للتنمية الثقافية (1997-1998) ومع تجربة العواصم الثقافية العربية، حيث يتم توظيف نتائج هذه الخبرات للإسهام في بعث مشاريع نموذجية ومؤسسات ثقافية تجسد تكامل المشهد الثقافي العربي، وتراعي خصوصيات التجارب الثقافية الوطنية، وتشري التنوّع، وتفعّل دور المبدع وتعزز مكانته على الساحتين العربية والدولية. كما يتاح العقد إمكانية تنويع فرص الاستثمار في المجال الثقافي وإبراز القيم الثقافية العربية المشتركة.

وتم الإعلان عن انطلاق العقد الثاني، وهو «العقد العربي للحق الثقافي (2018-2027)» يوم 22 يونيو 2018 بتونس. وتحتبر مبادئه وأهدافه ومشاريعه إطاراً للعمل العربي المشترك من أجل دعم حقوق الإنسان من خلال الثقافة وتوظيفها في التنمية، ودعم النمو الاقتصادي عن طريق تطوير الصناعات الإبداعية. ويمثل هذا العقد وثيقة غير ملزمة قانونياً تستأنس الدول الأعضاء بما تتضمنه من مقترنات، لمزيد التعاون بينها في ميدان الشؤون الثقافية المختلفة وزيادة التقارب الفكري والتآلف الروحي بين أبنائها.

## تَحْمِينُ الْإِبْدَاعَ... تَكْرِيمُ الْمُبدِعِينَ

بالتوازي مع العمل المستمر على تطوير السياسات والممارسات الثقافية في الدول العربية، حرصت الألكسو، من خلال إدارة الثقافة على الإسهام في نشر نماذج من الإبداعات العربية في بعض مجالات الفنون والآداب والتعريف بأصحابها من الفنانين والأدباء.

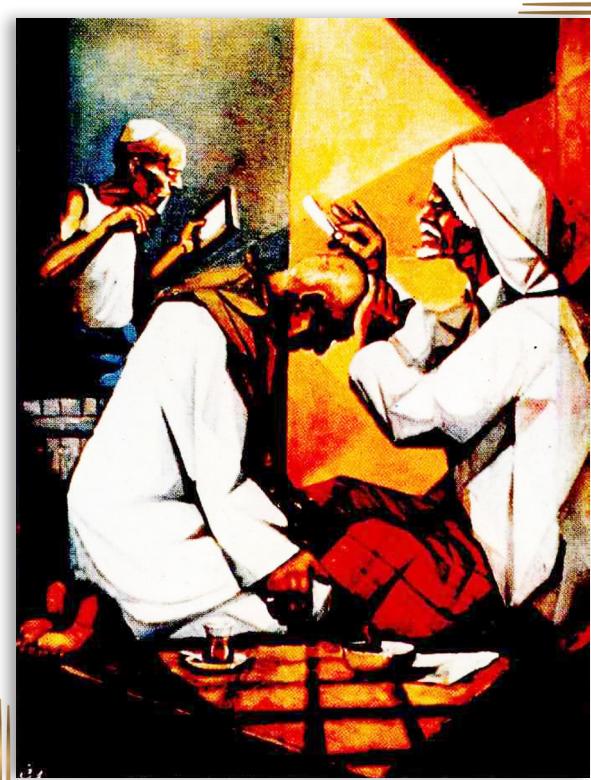
## سلسلة الفن التشكيلي: معارض في كتاب



من نماذج هذا التثمين للإبداعات العربية سلسلة «الفن التشكيلي في الوطن العربي» وهي عبارة عن معارض فنية مجسمة في كتب... وهل يمكن للمئات من لوحات الفن التشكيلي العربي أن تسعها أي قاعة عروض مهما كان اتساعها؟ هذه المعجزة لا يمكن أن يتحقق إلا الكتاب.

والكتاب في هذه الحال هو سلسلة «الفن التشكيلي في الوطن العربي»، والتي تصدرها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم منذ تسعينيات القرن العشرين، ليبلغ عدد العناوين الصادرة، إلى غاية 2019، سبعة عشر عنواناً شملت الدول التالية، مرتبة وفق تاريخ الصدور: الفن التشكيلي العراقي المعاصر (1992)، الفن التشكيلي الكويتي المعاصر (1992)، الفن التشكيلي في البحرين (1993)، الفن التشكيلي المعاصر في قطر (1993)، الفن التشكيلي في تونس (1996)، الفن التشكيلي في سوريا (1997)، الفن التشكيلي المعاصر في الأردن (1998)، الفن التشكيلي المعاصر في مصر (1998)، استحضار المكان: دراسة في الفن التشكيلي الفلسطيني المعاصر (2000)، الفن التشكيلي في السودان (2004)، الفن التشكيلي في لبنان (2004)، الفن التشكيلي في اليمن (2005)، الفن التشكيلي في عمان (2006)، الفن التشكيلي في السعودية (2009)، الفن التشكيلي في المملكة المغربية (2015)، الفن التشكيلي في الإمارات (2016).

وستشهد سنة 2020 صدور كتاب الفن التشكيلي في ليبيا، وكتاب الفن التشكيلي في موريتانيا.



لوحة الفنانة بالجائزة الأولى في المعرض الثاني للفنون التشكيلية  
للفنان البحريني

هذه المعارض الفنية المتنقلة في آلاف النسخ تؤرخ لفن ما زال طري العود في جل البلدان العربية، وتحاول تصنيف مدارسه واتجاهاته والتعریف برواده الأوائل وأعلامه البارزين ماضياً وحاضراً، وذلك في عمل شامل لم يسبق إليه المنظمة أحد. وستشهد الفترة القادمة رقمنة هذا الرّصيد لتسهل النفاذ الحرّ إليه.

## ■ في الأدب: سلسلة وموسعة

أما في مجال الأدب، فمن أبرز ما أنجزته الألكسو نشر سلسلة «القراءة للجميع» والتي تضمنت عشرة عناوين من روائع الأدب العربي نشراً وشّعراً، وإصدار «موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب»، وهي عمل ضخم «يحيط بما تزخر به الحضارة العربية الإسلامية» مند فجر بزوغها إلى اليوم، من أدباء في شتى الأغراض ومن علماء في مختلف مجالات العلوم، الصحيحة منها والإنسانية.

# الاحتفاء برموز الثقافة العربية قديماً وحديثاً

لإيفاء أعلام الثقافة العربية، قديماً وحديثاً، حقهم من التمجيل، واعترافاً لهم بما قدموه أو ما يقدمونه للحضارة العربية وللإنسانية جمعاً، دأبت المنظمة على تنظيم احتفاليات تحيي ذكرى المبدعين العرب من الأموات وتكرم المعاصرين منهم، وهم على قيد الحياة.

## ابن سينا... ابن رشد... ابن خلدون: دائماً في الذاكرة

من بين أعلام الثقافة العربية القدامى الذين شملهم تكريم المنظمة يذكر على وجه الخصوص ابن رشد وابن خلدون. فقد احتفلت المنظمة، عام 1978، وبالتعاون مع الحكومة الجزائرية، بالذكرى المئوية الثامنة لوفاة ابن رشد (595هـ - 1198م)، وأقيمت بهذه المناسبة ندوة كبيرة بالعاصمة الجزائر، صدر كتابها عام 1983 من خلال نشر مشترك بين المنظمة والشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر، وحمل عنوان «ابن رشد: الذكرى المئوية الثامنة لوفاته».

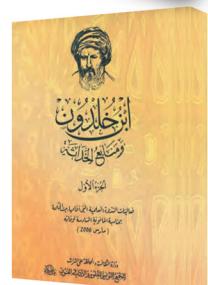


ابن رشد كما تخيله رسام معاصر

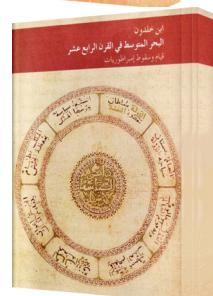
واحتفلت المنظمة الثانية بابن رشد عام 1998، وذلك من خلال تنظيم «الملتقى الدولي حول حداثة ابن رشد»، والذي عقد بالتعاون بين المنظمة والمجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون «بيت الحكمة» بالجمهورية التونسية. وتم نشر أعمال الندوة، عام 1999، في كتاب بعنوان «ابن رشد فيلسوف الشرق والغرب في الذكرى المئوية الثامنة لوفاته» (مجلدان)، تعاونت المنظمة في إصداره مع المجمع الثقافي بأبوظبي.



وعلى غرار ابن رشد، كان ابن خلدون محل احتفاء من قبل المنظمة في مناسبتين، كانت الأولى عام 1980 بتونس، حيث عقدت الألكسو ندوة بعنوان «ابن خلدون والفكر العربي المعاصر»، وتم إصدار كتابها عام 1982 بالتعاون مع الدار العربية للكتاب بتونس. وبعد ربع قرن ونيف، شاركت المنظمة العالم بأسره احتفاله بمرور ستة قرون على وفاة ابن خلدون (1406-2006). وقد أسمحت المنظمة، بهذه المناسبة في الإعداد للندوة التي عقدها مؤسسة «بيت الحكمة» بتونس تحت عنوان: «ابن خلدون ومنابع الحداثة».



كما كانت المنظمة شريكاً فاعلاً في مختلف التظاهرات التي أشرف على إقامتها مؤسسة «التراث الأندلسي» الإسبانية (Legado Andalusi)، من ندوات ومعارض وحفلات، وشاركت كذلك، مع أطراف عربية وأوروبية أخرى، في إعداد الكتاب الذي جاء تتويجاً لهذه الاحتفالية الكبرى، وصدرت نسخته العربية في مصر عام 2007 بعنوان، «ابن خلدون: البحر المتوسط في القرن الرابع عشر: قيام وسقوط إمبراطوريات». كما أصدرت المنظمة، في السياق ذاته، عدداً من «المجلة العربية للثقافة» خاص بابن خلدون.



وكان قد سبق للإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، أن احتفلت، قبل قيام الألكسو، بالذكرى الألفية لابن سينا (980م - 1037م)، وأقامت بهذه المناسبة مهرجاناً علمياً في بغداد (من 20 إلى 28 مارس 1952)، نشرت وقائمه في كتاب صدر في السنة نفسها بعنوان «الكتاب الذهبي للمهرجان الألفي لذكرى ابن سينا»، ووضع تصديره أحمد أمين. كما أصدرت الإدارة الثقافية، المناسبة نفسها، محاولة جرد ببليوغرافي لمؤلفات ابن سينا جاء في 455 صفحة.

## الاحتفاء برموز الثقافة العربية المعاصرة

أقر مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي في دورته الثامنة عشرة (المئامة: 13-14 نوفمبر 2012)، مشروع «الاحتفاء برموز الثقافة العربية». ويمثل هذا الاحتفال فرصة لإبراز دور الرؤاد المثقفين في البلدان العربية في تكوين العقل العربي المعاصر، وتنمية الذائق الفنية، وصياغة الحياة الفكرية.

واختار أصحاب السمو والمعالي الوزراء المكلفوون بالشؤون الثقافية في الوطن العربي في مؤتمرهم التاسع عشر المنعقد في الرياض (12-13 يناير 2015)، صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات العربية المتحدة، حاكم الشارقة، ليكون الشخصية الثقافية الرمز لعام 2016، لما تفضل به من دعم سخي للمثقفين العرب والمؤسسات الثقافية بدولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها. ثم اختارت الدورة العشرون للمؤتمر نفسه (تونس: 15-16 ديسمبر 2016) الفنانة الكبيرة فيروز شخصية عام 2017. تقديراً لإسهاماتها المتميزة في الترويج، من خلال فنّها الرّاقي، للصورة المشرفة للثقافة العربية، المبنية على قيم السلام والتسامح والتعددية، والحوار بين الحضارات. واختار أصحاب السمو والمعالي الوزراء المسؤولون عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، خلال انعقاد مؤتمرهم الحادي والعشرين (القاهرة: 14-15 أكتوبر 2018)، الشاعر الفلسطيني الرّاحل محمود درويش ليكون الشخصية الثقافية الرمز لعام 2018-2019، لما قدّمه من إنتاج أدبي وفني غزير في خدمة القضية الفلسطينية ودعم ثقافة العروبة.



صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد بن صقر القاسمي



الشاعر الفلسطيني الرّاحل محمود درويش



الفنانة الكبيرة فيروز

## جوائز للمبدعين: لكل مجتهد نصيب

إذا كان الاعتراف بالحق فضيلة، فإن الاعتراف بالفضل للمبدعين حقٌّ على المجتمعات التي تحترم فنانيها وعلمائها وباحثيها. لذلك عملت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ولا تزال، من خلال عدة جوائز تمنحها في مختلف مجالات الثقافة، على تكريم المتميزين من أبناء الوطن العربي والاحتفاء بأعمالهم وإنجازاتهم.

وقد جرت المنظمة على هذه السنة منذ ثمانينيات القرن الماضي، عندما أحدثت جملة من الجوائز التقديرية والتشجيعية في مختلف مجالات الإبداع الثقافي، وفي مقدمتهاجائزة التقديرية للثقافة العربية، وقد منحت في أولى دوراتها (1984) مناصفة إلى المفكر المصري، زكي نجيب محمود، والأديب التونسي، محمود المسعودي. ثم انقطعت هذه الجائزة ولم تستأنف إلا في دورة 1997-1998، فكانت من نصيب قسطنطين زريق من الجمهورية اللبنانية.



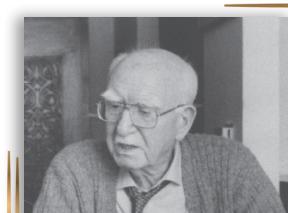
أ. محمود المسعودي



أ. د. زكي نجيب محمود



د. عبد العزيز الدوري

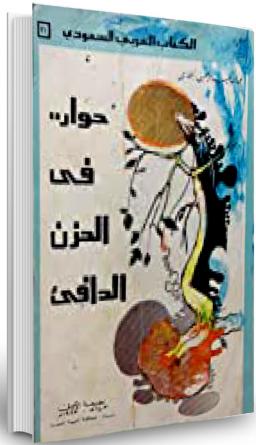


د. قسطنطين زريق

وتلاه في نيل هذه الجائزة عبد العزيز الدّوري من الجمهورية العراقية (دورات 1999-2000) ووليد الخالدي من فلسطين (دورات 2001-2002) وكان محور الجائزة في هذه الدّورة الأخيرة «فلسطين والقدس وقضية الشعب الفلسطيني».

أما الجوائز التشجيعية والجوائز الخاصة ببعض مجالات الثقافة فكان من أهمّها:

■ **الجائزة التشجيعية في الثقافة العربية:** من بين الفائزين بها الأديب السعودي عبد الله الرحمن الجفري (1984) عن كتابه «حوار في الحزن الدافئ» (مليودrama حوارية)،



الشاعر السوري  
سليمان العيسى



الشاعر العراقي  
فاروق سلوم

■ **جائزة ثقافة الطفل:** من بين الفائزين بها سليمان العيسى (الجمهورية العربية السورية) عام 1984، وفاروق سلوم (الجمهورية العراقية) سنة 1982، عن مجموع أعمالهما الشعرية الموجهة للأطفال،



د. هارون هاشم رشيد

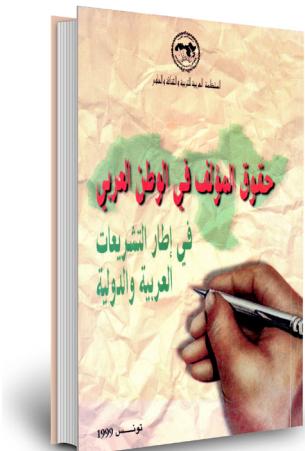


د. صبحي الصالح

■ **جائزة الإبداع الثقافي العربي:** من الفائزين بها عبد الحميد دياب (الجمهورية العربية السورية) عام 1985، عن كتابه «مع الطّب في القرآن الكريم»،

■ **جائزة الفكر الاجتهادي في الإسلام:** أُسندت إلى صبحي الصالح (الجمهورية اللبنانية) عام 1986 في نطاق الاحتفال الفكري باستقبال القرن الخامس عشر الهجري،

■ **جائزة المسرح الشعري:** فاز بها هارون هاشم رشيد (دولة فلسطين) سنة 1977.



## حقوق المؤلف جزء من رعايته

من المظاهر الأخرى لرعاية المنظمة للمبدع العربي عنيتها بحقوقه المادية والأدبية والسعى إلى اقتراح التشريعات النموذجية المحققة لهذا الغرض، مما أثمر اتفاقية عربية لحماية حقوق المؤلف، أقرها مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي في دورته الثالثة (بغداد 1981)، وصادقت عليها معظم الدول العربية. وقد تم التمهيد لهذه الاتفاقية بعدة اجتماعات فنية، من بينها اجتماع خبراء حكوميين في حماية حقوق التأليف في الدول العربية، احتضنته الجزائر في نوفمبر 1978، ومن قبله اجتماع لجنة الخبراء العرب لدراسة حق المؤلف والملكية الأدبية والفنية (القاهرة 1976).

وعملت المنظمة بعد مدة على تطوير هذه الاتفاقية فأجرت، عام 1996، دراسة حول «حقوق المؤلف في الوطن العربي بين التشريع والتطبيق»، وأردفتها بأخرى سنة 1999 بعنوان «حقوق المؤلف في الوطن العربي في إطار التشريعات العربية والمدولية»، قبل أن تصدر خلال العام نفسه «التشريع النموذجي لحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في الوطن العربي». كما ترجمت، بالتعاون مع منظمة اليونسكو، كتاباً مرجعاً بعنوان «المبادئ الأساسية لحق المؤلف والحقوق المجاورة في العالم: دراسة في القانون المقارن» (1995).

وواكبـت المنظمة، بعد ذلك، المستجدات الحاصلة في مجال حقوق التأليف من خلال التعريف بها لدى الجمهور العربي، ومن ذلك إصدارها لدراستين عن «حقوق المؤلف والإنتـرـنـت كوسيلة لاستغلال المصنفات» وعن «الاستثناءات ذات الطابع الدولي على حقوق المؤلف والحقوق المجاورة وكيفية الاستفادة منها في الأقطار العربية»، إلى جانب إصدار عدد من المجلة العربية للثقافة خصص ملفه المحوري لموضوع «حقوق المؤلف والحقوق المجاورة». كما عقدت المنظمة في السياق نفسه، دورة تدريبية (تونس: سبتمبر 2005) كان موضوعها «حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في مجتمع المعلومات بالوطن العربي ما بعد 2005».



فرقة "كركلا" اللبنانيّة

## ظاهرات واحتفالات

عواصم الثقافة العربية، محاضرات الألكسو الشرفية، اليوم العربي للشعر، معارض الألكسو المتنقلة: وراء هذه العناوين تظاهرات واحتفالات تجمع بينها إبداعات الفنانين والمثقفين العرب، برعاية من منظمة الألكسو، وبالتعاون مع الدول الأعضاء والغایة هي تشجيع

الإبداع الثقافي العربي، وإيصال صداق إلى الجمهور الواسع في البلدان العربية. مقتنناً برسالة حضارية مضمونها أن الوطن العربي يواكب مسارات الإبداع والتجديد بقدر حرصه على التمسك بتراثه الثقافي وإيقائه حيّاً على مدى تعاقب الأجيال.

## ■ عواصم الثقافة العربية: مدن تحتفي بآدابها

نشأت فكرة العواصم الثقافية في العالم من المؤتمر العالمي المعني بالسياسات الثقافية (موندياكولت) الذي عقدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في المكسيك عام 1982، حيث جرى إقرار «العقد العالمي للتنمية الثقافية» (1988-1997). ومن أبرز ثمار هذا العقد تبني «برنامج العواصم الثقافية الإقليمية» الذي انطلق في أوروبا منذ عام 1985، ثم تبنته الدول العربية. بناء على اقتراح بتوسيع التجربة تم عرضه خلال اجتماع لجنة العقد العالمي للتنمية الثقافية وحظي، بموقفيتها عام 1995، لتنطلق تظاهرة «العواصم الثقافية العربية» سنة 1996.

ويُمثل الاحتفاء بالعاصمة الثقافية بالنسبة إلى البلد الذي يحظى بهذا اللقب، مناسبة لتنظيم العديد من الفعاليات تشمل مجالات الترجمة، ومنح الجوائز، وتنظيم معارض الكتب والفنون التشكيلية والحرف اليدوية، وورش العمل الفنية والعروض الخاصة بالمسرح والسينما، والمهرجانات والمسابقات والأسابيع الثقافية، وتبادل الوفود والفرق الفنية، وإحداث



الشارقة عاصمة الثقافة العربية 1998

المؤسسات الثقافية الجديدة، وتأهيل المؤسسات الموجودة وتطوير أدائها، ورعاية الإبداع وتشجيع المبدعين ودعم المثقفين وتنشيط الساحة الثقافية. ومن المدن التي نالت لقب «العاصمة الثقافية»، فيما بين 1996 و2020 ذكر: القاهرة (1996)، تونس (1997)، الشارقة (1998)، بيروت (1999)، الرياض (2000)، الكويت (2001)، عُمان (2002)، الرباط (2003)، صنعاء (2004)، الخرطوم (2005)، مسقط (2006)، الجزائر (2007)، دمشق (2008)، القدس

(2009)، الدوحة (2010)، المنامة (2012)، بغداد (2013)، قسنطينة (2014)، صفاقس (2016)، الأقصر (2017)، وجدة (2018).  
وسوف تكون بيت لحم/فلسطين (2021) وإربد/الأردن (2022) وبورتسودان (2024)/السودان (2023) وبنغازي/ليبيا (2025) وطرابلس/لبنان (2026) وعاصمة الكويت (2026) أولى العواصم الثقافية في العشرية الثالثة من هذا القرن.



قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2014

## ■ محاضرات الألكسو الشرفية: منبر حر لأعلام الفكر



أ. د. هشام جعيط



معالى د. نبيل العربي



الباحث الكبير  
د. عبدالله يوسف الغنيم



معالى الشيّخة مي بنت  
محمد آل خليفة



معالى الأستاذ أحمد أبو الغيط

يقوم برنامج «المحاضرات الشرفية» على استضافة أعلام الفكر والسياسة الإقليمية والدولية لعرض إسهاماتهم وخلاصة تجارب مسيرتهم وعرض مخرجات مشاريعهم وأعمالهم بالبلدان العربية. وقد افتتح هذا المنبر التكريمي معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية، د. نبيل العربي، فتحدث عن «مستقبل القانون الدولي والمنظمات والمحاكم الدولية» (القاهرة: أبريل 2014). وكانت المحاضرة الشرفية الثانية لأحد رجال الفكر المتميّزين، هو أ. د. هشام جعيط الرئيس السابق للمجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون (بيت الحكمة)، فحاضر عن «منهجية البحث في السيرة النبوية وعناصر التجديد فيها» (قرطاج /تونس: نوفمبر 2014).

وألقت المحاضرة الثالثة معالي الشيّخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والتراث وكانت حول «سبل الاستثمار في الثقافة» (المنامة: أبريل 2015). وقدم المحاضرة الرابعة الباحث الكبير د. عبدالله

يوسف الغنيم، الوزير الأسبق للتربية والتعليم العالي في دولة الكويت والمدير الأسبق لمعهد المخطوطات العربية، وكان موضوعها «التراث البحري في الكويت ومنطقة الخليج العربي» (تونس: مارس 2016). وألقى المحاضرة الخامسة معالي أ. أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، يوم 6 أبريل 2017 وخصصها لتقديم كتابيه «شاهد على الحرب والسلام»، و«السياسة الخارجية المصرية من 2004 وحتى 2011».

## ■ اليوم العربي للشعر: تكريم لديوان العرب

تحتفل البلدان العربية، يوم 21 مارس من كل سنة باليوم العربي للشعر الذي تم إقراره من قبل الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي في دورة مؤتمرهم المنعقدة بالرياض في الفترة 13-12 يناير 2015. ويُعد الاحتفال بالشعر مُناسبة سنوية متجددّة تشارك فيها البلدان العربية المجموعة الثقافية الدّولية احتفالها في اليوم نفسه باليوم العالمي للشعر. وتتميز كلّ دورة من دورات اليوم العربي للشعر باختيار شاعر أو مدرسة شعرية وتنظيم ندوة نقدية في الغرض، وإصدار كتاب دراسي، وإقامة أمسيّة شعرية من تأثيث نخبة من الشعراء العرب من أجيال مختلفة من الذين تميّزوا بتجاربهم الشعرية في السنوات الأخيرة، وتقديم عرضين موسيقيين الأوّل يحييه فنان أو فرقة من إحدى الدول العربية، والثاني تقدّمه فرقة موسيقية من الدول المستضيفة للفعاليات.



الدورة الرابعة لليوم العربي للشعر

وآل شرف احتضان الدّورة الأولى من الاحتفال باليوم العربي للشعر إلى جمهورية مصر العربية يومي 21 و 22 مارس 2015، وقد أقيمت بالقاهرة تحت عنوان «شعراء الإحياء» (المعروف الرصافي، أحمد شوقي، الشاذلي خزنة دار). واحتضنت المنامة، عاصمة مملكة البحرين، يومي 21 و 22 مارس 2016 اليوم العربي للشعر في دورته الثانية وكان موضوعه «نزار قباني: الشاعر المختلف». أما

الدّورة الثالثة، فقد انتظمت يوم 21 مارس 2017 بقصر الثقافة بها طاهر في مدينة الأقصر بجمهورية مصر العربية بمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة العربية لعام 2017، وخصصت للاحتفاء بالشاعر محمود حسن إسماعيل. وعقدت الدّورة الرابعة يوم 2 أبريل 2018 بمقر المنظمة بالجمهورية التونسية، وخصصت للاحتفاء بالشاعر فاروق شوشة. أما الدّورة الخامسة، فقد انتظمت يوم 6 أبريل 2019 بمقر المنظمة، وخصصت للشاعر غازي القصبي. وتم بالنسبة للدّورة السادسة (2020) اختيار الشاعر الإماراتي حبيب الصايغ. وإصدار كتاب عن تجربته الشعرية بعنوان «حبّيب الصايغ... القلم المبدع».

## الإعلام... ذاك المكمل للثقافة

نظراً للعلاقة الوثيقة بين الثقافة والإعلام، والتي جسّتها، على وجه الخصوص الدراسة حول «التكامل بين أجهزة الإعلام وأجهزة الثقافة» (1984) و«الخطة القومية للتكامل بين السياسات الثقافية والإعلامية في الوطن العربي» (2005)، فقد أصبح الإعلام، منذ بداية تسعينيات القرن العشرين، جزءاً لا يتجزأ من نشاطات إدارة الثقافة، وتحول اسم هذه الإدارة إلى إدارة برامج الثقافة والاتصال، وذلك بعد أن تم الاستغناء عن إدارة الإعلام، التي نشطت نشطاً حثيثاً خلال الثمانينيات، بين إجراء دراسات وإقامة ندوات وترجمة مراجع أجنبية في مجال الإعلام، هذا إلى جانب إصدار مجلة «الإعلام العربي».

## ■ وثائق رباعية ودراسات

أثمر عمل الإدارتين معًا إنجازات عديدة، أولها اقتراح الوثائق المرجعية التي تتعلق بالتخطيط والاستشراف والتشريع، ومنها الوثائق التالية: «الإعلام العربي حاضراً ومستقبلاً: نحو نظام عربي جديد للإعلام والاتصال» (1987) و«الخطة القومية للتكامل بين أجهزة الإعلام وأجهزة الثقافة» (2001)، و«التشريع النموذجي لتنظيم تراسل البيانات والمعلومات في الوطن العربي» (2001).

كما أجرت الإدارتان، في جانب آخر من عملهما، جملة من الدراسات النظرية والمبئية، والتي تراوحت بين تعرّف الواقع العربي في بعض مجالات الإعلام والاتصال وبين طرح بعض القضايا المتصلة بهذه المجالات وغيرها من القضايا المستجدة التي تطرح في الساحة العربية. ومن بين هذه الدراسات: «بحوث الإعلام في الوطن العربي» (1980)، «قضية التخطيط الإعلامي في الوطن العربي» (1980)، «البحوث الأجنبية في مجال الإعلام» (1988)، «الثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال العربية» (1991)، «وسائل الإعلام وأثرها في المجتمع العربي المعاصر» (1992)، «الصناعات الإعلامية والاتصالية في الوطن العربي» (1993)، «الإعلام العلمي الجماهيري» (1994)، «حق الاتصال وارتباطه بمفهوم الهوية الديمقرطية» (1994)، «تراسل البيانات بين الدول العربية» (1996).

وقد صدر جانب من هذه الدراسات في سلسلة «دراسات إعلامية»، التي تداولت عليها الإدارتان، وتضمنت كذلك عدداً من الكتب المترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية وكان محورها التحقيق الإعلامي.

## ■ موسوعة صحفية ومجلة

عملت الإدارتان كذلك على التعريف بالعاملين في مجال الإعلام العربي حاضراً و سابقاً. وكان الاهتمام بالحاضر من خلال إعداد «دليل التعريف بخبراء الإعلام في الوطن العربي» (1989)، بينما تجسّمت العناية بقدماء المهنة الصحفية في إصدار «موسوعة الصحافة العربية» (فيما بين 1990 و1987) والتي تضمنت ستة أجزاء موزعة كالتالي:



- **الجزء الأول:** سوريا - لبنان - فلسطين - الأردن (1991)
- **الجزء الثاني:** مصر - السودان - الصومال (1991)
- **الجزء الثالث:** الصحافة العربية في بلاد المهجّر (1991)
- **الجزء الرابع:** تونس - الجزائر - ليبيا - المغرب - موريتانيا (1995)
- **الجزء الخامس:** الإمارات - البحرين - السعودية - العراق - عمان - قطر - الكويت - اليمن (1995)
- **الجزء السادس، المجلد الأول:** أعلام الصحافة في الوطن العربي: الأردن - تونس - الجزائر - سوريا - العراق - الكويت - ليبيا - مصر - المهجّر (1997).
- **الجزء السادس، المجلد الثاني:** أعلام الصحافة في الوطن العربي: الصومال - السودان - السعودية - قطر - فلسطين - موريتانيا (1999).

كما أصدرت إدارة الإعلام، في نطاق سياسة النشر التي توختها المنظمة بداية ثمانينيات القرن الماضي، مجلة مختصة بعنوان «الإعلام العربي» ظهر عددها الأول في 1981، وتم التمهيد لتصورها باجتماع أول لمجلس التحرير عقد بباريس في يونيو 1980.

## ■ الألكسو والقمر الصناعي العربي

كان لإدارة الإعلام اسهام كذلك في اقتراح ما يمكن أن تقدمه المنظمة من مضمون تربوية وثقافية وعلمية لشبكة الاتصال الفضائية المستعملة للقمر الصناعي العربي (عربسات). ومما يذكر في هذا الصدد، اجتماع الخبراء الذي عقدهت الإدارة بعمان / مايو 1980 بشأن استخدام الاتصالات الفضائية لخدمة الأهداف التربوية والثقافية، والدراسة التي أعدتها الإدارة نفسها حول «استخدام القناة الجماعية للقمر الصناعي العربي في مجالات التعليم النظامي، والجامعة المفتوحة، ومحو الأمية وتعليم الكبار» (1988)، بينما عقدت إدارة الثقافة (تحت مسمى إدارة برامج الثقافة والاتصال) ندوة في عمان 1997 كان محورها «القنوات العربية في خدمة الثقافة العربية الإسلامية». وقد صدر الكتاب المتضمن أعمال الندوة سنة 1988.

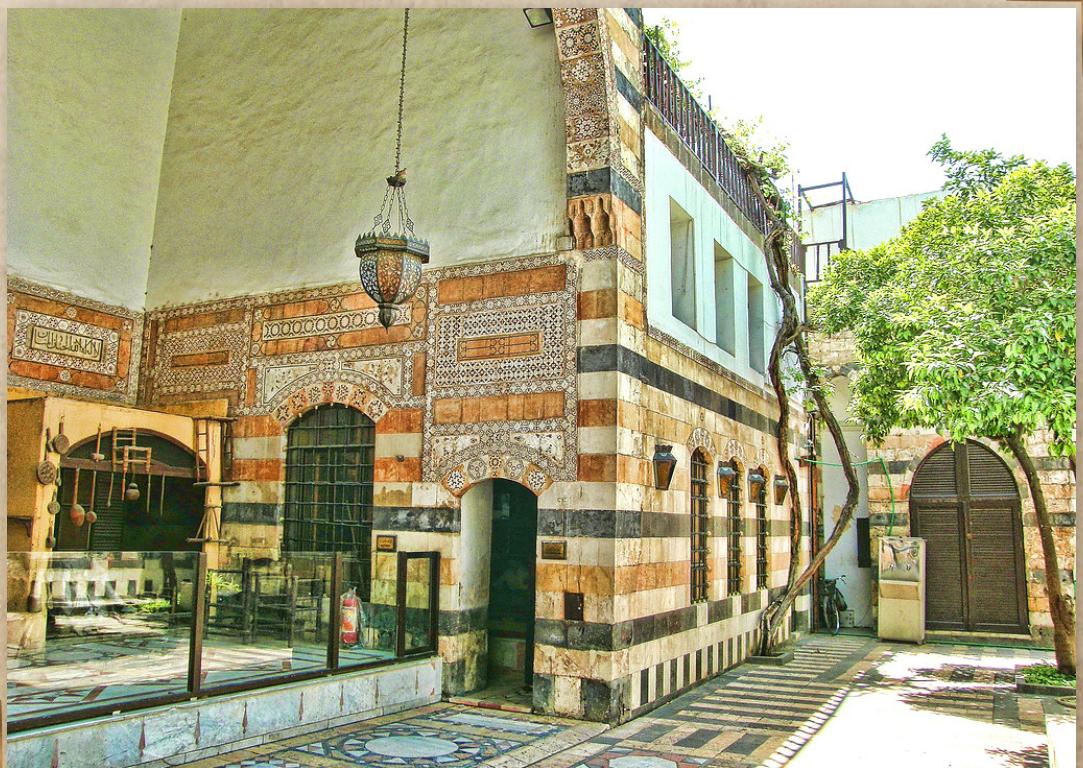
# تراث القرون...

## ذلك الماضي الذي

”فِرَاعْنَةُ، أَشْعُرِيُّونَ، بَابِلِيُّونَ، فِينِيقِيُّونَ، رُومَانَ، يُونَانِيُّونَ... كَمْ مِنْ حُضَارَةٍ نَسَأَتْ أَوْ اسْتَقَرَتْ، قَبْلَ إِعْلَانِ الرِّسَالَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، فِي الْبَلَادِ الَّتِي تَنَمِّي الْيَوْمَ إِلَى الْوَطْنِ الْعَرَبِيِّ! وَبَعْدَ ظَهُورِ الْإِسْلَامِ، بَكَمْ لَوْنٍ تَلَوَّنَتِ الْحُضَارَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِي تَفَاعُلِهَا مَعَ الْبَلَادِ الَّتِي امْتَدَتْ إِلَيْهَا الدِّعَوَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ، مِنَ الْأَنْدَلُسِ غَرْبًا إِلَى أَقْاصِيِّ آسِيَا شَرْقًا! هَذَا الْمَزِيقُ مِنَ الْحُضَارَاتِ الْمُتَعَاقِبَةِ وَالْمُتَقَاطِعَةِ تَرَكَ لِلْحَرْبِ إِرْثًا لَا يَقْدِرُ ثَرَاؤُهُ وَتَنْوِعُهُ بَثْمَنٍ، هُوَ الْيَوْمِ مَحْرُوضٌ فِي الْمَتَاحِفِ أَوْ فِي الْمَوَاقِعِ الْأَثَرِيَّةِ إِنْ كَانَ تَرَائِيْ مَارِيَا، وَمَحْفُوظٌ فِي الْذَّاِكْرَةِ الشَّعْبِيَّةِ إِنْ كَانَ تَرَائِيْ غَيْرَ مَارِي. وَلَأَنَّ فَعْلَ الزَّمْنِ وَيَدَ الْإِنْسَانِ الْآتِمَةِ يَهْدِرُانَ هَذَا الْمَيْدَانَ، فَإِنْ حَفْظَهُ وَصُونَهُ يَقْعُدُ عَلَى عَائِقٍ مِنْ يَؤْمِنُ بِأَنَّ هَذَا الْمَاضِيَ الْحَيِّ لَهُ امْتَدَادٌ فِي حَيَاةِنَا الْحَاضِرَةِ، وَلَهُ أَكْثَرُ مِنْ دُورٍ فِي نَعْتِ الْعَوْيَةِ وَتَحْزيْزِ الْاِنْتِماَءِ، وَفِيهِمُ الْمُسْتَقْبِلُ.

وَالْأَكْسُرُ مِنْ لَهُمْ هَذَا الْإِيمَانُ الْجَارِ بِأَهْمَيَّةِ التَّرَاثِ، لِذَلِكَ سَخَرَتْ جَانِبَاً مِنْ جَهَدِهَا لِلْإِسْهَامِ فِي تَوْثِيقِهِ وَصِيَانتِهِ وَتَدْرِيبِ الْمُخْتَصِّينَ فِيهِ، وَتَوْظِيفِهِ فِي التَّنْمِيَةِ

”المُسْتَدَامَةِ“



قصر العظم في دمشق حيث أقيم المؤتمر الأول للآثار في البلاد العربية عام 1947

# التراث إبداع جماعي للآلة

تستلهم المنظمة سياستها في مجال المحافظة على التراث من خطتها الشاملة للثقافة العربية والتي تعتبر أن «التراث مظهر للإبداع الفردي، كما هو مظهر للإبداع الجماعي للأمة وتحوّلاتها التاريخية، وهو أفضل تعبير عن الذاتية الثقافية وعن الهوية الحضارية الخاصة. ويشمل جميع أشكال التعبير والمظاهر الثقافية والفنية الموروثة من الماضي القريب أو البعيد، من مادية وغير مادية». وإضافة إلى كونه تعبيراً عن الهوية، ترى الخطة الشاملة للثقافة العربية أن «التراث الثقافي في البلدان العربية هو رهان مستقبلي، وقوة كامنة، وقدرة ينبغي أن نبعث فيها الحياة والحركة، بالتجديد والتطوير والحفظ... وأي تراث ثقافي، مهما كان شأنه في الماضي، يحتاج دوماً إلى إغنائه، بتجديده وتطويره ليبقى حياً فاعلاً».

من هذه النظرة التي تربط الماضي بالحاضر، انطلق اهتمام الألكسو بالتراث، وكان الحفاظ على الآثار من أول مظاهر هذا الاهتمام.



الآثار الصومالي

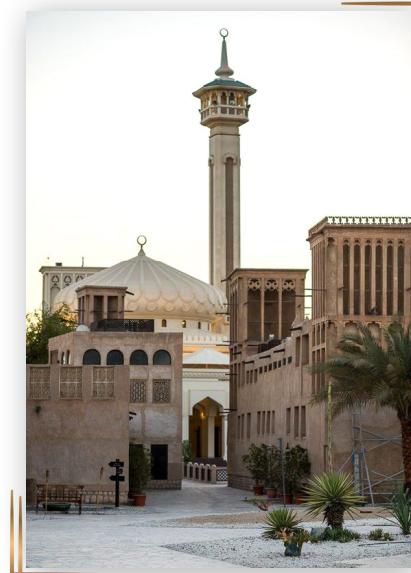
## ■ في البدء كان مؤتمر الآثار

يعود الاهتمام العربي بشؤون الآثار والتراث إلى عام 1946، تاريخ المصادقة على المعاهدة الثقافية من قبل الدول العربية. فقد نصت هذه المعاهدة في مادتها العاشرة على أن «تعمل دول الجامعة على توثيق الصّلات بين دور الكتب فيها ومتاحفها العلمية والتاريخية والفنية بوسائل شتى، كتبادل المؤلفات والفالهارس والقطع الأثرية ذات النّسخ المتعدّدة والموظفين الفنيين، وتبادل بعثات التنقيب عن الآثار، وذلك بالاتفاق فيما بينها».

ولتحقيق هذه الأغراض المتعدّدة والهامة، قررت الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية عقد مؤتمر دوري للآثار، ولم تمض ستان على إنشاء جامعة الدول العربية، وسنة واحدة على إعلان المعاهدة الثقافية بين الدول العربية، حتى انعقد المؤتمر الأول للآثار في البلاد العربية عام 1947 بدمشق. وقد حُدد للمؤتمر هدف رئيسي يتمثل في «تبادل الآراء العلمية والفنية التي تكفل الوصول إلى المحافظة على التراث في البلدان العربية، والعناية بنشر الثقافة الأثرية، وتذليل العقبات في سبيل تحقيق التعاون بينها في الكشف عن الآثار وحفظها ودراستها».

## ■ سياسات وتشريعات

وبعد إنشاء المنظمة عام 1970، أصبح المؤتمر من اختصاصها، وذلك منذ دورته السابعة (أبو ظبي 1974)، ليصبح، باستمراريته، من أعرق المؤسسات الثقافية على الصعيد القومي ومصدراً لاقتراح السياسات والتشريعات في مجال الآثار و التراث بالبلاد العربية وتنسيق العمل العربي المشترك بهذا الشأن. وبانتقال الإشراف على المؤتمر إلى الألكسو أصبح يحمل اسم مؤتمر الآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي، وذلك من باب توسيع مجال اختصاصه إلى مجالات تراثية أخرى، فضلاً عن الآثار.



مدينة دبي القديمة - الإمارات

وقد دأبت دورات المؤتمر على منهجية في العمل ثابتة، تسعى إلى عرض بحوث علمية وفنية في مجال الآثار تنقيباً وصيانة، وذلك لتعريف الدول الأعضاء بمختلف التجارب في المسائل الأثرية والتاريخية، فخرج بذلك مجال علم الآثار من اهتمامات الخبراء الأجانب إلى اهتمامات ذوي الكفاءات في البلدان العربية.

واهتم كذلك المؤتمر في مختلف دوراته، وخاصة من خلال أعمال اللجان الفرعية المنبثقة عنه، بالجانب التشريعي حتى يتم وضع ثوابت للعمل في مجال التنقيب عن الآثار وكشفها والمحافظة عليها. وانتهى المؤتمر في هذا الصدد إلى وضع قوانين موحدة في مجال الآثار والمخطوطات وحدّدت الرؤية، ورسمت سبل التعامل. ومن بين هذه القوانين: القانون الموحد للآثار، والقانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية، ومشروع الاتفاقية العربية لحماية المأثورات الشعبية، ومشروع القانون النموذجي لحماية المأثورات الشعبية. وبذلك انصرفت جهود العناية بالآثار في البلدان العربية في الجهود العامة التي تبذلها المؤسسات الثقافية العالمية، مثل منظمة اليونسكو، من خلال ما تصدره من قرارات وتصانيف ومتطلبات وبرمجة من معاهدات.

## ■ منهجية متطرفة وغاية واحدة



مدينة قلهات الأثرية - سلطنة عمان

إذا كانت منهجية العمل عرفت تطوراً واكب طبيعة القضايا المطروحة في المؤتمرات المتلاحقة، فإنّ الغاية من عقد هذه المؤتمرات بقيت ثابتة، وهي العمل على المحافظة على كنوز الآثار التي تزخر بها البلدان العربية وصيانتها، وتبادل المعلومات والخبرات بشأنها، والسعى إلى توحيد قوانينها وقطعـت المؤتمرات أشواطاً هامة على طريق تحقيق هذه الأغراض: فقد تمّ بفضل التعاون بين الدول العربية والعمل في ضوء التوصيات

الصادرة عن المؤتمر، توطين علم الآثار في المنطقة العربية، واسترداد جانب من الآثار العربية والإسلامية المسلوبة، إلى جانب سنّ تشريعات موحدة لحماية الآثار والمخطوطات.

وقد تناول المؤتمر، في مختلف دوراته، عدّة موضوعات أحاطت بشتى جوانب التراث الحضاري في البلدان العربية، كما هو مبين في الجدول التالي:

### دورات مؤتمر الآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي (مؤتمر الآثار في البلاد العربية سابقًا)



مدينة بابل الأثرية - العراق

الدوره	المكان والتاريخ	الموضوع الرئيسي
1	دمشق (1947)	- مواضيع مختلفة: قوانين المحافظة على الآثار - نشر الثقافة الأثرية - وضع مصطلحات الآثار وتوحيدتها...
2	بغداد (1957)	- مواضيع مختلفة: قوانين الآثار - مصطلحات الآثار - إنشاء المتحف الوطني - تبادل الخبرات...
3	فاس (1959)	- مواضيع مختلفة: التعاون العلمي بين المستغلين بالآثار - قوانين الآثار - مصطلحات الآثار...



ميدان الشهداء، طرابلس - دولة ليبيا



مباني صنعاء القديمة - اليمن



برج المنصورة - مدينة تلمسان - الجزائر



مدينة تيшиت - الجمهورية الإسلامية الموريتانية

المكان والتاريخ	الموضوع الرئيسي	الدورة
تونس (1963)	- مواطن مختلفة: المشاريع الأثرية الكبيرى- نشر الثقافة الأثرية- حماية الآثار وصيانتها- قوانين الآثار...	4
القاهرة (1969)	- التنقيب عن الآثار وصيانتها وترميمها وضع قانون آثار موحد للدول العربية العناية بالمتاحف وإدارات الآثار ونشر الثقافة الأثرية...	5
طرابلس/ليبيا (1971)	- حماية الآثار وصيانتها في الوطن العربي	6
أبو ظبي (1974)*	- نشر الوعي الأثاري في البلاد العربية	7
مراكش (1977)	- التنقيب عن الآثار في البلاد العربية	8
صنعاء (1980)	- العمارة العربية الإسلامية	9
تلمسان (1982)	- المسكن والمدفن في البلاد العربية	10
تونس (1987)	- علم النقاشه والكتابات القديمة - مصادر المياه في الوطن العربي	11
المنامة (1993)	- المسح الأثري في الوطن العربي	12
طرابلس/ليبيا (1995)	- المنشآت المائية التاريخية في الوطن العربي - النقاشه والرسوم الصخرية	13
الشارقة (1998)	- استخدام التقنيات الحديثة في علم الآثار	14
دمشق (2000)	- الوحدة الحضارية للوطن العربي من خلال المكتشفات الأثرية	15
الكويت (2002)	- الحفاظ على الواقع الأثري والمعالم التاريخية وصيانتها	16
نوакشوط (2003)	- مدن القوافل العربية	17
الجزائر (2007)	- التراث الثقافي العالمي في الدول العربية	18
الرياض (2009)	- الحفريات غير الشرعية والمتاجرة بالآثار	19
الجزائر (2012)	- الآثار والسياحة الثقافية	20
المهدية/ الجمهورية التونسية (2013)	- التراث الثقافي المغمور بالمياه	21
الكويت (2016)	- المشاهد الثقافية في الوطن العربي بين قوانين المحافظة وتحديات التنمية المستدامة	22
عمان (2018)	- وسائل التواصل الاجتماعي والوعي التراخي	23
سوسة / الجمهورية التونسية (2019)	- دور المجتمع المدني في حماية التراث الثقافي	24

(\*) أول دورة تعقدها المنظمة بعد أن كانت إدارة الثقافة بجامعة الدول العربية هي الجهة  
المنظمة للمؤتمر في دوراته السَّت السابقة.



المدينة القديمة بعاصمة الكويت



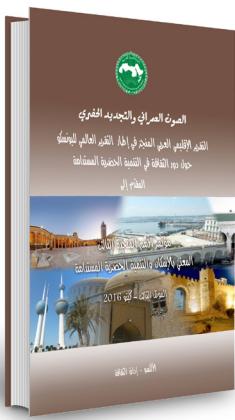
باب البحر - المهدية - تونس

وتعزّزت محاور اهتمام مؤتمر الآثار والتراث الحضاري في البلدان العربية بدورة استثنائية لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي حول حماية التراث الثقافي العربي عقدها المنظمة بمدينة الجزائر في نوفمبر 2007، إبان الاحتفال بها عاصمة للثقافة العربية.

وقد تم نشر أعمال جل دورات المؤتمر والدراسات المقدمة إليها في كتب تناولت أهم القضايا المتعلقة بهذا المجال، من بينها: الآثار في البلاد العربية (1973) - دراسات عن الآثار الإسلامية في الوطن العربي (1985) - دراسات عن المسكن والمدفن في الوطن العربي (1987) - النقائش والكتابات القديمة في الوطن العربي (1988) - حركة التنقيب عن الآثار ومشكلاتها في الوطن العربي (1989) - المسح الأثري في الوطن العربي (1993) - مؤتمرات الآثار في البلاد العربية 1974 - 1996 (1997) - النقائش والرسوم الصخرية في الوطن العربي (1997) - استخدام التقنيات الحديثة في علم الآثار (1998) - الوحدة الحضارية للوطن العربي من خلال المكتشفات الأثرية (2001) - الآثار السياحية الثقافية (2012) - التراث الثقافي المغمور بالمياه (2017).

كما خصّصت بعض أعداد «المجلة العربية للثقافة» لنشر وقائع ودراسات دورات أخرى من المؤتمر على غرار العدد 47، والذي كان محوره الرئيسي مدن القواقل العربية، والعدد 52 (مارس 2008)، والذي كان ملفه المركزي مخصصاً للتراث الثقافي العالمي في الدول العربية.

## ■ دراسات وخطة



عزّزت المنظمة هذا الرصيد من المطبوعات عن الآثار والتراث الحضاري بدراسات قيمة في هذا المجال تناولت بالخصوص الموضوعات التالية: صيانة المدن التاريخية العربية الإسلامية (1987) - التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي (1991) - الثقافة والتراث القومي (1992) - سلسلة الفن العربي الإسلامي / 3 أجزاء: (1994 - 1995 - 1997) - الصون العماني والتجديد الحضري (2017). كما تناول العدد 50 (مارس 2007) من «المجلة العربية للثقافة» موضوع القلاع والحسون في الدول العربية، بينما خصّ العدد 48 من المجلة نفسها لموضوع التراث والموسيقى، والعدد 64 (2018) لموضوع ..... والعدد 65 (2019) لموضوع فلسطين.

## سلسلة الفن العربي الإسلامي: مدخل إلى عالم العمارة والفنون والحرف

هذه السلسلة المتكونة من ثلاثة أجزاء هي بمثابة الموسوعة النوعية في مجال التراث الفني العربي الإسلامي والتاريخ بمختلف مظاهره من عمارة وخط ونحت وتصوير وحرف وصناعات. ويجمع بين الأجزاء الثلاثة عمق التناول وجذبة البحث واستعمال لغة يستسيغها المتخصصون وعموم القراء على حد سواء. وفيما يلي إطاره عام على أجزاء الكتاب الثلاثة.

■ **الجزء الأول: المداخل (1994):** يتضمن الموضوعات التالية: مفهوم الأمة في الحضارة العربية الإسلامية - المجتمع العربي من الجاهلية إلى الإسلام - المؤسسات العربية الإسلامية ودورها الحضاري- العلم والاستكشاف ودورهما في تطوير



متحف الشارقة للحضارة الإسلامية - الإمارات



الن枷ش على الخشب من رواجع الفن الإسلامي

الصناعات والفنون - المسالك وطرق التجارة والمواصلات - تخطيط المدينة العربية الإسلامية - وظيفة العمارة العربية الإسلامية: استجابة الشكل إلى المضمون - مساهمات شعوب وحضارات ما قبل الإسلام في الفن الإسلامي - نحو نظرية للجمالية الإسلامية - فن التصوير عند العرب - الموسيقى مظهر من مظاهر الوحدة الإسلامية - تأثير الفنون الإسلامية في الفن الحديث.

**الجزء الثاني (1995): العمارة:** يشمل المحاور التالية: تاريخ المدن العربية الإسلامية الأولى - العمارة الدينية والمدنية المبكرة في العهد الأموي - العمارة العباسية وانتشارها في المغرب الإسلامي - مدرسة القiroان المعمارية - عمارة عواصم الخلفاء الفاطميين - المدرسة الأموية في الأندلس وامتدادها في المغرب العربي - العمارة الزنكية والأيوبيّة في سوريا والجزيره - العمارة الإسلامية في مصر العصر المملوكي - الطراز الموحدي ومشتقاته: الحفصي والمريني والزياتي والنصري - أهم خصائص الطراز المعماري الأندلسي (من خلال جامع قرطبة وقصر الحمراء) - فنون اليمن في العصر الإسلامي - فن المدجّنين في إسبانيا - تأثيرات الفن العربي الإسلامي في الفن الروماني بفرنسا - الفنون الإسلامية في الأناضول (آسيا الصغرى) - الفنون الإسلامية في بلاد فارس - الفن الإسلامي في شبه القارة الهندية - الفن الإسلامي والتأثيرات الفنية الإسلامية في شعوب إفريقيا السوداء.

**الجزء الثالث (1997): الفنون:** يتناول الأغراض التالية: علم الجمال عند العرب - العناصر الزخرفية في الحضارة العربية - فن الخط العربي - المسكوكات: نشأتها وتطورها - الحرف والصناعات - المعادن في كتب التراث - المكاييل والموازين - فن التّجليد - فنون الحلي - فن العاج واستخداماته - فن السجاد - فن المنسوجات - فن النحت والتصوير - فن النجارة والخشب - فن الفخار والخزف.

## الصناعات التقليدية: رد الاعتبار لإبداعات التراث

شمل اهتمام الألكسو بالتراث مجال الصناعات التقليدية، إذ خصّصت له خطة قومية صدرت عام 1995 تحت عنوان «الخطة القومية للنهوض بالصناعات التقليدية في الوطن العربي»، وكان من بين أهدافها: رد الاعتبار للعمل اليدوي المبدع

وال قادر على الإسهام في الحفاظ على عوامل الاكتفاء الذاتي، والحد من فرص استيراد المنتجات الأجنبية، وتشمين الرصيد الثقافي الحرفي، وبذل كل المساعي من أجل التعريف والتوعية به والحفاظ عليه كتراث حضاري وكعامل من عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى اقتراح النظم والوسائل التي تؤمن من مجالات أوسع لترويج منتجات الصناعات التقليدية، وتشجيع الإقبال عليها بالأسواق الداخلية والخارجية.



التّراث الفلسطيني للحفاظ على الهوية العربية

# التراث على الإنترنـت

جسمت الألكسو مبدأ ربط التراث بالحاضر من خلال إنجاز بوابات ومراسد ومواقع إلكترونية مخصصة لبعض جوانب التراث في البلدان العربية.



## ■ البوابة الإلكترونية للتراث الثقافي في البلدان العربية

شرعت الألكسو في إنجاز البوابة

الإلكترونية للتراث الثقافي في البلدان العربية. وهي تحتوي على قاعدة بيانات رقمية تفاعلية لمختلف عناصر التراث، وموسوعات وبيانات ببليوغرافية باللغات العربية والإإنكليزية والفرنسية. كما تضم البوابة شبكة تفاعلية للخبراء المتخصصين في مختلف مجالات التراث الثقافي وفضاء إخباريا وإعلاميا تفاعليا، يشارك في بنائه الخبراء المتخصصون في التراث الثقافي.

ولتحذية البوابة بأحدث البيانات، عينت الدول العربية ضباط اتصال للتنسيق مع المنظمة في تأثيث هذه البوابة وتوفير المادة اللازمة لها وتحيئها باستمرار. كما أتاحت إدارة الثقافة فضاء في موقع المنظمة للتسجيل في قاعدة بيانات خبراء التراث الثقافي في الدول العربية. وكانت المنظمة، في وقت سابق، قد عملت على ربط الصلة بين العاملين في بعض مجالات التراث، وذلك من خلال إصدار كتب وأدلة تعرف بالمهنيين وبالمؤسسات العاملة في تلك المجالات: دليل المتحف في الوطن العربي (1973)، دليل العاملين في مجال الآثار والترااث الحضاري (1994)، متحاف الفنون الشعبية في الوطن العربي (2002).



## ■ مرصد التراث المعماري والعمرياني في البلدان العربية

أنشئ المرصد تنفيذاً لقرار مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في

الوطن العربي، في دورته المنعقدة يومي 14 و15 نوفمبر 2012 في النامة / مملكة البحرين، وذلك في إطار المهمة الموكولة للألكسو من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية.

ويعتبر المرصد الآلية الفنية لتنفيذ ميثاق جامعة الدول العربية في مجال المحافظة على التراث العمرياني في البلدان العربية وتنميته. وهو يوفر قاعدة بيانات تعزز قدرات المنظمة - باعتبارها جهة فنية - في مجال تقديم المشورة والمساعدة الفنية للدول العربية، والاستفادة من الخبرات الأكاديمية والمهنية في مختلف مجالات التوثيق والتدريب وبناء القدرات والتقييم والإعلام والقانون والهيئة الحضرية، بما يساعد على خدمة المدينة العربية ويساهم في إنقاذ معالمها

التاريخية من التشويه أو التدمير أو الاندثار، وخاصة في المناطق التي تعيش نزاعات مسلحة، حتى يكون التراث الثقافي رافداً رئيسياً من روافد التنمية المستدامة في البلدان العربية.

## ■ الزيارات الافتراضية للمدن التاريخية في البلدان العربية: إبحار في المكان والزمان



يرمي مشروع الزيارات الافتراضية للمدن التاريخية في البلدان العربية إلى توثيق أبرز مراحل التطور التي شهدتها المدن التاريخية العربية عبر التاريخ، وذلك باستخدام أحدث التقنيات، للتعرّيف بها

لدى الناشئة بالخصوص، والترويج لهذه المدن كوجهة للسياحة الثقافية. وقد شهد المشروع إنجاز الزيارات الافتراضية لمدينة تونس العتيقة كعمل نموذجي. كما تم، في إطار مشروع المسلك الأموي، إنجاز زيارات افتراضية لعدد من المواقع التاريخية في كل من الجمهورية اللبنانية (عنجر وطرابلس) والمملكة الأردنية الهاشمية (عمّان وجرش وبعض القصور الأموية) وجمهورية مصر العربية (القاهرة والإسكندرية). وتم، في إطار تظاهرة «صفاقس عاصمة الثقافة العربية لعام 2016»، إنجاز الزيارة الافتراضية لمدينة صفاقس، ويجري التنسيق مع دولة فلسطين لإنجاز الزيارة الافتراضية لمدينة الخليل التاريخية، ومع وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية بخصوص مدينة جدّة.



القصر الأموي بجبل القلعة، عمان - الأردن

## التراث في معارض متنقلة

اعتباراً لما تزخر به البلدان العربية من ثروات ثقافية لا تحصى ولا تعد من حيث القيمة والكم، وبهدف توظيف هذه الثروات في منظومة التنمية الشاملة والمستدامة، عملت المنظمة على تنظيم مجموعة متنوعة من المعارض المتنقلة، وذلك في إطار المهام المناطة بعهدها في ما يتعلق بتطوير التعاون العربي في ميادين صون التراث الثقافي ونشره والتعريف به.

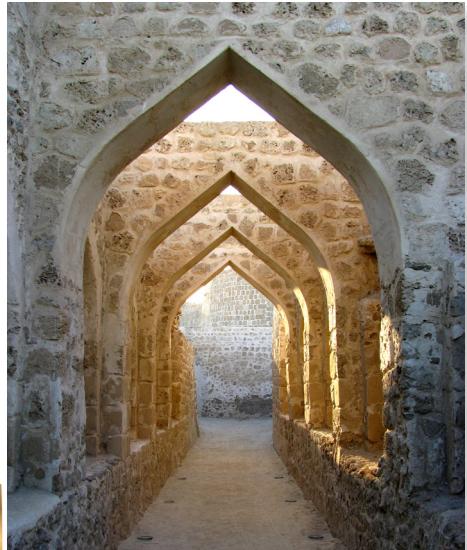
وتهدف هذه المعارض إلى تقوية الوعي لدى أبناء البلدان العربية بأهمية تراثهم الثقافي وعمقه الذي تضرب جذوره قديماً في التاريخ الإنساني، وإلى إبراز مكانته المتميزة في الحضارة الكونية. كما يهدف إلى التعريف بالتراث الثقافي الثري والمتنوع خارج حدود الوطن العربي قصد دعم نخوة الشعور بالانتماء إلى الثقافة العربية لدى الجاليات العربية المقيمة في الخارج، وتصحيح نظرة الآخر إلى البلدان العربية، فضلاً عن الترويج لها لتكون وجهة سياحية ثقافية عالمية راقية المستوى. ويذكر من هذه المعارض: معرض التراث العالمي في البلدان العربية بعدها المصور جان جاك جلبار (فرنسا)، معرض الصور الفوتوغرافية لتاريخ مدينة القدس: مجموعة المصور هشام الرجبي (دولة فلسطين)، معرض المسلك الأموي للمصور الفرنسي جان جاك جلبار، معرض صور الفيروان المنبع للفنان المصور عبد الرزاق الخشين (الجمهورية التونسية).



## موقع عربية تعانق الإنسانية

البتراء، تيبازة، قرطاج، القدس، تدمر، فاس، العين، سبراطة، بعلبك، البтир، مدائن صالح، قلعة البحرين، جزيرة سقطرى، بحيرة إشكل، قلعة إربيل... ترى ما الذي يجمع بين هذه الأسماء؟ إنها فقط بعض المواقع الأثرية والطبيعية في البلدان العربية التي ارتفت إلى العالمية بعد ضمّها إلى قائمة اليونسكو للتّراث العالمي. وهذه المواقع تروي للإنسانية جمّعاً عميقاً للتاريخ في البلدان العربية وتتنوع الحضارات التي تداولت عليها، كما تروي جمال الطبيعة وسحرها في تلك الربوع. وللألكسو دور هام في انتقال هذه المواقع من المحليّة إلى العالمية، وذلك بفضل دعمها الفني والسياسي لملفات المواقع العربية المعروضة على لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو.

## الموقع المدرجة في قائمة التراث العالمي (الثقافية والطبيعية والمزدوجة)



قلعة البحرين



مدينة تيمقاد - الجزائر



الموقع الأثري الحجر (مادان) - السعودية



جبل البركل - السودان

السنة التسجيل	الموقع	البلد
1985	- البتراء	الأردن
2004	- قصیر عمرة	
2011	- أم الرصاص (كاستروم ميفعة)	
2015	- محمية وادي رم الطبيعية	
2011	- موقع المعبدية «بيت عنيا عبر الأردن» (المغطس)	
2011	- موقع العين الثقافية: حفيت، هيلي، بدع بنت سعود ومناطق الواحات	الإمارات
2005	- قلعة البحرين - مرفاً قديم وعاصمة دلمون	البحرين
2012	- صيد اللؤلؤ، شاهد على اقتصاد جزيرة (طريق اللؤلؤ)	
2019	- مدافن دلمون البحرينية	
1979	- مدينة تونس	تونس
1979	- موقع قرطاج الأثري	
1979	- مدرج الجم	
1980	- الحديقة الوطنية بإشكل	
1985	- مدينة كركوان البوئية ومقابرها	
1988	- مدينة سوسة	
1988	- القيروان	
1997	- دقة/ثقة	
1980	- قلعةبني حماد	الجزائر
1982	- طاسيلي ناجر	
1982	- وادي مزاب	
1982	- جيمليلة	
1982	- تيبارزة	
1982	- تيمقاد	
1982	- قصبة الجزائر	
2008	- الموقع الأثري الحجر (مادائن صالح)	السعودية
2010	- حي الطريف في الدرعية	
2014	- مدينة جدة التاريخية	
2015	- الفنون الصخرية في منطقة حائل، (جبة والشويمس)	
2018	- واحة الأحساء، مشهد ثقافي متتطور	
2016	- جبل البركل ومواقع منطقة النبطان	السودان
2003	- الموقع الأثري في جزيرة مروي	
2011	- حديقة سانجانيب مارين الوطنية ومنتزه خليج دونجوناب مارين الوطني جزيرة موکوار	
1979	- مدينة دمشق القديمة	سوريا
1986	- مدينة حلب القديمة	
1980	- مدينة بُصري القديمة	
1980	- موقع تدمر	



قصر العاشق - مدينة سامراء - العراق



موقع الزيارة - قطر



قلعة بهلاء - عمان



عنجر - لبنان



موقع شحات - ليبيا

البلد	الموقع	سنة التسجيل
	- قلعتا الفرسان (الحصن) وقلعة صلاح الدين الأيوبي - القرى القديمة في شمال سوريا	2006 2011
العراق	- مدينة سامراء الأثرية - مملكة الحضر - آشور (القلعة الشرقية) - قلعة أربيل - أهوار جنوب العراق - بابل	2007 1985 2003 2014 2016 2019
عمان	- قلعة بهلاء - المواقع الأثرية في بات والخطم والعين - أرض اللبان - أنظمة الري (الأفلاج) - قلهات	1987 1987 2000 2006 2018
فلسطين	- مدينة القدس وأسوارها القديمة (بمبادرة من الأردن) - مهد ولادة يسوع: كنيسة المهد - موقع فلسطين أرض الزيتون والكرום، موقع ثقافي من جنوب القدس، (بتير) - مدينة الخليل القديمة	1981 2012 2014 2017
قطر	- الموقع الأثري الزيارة	2013
لبنان	- عنجر - بعلبك - جبيل - صور	1984 1984 1984 1984
	- وادي قاديشا أو الوادي المقدس وحرش أرز الرب	1998
ليبيا	- موقع لبدة الأثري «لبليس ماغنا» - موقع صبراته الأثري - موقع شحات (قوريينة) الأثري - موقع تدرارت أكاكوس للرسومات الصخرية - مدينة غدامس القديمة	1982 1982 1982 1982 1986
مصر	- طيبة القديمة ومقابرها - آثار التوبية من أبو سمبل إلى فيلة - القاهرة الإسلامية - أبوسمينا	1979 1979 1979 1979
	- ممفيس ومقرابتها، منطقة الأهرامات من الجيزة إلى دهشور - منطقة القديسة كاترين - وادي الحيتان	1979 2002 2005
المغرب	- مدينة فاس القديمة - مدينة مراكش - قصر آيت بن حدو - مدينة الصويرة (موغادر سابقا) - مدينة مكناس التاريخية	1981 1985 1987 2001 1996



من قصور وولاتة - موريتانيا



أرخبيل سقطرى - اليمن

البلد	الموقع	سنة التسجيل
	- الموقع الأثري وليلي «فولوبيليس» - مدينة تطوان (تيطاوين السابقة) - مدينة مازاكان البرتغالية (الجديدة)	1997
	- الرباط، العاصمة الحديثة ومدينة تاريخية: تراث مشترك	2004
موريتانيا	- المنتزه الأثري بانك دار غوين - قصور ودان وشنقيط وتيشيت وولاتة	1986 1996
اليمن	- مدينة شبيام القديمة وسورها - مدينة صنعاء القديمة - حاضرة زبيد التاريخية - أرخبيل سقطرى	1982 1986 1993 2008

كما تسهم المنظمة بجهد مماثل في تسجيل بعض مظاهر التراث العربي غير المادي على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لليونسكو. وقد تم تسجيل العناصر التراثية التالية:



فن العيالة - سلطنة عمان



القهوة العربية رمز الكرم



مهارات صناعة الفخار التقليدي لدى النساء في سجنان



المُمارسات والمهارات والمعرفة المرتبطة بمجموعات إمزاد من الطوارق في الجزائر

البلد	العنصر الذي تم تسجيله	السنة
الأردن	السامر في الأردن (2018)	
الإمارات/تونس/ السعودية/سوريا/ قطر/المغرب	الصقارية (البيزة) فن إنساني حي (2016)	
الإمارات/ السعودية/عمان/ قطر	القهوة العربية رمز الكرم (2015)	
الإمارات/ السعودية/عمان/ قطر	المجلس فضاء ثقافي واجتماعي (2015)	
الإمارات/عمان	- العيالة: فن أداء تقليدي (2014) - الرزفة: فن تقليدي من فنون الفرجة (2015)	
تونس	- مهارات صناعة الفخار التقليدي لدى النساء في سجنان (2018) - النخلة (2019) - بالاشتراك مع 13 دولة عربية	
الجزائر	- المُمارسات والمهارات والمعرفة المرتبطة بمجموعات إمزاد من الطوارق في الجزائر (2008) - أهليل غرارة والعادات المرتبطة بها (2008) - عادات وطقوس ومراسم السببية في واحة جانت (2008) - الزيارة السنوية إلى مزار سيدي عبد القادر بن محمد (سيدي الشيخ) (2008) - العادات والمعارف الحرفية المرتبطة بزي الزفاف التلمساني (2012) - «السبوع» الزيارة السنوية إلى مزار سيدي الحاج قاسم بقرارة بمناسبة المولد النبوّي الشريف (2015)	



العرضة التجديدية



البرعنة: موسيقى ورقصات لأدبية ظفار



الفضاء الثقافي لساحة جامع الفنا بمراكش

البلد	العنصر الذي تم تسجيله
السعودية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- المزمار، رقصة تقليدية بالحجاز بالعصي على إيقاع الطّبول (2016)</li> <li>- العرضة التجديدية، رقص شعبيّ ودقّ على الطّبول وأهازيج شعرية (2015)</li> <li>- القط العسيري، زخرفة حائط تقليدية لنساء عسير (2019)</li> </ul>
سوريا	مسحر خيال الظل (2018)
العراق	<ul style="list-style-type: none"> <li>- المقام العراقي (2008)</li> <li>- النيروز (2010)</li> </ul>
عمان	<ul style="list-style-type: none"> <li>- البرعنة: موسيقى ورقص في وديان ظفار (2010)</li> <li>- عرضة الخيل والإبل (2018)</li> </ul>
لبنان	الرجل (شعر يلقى ويغنّي) (2014)
مصر	ملحمة السيرة الهلالية (2008)
المغرب	<ul style="list-style-type: none"> <li>- طانطان (2005)</li> <li>- الفضاء الثقافي لساحة جامع الفنا بمراكش (2008)</li> <li>- مهرجان حب الملوك (الكرز) بصفرو (2012)</li> <li>- العادات والممارسات والمعارف المتعلقة بشجرة الأرغان (2008)</li> </ul>
موريتانيا	التهيدين (2011)
اليمن	الغناء الصناعي (2008)

## بناء القدرات في مجال التراث: تكوين جيل جديد من المتخصصين



مدينة المحرق - مملكة البحرين



بيت شعبي الوركرة - قطر

تسهم الألكسو بقسط هام في بناء قدرات العاملين في مجال التراث، وهذه نماذج مختارة من إسهاماتها:

### ■ في التراث الثقافي غير المادي

تنفيذًا للقرار الصادر عن الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي التي انعقدت في مملكة البحرين في شهر نوفمبر من سنة 2012، والخاص بالتدريب وبناء القدرات العربية في مجال الحفاظ على التراث الثقافي وحسن توظيفه في منظومة التنمية المستدامة في الدول العربية، وفي إطار الشراكة القائمة بين المنظمة ومنظمة اليونسكو، نظمت الألكسو سلسلة من الدورات التدريبية لفائدة المهنيين المتخصصين في مختلف مجالات صون التراث الثقافي غير المادي في الدول العربية، حسب برنامج متكامل وشامل

لجميع بنود اتفاقية اليونسكو لسنة 2003، وذلك بهدف تكوين جيل عربي جديد من المتخصصين، ينطاط بعهدهما حماية التراث الثقافي غير المادي في الدول العربية، والتوعية بأهمية خاصة لدى الشباب، وتشميشه، وحسن ترويجه، وتوظيفه في منظومة التنمية المستدامة.

تم تنظيم الدورة التدريبية الأولى من هذه السلسلة بالدوحة تحت عنوان «تحديات بناء القدرات في مجال صون التراث الثقافي غير المادي»، خلال الفترة من 14 إلى 17 يناير 2013، وذلك بالتعاون بين سكرتارية اتفاقية 2003 باليونسكو، ووزارة الثقافة والفنون والترااث بدولة قطر. وانعقدت الدورة الثانية من سلسلة الدورات التدريبية في الكويت من 7 إلى 9 مايو 2014، بالتعاون مع سكرتارية اتفاقية 2003 باليونسكو، والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، وكان موضوع الدورة «الأطر المفهومية وال المؤسساتية لصون التراث الثقافي غير المادي في الدول العربية».

أما الدورة الثالثة فقد التأمت بمدينة مسقط في سلطنة عمان، خلال الفترة 8-10 سبتمبر 2014 وخصصت لموضوع «تعزيز المفهومية القانونية للتراث الثقافي غير المادي في الدول العربية»، فيما كان موضوع الدورة التدريبية الرابعة التي التأمت بمدينة أبوظبي في الفترة 9-7 سبتمبر 2015، «الأطر المؤسساتية للتراث الثقافي غير المادي في الدول العربية». وتم على إثر ذلك إعداد تقرير شامل حول هذه الدورات التدريبية عرض على الدورة العشرين من مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي الملتممة بتونس يومي 14 - 15 ديسمبر 2016.

## ■ في التراث الثقافي المادي

في إطار اتفاقية التفاهم المبرمة بين الألكسو وإيكروم في 21 مارس 2014 بتونس، والتي تشمل عدّة مجالات تعاون، تم عقد دورة إقليمية حول «بناء كواذر وطنية في إدارة المخاطر لحماية التراث الثقافي في حالات الطوارئ»، وذلك بالقاهرة في الفترة 18-29 يناير 2015. وقد شارك في هذه الدورة 26 متدرّباً من أصحاب الخبرات في مجال الحفاظ على التراث الثقافي وإدارته من الدول العربية التي تشهد انتهاكات مستمرة لتراثها الثقافي. وتمثلت الأهداف الرئيسية للدورة في فهم وتحديد الاحتياجات الأساسية لحماية التراث الثقافي المعرض للخطر في البلدان العربية.



ختام أعمال ورشة «حماية التراث الثقافي في أوقات الأزمات» بالشارقة

وعقدت الألكسو ورشة عمل، بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو وإيكروم الشارقة، تحت عنوان «حماية التراث الثقافي في أوقات الأزمات»، وذلك بالشارقة في الإمارات العربية المتحدة في الفترة 15-17 ديسمبر 2015. كما عقدت ورشة عمل إقليمية حول «تطوير السياسات والقوانين الوطنية لمحاربة الاتجار غير المشروع في الممتلكات الثقافية»، بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو، في القاهرة خلال الفترة 27-29 سبتمبر 2016.

وكان «استخدام التكنولوجيا الحديثة في العرض المتحفي للمقتنيات الدقيقة»، موضوع دورة أخرى عقدها الألكسو بالشراكة مع منظمة الإيسيسكو وبالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ممثلاً في إدارة الآثار والمتحف واللجنة الوطنية الكويتية لليونسكو والألكسو والإيسيسكو، وذلك خلال الفترة 10-12 نوفمبر 2016 بمدينة الكويت.

## المسلك الأموي: الألكسو في شراكته المتوسطية

اندرجت الألكسو، بداية من عام 2014، في مشروع متوسطي متعدد الأطراف يحمل اسم «المسلك الأموي»، وكان قد أطلق سنة 2012 بمبادرة وتمويل من الاتحاد الأوروبي، بهدف تطوير قطاعي الثقافة والسياحة في الدول العربية باعتبارهما محركين رئисيين في عملية التنمية المستدامة. وتشترك في المشروع كل من الأردن وتونس ولبنان ومصر والبرتغال وإسبانيا وإيطاليا.

ووفقا لهذا المشروع، تقوم كل جهة معنية بوضع استراتيجية حول هذا المسلك السياحي الثقافي ليشمل مجموعة من المدن. وذلك بهدف دعم التواصل وإثرائه بين أصحاب القرار وأصحاب المهن والأنشطة السياحية والثقافية، وللاستجابة لاحتاجات المجتمع المدني والمجموعات المحلية المعنية.

وكانت للمنظمة في إطار المشروع، نشاطات عديدة من أهمها: عقد يوم إعلامي بمقرها بتونس في 30 أكتوبر 2014، تم خلاله التعريف بـ«المسلك الأموي»، ثم المشاركة بانتظام في اجتماع لجنة تسييره: باليريمو / إيطاليا، يونيو 2014 - الإسكندرية / مصر: ديسمبر 2014 - منطقة الغرب البرتغال: يونيو 2015 - جبيل / لبنان: ديسمبر 2016، بالإضافة إلى المشاركة في منتدى حول المسالك السياحية الثقافية ودورها في تحقيق التنمية، بنادي الطاهر الحداد - تونس في شهر أبريل 2015، والمشاركة في منتدى حول دور البلديات في السياحة الثقافية، ببلدية حلق الوادي - تونس 2015، وعقد منتدى تحت عنوان «دور السياحة الثقافية في مكافحة ظاهرة الإرهاب»، وذلك يوم الجمعة 27 مايو 2016، بمقر المنظمة بالتعاون مع شريكها التونسيين في هذا المشروع (الغرفة التونسية الإيطالية للتجارة والصناعة وجمعية «العلاقات المتبادلة: البحر الأبيض المتوسط») وتنظيم معرضين للصور الفوتوغرافية حول «المسلك الأموي»: الأول يوم 2 مارس 2016، بمناسبة افتتاح المقر الجديد للألكسو، والثاني من 30 مارس إلى 28 يونيو 2016 بمطار مونتيبيلي (فرنسا).



الفائزون الثلاثة بالجائزة في دورتها الأولى من اليمين  
عدنان الوحشي وشفيق جندية وأسامي الجوهرى

## الجائزة العربية للتراث

أنشئت هذه الجائزة تشجيعاً وتأكيداً للمكانة الهامة التي توليها المنظمة للتراث، باعتباره رمز الذات ومكوناً أساسياً من مكونات الهوية وشهاداً على مدى ثرائها وتنوعها. وتهدف الجائزة إلى النهوض بالثقافة العربية عبر تكريم ومكافأة الإنجازات البارزة في مجال المحافظة على التراث وصونه وتكيفه مع الحداثة.

وفاز بالجائزة في دورتها الأولى والثانية:

### ■ الدورة الأولى (2012):

- **المرتبة الأولى:** مركز عمارة التراث إيوان /غزة (دولة فلسطين) عن مجلمل أعماله.
- **المرتبة الثانية:** مؤسسة التراث الخيرية/الرياض (المملكة العربية السعودية) عن عملها «المدينة المنورة: وبنيتها وتركيبها العماني التقليدي و«الحضارة العربية والإسلامية عبر العصور في المملكة العربية السعودية».

- **المرتبة الثالثة:** أ. د. عدنان الوحشي (الجمهورية التونسية) عن عمله «الخزف الإسلامي بتونس».

### ■ الدورة الثانية (2014):

- **المرتبة الأولى:** د. مصطفى جاد (جمهورية مصر العربية)، عن عمله «مكتن الفولكلور».
- **المرتبة الثانية:** د. السعيد صابر المصري (جمهورية مصر العربية)، عن عمله «إنتاج التراث الشعبي».
- **المرتبة الثالثة:** د. رُبَا جمال ود. زكرياء السنوار (دولة فلسطين) عن عملهما «العادات والتقاليد في دورة حياة الإنسان الفلسطيني قبل نكبة 1948»، د. عبد الله محمد أبكر (المملكة العربية السعودية) عن عمله الصهبة والموشحات الأندرسية في مكة المكرمة.

# العلوم والتقانة ردم الهوة... بناء المستقبل

لماذا تأخر المسلمين؟ ولماذا تقدم غيرهم؟ هذا السؤال الذي طرحته المفكرة شكري أرسلان (1869-1945) منذ عام 1939. ما يزال إلى اليوم مطروحاً، وإن تعددت الإجابات منذ ذلك الوقت. ومن أكثرها توالتاً أن الأخذ بناصية العلوم والتقانة هو الذي أحدث الفارق الأكبر بين هؤلاء وأولئك.

ولأن الوطن العربي معنني إلى الآن بهذا السؤال، وهو يعيش على وقع ثورة معرفية متسرعة تحدث خارج حدوده، فليس له من سبيل إلا العمل على ردم الهوة التي تفصل بينه وبين العالم المتقدم؛ وذلك من خلال الالتحاق بركب العلم والتقانة.

وتشارك منظمة الألكسو في هذا الجهد العربي بمبادرات تسعي إلى تطوير سياسات العلوم والتقانة في البلدان العربية عموماً، وسياسات البحث العلمي بصفة أخص، لوضعها في خدمة التنمية المستدامة (2030). ويتوازى هذا السعي مع سعي آخر لا يقل عنه أهمية في تنمية هذه المجتمعات، وهو الحفاظ على البيئة الطبيعية ومواردها في البلدان العربية



يعود الاهتمام بمجال العلوم والتقانة على مستوى العمل العربي المشترك إلى ستينيات القرن العشرين، عندما أحدثت جامعة الدول العربية، عام 1969، قسماً للعلوم والتقانة الحق بمكتب الأمين العام مباشرة. وكان الهدف من إنشائه «تنمية الطاقات وتوجيه الإمكانيات كافة الكفيلة بتقدم النواحي العلمية». وقد أجرى هذا القسم، بالتعاون مع مركز التنمية الصناعية بالقاهرة، العديد من البحوث والدراسات، وظل يعمل بذلك الصفة إلى أن تم ضمه، إلى إدارة العلوم بالألكسو عام 1972.

## أهداف ومحاور



أنموذج من الحفاظ على البيئة - قرية بلد سيت الجبلية - سلطنة عمان

عملت الإدارة بمختلف مسمياتها المختلفة (إدارة العلوم، وإدارة برامج العلوم والبحث العلمي، وإدارة العلوم والبحث العلمي) طيلة نصف قرن. على تحقيق الأهداف الآتية:

- المساهمة في رسم السياسات الرامية إلى تعزيز البحث العلمي وربطه بقضايا التنمية وتطويرها، وإلى تسييره لخدمة المواطن.
  - الحفاظ على الموارد المائية وترشيد استهلاكها وضمان استدامتها، وتعزيز الأمن المائي العربي.
  - الحفاظ على البيئة ومجابهة الآثار المحتملة لتغيرات المناخ والأثر على الإنسان وعلى البيئة، والتوجه نحو استغلال مصادر الطاقات النظيفة.
  - نشر الثقافة العلمية في المجتمعات العربية، لاسيما بين الأطفال والشباب.
  - النهوض باللغة العربية وتعزيز دورها في المجالات العلمية.
  - المساهمة في تطوير المنظومات التربوية والتعليمية والتدريبية والبحثية في الوطن العربي.
  - استقطاب الكفاءات والعقول العربية المهاجرة والإفادة منها في تعزيز مساهمة البحث العلمي في التنمية.
- وعلى هذا الأساس، تركزت جهود الألكسو في مجال العلوم على أربعة محاور كبرى، وهي:



البحث العلمي والإبتكار في خدمة التنمية

- تطوير سياسات العلوم والتقانة في الوطن العربي،
- النهوض بالبحث العلمي والابتكار،
- الإسهام في الجهود العربية والدولية من أجل حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية واستعمال الطاقات المتجددة،
- نشر الثقافة科学ية والتقانة بين فئات المجتمع المختلفة.

# تطوير سياسات العلوم: من استقراء الدافع إلى التخطيط الاستراتيجي



كما شرعت المنظمة، منذ سنة 1973، في إصدار «نشرة المستخلصات العلمية العربية»؛ وذلك بالتعاون مع المركز القومي للإعلام والتوثيق بمصر واتحاد إذاعات الدول العربية. وساهمت إدارة التوثيق والمعلومات في هذا الجهد بإعداد دراسة تحليلية عن التطور العلمي في الأقطار العربية (1977).



الحفاظ على البيئة والموارد المائية من أولويات الألتسو

توزّع اهتمام المنظمة (إدارة العلوم)، خلال سبعينيات القرن العشرين، بين العمل على تشخيص واقع السياسات العلمية والتقنية في الوطن العربي، وبين طرح عدد من مشكلات البيئة ذات الطابع العاجل في البلاد العربية.

فعلى الصعيد الأول المتعلّق بالسياسات، دعت المنظمة إلى مؤتمر وزاريين: أولهما للوزراء المسؤولين عن البحث العلمي (بغداد: 1972)، والثاني للوزراء المسؤولين عن تطبيق العلم والتقنية في التنمية (الرباط: 1976). كما عقدت لقاءات للخبراء في هذا المجال، من بينها اجتماع حُصّص لموضوع رسم السياسة العلمية والتخطيط العلمي (القاهرة: 1973)، وحلقة تعنى بدراسة مشروع إنشاء المركز العربي للأجهزة العلمية (القاهرة: 1977)، وورشة للمختصين في

الإحصاءات العلمية والتقنية (الخرطوم: 1980). أما في سياق العناية بالبيئة والموارد طبيعية، فقد عقدت المنظمة، في سبعينيات القرن العشرين، جملة من الاجتماعات المتخصصة، جرى فيها طرح قضايا بيئية ذات أولوية قصوى بالنسبة إلى الوطن العربي. وممّا يذكر في هذا السياق:

■ الحلقة الدراسية عن الإنسان والبيئة والتنمية (الخرطوم: 1972)،

■ ندوة التلوث: آثاره وأخطاره وطرق الوقاية منه في العالم العربي (القاهرة: 1972)،

■ اجتماع الدول العربية للتحضير لمؤتمر الأمم المتحدة حول التصحر (دمشق: 1977).

وأطلقت المنظمة، بالتوازي مع هذه الأنشطة، سلسلة بعنوان «الدراسات العلمية الموسعة»، خصص جانب مهم من عناوينها لموضوعات بيئية، فكانت «الثروة المائية في الدول العربية» محور العدد الأول (1972)، بينما خصص العدد الثاني لـ «مصادر المياه الأرضية في البلاد العربية».



التراث الجيولوجي \_ ممر تizi نتيشكا الجبلي - المغرب

وحظيت الجيولوجيا بنصيب من اهتمام المنظمة في مجال العلوم، إذ دعت لجتماع لمديري المساحات الجيولوجية العربية (القاهرة: 1971)، ثم عقدت اجتماعاً تحضيرياً لإنشاء الأمانة الفنية للخريطة الجيولوجية في الوطن العربي (القاهرة: 1977).

ومع نهاية السبعينيات، بدأ

التفكير يتوجه، في مجال العلوم، إلى التخطيط الاستراتيجي، أسوة بما جرى في مجال التربية ومحو الأمية. وقد أقرت الدورة الاستثنائية للمؤتمر العام للمنظمة (الخرطوم 1978) «الاستراتيجية العربية للتربية»، ودعت إلى وضع استراتيجيات مماثلة في مجالات عمل المنظمة كافة، ومن بينها مجال العلوم والتقانة.



## استراتيجية تطوير العلوم والتقانة

على هذا الأساس، باشرت المنظمة العمل، في عام 1982، على وضع «استراتيجية تطوير العلوم والتقانة في الوطن العربي»؛ وذلك بتشكيل لجنة لهذا الغرض. وقد استغرق وضع هذه الاستراتيجية أكثر من أربعة أعوام، حيث جرى الانتهاء من إنجازها عام 1987، قبل أن يقرها المؤتمر العام للمنظمة عام 1988، لتنتشر في العام التالي، بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية بيروت (1989).

وقد أعدت «استراتيجيتها تطوير العلوم والتقانة في الوطن العربي»، انطلاقاً من دراسات معمقة للواقع العلمي والتقني العربي أجراها خمسة وسبعون عالماً من سبعة عشر بلداً، وانطلاقاً كذلك من استشراف مستقبل العلوم والتقانة على ضوء حاجات التنمية. وجرت، من خلال هذا كله، استخلاص للتوجهات الاستراتيجية والوسائل اللازمة لتنفيذها.

وتضمنت الاستراتيجية قسمين كبيرين، يحتوي أولهما المبادئ العامة والخطوط العريضة للاستراتيجية؛ ذلك في خمسة فصول: مدخل عام إلى العلوم والتقانة والحضارات، ودور العلوم والتقانة في التنمية، والواقع العربي العلمي والتقاني، والاتجاهات المستقبلية العلمية والتقنية العالمية والعربية، والاستراتيجية الإجمالية لتطوير العلوم والتقانة في الوطن العربي. أما الفصل الثاني فتضمن تفاصيل الاستراتيجية في ستة قطاعات: الصناعة، والأمن القومي، والصناعات الحربية، والزراعة، وقطاع الخدمات، وقطاع الأنشطة الاجتماعية.

وتلا صدور الاستراتيجية، نشر سلسلة من الكتب، عام 1991، تعرّف بهذا العمل من بعض جوانبه الهمة. ومن عنوانات هذه السلسلة: «استراتيجية تطوير العلوم والتقانة في الوطن العربي: الواقع والمستقبل»، و«استراتيجية تطوير العلوم والتقانة في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي»، و«استراتيجية تطوير العلوم والتقانة في الوطن العربي: الأمن القومي»، و«استراتيجية تطوير العلوم والتقانة في الوطن العربي: الوظائف والوسائل».

## متابعة وتحديث

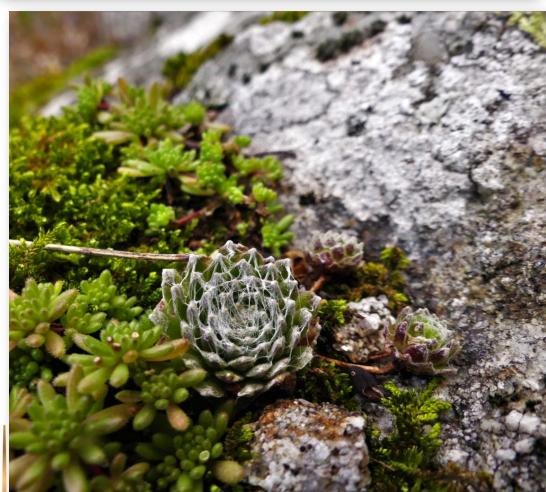
في إطار متابعة تنفيذ الاستراتيجية، دعت المنظمة إلى اجتماع عقد بالشارقة في مارس 2002، ووضع تحت عنوان «الاجتماع العربي بشأن تطبيق استراتيجية تطوير العلوم والتقانة في الوطن العربي»، تعاونت الألكسو في تنظيمه مع المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا. وكان الهدف من عقد هذا الاجتماع الاطلاع على تجارب الدول العربية التي أعدت استراتيجياتها الوطنية في مجال العلوم والتقانة، والتعرف على مدى استفادة هذه الدول من «استراتيجية تطوير العلوم والتقانة في الوطن العربي»، وعلى الصعوبات التي واجهها من الإفادة منها؛ وذلك من أجل تحديد معالم التحديث الواجب إدخاله على الاستراتيجية، كي تتوافق مع الواقع الجديد للعلوم والتقانة في الدول العربية والمحيط الدولي.

وقد صدرت أعمال هذا الاجتماع عام 2003 في كتاب بجزأين يحمل الجزء الأول عنوان «العلوم والتقانة في الوطن العربي: الواقع والطموح». كما نشرت المنظمة، في وقت لاحق (2007)، الجزء الثاني المتعلق بالدراسات والأوراق التي اعتمدت في وضع «استراتيجية تطوير العلوم والتقانة في الوطن العربي»، وضمنتها في كتاب بعنوان «الأوراق الخلفية لاستراتيجية تطوير العلوم والتقانة في الوطن العربي».

## استراتيجيات أخرى

من رحم «استراتيجية تطوير العلوم في الوطن العربي» ولدت استراتيجيات أخرى قطاعية، قدمت لأصحاب القرار في البلاد العربية تصورات مستقبلية بخصوص السياسات العلمية والتقنية. ومن هذه الاستراتيجيات:

- استراتيجية الإعلاميات في الوطن العربي (1992)، وقد سبقها إعداد دراسة استطلاعية حول صناعة الإعلاميات في الوطن العربي (1990).
- الاستراتيجية العربية للتكنولوجيا الحيوية (1993)، وتبعها بعد مدة نشر كتيب تبسيطي عن «التقانات الحيوية» (1995).
- الاستراتيجية العربية للتنوع البيولوجي (1997)، وقد سبقها إعداد دراسة عن «التنوع البيولوجي» (1994).
- استراتيجية نشر الثقافة العلمية والتقنية في الوطن العربي، وخططتها التنفيذية (2006).



نماذج من ثراء التنوع البيولوجي في الوطن العربي

# البحث العلمي: من هنا تبدأ التنمية

تُجمع الأرقام الدولية: على أن الدول العربية، عدا بعض الاستثناءات القليلة، لا تنفق على البحث العلمي أكثر من واحد بالمائة من ناتجها المحلي الإجمالي، وهذا قدر غير كاف لجعل البحث عنصراً فاعلاً في تمية اقتصاديات البلدان العربية وتطويرها.

إذاء هذا الواقع، كيف كانت إجابة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم؟ وماذا قدمت من مقترنات وتصورات من أجل تطوير سياسات العلوم والبحث العلمي في البلدان العربية؟

## استراتيجية للبحث والابتكار

لما كان تطوير السياسات هو المنطلق لأي تغيير في مجال البحث العلمي، فقد وضعـت المنظمة، بعد عشرين عاماً من «استراتيجية تطوير العلوم والتـقانـة في الـوطـن الـعـربـي»، استراتـيجـية خـاصـة بـالـبـحـثـ الـعـلـمـيـ، أـطلـقـ عـلـيـهـ اسم «الاستراتيجية العربية للبحث العلمي والتكنولوجي والابتكار». وقد نشـأتـ فكرةـ هذهـ الاستراتـيجـيةـ خـلالـ القـمـةـ العـرـبـيـةـ فيـ دورـتهاـ الثـانـيـةـ والعـشـرـينـ (ـسـرـتـ/ـليـبـيـاـ:ـ ـ2010ـ)،ـ التيـ نـصـ أحدـ قـرـاراتـهاـ عـلـىـ «ـتـكـلـيفـ الأمـانـةـ العـامـةـ،ـ بالـتـنـسـيقـ معـ الـمـنـظـمـاتـ الـعـرـبـيـةـ الـمـتـخـصـصـةـ الـمـعـنـيـةـ بـالـبـحـثـ الـعـلـمـيـ،ـ باـتـخـاذـ إـلـيـرـاءـاتـ الـلـازـمـةـ لـوـضـعـ اـسـتـرـاتـيجـيـةـ لـلـبـحـثـ»ـ.

العلمي والتـقـنيـ فيـ الدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ».ـ وـبـنـاءـ عـلـىـ هـذـاـ القـرـارـ،ـ شـرـعـ فيـ تـنـفـيـذـ الـخـطـوـاتـ الـتـمـهـيدـيـةـ لـإـعـدـادـ الـاسـتـرـاتـيجـيـةـ،ـ وـذـلـكـ بـتـنـظـيمـ اـجـتمـاعـاتـ خـبـرـاءـ وـورـشـاتـ عـمـلـ وـإـعـدـادـ دـرـاسـاتـ وـأـورـاقـ عـمـلـ،ـ لـتـنـتـهيـ هـذـهـ الـجهـودـ إـلـىـ وـضـعـ مـشـروـعـ الـاسـتـرـاتـيجـيـةـ.



اجتماع اعتماد الخطة التنفيذية لاستراتيجية العربية للبحث العلمي والابتكار بجامعة الدول العربية



نواكشوط - الجمهورية الإسلامية الموريتانية

وـقدـ عـرـضـ هـذـاـ المـشـروـعـ عـلـىـ هـيـئـاتـ عـدـدـ (ـمـؤـتـمـراتـ وـزـارـيـةـ،ـ وـالـمـجـلـسـ الـاـقـتـادـيـ وـالـاجـتمـاعـيـ،ـ وـالـقـمـةـ الـعـرـبـيـةـ السـابـعـةـ وـالـعـشـرـونـ:ـ نـوـاـكـشـوـتـ ـ2016ـ)،ـ قـبـلـ أـنـ تـقـرـرـ القـمـةـ الـعـرـبـيـةـ فيـ دورـتهاـ الثـامـنـةـ وـالـعـشـرـينـ (ـالـبـحـرـ الـمـيـتـ/ـالـأـرـدـنـ:ـ ـ2017ـ)ـ اـعـتـمـادـ الـاسـتـرـاتـيجـيـةـ الـعـرـبـيـةـ لـلـبـحـثـ الـعـلـمـيـ،ـ وـالـتـقـنـيـ وـالـابـتكـارـ،ـ وـتـكـلـيفـ الـمـنـظـمـةـ،ـ بـالـتـنـسـيقـ مـعـ الـأـمـانـةـ الـعـامـةـ لـجـامـعـةـ الدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ،ـ بـمـتـابـعـةـ تـنـفـيـذـ الـاسـتـرـاتـيجـيـةـ.

## رسالة الاستراتيجية

تمثل رسالة هذه الاستراتيجية في «الوصول بمنظومة البحث العلمي والتطوير والابتكار في الوطن العربي قبل حلول العام 2030، إلى المستوى الذي تسهم فيه مساهمة واضحة في عملية التنمية، في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي التحول إلى مجتمع مبني على المعرفة». وجرى، في ضوء هذه الرسالة، تحديد جملة من الأهداف العامة تعمل الاستراتيجية على تحقيقها، ومن بينها: إيجاد منظومة بحث وتطوير وابتكار مرتبطة بمتطلبات التنمية، وزيادة التمويل المخصص للبحث والتطوير والابتكار، وإيجاد أنظمة إدارية ومالية حديثة تسهم في دفع عملية البحث والتطوير والابتكار، وإيجاد آليات تعاون بين مؤسسات البحث العلمي ومؤسسات التعليم، وإشراك القطاع الخاص في تمويل البحث والتطوير والابتكار...».



## بعد الاستراتيجية... خطة تنفيذية

نُصّت وثيقة الاستراتيجية على ضرورة وضع خطة تنفيذية لها، وتشكيل لجنة تنسيق عليها، تتولى متابعة تنفيذ الاستراتيجية. وجاءت «الخطة التنفيذية لاستراتيجية العربية للبحث العلمي والتكنولوجي والابتكار» تلبية واستجابة لهذا المطلب. وهي تتضمن عرضاً للآليات التي اعتمدتها الاستراتيجية والجهات المسؤولة عن تنفيذها ومتابعتها والإطار الزمني للتنفيذ.

وقد اقترحت الخطة جملة من آليات العمل، يذكر منها: آليات ربط التعليم العالي والبحث العلمي والتطوير والابتكار بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وآليات زيادة التمويل المخصص للبحث والتطوير والابتكار، وآليات تفعيل الشراكات في البحث والتطوير والابتكار، وآليات تفعيل دور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في البحث والتطوير والابتكار، وآليات إشراك القطاع الخاص في تمويل البحث والتطوير والابتكار، وآليات تعزيز التعاون بين المؤسسات العاملة في الوطن العربي في ميدان البحث والتطوير والابتكار، وآليات تنسيق تنفيذ الاستراتيجية ومتابعتها. كما اقترحت الخطة مصفوفة تنفيذية تقدم تفاصيل للتنفيذ بالنسبة لكل آلية، والجهات المنفذة، والجهات المتابعة، والإطار الزمني، والتكلفة المالية المتوقعة.

ولكي تأخذ «ال استراتيجية العربية للبحث العلمي والتكنولوجي والابتكار»، وخطتها التنفيذية طريقهما إلى التنفيذ، كان لا بد لهما من أدوات عمل تمكن من تحقيق ما ورد فيما من توجهات ومن مقتراحات عمل. ومن هذا المنطلق، أنشأت المنظمة أداتي تفكير وتنسيق ومتابعة، هما المنتدى العربي للبحث العلمي والتنمية المستدامة، واللجنة الدائمة للبحث العلمي والابتكار في الدول العربية.



الدورة الأولى للمنتدى العربي للبحث العلمي والتنمية المستدامة

## المنتدى العربي للبحث العلمي والتنمية المستدامة

هو محاولة من المنظمة للمساهمة في بناء شراكات فاعلة بين قطاعات التعليم والبحث العلمي وباقى القطاعات المعنية بالتنمية وقضاياها في الوطن العربي، حيث يعني بجمع المسؤولين وصناع القرار في

الوزارات العربية المعنية بالتعليم والبحث العلمي والصناعة والزراعة والتخطيط والاقتصاد، والجامعات والمؤسسات التدريبية والبحثية والشركات والمؤسسات الإنتاجية والخدمية في الدول العربية (العامة والخاصة)، ويوفر مناخاً مناسباً للتقرب والتعاون والتكامل بينها.



ويُعقد هذا المنتدى سنوياً بالتناوب بين الدول العربية. وقد انتظمت دوراته على التوالي في تونس (2013) والشارقة (2014) وبيروت (2015) والقاهرة (2016) والخرطوم (2017) والرباط (2018) وبيروت (2019). ودارت مناقشات المنتدى حول محاور عدة اهتم جانب منها بعلاقة البحث العلمي بالتنمية المستدامة وارتباطه بالأمن القومي العربي، واهتم جانب آخر منها بموضوعات متخصصة، مثل البحث العلمي في مجال تقانات النانو، ودور الحوسبة المتقدمة في تطوير البحث العلمي، والتحول الرقمي الذكي... كما ناقش المنتدى جملة من المشروعات المستقبلية، مثل بحث مؤسسات عربية لتطوير الوسائل والمستلزمات التعليمية وتسييقها، وإنشاء شبكة للخبرات العربية في الخارج.

ومن مخرجات المنتدى الجديرة بالذكر إعلان 2015 عاماً للتعاون العربي الأوروبي في البحث العلمي والتنمية المستدامة، وإنشاء المجلس العربي للبحث العلمي والتطوير والابتكار، وإحداث فريق عمل لربط الأكاديمية بالصناعة وتعزيز الابتكار...

## اللجنة الدائمة للبحث العلمي والابتكار في الدول العربية

يدخل إنشاء هذه اللجنة في سياق عمل المنظمة على توفير آليات عمل وتنسيق على المستوى العربي تدعم البحث العلمي والابتكار في الدول العربية. وهي لجنة تم انشاؤها تحت مظلة الألكسو بهدف التنسيق بين رسمى سياسات البحث العلمي في الوطن العربي. ومن مهام اللجنة إصدار تقارير دورية عن أوضاع البحث العلمي في الوطن العربي. وتطوير مصفرفة مؤشرات الابتكار والإبداع العربية. والمساهمة في الإعداد لمؤتمر الوزراء العرب المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي، واقتراح جدول أعماله، ومتابعة التوصيات والقرارات المنبثقة عنه. وقد عقدت اللجنة اجتماعها الأول بمقر أكاديمية المملكة المغربية

بالرباط يوم 18 ديسمبر 2018. وجرى التمهيد لإنشاء هذه اللجنة بإعداد مجموعة من أوراق العمل المتخصصة وبعقد اجتماعين لممثلي هيئات البحث العلمي في الدول العربية (الرباط: سبتمبر 2004 والشارقة: ديسمبر 2014).



أكاديمية المملكة المغربية بالرباط

## مدن العلوم والحدائق العلمية: حواضن للبحث العلمي

اهتمت المنظمة (إدارة العلوم والبحث العلمي) بالحدائق العلمية ومدن العلوم، باعتبارها حلقة الوصل بين القطاعين العام والخاص والجامعات في مجال البحث العلمي، حيث تنتقل التجارب ونتائج البحوث العلمية إلى منتجات منافسة تدعم النمو الاقتصادي الوطني والإقليمي، وتسهم في تنميتهما المستدامة بإتاحة فرص عمل جديدة لخريجي الجامعات، وتشد أزر الشركات حديثة التكوين بإنشاء شراكات قائمة على أسس الابتكار والاستمرارية.



مدينة العلوم بتونس



حدائق التجارب العلمية العامة - الجزائر

ومن مبادرات المنظمة في هذا الصدد، عقد ورشة عمل حول مدن العلوم والحدائق العلمية العربية، بالتنسيق والتعاون مع أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة؛ وذلك خلال المدة (10-12) نوفمبر 2015، بالقاهرة - جمهورية مصر العربية. وسعت الورشة بالخصوص إلى التأكيد على أهمية

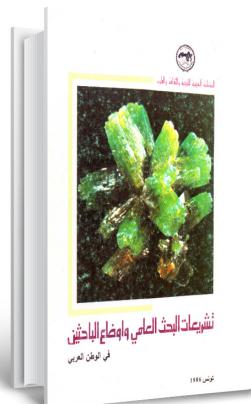
تعزيز الجهود العربية في مجال البحث والتطوير، بالإضافة من التجارب العربية والعالمية الناجحة في مجال المدن العلمية وحدائقها، وتشجيع استحداث الفضاءات العلمية بالدول العربية. كما سعت الورشة إلى وضع مؤشرات عربية موحدة خاصة بقياس أداء مدن وحدائق العلوم بالدول العربية. ومن أهم المخرجات التي انتهت إليها الورشة الاتفاق على ثلاثة مؤشرًا عربيًّا لقياس أداء مؤسسات العلوم والحدائق العلمية العربية.

## ربط الصلة بين الباحثين العرب

تعمل المنظمة على توثيق الصلات بين العاملين في مجال العلوم والبحث العلمي وتمكينهم من التعرف على أعمال بعضهم البعض وإنجازاتهم، وذلك من خلال وسائلتين:

**■ دليل مراكز البحث العلمي في الوطن العربي:** أصدرت الألكسو هذا الدليل عام 2004 في إطار سعيها لتنمية قدرات البحث العلمي في الوطن العربي، وهو يسعى إلى التعريف بمراكز البحث العلمي في الدول العربية لتعزيز التعاون فيما بينها والربط بين خبراتها العلمية. ويُعرَّف الدليل بثلاثة وستين (63) مركزاً من اثنى عشرة (12) دولة عربية.

**■ الحولية العربية للعلوم:** أصدرت الألكسو حولية دورية تحت مسمى «الحولية العربية للعلوم»، تضمنت بيانات ومعلومات تتعلق بمتابعة تطور العلوم والبحث العلمي في الوطن العربي، واهتمت بتحليل هذا التطور منذ العامين 2003 و2004. ومتابعة لجهودها في هذا المجال، أعدت الألكسو استبياناً متكاملاً لرصد تطور البحث العلمي والتكنولوجي في الدول العربية للعامين 2007 و2008 حتى تكون نتائجه مرجعاً يعتمد الدراسات والاستراتيجيات كلها.



## جوائز ومسابقات



**■ جائزة الألكسو للابداع والابتكار للباحثين الشبان العرب:** أطلقت المنظمة هذه الجائزة السنوية عام 2015، بهدف تشجيع الباحثين الشبان ودعم حقهم في الإقبال على البحث العلمي، ورعاية الإبداع والمبدعين في مجال البحث ودعمهم مادياً ومعنوياً، ومساعدتهم على تحويل ابتكاراتهم إلى مشروعات اقتصادية مثمرة. وقد نظمت الألكسو، فيما بين مارس 2011 و2015، خمسة دورات من هذه الجائزة كانت موضوعاتها كالتالي: الطاقة والبيئة (2011)، والمعلوماتية والمعالجة الآلية للغة العربية (2012)، والطاقة الجديدة والمتعددة (2013)، والتقانات الأحيائية (2014)، والمواد الجديدة (2015).



أولمبياد الألكسو لتعزيز قدرات الطفل العربي في منهجيات البحث العلمي

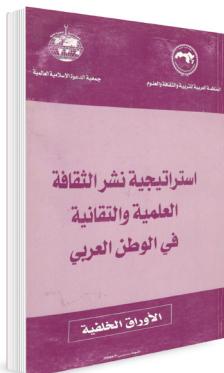
**■ أولمبياد الألكسو لتعزيز قدرات الطفل العربي في منهجيات البحث العلمي:** أطلقت المنظمة هذه المسابقة لتنمية البحث العلمي والابتكار لدى التلميذ العربي منذ الصغر، ولتأكيد أهمية البحث العلمي في المنظمات التربوية العربية. وهي تقوم على مبدأ تشجيع الأطفال العرب وتحفيزهم على التعاون والعمل بروح الفريق، وتمكينهم من البحث عن المعلومة وتوظيفها، ومن أسس البحث العلمي وإجراء الدراسات وكتابة التقارير العلمية.

وتُعقد هذه المسابقة مرّة كل عامين بإحدى الدول العربية وتستهدف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 عاماً، من الدارسين بالمدارس الحكومية أو الخاصة المعترف بها من جهات الاختصاص بكل بلد عربي. وقد نظمت الألكسو دورة تجريبية للأولمبياد بتونس في شهر مارس 2019 شارك فيها تسعة وأربعون تلميذاً من المرحلة الإعدادية. ومن مخرجات هذه الدورة اختيار عينات ونماذج من البحوث الفائزة على الترتيب الأول للاسترشاد بها في إعداد الدورات القادمة.

# العلم والثقافة في متناول الجميع

يظل نشر الثقافة العلمية والتقنية، وعلى وفق منظور ينسجم مع الثقافة والتراجم والإرث الحضاري للمجتمعات العربية، أحد أهم أهداف المنظمة في مجال العلوم، باعتبار دور هذه الثقافة في تحقيق التنمية المستدامة وبلورة الفكر وترسيخ حب الاطلاع والمعرفة.

## ■ استراتيجية وخطة وبرنامج:



نفذت المنظمة نشاطات عديدة وبرامج متخصصة لتعزيز نشر الثقافة العلمية والتقنية في الوطن العربي، وقد بادرت، أول الأمر، إلى إنجاز مسوحات قصد التعرف على واقع الثقافة العلمية والتقنية في الدول العربية، ثم عقدت إثر ذلك سلسلة اجتماعات لخبراء نشر الثقافة العلمية قصد التداول في الجوانب المختلفة المتعلقة بهذا الموضوع في الوطن العربي. وقد مهدت كل هذه النشاطات لوضع «استراتيجية نشر الثقافة العلمية والتقنية في الوطن العربي» عام 2006، لتكون المرجعية الفكرية، على المستوى الوطني، لإيلاء الثقافة العلمية أولوية بارزة في القرارات السياسية، والمسارات الاجتماعية، وال المجالات الإعلامية، والاستثمارات الاقتصادية، والاستراتيجية التعليمية.

وجرى في مرحلة لاحقة (عام 2007)، وضع «الخطة التنفيذية لاستراتيجية نشر الثقافة العلمية والتقنية في الوطن العربي»، حتى تُساعد الدول العربية على وضع الخطط والبرامج العملية المتكاملة لتنفيذ الاستراتيجية، ولتمكينها كذلك من تصوّرات واقعية عن وسائل التنفيذ على الميدان. ووضعت الألكسو في العام نفسه «البرنامج العربي للثقافة العلمية والتقنية» لمواصلة سعيها في إثراء الثقافة العلمية في الوطن العربي على أوسع نطاق.

## ■ من الخيال العلمي إلى مجلات الأطفال

في سياق تنفيذ مقتراحات الوثائق المرجعية الثلاث في مجال نشر الثقافة العلمية والتقنية (الاستراتيجية والخطة البرنامج)، حققت الألكسو جملة من الإنجازات تمثلت أهّمها في الآتي:

### 1. إصدار سلسل مطبوعات تُعنى بنشر الثقافة العلمية والتقنية:

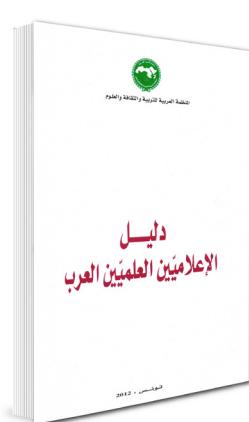
قامت الألكسو بإصدار سلسل من المطبوعات في شكل كتب وأدلة وأقران مدمجة تناولت حقولاً علمية متنوعة. مما يذكر في هذا الصدد كتاب «عائلة حاسوب» (Computer Family) و«سلسلة التربية البيئية للمناهج الكشفية»، ومن عناوينها «مشعل الكشاف» و«مشعل الكشاف المتقدم» (2004).

### 2. الإفادة من أدب الخيال العلمي في الثقافة العلمية والتقنية

شجّعت المنظمة الكتاب والروائيين والعلماء العرب على الاهتمام بهذا الأدب، وذلك عبر تحفيزهم على الإنتاج فيه تأليفاً مترجمًا، إذ قامت الألكسو، في هذا السياق، بعقد اجتماع لخبراء أدب الخيال العلمي في الوطن العربي (أبريل 2009)، ثم توّلت إنجاز مسح للكتاب والروائيين العرب المهتمّين بأدب الخيال العلمي، فضلاً عن المساعدة في ترجمة بعض النتاج العربي في مجال أدب الخيال العلمي إلى اللغات الأجنبية، وإطلاق جائزة في هذا المجال.

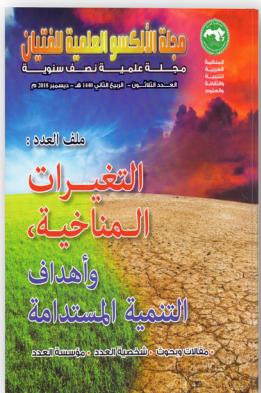
### 3. الإعلام العلمي

قامت الألكسو، بالتعاون مع وزارات الإعلام وجمعيات الصحافيين في الدول العربية واتحاد الإذاعات العربية، بتصميم حقيبة تدريبية في مجال الإعلام العلمي (2010)، وإصدار «دليل الإعلاميين العلميين العرب» وتوزيعه على الإعلاميين المتخصصين في الدول العربية (2012).



#### 4. إصدار المجلات العلمية

من الوسائل الأخرى التي اعتمدتها الألكسو لنشر الثقافة العلمية والتقارنية، إصدار المجلات العلمية، ومنها:



- **المجلة العربية للعلوم:** صدر منها أربعون عدداً في المدة (1982-2002)، ثم واصلت صدورها بعنوان «المجلة العربية للعلوم والمعلومات»، اعتباراً من العام 2003، بعدما تقرر التوسيع في مضمونها لتشمل كذلك قطاع تقنية المعلومات.

- **مجلة الألكسو العلمية للفتيان:** قامت الألكسو (إدارة العلوم والبحث العلمي) بإصدار المجلة العربية العلمية للفتيان منذ العام 1997، وهي مجلة علمية نصف سنوية، موجهة للفئة العمرية (14 - 22) عاماً، وتعنى بنشر الثقافة العلمية والبحث العلمي بين الفتيان العرب. وتسعى إلى إغناء المحتوى الرقمي العربي بمقالات علمية مكتوبة باللغة العربية، لتمكين الشباب العربي من مواكبة المستجدات العالمية في المجالات العلمية المختلفة؛ وتوجهت الألكسو نحو نشر المجلة إلكترونياً من منذ العام 2015، للوصول إلى أكبر فئة ممكنة من القراء؛

ولزيادة عدد المتابعين للمجلة عبر موقع التواصل الاجتماعي وكذلك اعتماد الموقع كمرجعية لدى محركات البحث، ستسعى إدارة العلوم والبحث العلمي خلال المدة القادمة إلى تطوير موقع الويب الخاص بالمجلة العربية العلمية للفتيان، وإدخال بعض التغييرات بما يكفل تعديلاً ونشرها رقمياً بين صفوف الفئة التي تستهدفها في الوطن العربي على أوسع نطاق، وذلك من خلال:

- إنشاء قناة You tube

- تحويل أفضل المقالات إلى مقاطع فيديو مصورة

- التعريف بالمجلة عبر إنشاء حسابات (Twitter - Instagram)

- دعم صفحة المجلة على (facebook)

- وضع استراتيجية للتعريف بالمجلة داخل المؤسسات التربوية العربية

كما ستسعى إدارة العلوم والبحث العلمي إلى تحويل المجلة إلى مجلة علمية محكمة بعدأخذ المواقف الأصولية.

#### 5. إصدار قرص ضوئي بعنوان «قراءات علمية للجميع»، تضمنت الدراسات الآتية:

- التلوث الإلكتروني والحواسبي: مواصفاته ومخاطره وطرق معالجته،

- الهندسة الوراثية: نحو استراتيجية عربية لحماية المحيط الحيوي للإنسان، ومصادر الطاقة النظيفة أداة ضرورية لحماية المحيط الحيوي العربي،

- التقنية الخضراء: من أجل بيئة عربية آمنة وصحية، والانتهاكات الإسرائيلية للبيئة في الأراضي الفلسطينية، والموارد المائية المتاحة في الضفة وقطاع غزة.

#### 6. نحو إنشاء موقع إلكتروني يعني بناء نماذج تطبيقية متقدمة وتجارب متميزة لنشر الثقافة العلمية بين الأطفال:

تعتمد المنظمة إنشاء موقع إلكتروني يعني بنشر النماذج التطبيقية والتجارب العربية المتميزة في هذا المجال، وستسهم المنظمة في إثراء هذا الموقع بتصميم برامج تطبيقية جديدة تعنى بتعزيز قدرات الطفل العربي لاستيعاب مفاهيم العلم والتكنولوجيا الحديثة.

# البيئة... المياه... الطاقة: حماية الطبيعة أولاً

اختارت المنظمة أن تركز جانباً من نشاطها في قطاع العلم والبحث العلمي على مجالات ذات أولوية مطلقة بالنسبة إلى الوطن العربي، مثل الموارد المائية والطاقة المتتجدد ومحاربة التصحر وحماية البيئة، موظفة في ذلك أحدث الأساليب التقنية، مثل تقنية الاستشعار عن بعد، ومقرحة شتى أنواع الوسائل لبث رسالتها، من حقائب تدريبية وأقراص مدمجة وكتب تبسيطية وأدلة مرجعية، مما يساعد على تطوير هذه المجالات ونشر الوعي بشأنها.

## أولاً: حماية البيئة: أولوية مطلقة



التصحر خطير يهدد كل البلدان العربية

في إطار السعي للمشاركة في الجهود العربية، الدولية لتحقيق التنمية البيئية المستدامة في البلدان العربية، عملت المنظمة من خلال إدارة العلوم والبحث العلمي على تنفيذ العديد من البرامج والمشروعات والنشاطات المتعلقة بالحفاظ على البيئة، وتنمية الموارد الطبيعية والطاقة الجديدة والمتجددة، والتنوع البيولوجي والتغيرات المناخية والتصحر. وقد تنوّعت هذه النشاطات

بين عقد اجتماعات الخبراء وتنظيم الدورات التدريبية والندوات وورش العمل المتخصصة، وإجراء الدراسات والبحوث، وإصدار الكتب وإنشاء شبكات التواصل.

## ■ ندوات ودراسات



حماية البيئة البحرية هاجس مشترك بين كل الدول العربية

بادرت المنظمة، في وقت مبكر، إلى العناية بقضايا البيئة، إذ عقدت بعد عامين فقط من إنشائها، ندوة حول «التلوث آثاره وأخطاره وطرق الوقاية منه» (القاهرة: 1972). وتتالت، إثر ذلك، الندوات والاجتماعات للنظر في موضوعات تتصل بحماية البيئة في بعض مظاهرها الدقيقة كالتصحر أو تلوث البيئة البحرية. ويدرك من بين هذه اللقاءات، على سبيل المثال لا الحصر، اجتماع الدول العربية للتصحر (دمشق: يونيو 1977) واجتماع الخبراء حول حماية البيئة البحرية في البحر المتوسط من التلوث من مصادر أرضية (طرابلس: 1993).

أما على مستوى الدراسات، فقد تعددت إنجازات المنظمة لتشمل كل المجالات المتصلة بالبيئة من المناخ إلى التلوث، مروراً بالانجراف والتصحر وحماية الغابات. وممّا يُذكر من هذه الدراسات: شواطئنا البحرية كيف نحميها (1982) وحماية



حماية الغابات

الجغرافية والعلوم الرافدة في مراقبة التصحر في الوطن العربي (2001) والتلوث: المخاطر والحلول (2001) ومصادر الطاقة النظيفة (2004) واستخدام الاستشعار عن بعد في إدارة البيئة الساحلية (2008) والطقس والمناخ (2011)...

الأحياء البرية (1983) وحماية التربة من الانجراف (1983) حماية الغابات (1983) والمنتزهات القومية والمحميات الطبيعية في الوطن العربي (1984) والاعتبارات البيئية في الوطن العربي (1986) وطبقه الأوزون (1991) وتغير المناخ (1991) والتلوث الإشعاعي: مصادره وأثره على البيئة (1992) والإدارة البيئية في الوطن العربي (1993) ومنهجية تطبيق الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية والعلوم الرافدة في مراقبة التصحر في الوطن العربي (2001) والتلوث: المخاطر والحلول (2001) ومصادر الطاقة النظيفة (2004) واستخدام الاستشعار عن بعد في إدارة البيئة الساحلية (2008) والطقس والمناخ (2011)...

## ■ إنشاء الشبكات المتعلقة بالبيئة

عملت المنظمة على إنشاء جملة من الشبكات ذات العلاقة بالبيئة وعلى رعايتها ودعمها. وهذه الشبكات هي:

### 1. الشبكة العربية لأخلاقيات البيئة

برعاية وبمساهمة فاعلة من منظمة الألكسو، جرى الإعلان، عام 2010، عن إطلاق الشبكة العربية لأخلاقيات البيئة لتكون بيت الخبرة العربي في مجالات الأخلاقيات البيئية. ومن أنشطة الشبكة، تنظيم ورشة عمل حول أخلاقيات البيئة كوسيلة لمواجهة التحديات البيئية في الوطن العربي (يونيو 2013)، واستكمالاً لهذه الجهود، ولتوسيع دائرة الإفادة من الشبكة، قامت الألكسو بإنشاء موقع إلكتروني للشبكة.

### 2. الشبكة العربية لرصد مكونات البيئة البحرية

أُنشئت هذه الشبكة عام 2014، وهي تسعى بالخصوص إلى تعزيز أواصر التعاون والتنسيق بين الخبراء والباحثين العرب المهتمين بالبيئة البحرية وتوفير قاعدة بيانات ومعلومات للمتخصصين والباحثين والمهتمين، ودعم النشر العلمي، في كل ما له علاقة بعلوم البحار والأحياء البحرية.

### 3. الشبكة العربية للأمن البيولوجي والكيميائي والإشعاعي

أُنشئت هذه الشبكة في اجتماع تأسيسي عقد بالقاهرة في نوفمبر 2015. وهي تسعى إلى تسهيل سبل التعاون والتنسيق بين الدول العربية، وتبادل الخبرات في مجالات الأمن والأمان البيولوجي والكيميائي والإشعاعي النووي.

### 4. الشبكة العربية للإنسان والمحيط الحيوي (ARABMAB)

تأسست هذه الشبكة في عمان (الأردن) عام 1997. ويتمثل الهدف الرئيس من إنشائها في تعزيز



محمية العبدليه - الكويت



منطقة الذخيرة محمية طبيعية - قطر



الزراعة في المناطق الجافة

التعاون بين اللجان العربية المشاركة في برنامج «الماب» للدول العربية؛ وذلك من خلال إنشاء محميات المحيط الحيوي وإعداد البحوث المشتركة ومشاريع التوعية العامة، ومن بين أنشطة الشبكة يذكر: عدد من ورشات العمل التي تناولت «تعزيز مفهوم الاقتصاد الأخضر بمحميات المحيط الحيوي في المنطقة العربية»، (تونس: نوفمبر 2012)، و«تقييم الآثار المحتملة للتغير المناخي في المنطقة العربية» (الجمهورية اليمنية: 29 أبريل - 3 مايو 2014)، و«اقتصاديات النظم الإيكولوجية لمحميات المحيط الحيوي في المنطقة العربية» (الجزائر: سبتمبر 2016)، و«تحفيز الإدارة الاجتماعية والاقتصادية: المسؤولية والفعالة في محميات المحيط الحيوي في دول المغرب العربي»، (تونس: أكتوبر 2018).

## ■ ثلاثة أجهزة في خدمة البيئة

بالتوالي مع جهود إدارة العلوم والبحث العلمي في مجال الحفاظ على البيئة، أحدثت المنظمة، خلال بعض مراحل حياتها، أجهزة أخرى لخدمة الغرض نفسه، لكن مع التخصص في مجالات دقيقة، مثل مقاومة التصحر وحماية البيئة البحرية، والنهوض بالزراعة في المناطق الجافة. وهذه الأجهزة هي:

### 1. المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)

أسس هذا المركز عام 1968 بدمشق، بهدف حماية الموارد الطبيعية من التدهور والتلوث، وتطوير البحث العلمي الزراعي في هذه المناطق. وقد وضع تحت إشراف المنظمة بداية ثمانينيات القرن العشرين، ثم خرج في بداية التسعينيات من تحت مظلة الألكسو ليصبح إحدى منظمات العمل العربي المشترك التابع لجامعة الدول العربية.

ومن أهم إنجازات المركز، عندما كانت تبعيته للألكسو، إعداد «موسوعة الثروة الحيوانية في الوطن العربي» في أربعة عشر مجلداً صدرت فيما بين عامي 1981 و1986، وغطّت الدول الآتية: الجمهورية التونسية (1981) والجمهورية العربية السورية (1981) ومملكة البحرين (1982) ودولة الكويت (1982) وجمهورية السودان (1983) والجمهورية العراقية (1983) والمملكة المغربية (1983) والجمهورية الإسلامية الموريتانية (1984) ودولة ليبيا (1984) وجمهورية اليمن الديمقراطية سابقاً (1984) والمملكة الأردنية الهاشمية (1984) ودولة قطر (1985) ودولة الإمارات العربية المتحدة (1986) والجمهورية اللبنانية (1986).

## 2. برنامج بيئه البحر الأحمر وخليج عدن



البحر الأحمر وخليج عدن

- أنشأت المنظمة هذا البرنامج عام 1974، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ليتولى إجراء الدراسات وتنفيذ الأنشطة المتصلة بالحفاظ على البيئة البحرية في منطقتين بالبحر الأحمر وخليج عدن، وحماية هاتين المنطقتين من التلوث البحري.

وكانت للبرنامج اجتماعات عمل دورية خلال

عقد السبعينيات من القرن العشرين بالخصوص، وذلك على مستوى المسؤولين والخبراء، توجّت في مايو 1980 (عمان) بقرار إنشاء المجلس العربي للبيئة البحرية. وتخلل هذه الاجتماعات إجراء دراسات وتكوين مجموعات عمل مختصة لهذا الغرض. وممّا يذكر كمثال في هذا الصدد مجموعة العمل المشكّلة لرصد وتقدير مستوى التلوث بالزيت في بعض المواقع المختارة والموانئ الرئيسية على البحر الأحمر وخليج عدن. ومنذ عام 1995، تحولت البرنامج إلى هيئة مستقلة تحمل اسم «الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئه البحر الأحمر وخليج عدن».

## 3. مشروع الحزام الأخضر لدول شمال إفريقيا

- أنشأ مشروع الحزام الأخضر لدول شمال إفريقيا عام 1977، بالتعاون بين الألكسو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ودول شمال إفريقيا، بهدف مقاومة التصحر في منطقة الشمال الإفريقي؛ وذلك بعد عرض المشروع على مؤتمر الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (نairobi: أغسطس-سبتمبر 1977). وقد وضع المشروع تحت إشراف منظمة الألكسو (قطاع العلوم) عام 1980، ومقره تونس، وكانت تمويه المنظمة ودول المنظمة المعنية، قبل أن يجري إنهاء نشاطه في نطاق إعادة هيكلة الألكسو في بدايات تسعينيات القرن العشرين. ومن أبرز نشاطات هذا المشروع:



التشجير في المناطق القاحلة

• عقد سلسلة من الندوات محورها التصحر والنباتات الصحراوية، ومنها: ندوة الكساد النباتي (مدنين/تونس: 1979)، وندوة حماية الواحات والمنشآت من زحف الرمال (نواكشوط: 1982)، وندوة وقف التصحر في دول شمال إفريقيا (مراكش/المغرب: 1985)، وندوة النباتات الطبية والعطرية بالشمال الإفريقي (تونس: 1992)...

• إصدار أدلة إرشادية على غرار: دليل التشجير في المناطق القاحلة (1986)، ودليل المراعي في المناطق القاحلة (1986)، ودليل مصدّات الرياح في المناطق القاحلة (1987)، ودليل تثبيت الكثبان الرملية (1988)...

• إعداد جملة من الدراسات في موضوعات مختلفة تخص المياه والتربة والتشجير، يذكر من بينها: استعمال الأراضي في دول مشروع الحزام الأخضر (1983)، ونباتات القطيف وأهميتها في تنمية المراعي (1984)، وحفظ المياه والتربة (1985)، والنباتات الرعوية في المناطق القاحلة (1986)، وثبتبيت الكثبان الرملية وتشجيرها (1986)، والشجيرات العلفية (1990)، والتكامل بين المراعي والغابات (1992)...

وقد توقف المشروع في أوائل تسعينيات القرن العشرين، عندما أعيدت هيكلة المنظمة.

# قانياً: المياه... ثروة نادرة



المياه... ثروة نادرة

نظراً لأهمية موضوع المياه في الوطن العربي، فقد أولت له المنظمة أهمية كبيرة، وأسهمت في الجهود العربية والدولية من أجل المساعدة في الحفاظ على الموارد المائية وترشيد استخدامها، فضلاً عن تنمية الوعي المائي وتطوير التقنيات المستخدمة في تحقيق الأمن المائي العربي. وقد تراوحت إسهامات الألكسو في هذا المجال بين إجراء الدراسات ووضع الأدلة الإرشادية وعقد الندوات وإنشاء الشبكات العربية المتعلقة بالموارد المائية.

## ■ دراسات وأدلة

ومما يذكر في باب الدراسات: مصادر المياه الأرضية في البلاد العربية (1973)، واستخدام المياه شبه المالحة في الزراعة (1981)، والموارد المائية غير التقليدية في الوطن العربي (1989)، ونوعية المياه الجوفية في المنطقة العربية (...), وأسس تصميم منشآت الفضلات (2000)، والموارد المائية بأنظمة الوديان في الوطن العربي: دراسات قطرية (2002)، والاستخدام الآمن للمياه العادمة في الزراعة (2018)... أما على مستوى الأدلة الاسترشادية، فقد وضعت الألكسو على ذمة المختصين دليل التنمية المائية في الوطن العربي (1992) والدليل الإرشادي حول إعداد خرائط قابلية المياه الجوفية للتلوث / مترجم (1998).

## ■ شبكات عربية



هيdroلوجيا الأودية

من ناحية أخرى، كانت الألكسو طرفاً فاعلاً في إنشاء العديد من الشبكات العربية ذات العلاقة بالموارد المائية:

### 1. الشبكة العربية لهيdroلوجيا الوديان

جرى إعلان هذه الشبكة في القاهرة عام 1996، ومن أهدافها تحسين الفهم والمعرفة والخصائص الهيدرولوجية في المناطق الجافة وشبه الجافة، مع تركيز خاص على هيdroلوجيا الأودية، وتحسين قدرات إدارة الموارد المائية وتنميتها في نظم الأدوية ورفع كفاءات الموارد البشرية والمؤسسية في المنطقة عن طريق أنشطة للتدريب.

### 2. الشبكة العربية لحماية المياه الجوفية

وتم الإعلان عن إطلاق الشبكة رسمياً بالقاهرة عام 1996، وهي تسعى إلى تبادل المعرفة في مجال المياه الجوفية بين الباحثين وصناع القرار في الوطن العربي ومناطق العالم الشبيهة، وتعزيز وتنسيق الأبحاث المرتبطة بتقويم وتخطيط وإدارة المياه الجوفية، والمساهمة في نقل التقنية المناسبة من دول العالم المتقدمة إلى الدول العربية وبين الدول نفسها.

### 3. شبكة المياه الجوفية وهيدرولوجيا الوديان والبرنامج الهيدرولوجي (ARAB G-WADI)

جرى الإعلان عن إنشاء هذه الشبكة في نطاق شبكة اليونسكو العالمية عام 2011، وكانت الألكسو من أعضائها المؤسسين. وتسعى الشبكة إلى تبادل الخبرات بين الدول العربية وإبراز الخطط والصعوبات الفنية والاقتصادية والمؤسسية والبيئية المرتبطة بحماية المياه الجوفية ومياه الوديان من حيث الوسائل والتقنيات ووسائل التعامل معها، ورفع القدرات البشرية العاملة في مجالات الهيدرولوجيا بالدول العربية.

## فالنها: الطاقات المتجددة: مصادر بديلة



الطاقة الشمسية

حرضت المنظمة (إدارة العلوم والبحث العلمي)، على تنسيق الجهود العربية من أجل تحقيق الاستغلال الأمثل لمصادر الطاقة المتجددة، ولا سيما في مجال الطاقة الشمسية؛ وذلك من خلال تنفيذ مشروعات وأنشطة متعددة ومتنوّعة في هذا المجال، تمثّلت في عقد المؤتمرات المتخصّصة، وورش العمل التدريبيّة، وإعداد الدراسات والحقائق وغيرها.

### ■ مؤتمر وزاري ولجنة دائمة

بدأ اهتمام الألكسو بالطاقات المتجددة خلال مؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا على التنمية (الرباط: أغسطس 1976)، حيث دعا المشاركون في هذا المؤتمر المنظمة إلى العمل على دعم البنى الهيكيلية العربية العاملة في ميدان الطاقة المتجددة، وإقامة جهاز تسيير لضمان التعاون الناجع اللازم. وتنفيذاً لهذه التوصية وجهت المنظمة الدعوة إلى مديرى مراكز البحث العلمي العربية المعنية بالطاقة المتجددة، للمشاركة في اجتماع لتدارس إمكانية تنسيق البحث العلمي والتطبيقي الذي تقوم به هذه المراكز، والبدء في عمل عربي مشترك في مجال الطاقة المتجددة. وقد مثل الاجتماع (الرياض: ديسمبر 1982) نقطة البداية في تشكيل اللجنة العربية الدائمة للطاقات المتجددة في الوطن العربي. وتالت إثر ذلك اجتماعات اللجنة العربية الدائمة للطاقة المتجددة (سبع دورات فيما بين عامي 1982 و2002)، لتكون توصياتها المرجع الرئيس للألكسو عند وضع برامجها ومشروعاتها المتعلقة بالطاقة المتجددة. وأثمرت جهود المنظمة في هذا المجال إنجازات عدّة، يذكر من ضمنها:

### ■ إعداد الوثائق المرجعية

بادرت المنظمة في ثمانينيات القرن الماضي إلى إصدار وثيقتين مرجعيتين تهدفان إلى ربط الصلة بين العاملين في مجال الطاقات المتجددة (1985) والتعريف بواقع الأنشطة العربية في هذا المجال (دليل مشروعات الطاقات المتجددة في الوطن العربي / 1988). كما أصدرت المنظمة كتاباً مترجمًا عام 1994 هو بمثابة الدليل في موضوع الطاقة الشمسية، عنوانه «الخلايا الشمسية: من المكونات إلى الجهاز ومن الجهاز إلى التطبيقات». وأعدّت عام 2005 مرجعاً في أربعة أجزاء بعنوان «صيانة وإنتاج الطاقات المتجددة».



ضخ المياه باستخدام الطاقة الشمسية

كما أنجزت الألكسو في عام 2018 دراسات عن كيفية استغلال الطاقات المتجددة في تنمية المجتمعات الريفية والصحراوية وتطويرها في المجالات الآتية: التجفيف الشمسي للمنتوجات الفلاحية وتحلية المياه بواسطة التبخر والتقطير باستعمال الطاقة الشمسية الحرارية وآليات مبتكرة لتمويل الطاقة المتجددة ودراسة النجاعة الطافية

في البنيات بمنطقة مراكش وطهي الطعام باستخدام الطاقة الشمسية والتبريد والتكييف الشمسي وكهربة المناطق الريفية والصحراوية من خلال استخدام الطاقة الشمسية وضخ المياه باستخدام الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح.



المقررات الدراسية في العلوم الفيزيائية وتقاناتها في المرحلة الجامعية. ومن ناحية أخرى، تعاونت إدارة العلوم والبحث العلمي، خلال عامي 1999 و2000، مع مراكز وهيئات علمية عربية مختصة، على إعداد حقائب ومواد تدريبية نموذجية: حقيقة الخلية الشمسية وحقيقة الكتلة الأحيائية وحقيقة الكهرباء من طاقة الرياح وحقيقة السخان الشمسي وحقيقة تعليمية في مجال الطاقات المتجددة.

## ■ التعليم في مجال الطاقات المتجددة والتدريب عليها

قامت إدارة التربية بإعداد مقررات خاصة بالطاقات المتجددة، تمهدًا لإدخالها في عملية التعليم في المرحلة الثانوية. كما تعاونت المنظمة مع الهيئة العربية للطاقة الذرية في مشروع لإعداد أدلة مكونات

أدرجت المنظمة (إدارة العلوم والبحث العلمي) مشاريع طويلة المدى، لمسح جميع أنواع الطاقة المتجددة جمعتها في البلدان العربية ومعالجتها، وانتهى عملها إلى إصدار سلسلة أطلس للطاقات المتجددة تضمنت:

- **أطلس الإشعاع الشمسي**، يضم: أطلس الإشعاع الشمسي للوطن العربي، وأطلس الإشعاع الشمسي للوطن العربي (منطقة المغرب العربي) وأطلس الإشعاع الشمسي للوطن العربي (منطقة المشرق العربي).
- **أطلس الرياح للوطن العربي**: يضم معلومات عن الرياح في خمس عشرة دولة عربية، ويقدم مفكرة موجزة عن أجهزة وطرق قياس الرياح وتسجيلها، وعرضًا موجزاً للأسس النظرية لحساب طاقة الرياح وسرعة تغيرها.

## ■ تطوير المواد التقليدية لإعداد الخبز والطهي

تعاونت المنظمة مع المعهد الوطني للبحث العلمي والتكنولوجيا التونسية لتنفيذ مشروع خاص بتطوير التقانات التقليدية المحلية في تصميم وتصنيع نماذج مطورة من الأفران التقليدية المستعملة في إعداد الخبز، وذلك بهدف الرفع من كفاءة أدائها، ومن ثم التقليل من كميات استهلاك الحطب والحفاظ على الغطاء النباتي.

## رابعاً: مجابهة التوارث الطبيعي



آثار الكوارث الطبيعية

إذاء ما تشكله الكوارث من أخطار تهدّد البلدان العربية، وما تشهد هذه البلدان من تغيرات مناخية، وتقلبات ملحوظة في الأحوال الجوية، وتكرار موجات الجفاف، وانعكاسات ذلك على المجتمعات العربية حاضراً ومستقبلاً، فقد تنبهت المنظمة إلى

## بين تراث العلوم وأخلاقياتها

اهتمت الألكسو بالجوانب ذات البعد الحضاري الإنساني المتأصلة بالعلوم والتقالة فخصصت بعض منشوراتها لتراث العلوم في الحضارة العربية الإسلامية، كما وجهت عنایتها إلى موضوع أخلاقيات العلوم والتقالة من خلال إنشاء لجنة متخصصة في هذا الموضوع، توّلت عقد مؤتمرات وندوات وإصدار كتب تتضمن أعمال هذه التظاهرات.

■ **في مجال إحياء التراث العربي**، يمكن ذكر عناوين هذه الكتب كأمثلة عن تعلق المنظمة بإبراز بعض إسهامات العرب والمسلمين في تاريخ العلوم:

- إسهام العلماء والمسلمين في الرياضيات (بالتعاون مع دار الشروق، القاهرة، 1981).
- الأعلام الرياضية لبهاء الدين العاملي (بالتعاون مع دار الشروق، القاهرة، 1981).
- نوافذ على الماء والحضارة في بلاد العرب (2006)
- تاريخ العلوم العربية والتفاعل العلمي بين الثقافات (2007)
- نفحات من تراثنا العلمي المجيد (2011).

■ **أما في مجال أخلاقيات العلوم**، فقد بادرت المنظمة، في بدايات القرن الحادي والعشرين، إلى إحداث اللجنة العربية لأخلاقيات العلوم والتقالة، وذلك بهدف المساهمة في صيانة هذه الأخلاقيات ونشرها، حتى يكون التطور العلمي والتقني في منأى عن الاستعمالات السيئة والمنافية للقيم الإنسانية والحضارية والأعراف الاجتماعية.

عقدت هذه اللجنة، بعد تأسيسها، جملة من الندوات كانت تنظم بمناسبة الاجتماعات الدورية للجنة. وقد دارت موضوعاتها على سبيل الذكر، حول الأخلاقيات العلمية والتقنية، وأخلاقيات التعامل مع التقانات الحديثة، وتقنيات الحمل المساعدة وأبعادها الأخلاقية، وكيفية التعامل مع الجنين المشوه، والأخلاقيات مادة في كليات الطب... وقد صدرت أعمال هذه الندوات في كتب تضمنتها سلسلة «أخلاقيات العلوم والتقالة».

وفي مرحلة لاحقة (عام 2013)، أنشأت المنظمة الشبكة العربية لأخلاقيات العلوم والبحث العلمي والتقالة. وجرى في إطارها إصدار دليل استرشادي حول إحداث لجان وطنية عربية لأخلاقيات العلوم والتقالة، وآخر حول «البنوك الحيوية البحثية: أسسها العلمية وضوابطها الأخلاقية».

وجوب توجّه العمل العربي المشترك نحو الاهتمام بوضع الآليات والخطط والاستراتيجيات الكفيلة بتحقيق استجابة عربية ناجحة لهذه المخاطر. وقد بادرت المنظمة، بالتعاون مع منظمتي اليونسكو والإيسيسكو، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب)، إلى تنظيم ثلاثة اجتماعات للخبراء حول إدارة الكوارث الطبيعية في البلدان العربية (غريان/ ليبيا 2004، طرابلس/ ليبيا 2005، القاهرة 2007).

ونتج عن الاجتماعات الإقرار بالحاجة إلى إعداد استراتيجية عربية للتخفيف من خسائر الكوارث الطبيعية، وتطوير برنامج عمل لتطبيق هذه الاستراتيجية. ولهذا الغرض عقدت الألكسو ندوة حول إدارة الكوارث الطبيعية وتشبيك رصد الزلزال في الوطن العربي (2004)، ثم أعدت دراسة لتشخيص الوضع الحقيقي للتخفيف من خسائر الكوارث الطبيعية في الدول العربية، (2006) ووضعت على ضوئها مسودة «الاستراتيجية العربية للتخفيف من خسائر الكوارث الطبيعية» (2007)،

وانتهت هذه الجهدود في عام 2009 إلى وضع هذه الاستراتيجية في صيغتها النهائية. وقامت المنظمة إثر ذلك برعاية الاجتماع التأسيس للشبكة العربية للتقليل من مخاطر الكوارث (تونس: يونيو 2011)، وجرى، في الاجتماع الثاني للشبكة (ديسمبر 2012)، إعلان انطلاقها لتكون وسيلة للتواصل وتبادل الخبرات والمعارف بين الخبراء العرب المتخصصين والمهتمين بمجال الكوارث.

# الالكسو في مدارات التكنولوجيا الرقمية

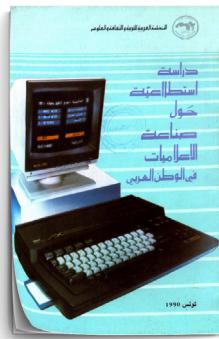
”ردم الفجوة الرقمية، توطين تكنولوجيا المعلومات والاتصال في البلدان العربية، الاندماج في مجتمع المعلومات والمعرفة، هذه كلّها تحديات مطروحة على الدول العربية، وهي تحاول معاكبة التقدّم التكنولوجي المذهل في سرعة تطويره. وتحمل منظمة الالكسو، من منطلق مهامها التطويرية، على الإسهام في رفع هذه التحديات، وذلك من خلال تنفيذ مشروعات وأنشطة أكاديمية علمية تساعد على تقديم الرؤى السليمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المجال التربوي والثقافي والعلمي، والمساهمة بشكل فعال في توفير البيئة التكنولوجية التي تساعد على إرمامع هذه الأدوات في مجالات عمل المنظمة، وبالأخص المجال التربوي“



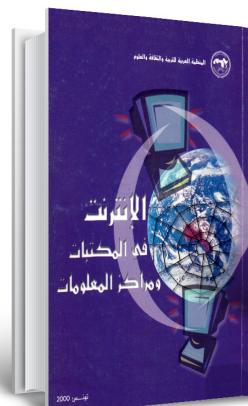
# أولى الخطوات



بدأ اهتمام الألكسو بتكنولوجيا المعلومات والاتصال في أواخر سبعينيات القرن العشرين عندما أصدرت إدارة التوثيق والإعلام (هكذا كان اسمها زمن وجود المنظمة بالقاهرة)، دراستين على التوالي: إحداهما حول «التقانات الحديثة في مجال المعلومات» (1977)، والأخرى بشأن «استخدام الحاسوب الإلكترونية في مجال المعلومات» (1978). وتلا ذلك بعد مدة عقد اجتماع للخبراء العرب خاص بالشفرة العربية الموحدة في الإعلاميات (الرباط: سبتمبر 1980).



ثم تحول الاهتمام بهذا الموضوع إلى إدارة العلوم (قبل أن تصبح إدارة العلوم والبحث العلمي) فوضعت برامج تدريبية مطورة للإعلاميات عام 1982، وأعدت دراسة استطلاعية حول صناعة الإعلامية في الوطن العربي (1990)، قبل أن تعود المبادرة إلى إدارة التوثيق والمعلومات (الاسم الجديد لإدارة التوثيق والإعلام)، حيث تولّت، بالتعاون مع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، عقد دورتين من «الندوة العربية للمعلومات» التأمت الثانية منها في تونس عام 1984، وصدرت نتائجها في كتاب سنة 1991، بعنوان «تقنيات المعلومات والاتصال في الوطن العربي: تحديات المستقبل».



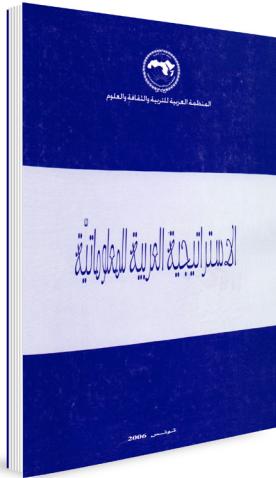
ومنذ بداية التسعينيات، أصبح موضوع تكنولوجيا المعلومات والاتصال مشتركاً بين الإدارتين، فوضعت إدارة العلوم «استراتيجية الإعلاميات في الوطن العربي» (1992) و«الاستراتيجية العربية للمعلومات في عصر الإنترنت» (1999). أما إدارة التوثيق والمعلومات، فكانت أولى خطواتها عقد ندوة في هذا الغرض احتضنتها تونس في ديسمبر (1993) وأصبحت التوصيات الصادرة عنها، وما أبرزته من مستجدّات على الساحة العربية والدولية في مجال التوثيق والمعلومات والاتصالات، مرتكزات أساسية لبنيّة الاستراتيجية المقترحة، والتي صدرت آخر الأمر عام 1977. وقد وضعت إدارة التوثيق والمعلومات، في سياق تنفيذ هذه الاستراتيجية، دراسة عن «الطريق السريع للمعلومات في الوطن العربي: الواقع والآفاق» (1999)، وأخرى عن «الإنترنت في المكتبات ومراكيز المعلومات» (2000). كما أدرجت الإدارة في «خطة العمل المستقبلي للمنظمة (2005-2010)» تصوّرها للنشاط في مجال المعلومات والاتصال خلال تلك المرحلة، ومن أهدافه:



- تبني استخدام تقانات المعلومات والاتصال للأغراض التعليمية والثقافية والعلمية والارتقاء بخدمات التوثيق،
- تقليص فجوة التقانة الرقمية بين أقطار الوطن العربي ودول العالم المتقدمة ومعالجة المعلومات تقنياً وإتاحتها لشرائح المجتمع العربي كافة.

وفي تواصل مع تلك الخطة، وضعت إدارة التوثيق والمعلومات الملامح الأساسية لعملها المستقبلي في مجال المعلومات والاتصال (2011-2016)، ومن أهم مرتكزاتها:

- توظيف تقانات المعلومات والاتصال لتعزيز خطط التنمية الشاملة بالدول العربية في مجالات عمل المنظمة.
- الدخول في المرحلة الثانية من برنامج التعليم والاتصال عن بعد باستخدام القمر الصناعي العربي.
- تطوير صناعة المحتوى الرقمي باللغة العربية في المجالات التربوية والثقافية والعلمية والترفيهية والفنية التي تتلاءم مع قطاعات المجتمع العربي بكل شرائحه.
- توظيف التقانة الرقمية لتطوير المناهج التعليمية في مختلف مراحل التعليم، بالإضافة إلى مجالات التوعية والإرشاد ومحو الأمية وتعليم الكبار.



وكان صدور «الاستراتيجية العربية للمعلوماتية»، عام 2006، عن إدارة العلوم والبحث العلمي، تحولاً واضحاً في تعامل المنظمة مع موضوع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الوطن العربي، حيث شكلت هذه الاستراتيجية إطاراً عاماً إرشادياً لتوجهات الدول العربية عند وضع استراتيجياتها الوطنية. وقد تمثلت خطوات إنجاز هذه الاستراتيجية، في ثلاث مراحل رئيسية:

- التعرف على واقع المعلوماتية في الدول العربية من حيث الاستراتيجيات وخطط بناء مجتمع المعلومات: الموارد البشرية، البحث والتطوير، التطبيقات...الخ
- التعرف على التجارب الدولية في وضع الخطط والاستراتيجيات الوطنية في مجال المعلوماتية،
- المشاركة بفعالية في معظم اجتماعات فريق العمل العربي المكلف بالتحضير للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات في مراحلتها: الأولى والثانية (جنيف 2003، وتونس 2005).

## مشروعات رائدة وطموحة

أما التحول التالي في هذا المجال فقد حصل بداية من عام 2015، عندما شرعت الألكسو، من خلال إدارة المعلومات والاتصال، (الاسم الجديد لإدارة التوثيق والمعلومات) في العمل على تحقيق الاستفادة المثلث من أحدث تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل المساعدة في بناء مجتمع المعرفة وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، خدمة للإنسان العربي حيثما كان. وتنفذ الألكسو لهذا الغرض مشروعات رائدة وطموحة ذات بعد استراتيجي مجدد يتم بواسطتها توظيف التكنولوجيات الحديثة في مختلف مجالات عمل المنظمة، ولاسيما في مجال تطوير العملية التعليمية والنهوض بالتربيـة في البلدان العربية. كما تفتح هذه المشروعات آفاقاً وجسـوراً للتعاون ولبناء شـراكات مـشـرـمة على الصعيدين العربي والـدولـيـ.



### أولاً: مشروع الألكسو للتطبيقات الجوالة العربية (Alecso Apps)

يهـدـفـ هـذـاـ مـشـرـوعـ،ـ الـذـيـ أـطـلـقـ عـامـ 2015ـ،ـ إـلـىـ دـعـمـ الجـهـودـ الرـامـيـةـ لـإـحـدـاثـ صـنـاعـةـ عـرـبـيـةـ مـتـقـدـمـةـ لـإـنـتـاجـ الـمـحـتـوىـ الرـقـمـيـ وـالـتـطـبـيـقـاتـ جـوـالـةـ فيـ مـجاـلـاتـ التـرـبـيـةـ وـالـثـقـافـةـ وـالـعـلـمـ وـالـأـلـعـابـ التـعـلـيمـيـةـ،ـ مـمـاـ يـسـاـهـمـ فيـ توـطـيـنـ تـكـنـوـلـوـجـيـاتـ جـوـالـةـ فيـ مـنـطـقـةـ عـرـبـيـةـ وـتـأـسـيـسـ روـاـفـدـ الـضـرـورـيـةـ لـبـرـوزـ سـوقـ عـرـبـيـةـ مـتـطـوـرـةـ لـلـتـطـبـيـقـاتـ جـوـالـةـ.ـ وـيـتـكـونـ مـشـرـوعـ «ـالأـلـكـسوـ آـبـسـ»ـ مـنـ العـنـاصـرـ التـالـيـةـ:

## 1. منصة الألكسو للتطبيقات الجوالة

بناء على تحليل التحديات التي تعيق قطاع صناعة التطبيقات الجوالة العربية، والفرص المتاحة لتطوير هذا القطاع، أعدّت المنظمة منصة لإيواء التطبيقات الجوالة العربية وهي متاحة على شبكة الإنترنت، وتسمح لمطوري التطبيقات الجوالة في مجال التربية والثقافة والعلوم والألعاب التعليمية بنشر إنتاجاتهم بصورة مبسطة وبالمجان، كما تسمح للمستعملين بالبحث والوصول إلى التطبيقات التي يحتاجونها. وتهدف المنصة إلى تمكين مطوري التطبيقات الجوالة العربية من نشر إنتاجاتهم والتعرّيف بإبداعاتهم بصورة ميسّرة ومجانية. كما تهدف إلى وضع تطبيقات جوالة عربية في مجالات التربية والثقافة والعلوم والألعاب التعليمية على ذمة المستعملين، وإلى دعم المحتوى الرقمي العربي والمساهمة في تجميده وتنميته. ([www.alecsoapps.net/store](http://www.alecsoapps.net/store))



## 2. منظومة الألكسو لإنتاج التطبيقات الجوالة

طورت الألكسو منظومة متكاملة لإنتاج التطبيقات الجوالة (Alecso Apps Editor) تساعد المستخدمين الذين لا يمتلكون مهارات في مجال البرمجة على إنتاج تطبيقات جوالة، باتباع مراحل سهلة يتم خلالها اختيار قالب من ضمن القوالب الجاهزة، ومن ثم تأثيث التطبيقة ونشرها. والمنظومة متاحة بالمجان على شبكة الإنترنت ولا يحتاج المستخدم سوى متصفح ويب لإنتاج تطبيقه ونشرها على المتاجر العالمية، مثل غوغل أو «الأب ستور» أو على منصة الألكسو للتطبيقات الجوالة.

وتهدف منظومة الألكسو لإنتاج التطبيقات الجوالة إلى:

- تبسيط عملية إنتاج التطبيقات، حيث أنها تمكن المستخدمين من إنتاج تطبيقة في بضع دقائق وتعديلها بطريقة ميسّرة لا تتطلب أية مهارات في برمجة الحاسوب،
- إتاحة الفرصة للطلبة والمدرسين والباحثين لإنتاج محتويات تعليمية وثقافية وعلمية رقمية ذات جودة عالية ونشرها عبر متاجر التطبيقات الجوالة،
- دعم حضور المحتويات الرقمية العربية والتطبيقات الداعمة للغة العربية على منصات التطبيقات التي لا يتجاوز عدد其 ٠٠١٪ من جملة التطبيقات المتاحة على هذه المنصات.

## 3. جائزة الألكسو للتطبيقات الجوالة



جائزة الألكسو للتطبيقات الجوالة دبي 2016

ترفع جائزة الألكسو للتطبيقات الجوالة شعار «تطبيقات عربية بكفاءات عربية»، تدعم ريادة الأعمال وتساهم في ترسیخ الهوية». وتعمل المسابقة على رصد الكفاءات الشابة في المنطقة العربية والتعرّيف بها وتأطيرها وتذليل ما قد يعترضها من

صعوبات تقنية أو إجرائية تمنعها من المضي أشواطاً بعيدة على درب الإبداع والتألق. كما تسعى إلى إدخال حركية على قطاع إنتاج تطبيقات للأجهزة الجوالة تراعي في محتواها وطرق عرضها خصوصيات الدول العربية وتستجيب لحاجتها الملحة إلى توفير محتويات رقمية تلائم هذه الخصوصيات وتساهم في وقاية الناشئة من مخاطر الاستلاب الحضاري.

وقد عرفت هذه الجائزة ثلاثة دورات متتالية (الدوحة 2015، دبي 2016 - تونس 2017)، قبل أن يتقرر تطويرها، وتغيير اسمها.

#### 4. جائزة الألكسو «مدى» للتطبيقات الجوالة العربية لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة

أُطلقت هذه الجائزة عام 2019، وفاز بالدورات الأولى تطبيق: «كلاش كوبر» (من الجمهورية التونسية)، وهي عبارة عن مجموعة تمارين تفاعلية رقمية تمكّن الأطفال ذوي الإعاقة من التعليم في أي مكان وفي أي وقت، في حال لم يتمكنوا من الحضور في قاعات التدريس لصعوبة التنقل أو لأسباب صحية.



#### 5. البرنامج التدريسي حول تطوير التطبيقات الجوالة

أعدّت الألكسو برنامجاً تدريبياً يهدف إلى تمية القدرات العربية في مجال تطوير التطبيقات الجوالة لتعزيز إنتاج هذه التطبيقات ونشر استعمالها على أوسع نطاق ممكن. والبرنامج التدريسي متوفّر في عدة أشكال، أي من خلال الدورات التدريبية الحضورية والتدريب الممزوج، أي بالموازنة بين التدريب الحضوري وغير الحضوري (عن بعد) أو عبر برامج تدريبية موجّهة حسب الجمهور المستهدف والسياق.

والتدريب موجّه إلى عدّة فئات عمرية واختصاصات مختلفة، بدءاً من غير المختصين في البرمجيات والذين يرغبون في تحويل محتوى رقمي في مجالات التربية والثقافة والعلوم والألعاب التعليمية إلى تطبيقة جوالة يمكن إنتاجها ونشرها بالمجان، وصولاً إلى المستويات المتقدمة الموجّهة للمطورين والطلبة والمختصين في مجال تطوير التطبيقات الجوالة باستخدام لغات البرمجة.

ويشمل البرنامج إعداداً مسبقاً للبيئة التكنولوجية المصاحبة للتدريب ومنظومات التدريب والمحفوظ التدريسي الذي يُعدّ لتجميع مراحل عملية التطوير، بداية من تجميع المحتوى وصياغة السيناريو، ووصولاً إلى إتاحة التطبيقية وتسويتها على منصة الألكسو للتطبيقات الجوالة Alecsos Apps Store. وقد تم تنظيم عدّة دورات تدريبية في هذا المجال بالدول العربية.

### ثانياً: مشروع الحوسبة السحابية لخدمة التعليم والمتعلمين في الدول العربية (Cloud Computing)



تقدّم تكنولوجيا الحوسبة السحابية الحلول المثلث لإعداد بنية تحتية رقمية وبرمجية فعالة تسمح للباحثين والمدرسين والطلبة بالتفاد، من أيّ مكان وباستعمال أيّ نوع من الأجهزة الرقمية القادرة على الارتباط بالإنترنت، إلى موارد وخدمات قيمة، والاستفادة من الإمكانيات والوظائف التي توفرها هذه البيئات الرقمية الحديثة.

وفي هذا الإطار تنفذ الألكسو مشروعًا للنهوض باستخدامات تكنولوجيا الحوسبة السحابية في الوطن العربي بالتعاون والشراكة مع الاتحاد الدولي للاتصالات، (مكتب القاهرة)، يهدف إلى دعم استخدامات الحوسبة السحابية في الوطن العربي، وذلك من خلال:

- إعداد دليل مرجعي لتوظيف الحوسبة السحابية في مجالات التعلم والتدريب موجه إلى المؤسسات والأفراد،
- تنفيذ مشاريع نموذجية بالتعاون مع مؤسسات عربية للتعليم والتدريب،
- تنظيم دورات تدريبية في مجال الحوسبة السحابية.

وقد قطع المشروع المراحل التالية منذ إطلاقه:

• **المرحلة الأولى:** تم إعداد دراسة أولية حول تكنولوجيا الحوسبة السحابية ومقاهيمها وفوائدها والفرص التي تتيحها في مجالات النظم المعلوماتية والبرمجيات والبني التحتية التكنولوجية ومرانز البيانات والتخزين، واستخداماتها لخدمة التعليم والبحث.



• **المرحلة الثانية:** تم تنظيم أيام دراسية بتونس حول «الحوسبة السحابية بالوطن العربي: الفرص والتحديات» يومي 4 و5 ديسمبر 2014، تحت إشراف المنظمة والاتحاد الدولي للاتصالات (المقر الإقليمي بالقاهرة).

• **المرحلة الثالثة:** تم إطلاق استبيان عُمّم في الدول العربية للتعرف على مدى اعتماد الحوسبة السحابية في المؤسسات التعليمية والبحثية العربية، ومعرفة وضعية استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتحديد مستويات استغلالها في مجالات التعليم والبحث، ونسبة استخدام الحوسبة السحابية فيها.

• **المرحلة الرابعة:** تم تجميع بيانات الاستبيان وتحليلها واستخدامها لوضع توصيات لدعم المؤسسات التعليمية التي تعتمد اعتماد الحوسبة السحابية، ودفع المؤسسات المستخدمة لهذه التكنولوجيا نحو تعزيز هذا الاستخدام.

• **المرحلة الخامسة:** تم إعداد دراسة حول المبادئ التوجيهية لاعتماد تكنولوجيا الحوسبة السحابية لفائدة المؤسسات العربية (التعليم والبحث) ووضع السياسات المناسبة بهذا الخصوص.

• **المرحلة السادسة:** تم تنظيم اجتماع خبراء لمتابعة تقديم إنجاز الاستبيان والدراسة، وذلك يومي 16-17 نوفمبر 2015 بمدينة الحمامات - تونس. وخصص الاجتماع لعرض نتائج الاستبيان، كما تمت مناقشة المراحل المنجزة من الدراسة ما بعد الذكر.

• **المرحلة السابعة:** تمت ترجمة النسخة العربية للدراسة ونشرها وتوزيعها.



المؤتمر الدولي حول "استخدام الحوسبة السحابية لخدمة التعليم في الدول العربية"

• **المرحلة الثامنة:** تم تنظيم المنتدى الدولي حول «استخدام الحوسبة السحابية لخدمة التعليم في الدول العربية» في أول أكتوبر 2016، وعرضت الدراسة المنجزة وقدّمت التوصيات الازمة بهذا الخصوص.

### ثالثاً: مشروع التّعلم الذّكي في الدول العربيّة (Smart Learning)

يعتبر مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتطوير التعليم في الوطن العربي من أهم المحاور والأولويات التي تُوليهها الألكسو عناية بالغة في ما تُنفذه من برامج ومشاريع، وذلك لإدراكتها الثام بفوائد التكنولوجيات الحديثة ومزاياها للنهوض بقطاع التربية والتعليم وما يُمثل ذلك من إعداد أجيال المستقبل للرقي والوصول إلى مجتمع المعرفة. ومن هذا المنطلق، قامت إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالمنظمة بتنفيذ مشروع للنهوض بالتعلم الذكي في الوطن العربي بالتعاون والشراكة مع الاتحاد الدولي للاتصالات، (مكتب القاهرة)، هذه أهم مراحله:

- **المراحل الأولى:** تم إعداد استبيان بهدف جمع البيانات المتعلقة برصد مدى اعتماد التعلم الذكي في الدول العربية..
- **المراحل الثانية:** تم تجميع البيانات وإعداد التحليلات والمقترحات في إطار دراسة مختصة للغرض.
- **المراحل الثالثة:** تم إعداد دراسة حول «المبادئ التوجيهية لصياغة الاستراتيجيات الوطنية للتعلم الذكي».
- **المراحل الرابعة:** تم تنظيم المنتدى الدولي حول التعلم الذكي بدبي في ديسمبر 2015 وعرضت الدراسة خلال أعماله.
- **المراحل الخامسة:** استضافت الألكسو المؤتمر العلمي حول بنيات التعليم الذكي في نسخته الثالثة (ICSLE 2016)، وذلك خلال الفترة 28-30 سبتمبر 2016 بتونس.

### رابعاً: مشروع تيسير نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة إلى المحتويات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT Accessibility)



المؤتمر العلمي حول بنيات التعليم الذكي في نسخته الثالثة (ICSLE 2016)

يهدف هذا المشروع إلى العمل على تقليل العوائق والعوامل التي تجعل الأشخاص ذوي الإعاقة يستفيدون من تكنولوجيا المعلومات والاتصال، خاصة في مجال التعليم والتعلم. ويحتوي المشروع على عدة أنشطة:



ذوي الإعاقة لمحتويات الويب WCAG 2.0، والتي أطلقتها رابطة الشبكة العالمية للويب W3C قد تمكين مطوري مواقع الويب من وضع مواردهم بطريقة متاحة لجميع الأفراد دون استثناء. ويتضمن الكتاب مجموعة من التوصيات المتصلة بذوي الإعاقة، كإتاحة تكبير حجم الخطوط المستعملة في النصوص، وتهيئة هذه النصوص لقراءتها بصفة آلية عن طريق الحاسوب أو بطريقة «البراي».

ترجمة كتاب «نموذج سياسة لتكنولوجيات المعلومات والاتصال الشاملة في التعليم للأشخاص ذوي الإعاقة» الذي يعتبر جزءاً من الجهود المشتركة التي يذلتها منظمة

■ ترجمة كتاب «المبادئ التوجيهية لنفاذ الأشخاص

الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) مع المبادرة العالمية لتقنيات المعلومات والاتصال الشاملة (G3ict) لتسهيل تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (UNCRPD). ويتمثل الهدف الرئيسي للكتاب في تقديم نموذج سياسات لاستخدامها ك قالب لمساعدة الدول على تعزيز الاستخدام الفعال لتقنيات المعلومات والاتصال الشاملة في تعليم المتعلمين من ذوي الإعاقة.

■ تنظيم دورة تدريبية لفائدته فريق إقليمي بالمغرب العربي من منظمة الإعاقة الدولية (Handicap International). ويهدف التدريب لتقديم مساهمة لتقنيات المعلومات والاتصالات في مجال المشاركة الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة، كما يهدف أيضاً لتقديم المبادئ التوجيهية لنفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة لمحتويات الويب WCAG2.0.

■ تنظيم المؤتمر العلمي الدولي الخامس لتقنيات المعلومات والاتصال ونفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة 2015 ICTA 2015 بالاشتراك مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسسكو)، وبالتعاون مع المدرسة الوطنية العليا للمعلوماتية وتحليل النظم بجامعة محمد الخامس بالرباط، ومخبر البحث في تقنيات المعلومات والاتصال بجامعة تونس، وبمشاركة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والاتحاد الدولي للاتصالات، والمبادرة العالمية لتقنيات المعلومات والاتصال الشاملة G3ICT، وذلك بمدينة مراكش بالمملكة المغربية من 21 إلى 23 ديسمبر 2015.



المؤتمر العلمي الدولي الخامس لتقنيات المعلومات والاتصال ونفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة 2015

## خامساً: مشروع النهوض بالموارد التعليمية العربية المفتوحة (OER) ودورس الإنترنـت المفتوحة عاليـة الاستقطاب (Mooc) في الدوـل العـربية

■ إن الموارد التعليمية المفتوحة هي عبارة عن موارد تدريس وتعليم وبحث متوفرة للجميع كملك عام مشترك أو كمشاع، أو تم إصدارها باستخدام رخصة ملكية فكرية معينة، تسمح بتوزيع وتعديل هذه الموارد والتعاون مع الآخرين لإعادة استخدامها ولو لأهداف تجارية.

وفي هذا السياق، يندرج مشروع الأكسو للنهوض بالموارد التعليمية المفتوحة والذي يهدف لإحداث منصة موحدة للموارد العربية الرقمية المفتوحة والخاصة بمرحلة التعليم ما قبل الجامعي، وهو يعمل على إتاحة مدخل موحد إلى كافة المحتويات التي تم تطويرها في مختلف الدول العربية، بما يساهم في التعريف بها وتشميـنها، ويسـر النفاذ إليها من قبل المدرسين والطلاب. وتم لهذا الغرض، تنفيـذ المراحل الآتـية: إعداد حقيـبة تدريـبية حول الترخيص المفتوـح وإنتاج الموارـد التعليمـية المفتوـحة، تنـظيم دورـات تدريـبية في الدـول العـربية حول التـرخيص المـفتوـح وإنتاج المـوارـد التعليمـية المـفتوـحة، إعداد موـارد تعـليمـية نـموذـجيـة لـلمـدرـسيـن حول استـخدـام تـكـنـوـلـوـجـياـ المـعـلـومـاتـ والـاتـصالـ فيـ التـعـلـيمـ.

## تَدْرِيب حَسْب الْطَّلَب

قدمت الألكسو، من خلال إدارة المعلومات والاتصال، عروض تدريب مفتوحة لمن يرغب في الاستفادة من خبرة المنظمة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وتشمل هذه العروض الورشات والدورات التدريبية التالية:

■ **ورشة تأهيل موقع الويب لتيسير نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة:** تهتم الورشة بتطوير موقع الويب حتى تكون قابلة للنفاذ من طرف الأشخاص ذوي الإعاقة، بغاية تسهيل وصولهم إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصال ونظمها الجديدة، إلى جانب تشجيع توفير تكنولوجيات ونظمٍ يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة الوصول إليها بأقل جهد وكلفة ممكنين.

■ **دورة تطوير التطبيقات الجوالة العربية:** تعمل هذه الدورة على بناء القدرات في مجال التطبيقات الجوالة العربية، وقد سبقت الإشارة إلى تفاصيلها في فقرة سابقة (مشروع الألكسو للتطبيقات الجوالة).

■ **دورة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم والتعلم الإلكتروني:** تعرف هذه الدورة التدريبية بمزايا وفوائد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحديث التعليم وتطويره، وبأهم العناصر المكونة لبيئة التعليم الذكي.

■ **الدورة التدريبية في مجال التكنولوجيا الموجهة للطفل:** ترمي هذه الدورة إلى تمكين الطفل العربي من تنمية كفایاته الإبداعية باستعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصال، من خلال ورشات للرسم اليدوي وتحريك الصور عن طريق الحاسوب.

وفق الإطار العام لليونسكو وبالاستفادة من الموارد التعليمية المفتوحة، إعداد منصات وطنية لتسكين وتبادل الموارد التعليمية المفتوحة، تطوير منصة عربية تشبك المنصات الوطنية وتسمح بتبادل واستخدام كل الموارد التعليمية المفتوحة المتوفرة بالمنصات الوطنية على مستوى إقليمي ودولي.

وتم، من ناحية أخرى، تنفيذ ورشة عمل إقليمية بالتعاون والشراكة مع مكتب اليونسكو بلبنان بهدف إعداد مواد وبرامج تدريبية للمعلمين والمدربين حول «التعليم للريادة في المنطقة العربية» (تونس، 24 - 26 فبراير 2015)، كما تم تنفيذ اجتماع إقليمي تأسيسي بالتعاون والشراكة مع اليونسكو حول إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم وفق إطار اليونسكو للرفع من كفاءة المدرسين و باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة، وذلك يومي 17 و18 أغسطس 2015، بتونس.

أما بخصوص التعلم الإلكتروني المفتوح عالي الاستقطاب (MOOC)، ونظراً لما يتتيحه من فرص للمتعلمين من مختلف الأعمار والمستويات التعليمية للنفاذ إلى الموارد التعليمية والتعلم مجاناً عن طريق الإنترن特، فقد ارتأت المنظمة إعداد مشروع مجدد في هذا المجال (مشروع الألكسو للنهوض بدورس الموك واستخدامها في الدول العربية)، ييسر الاستفادة القصوى من الإمكانيات التكنولوجية المتاحة لتطوير التعليم بالبلدان العربية والرفع من جودته. وتم، في هذا الإطار، إعداد دراسة متخصصة لإنجاز المشروع. وتحديد مراحله، ومن أهمها: إعداد حقيقة تدريبية حول إنتاج دروس الموك (Mooc)، وتنظيم دورات تدريبية في الدول العربية حول إنتاج دروس الموك، وإعداد دروس نموذجية حول تطوير التطبيقات الجوالة وتعلم اللغة العربية وإطلاقها على شبكة الإنترنرت، وتطوير منصة عربية لتسكين واستخدام دروس الموك على المستوى العربي.

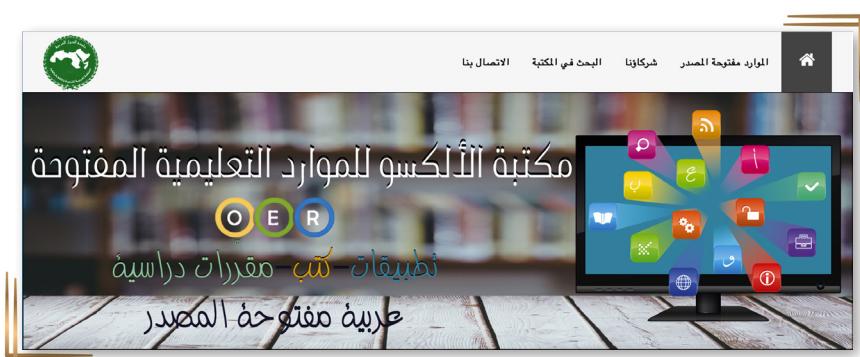
■ **«كتاب مفتوح» ومكتبة للموارد المفتوحة**  
أشهمت إدارة العلوم والبحث العلمي في موضوع الموارد المفتوحة بمشروعين:



## 1. مشروع «الكتاب المفتوح»:

يندرج هذا المشروع في إطار اتفاقية التعاون المبرمة بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ووزارة الخارجية الأمريكية، بتاريخ 25 سبتمبر 2012، والتي أسست لشراكة عربية أمريكية في عدة مجالات. وقد كلفت الألكسو بمتابعة بعض جوانب الاتفاقية، ومن بينها تنفيذ مشروع «الكتاب المفتوح» الذي يهدف إلى تعریب مقررات تدریسیة وبرامج ومحفویات تعليمیة ذات صبغة علمیة وتکنولوجیة، من بين التي تنتجهما بعض الجامعات الأمريكية المرموقة، وتحميلها على بوابة إلکترونية خاصة بالمشروع، لتوظیفها كموارد تعليمیة مفتوحة في الجامعات العریبة، وإتاحتها للطلاب وأعضاء هیئة التدریس والباحثین.

ويذكر من مخرجات هذا المشروع ترجمة مساق حول «القوانين والأخلاقیات المتعلقة بالحدود الإلکترونية»، وثلاثة کتب علمیة: «المولدات النانویة للتجهیزات والأنظمة ذاتیة التغذیة»، و«مبدئ الاتصالات الرقمیة»، إضافة إلى تأليف كتاب باللغة العریبة بعنوان «الموارد التعليمیة المفتوحة: الاستخدام والمشاركة والتبنی».



## 2. مکتبة الألكسو للموارد التعليمية

**المفتوحة:** أطلقت إدارة العلوم والبحث العلمي بالمنظمة «مکتبة الألكسو للموارد التعليمية المفتوحة» خلال العام 2017، مساهمة منها في تجميع الموارد التعليمية مفتوحة المصدر في مکتبة موحدة.

وتضمنت المکتبة، إلى غایة 2019، أكثر من مائة مورد بين کتب (48) ومجلاط (27) وبحوث ودراسات (10) وحقائب تدریسیة (9) وتطبیقات حاسوبیة (6) ومقررات دراسیة (2). ومن بين عناوین المکتبة ذات الصلة بتکنولوجیا المعلومات والاتصال: دلیل نcanات المعلومات والاتصال للاستخدام في المؤسسات التعليمیة والتدریسیة العریبة (2012)، «مبدئ الاتصالات الرقمیة» (2017)، «القوانين والأخلاقیات المتعلقة بالحدود الإلکترونية» (2018)...

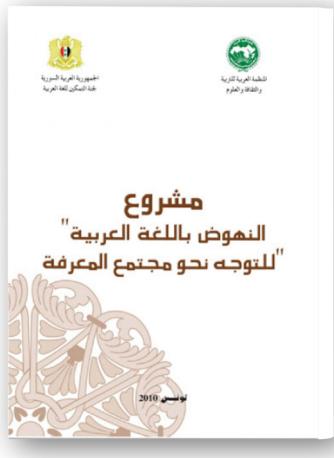
# لغة الضاد بين ماضٍ من الزمان وآتٍ

”منذ حوال قرن من الزمن شكت اللغة العربية حظّها على لسان شاعر النيل حافظ إبراهيم (1872-1932)، وإلى الآن لا تزال الشكوى قائمة في كل أرجاء الوطن العربي من تدني مستوى لغة الضاد في التدريس والإعلام والإدارة وفي كل مجالات الحياة تقريباً، رغم تعدد الجهات التي تعنى باللغة العربية في الوطن العربي من مجالس ومجامع وجمعيات...  
ولأنَّ خامس اللغات استحاماً في العالم (بعد الصينية والإسبانية والإنجليزية، والعندية) بحاجة إلى تكاتف كل الجهود للرفع من شأنها، فإنَّ الألسون تسهم في هذا السعي العربي المستمر، من خلال تنفيذ مشروعات كبيرة تعنى بتطور اللغة العربية، وتحليمها في البلاد العربية ونشرها خارج الوطن العربي، وتطويقها لمتطلبات التكنولوجيا الحديثة“



# اللغة العربية والتوجه نحو مجتمع المعرفة

من أكبر المشروعات التي خصّت بها المنظمة لغة الضاد. مشروع «النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة»، وهو مشروع يرمي إلى تقديم جملة من الحلول العملية لتحسين تدريس اللغة العربية وتطوير مناهجها في علاقة مع التقنيات الحديثة. كما يهدف إلى رفع مستوى هذه اللغة في الإعلام والإعلان ووضع الشهادات الموحدة للدارسين من غير الناطقين بها.



وقد انطلق هذا المشروع عام 2009، بناء على قرار اتخذه مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة الملتئمة في دمشق عام 2008 ووافق فيه على المشروع. وتولّت المنظمة، بناء على هذا القرار، إعداد الصيغة قبل النهائية للمشروع وعرضتها على مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي (دمشق: نوفمبر 2008) فحظيت بالموافقة مع إبداء بعض الملاحظات عليها. وتم، في ضوء هذه الملاحظات، إعداد الوثيقة بشكلها النهائي لعرض لاحقاً على المؤتمر العام للمنظمة (الدورة 19/تونس: ديسمبر 2008) ثمّ على المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة لدول العربية، وأخيراً على القمة العربية الحادية والعشرين الملتئمة بالرياض (2009).

ويعمل مشروع «النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة» على تحقيق الأهداف التالية:

- الحفاظ على الهوية العربية متمثلة في اللغة العربية،
- الاهتمام باللغة العربية على أنها وعاء للمعرفة وسبيل الأمة نحو التوجه إلى مجتمع المعرفة،
- دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الدول العربية استناداً إلى دور اللغة الأم في هذه المجالات.

## ■ اتجاهات العمل



تعليم اللغة العربية من دعائم الحفاظ على الهوية للناشئة

تمثلت اتجاهات عمل المشروع في الآتي:

- وضع سياسة لغوية قومية وسياسات وطنية متناسبة معها، وخطط لتنفيذها، من خلال برامج قومية ووطنية.

■ وضع برامج قومية ووطنية

لمعالجة قضايا اللغة العربية ذات الأولوية في التوجه نحو مجتمع المعرفة في المجالات التالية:

- تحديث مناهج تعليم اللغة العربية واستخدام تقانة المعلومات والاتصالات، واعتماد مبدأ التعلم مدى الحياة في ذلك، والعنابة بمدرسيها وأساتذتها،
- تعريب العلوم والتّقانات وتوطينها لدى القوى العاملة العربية في جميع القطاعات تعليمًا وتأليفًا وترجمة.
- تعزيز استعمال اللغة العربية في الإعلام والإعلان، والرقي بهذا الاستخدام ووضع سياسات وإجراءات تنفيذية لذلك.

- وضع برامج لتعزيز البحث والتطوير وزيادة المؤسسات العاملة في مجال بحوث اللغة العربية، تجاري متطلبات التوجه نحو مجتمع المعرفة، وتنسق البرامج على المستوى القومي وتنفيذها في الجامعات ومعاهد البحوث العربية.
- إصدار تشريعات وطنية لحماية اللغة العربية وترقية استخدامها وتطوير استعمالاتها في الإعلام والإعلان بكل أشكاله، وفي الواقع العربي على الشبكة (الإنترنت) وزيادة المحتوى العربي.
- وضع برامج للتوعية بأهمية اللغة العربية في التّوجه نحو مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة،
- تأكيد استعمال اللغة العربية رسمياً في المحافل الإقليمية والدولية، والنشاطات العلمية والثقافية كالمؤتمرات والندوات...
- وضع اختبارات للتمكن من اللغة العربية، على غرار «التوفل» في اللغة الإنكليزية.
- وضع مختارات من عيون الأدب العربي وروائعه شعراً ونشراء.
- وضع معجم مدرسي موحد في اللغة العربية.

## دراسات وخطط... مناهج وكتب

أثمرت جهود إدارة التربية، في سياق تنفيذ المشروع، عدّة إنجازات هامة تراوحت بين إعداد الدراسات، واقتراح الخطط والأدلة المرجعية، ووضع المناهج والكتب المدرسية النموذجية.

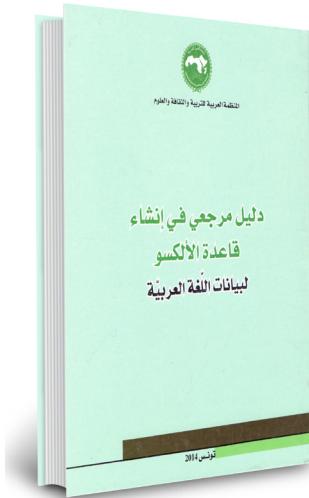
ففي مجال الدراسات، أجرت الإدارة على سبيل المثال، دراسة عن أسباب ومسبّبات تدني مستوى اللغة العربية في الوطن العربي (2010)، وأخرى عن استخدام التقانات الحديثة في تطوير اللغة العربية (2011).



أما في ما يتعلق بالخطط والأدلة المرجعية حول تطوير السياسات والمؤسسات المعنية بالنهوض باللغة العربية. فيذكر من هذه الوثائق: «وثيقة السياسة اللغوية القومية للغة العربية» (2010)، و«الخطة التنفيذية للارتقاء بواقع اللغة العربية في وسائل الإعلام والإعلان العربي» (2011)، و«الخطة العامة لتعريب التعليم» (2011). و«الدليل المعرجي لإحداث مؤسسات وطنية متخصصة في النهوض باللغة العربية» (2012).

وبخصوص وضع المناهج والكتب المدرسية، فقد أعدّت إدارة التربية سلسلة «العربية لغتي»، وهي تتألف من منهاج مرجعي للغة العربية، وثلاثة كتب مرجعية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي، ودليل لمعلم مادة اللغة العربية (صدرت كلها عام 2010). كما وضعت الإدارة برنامجاً تدريبياً حول هندسة مناهج اللغة العربية، ودعت إلى اجتماع خبراء لمناقشته، انعقد بيروت في سبتمبر 2014. ويضم هذا البرنامج مادة تدريبية في مجال إعداد المناهج التعليمية للغة العربية.

كما أطلقت إدارة التربية، في السياق نفسه مشروع «إنشاء قاعدة بيانات للغة العربية»، وهو عبارة عن فهرس ضخم للدراسات الصادرة عن لغة الضاد في مختلف العصور، يوفر عبر أداة إلكترونية متطرّبة، الإحالات الكاملة على جميع المؤلفات والمراجع، القديمة منها والحديثة، التي تناولت لغة الضاد، باللغة العربية أو بغيرها

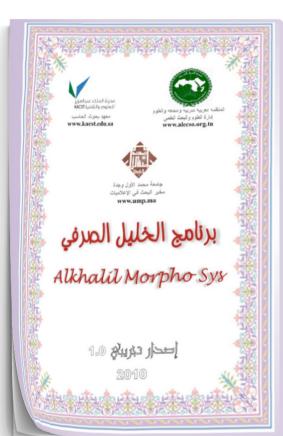


من اللغات. وقد نشرت إدارة التربية دليلاً مرجعياً بخصوص استعمال هذه القاعدة (2014)، ودعت كذلك إلى اجتماع خبراء (تونس: مايو 2014) لمناقشة المشروع، وفي نفس هذا السياق المتصل بوضع اللغة العربية في مدار التقانات الحديثة وضعت إدارة التربية دليلاً لإنتاج البرمجيات الذكية لتعليم اللغة العربية (2014). وكانت أحدث مبادرة للمنظمة في خدمة اللغة العربية، إطلاق مشروع «تطوير إطار مرجعي مشترك للغة العربية»، وذلك بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية ومنظمة الإيسيسكو واتحاد الجامعات العربية والمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج (الشارقة) ومؤسسة «التنال العربي». وقد عقد الاجتماع التنسيقي والفنى الأول لهذا المشروع بتونس، في نوفمبر 2019، وذلك لوضع رؤية تشاركية للمشروع.

## العربى تواكب تطور التكنولوجيا

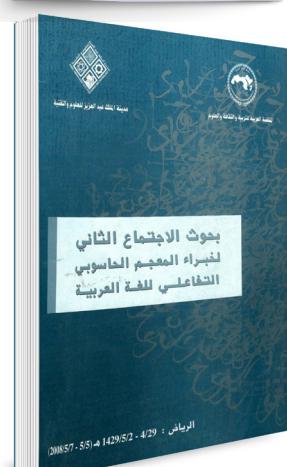
عملت إدارة العلوم والبحث العلمي، من ناحيتها، على دعم مشروع «النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة»، ونحوت في توحيد جهود العديد من العلماء من داخل الوطن العربي وخارجه في مجال تفاعل اللغة العربية مع تكنولوجيات الاتصال والمعلومات. وقد نتج عن ذلك إنجاز العديد من التطبيقات الحاسوبية ذات الجودة العالمية التي تتعامل مع الجوانب الخاصة للغة العربية:

### 1. نظام التحليل الصفي في اللغة العربية (الخليل الصفي)



أنجز نظام التحليل الصفي، «برنامج الخليل الصفي» خلال العام 2010، ويرمي إلى تمكين الحاسوب من اشتقاء الأفعال والأسماء والمصادر، وتصريفها، انطلاقاً من جذورها الثلاثية أو الرباعية، بالإضافة إلى قوانين النحو والصرف وعلى المعجم الحاسوبي لهذا النظام، وعلى قواعد معطيات خاصة به. ومن أهم مزايا هذا النظام أنه مفتوح المصدر: فبرنامجه وخوارزمياته، وقواعد معطياته، ووثائقه، جميعها متاحة، وبذلك يستطيع العاملون في مجال المعالجة الآلية للغة العربية وفي مجال المعلوماتية تطوير البرنامج والخوارزميات، وتعديل قواعده إضافة وحذفًا وتحديثًا.

### 2. المعجم الحاسوبي التفاعلي للغة العربية



المعجم الحاسوبي التفاعلي هو معجم أحادي اللغة (عربي- عربي) موجه إلى الناطقين باللغة العربية ومتعلمهما، يتيح البحث عن المفردات والمعاني والتركيب اللغوية والعبارات الاصطلاحية المستحدثة، مدعومة بالشهاد والأمثلة الحية التي تبيّن وجود الاستعمال الصحيح للمفردات. ويورد هذا المعجم جميع المفردات الأصلية والفرعية القياسية، ويصرّف الأفعال والأسماء في جميع حالاتها الصرفية النحوية، وذلك عن طريق ربطه بنظام الاشتقاء والتصريف مفتوح المصدر (SARF)، كما يقدم خدمة التدقيق الإملائي للكلمة المدخلة ويقترح البديل.

### 3. نظام الاشتقاد والتصريف في اللغة العربية

يمكّن نظام الاشتقاد والتصريف الحاسوبي من اشتقاد الأفعال والأسماء المشتقة والمصادر، وتصريفها، انطلاقاً من جذورها الثلاثية والرباعية، بالاعتماد على قوانين النحو والصرف وعلى المعجم الحاسوبي لهذا النظام، وعلى قواعد معطيات خاصة. ويمكن أن يستفاد من هذا النظام في تعليم اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة، وفي تطوير برمجيات معالجة اللغات الطبيعية حيث أنه يعدّ من أهم الأدوات الآلية الأساسية لمعالجة الآلية للغة العربية.



تعليم اللغة العربية بين السبورة والثقافات الحديثة

### 4. مدقق إملائي مفتوح المصدر للغة العربية

تم تطوير نظام مدقق إملائي مفتوح المصدر يهدف إلى تصحيح الأخطاء في النصوص العربية، وتقديم مفرداتها لغويّاً، وتحديد الأخطاء، وتقديم اقتراحات بديلة لها ومن مزايا النظام أنه مفتوح المصدر وي العمل في بيئه أنظمة تشغيل مختلفة (Windows/Unix/Mac)، ويحقق تغطية لغوية معقولة (ليست أقل من الكلمات الصحيحة لغويًا في نصوص عربية معاصرة). كما أنه يتمتع بدقة لغوية هامة (يكشف أكثر من 90 % من مجموع أخطاء المفردات بالتصص)، ويقترح قائمة مفردات صحيحة محدودة العدد وقريبة من الكلمة الخطأ مرتبطة تنازليًا.

### 5. الشبكة الدلالية للمفردات العربية

تعتبر الشبكة الدلالية (الأنطولوجيا) أداة متميزة وفعالة للتّمثيل المعرفي والدلالي للمفردات وال العلاقات فيما بينها في مجال معين. فهي مفيدة جداً في ترتيب المعلومات ودمجها، وتمكّن أيضاً من تعزيز قابلية التواصل بين الأنظمة المعلوماتية في الميادين المعرفية. وهو ما يفسّر استخدامها في العديد من المجالات والتطبيقات المختلفة مثل: المعالجة الآلية للغات الطبيعية، والبحث عن المعلومات، وتصميم نظم المعلومات. ولئن بدا الاهتمام بالأنطولوجيا متزايداً فيما يخص اللغات الأجنبية، فإنّ أغلب الأعمال المنجزة لم تصمم وفق خصائص اللغة العربية. لذلك قامـت المنظمة بتصميم أنطولوجيا للمفردات العربية تحتوي على 13000 كلمة عربية تربط بين جميع العلاقات النحوية والدلالية.

### 6. محرك بحث عربي مفتوح المصدر

منذ العام 2011 أطلقت المنظمة (إدارة العلوم والبحث العلمي) مشروع محرك البحث العربي مفتوح المصدر، ونجحـت في تشكيل فريق من الخبراء المتخصصـين في المجال من داخل الوطن العربي وخارجـه، ووحدـت جهودـهم التي توجـت بإطلاق المرحلة الأولى من المشروع، والمتمثلـة في تطوير ذخـيرة لغوية تحتوي على مليونـي كلمة وقاعدة بيانات الجامـعات والـمراكز الـبحـثـية العـربـية، وفـهرـسة (21000) وثـيقـة، والعـدـيد من الأورـاق العـلمـية الـقيـمة فيـ المـجالـ. وقد تمـ اـحتـضـانـ محـركـ الـبـحـثـ العـربـيـ منـ قـبـلـ مدـيـنةـ أـفـريـقيـاـ التـكـنـولـوـجـيـةـ بـالـسـوـدـانـ، بـتـوفـيرـ خـادـمـ (SERVEUR) بـمواـصـفـاتـ عـالـيـةـ عـلـىـ الحـاسـوبـ العـلـمـاـنـيـ بـالـمـدـيـنـةـ، وـتـوفـيرـ العـتـادـ الـلـازـمـ لـهـ خـلـالـ الـعـاـمـ 2014ـ. وـتـواـصـلـ الـمـنظـمـةـ سـعـيـهـاـ إـلـىـ اـسـتـكـمالـ الـخـطـوـاتـ الفـنـيـةـ وـالـعـلـمـيـةـ الـمـتـبـقـيـةـ لـإـنجـازـ الـمـرـحلـةـ الثـانـيـةـ منـ الـمـشـرـوـعـ وـتـطـوـيرـ محـركـ بـحـثـ عـربـيـ مـفـتوـحـ المـصـدرـ مـتـعـدـدـ الـلـغـاتـ مـتـخـصـصـ فـيـ مـجـالـ الـبـحـوثـ وـالـدـرـاسـاتـ الـعـلـمـيـةـ الـتـيـ تـنـشـرـهـاـ الـجـامـعـاتـ وـالـمـرـاكـزـ الـبـحـثـيـةـ العـربـيـةـ.

## 7. مدونة معجم تاريخي للغة العربية

المدونة التاريخية للغة العربية هي مدونة لغوية محسوبة، تؤرخ للغة العربية خلال الفترة من العام 480 قبل الهجرة إلى عام 1431 هجري، وتستمد مادتها من التراث العربي المكتوب، وتضم ما يزيد على 116 مليون كلمة مجمعة في ثمانمائة وتسع وستين (869) وثيقة. وهي مستمدّة من المادة البحثية لأطروحة الدكتوراه التي أجيّز بها د. المعترّ بالله السعيد من جامعة القاهرة في العام 2011، والتي نالَ عليها (مع أعمال أخرى) جائزة المنظمة للإبداع والابتكار التقني للباحثين الشّباب بالوطن العربي في ميدان المعلوماتية والمعالجة الآلية للغة العربية خلال العام 2012. وقد تبنّت المنظمة هذه المنظومة لتوظيفها في خدمة البحث العلمي، خصوصاً في مجال المعالجة الآلية باللغة العربية من قبل المهتمين والباحثين والمتخصصين في المجال.

## 8. مشروع الكتاب المفتوح

يهدّف مشروع الكتاب المفتوح إلى نقل وتعريف مقررات تدرّيسية وبرامج ومحفوّيات تعليمية ذات صبغة علميّة وتقنولوجية من بين التي تنتجهها وتستخدمها الجامعات الأمريكية المرموقة، وتحمّيلها على بوابة إلكترونية خاصة بالمشروع لاستخدامها كموارد تعليمية مفتوحة في الجامعات العربية، وإتاحتها للطلاب وأعضاء هيئة التدرّيس والباحثين لاستئناس بها واستخدامها، بصورة مجانية، على المنصة الخاصة بالمشروع.



وأسهمت إدارة المعلومات والاتصال، من ناحيتها، في هذا التوجّه إلى وضع اللغة العربية في مدار التكنولوجيا، وذلك من خلال مشروعات تهدف إلى تعزيز المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت، وتوظيف التكنولوجيا التعليمية وتعريفيها، وتطوير بنية تكنولوجية متكاملة للنهوض بالتطبيقات الجوالة العربية في مجالات التربية والثقافة والعلوم.

## من أجل تطوير تدرّيس اللغة العربية

قبل مشروع «النهوض باللغة العربية للتوجّه نحو مجتمع المعرفة»، اهتمت إدارة التربية والبحوث التربوية بالمنظمة بجوانب مختلفة تتعلّق بتطوير تدرّيس اللغة العربية. وقد تم تناول الموضوع من عدّة زوايا، يذكر من بينهما ما يلي:

### تطوير مناهج اللغة العربية

نفذت إدارة التربية خلال ثمانينات القرن الماضي برنامجاً هاماً آخر في مجال النهوض بتعليم اللغة العربية، أعدت في سياقه مناهج مرجعية في مختلف مواد اللغة العربية بمراحل التعليم العام شملت القراءة، والكتابة والإملاء والقواعد النحوية وأساليب التعبير، وتعليم الأدب والنصوص. وقد صدرت الكتب المتضمنة لهذه المناهج فيما بين عام 1986 و1987، وسبق ذلك تنظيم ندوة كبرى بـالرياض عام 1984. وأضيف إلى هذه السلسلة لاحقاً (عام 1996) «كتاب مرجع في قواعد اللغة العربية، لمراحل التعليم العام».

## وضع الرصيد اللغوي العربي

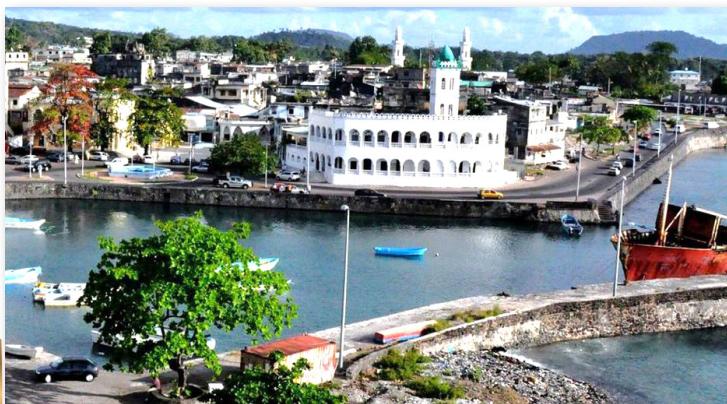
تزامن مشروع تطوير مناهج اللغة العربية مع مشروع آخر لا يقل عنه أهمية، هو مشروع «الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ الصفوف السنة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي». ويعود انطلاق هذا المشروع إلى عام 1976، وتواصل تنفيذه حتى عام 1983، وذلك قبل صدور الرصيد في صيغته النهائية عام 1989، متضمنا قائمة من المفردات والتركيب العربية الفصيحة أو الجارية على قياس كلام العرب، التي يحتاج إليها التلميذ، حتى يتتسنى له التعبير عن المفاهيم الحضارية والعلمية التي يجب أن يتعلّمها».

### تدريب معلم اللغة العربية

على مستوى التدريب، اقترحت إدارة التربية، سنة 1986، تصوّراً لتدريب معلم التربية الإسلامية واللغة العربية وتنمية مهاراته، وذلك بالتوافق مع ما اقترحته من مناهج مطورة لتعليم مختلف مواد اللغة العربية في الدول الأعضاء ذات الأوضاع الخاصة (جيبوتي، والصومال، والقمر المتحدة).



جيبوتي



موروني - جمهورية القمر المتحدة

### 1 مارس: يوم اللغة العربية

تحفل المنظمة بيوم اللغة العربية في غرة مارس من كل سنة تعبيراً عما تكتسبه هذه اللغة من أهمية في ضمير الأمة العربية ووجودها، وإدراكاً من الألكسو لضرورة الحفاظ على اللغة العربية والنهوض بها وإثارة الوعي بالتحديات الكبرى التي تحيط بها في عصر عولمة الثقافة وتهديد الهويات والخصوصيات.

وتعمل المنظمة، من خلال الأنشطة التي تقيمها بمناسبة هذا اليوم وتدعو إلى إقامتها في الدول العربية، على التذكير بهذه الحقائق، وعلى دعوة المؤسسات والهيئات العربية المعنية باللغة العربية إلى الارتقاء بمنزلتها في التعليم والإعلام والإبداع الأدبي والفنوي وسائر أنشطة المجتمع، وإبقائها حية في الوجودان والعقول.

## التقويم والامتحانات

أما في مجال التقويم والامتحانات، فقد اقترحت إدارة البحوث التربوية نماذج من الاختبارات اللغوية الموضوعية المتعلقة بتعليم اللغة العربية في المرحلتين الابتدائية (1983) والإعدادية/المتوسطة (1989). وشرعت الإدارة نفسها في تنفيذ الخطوات الأولى لإعداد اختبار موحد للغة العربية على غرار «التوفل» الإنكليزي، وذلك قبل أن يتحول المشروع إلى معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

## البحث التربوي المتعلق باللغة العربية

في ميدان البحث التربوي المتصل بتعليم اللغة العربية، وفّرت إدارة التربية دليلين، ضمّ أحدهما بحوث تعلم اللغة العربية والدين الإسلامي في الوطن العربي خلال الفترة 1900-1980 (صدر عام 1988)، بينما تضمّن الثاني قائمة جديدة من الأبحاث الميدانية في تعليم لغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي (1992).

وكانت نقطة البداية في كل هذه الأعمال عام 1974 بعمان - الأردن، عندما عقدت المنظمة اجتماع خبراء في تعليم اللغة العربية في التعليم العام بالبلاد العربية.



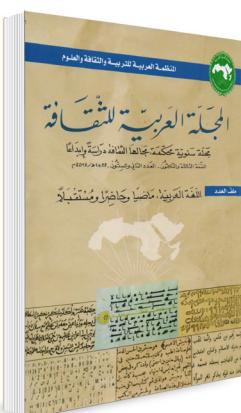
جائزة الألكسو - الشارقة للدراسات اللغوية والمعجمية في دورتها الثانية

# إسهامات أخرى

نظراً لأن موضوع اللغة العربية يهم في تفاعلاته وتداعياته، كل إدارات المنظمة وأجهزتها الخارجية، فإننا نجده حاضراً في برامجها جميعاً. بخلاف ذلك عن إسهام إدارة العلوم والبحث العلمي في مشروع النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة»، شاركت باقي الإدارات والأجهزة الخارجية في جهود تطوير اللغة العربية وتعليمها كالتالي:

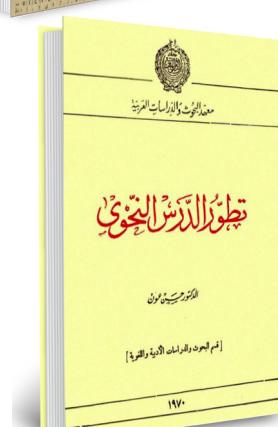
## 1. إدارة الثقافة

عنيت إدارة الثقافة بهذا الموضوع من خلال تخصيص دورتين من مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي في دورته السابعة (الرباط 1989)، والدوره التاسعة عشرة (الرياض 2015)، وكذلك من خلال تخصيص فصل كامل للغة العربية في «الخطة الشاملة للثقافة العربية»، وذلك باعتبارها إحدى أدوات التعبير



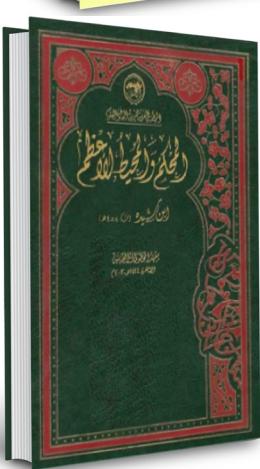
عن هذه الثقافة. كما شملت الدراسات الممهدة لهذه الخطة موضوع اللغة العربية، وتجسم ذلك في الدراسة التي أعدّتها إدارة الثقافة بعنوان «الثقافة بوصفها تعبيراً» والتي صدر كتابها عام 1992. وصدر عن الإدارة نفسها كتاب آخران يتناول أحدهما بعضاً من قضايا اللغة العربية المعاصرة» (1990)، فيما يستشرف الثاني «مستقبل اللغة العربية وتحديات القرن الحادي والعشرين» (1996)، هذا إضافة إلى دراسة عن «استخدام اللغة العربية في المعلوماتية» نشرت خلال العام نفسه (1996).

وتمّ من ناحية أخرى تخصيص العدد 62 من المجلة العربية للثقافة لموضوع «اللغة العربية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً». وتضمّن العدد مجموعة من الدراسات يذكر من بينها: دور التعريب في الكتابة العلمية باللغة العربية - اتجاهات التطور الدلالي في العربية - الفن في اللغة العربية ...



## 2. معهد البحوث والدراسات العربية

أسهم معهد البحوث والدراسات العربية، التابع للمنظمة، في جهود الألكسو المتصلة بالنهوض باللغة العربية من خلال إقامة محاضرات وإعداد بحوث ودراسات خصصت في بعض جوانب لغة الضاد، منها على سبيل المثال محاضرات عن «مستقبل اللغة العربية المشتركة» (نشرت عام 1961) و«اللغة والفكر» (1967) و«التطور اللغوي التاريخي» (1966)، ودراسات عن «مشكلات حياتنا اللغوية» (1965)، و«تنمية اللغة العربية في العصر الحديث» (1973)، و«المعجم العربي بين الماضي والحاضر» (1967)، و«دلالة الألفاظ العربية وتطورها» (1963)، و«تطور الدرس النحووي» (1970).



## 3. معهد المخطوطات العربية

تمثلت مشاركة معهد المخطوطات العربية في تحقيق عدد من أهمات المخطوطات ذات العلاقة باللغة العربية ونشرها في كتب، ويذكر منها على وجه الخصوص «مجمل اللغة لابن فارس» (1985)، و«وصف السرج واللجام» لابن دريد الأزدي، و«المحكم والمحيط الأعظم في اللغة» لابن سيدة (1996 - 1998 - 1999) ...

#### ٤. معهد الخرطوم الدولي اللغة العربية

أدى معهد الخرطوم الدولي للغة العربية بذله في موضوع اللغة العربية، إذ أجرى أساتذة وخبراء جملة من البحوث في هذا الشأن، ومن ضمنها «دراسات إحصائية استطلاعية في العربية المعاصرة» (1985)، و«جرس اللسان العربي» (1986).

#### ٥. المركز العربي لبحوث التعليم العالي

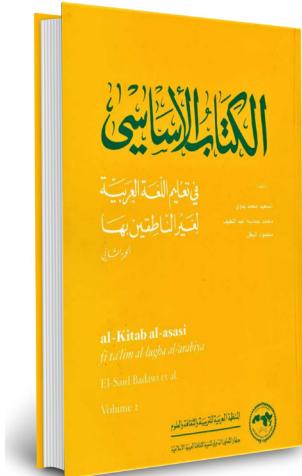
أسهم المركز في هذا المجال بوضع «مشروع أنموذج مقترن لخطة تدريس اللغة العربية وآدابها في الدرجة الجامعية الأولى في الوطن العربي» (د.ت.).

### لغة الفاد تتحطى حدود الوطن

احتاز اهتمام المنظمة بتعليم اللغة العربية، حدود الوطن العربي ليشمل تعليم الناطقين بغير العربية وأبناء المهاجرين العرب خارج الوطن العربي.

#### أولاً: تعليم العربية للناطقين بغيرها

كانت أولى تجليات اهتمام الألكسو بهذا الموضوع في اجتماع لجنة الخبراء الذي عقد بالقاهرة في يونيو 1977 لدراسة تجميع الجهود العربية وتوسيعها لنشر اللغة العربية في الخارج. وعقبت هذا الاجتماع في العام التالي (مارس 1978) وفي العاصمة المصرية كذلك، ندوة عربية ألمانية لبحث قضايا تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.



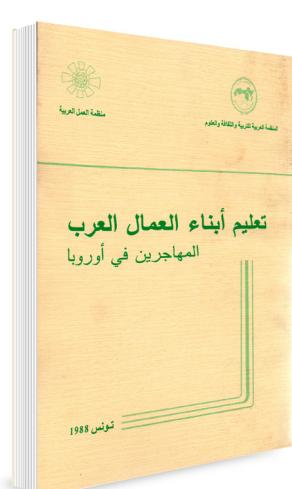
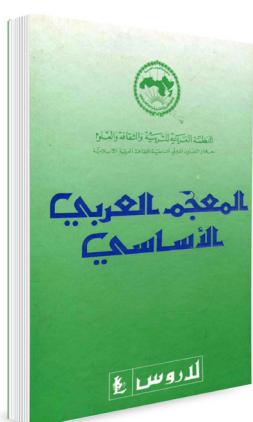
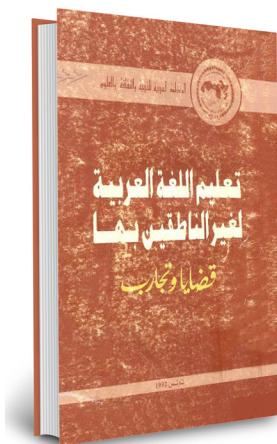
وتم في الأثناء ضم معهد الخرطوم الدولي اللغة العربية إلى المنظمة (عام 1974) ليكون الجهة المختصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وبدأ التفكير عندئذ في وضع كتاب لتعليم اللغة العربية موجه إلى الناطقين بغيرها، فعقدت المنظمة ندوة خصّت لتأليف كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الرباط: مارس 1980)، عقبها اجتماع تمهيدي للجنة الخبراء العرب لوضع الكتاب الأساسي والممعجم الأساسي والممعجم الوسيط لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الخرطوم: أكتوبر 1980).

#### ■ كتب وأدلة

تحول مشروع الكتاب إلى واقع بعد إنشاء جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية عام 1982، ليكون أداة المنظمة في نشر اللغة والثقافة العربيتين خارج حدود الوطن العربي، على أن يكون الإنفاق على مشروعات هذا الجهاز من صندوق خاص (صندوق تنمية الثقافة العربية في الخارج) يمول من مشاركات الدول الأعضاء والمنظمات والهيئات الدولية ومن ميزانية المنظمة.

وكان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من بين المشروعات العديدة التي كلفت الجهاز بتنفيذها. وقد آلت جهوده في هذا المجال إلى إصدار «الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها»، وذلك وفق التسلسل الزمني التالي:

- 1983: إصدار المجلد الأول، مصحوبا بأشرطة وبدل لاستعمال، إضافة إلى دليل المعلم.



- 1987: المجلد الثاني.

- 1988: الطبعة الثانية من المجلد الأول.

- 1993: المجلد الثالث.

وتم، في وقت لاحق (سنة 2008)، إصدار طبعة ثلاثة منقحة من الجزء الأول من الكتاب الأساسي، أرفق بقرص ضوئي (DVD) يتضمن كل أجزاء الكتاب.

## ■ إصدارات معجمية

كانت للجهاز إنجازات أخرى في هذا السياق نفسه، حيث عقد عام 1991 بتونس، اجتماعاً لمديري المعاهد العربية المتخصصة في إعداد معلمي اللغة العربية وتدريسها للناطقين بغيرها، صدرت أعمالها، سنة 1992، في كتاب بعنوان: «تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: قضايا وتجارب». وأصدر الجهاز كذلك دليلاً للخبراء العرب في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ليكون حلقة ربط بين العاملين في هذا الاختصاص. وبعد ضمّ مشمولات الجهاز إلى إدارة الثقافة في نطاق إعادة هيكلة المنظمة أوائل تسعينيات القرن العشرين، صدر عن إدارة الثقافة، سنة 1998، المعجم المساعد لدارسي الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها» (عربي- إسباني فرنسي- ألماني- إنكليزي).

ومن النتائج العامة لعمل المنظمة في هذا المجال توجّهها إلى صناعة المعاجم، فأصدرت سنة 1989 «المعجم العربي الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بالعربية و المتعلّميه»، مع دار «لاروس» للنشر (فرنسا)، ومع دار أردنية، عام 1991، أصدرت المعجم العربي الميسّر. وأعادت المنظمة نشر هذين المعجمين سنة 2018، بالتعاون مع «دار مكتبة لبنان ناشرون» ببيروت، تحت عنوان «معجم الألكسو الأساسي» و«معجم الألكسو الميسّر».

## ثانياً: تعليم العربية لأبناء المهاجرين

في علاقة كذلك باللغة العربية خارج حدود الوطن العربي، نشط جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية في مجال تعليم هذه اللغة لأبناء المهاجرين العرب. وكانت من أبرز إنجازاته في هذا السياق:

- عقد ندوة عن تعليم أبناء العمال العرب المهاجرين في أوروبا (باريس: 1983)، والتي صدر كتابها لاحقاً (عام 1988)، بعنوان «تعليم أبناء العمال العرب المهاجرين في أوروبا».

- إصدار كتاب مدرسي في جزأين: «العربية لأبناء المهاجرين: كتاب القراءة» (1987 و 1990)، وقد صاحب كلّ جزء كراس تمارين ودليل للمعلم،

- إصدار كتاب بعنوان «تعليم العربية لأبناء الجاليات العربية في أوروبا: الواقع والآفاق» (1992).

وبكل إنشاء الجهاز، كانت إدارة التربية قد بادرت في أبريل 1980 إلى التطرق لهذا الموضوع، وذلك من خلال عقد اجتماع بتونس لدراسة «حجم مشكلة تعليم أبناء الجاليات العربية في الدول العربية واقتراح الحلول المناسبة لها».

### ثالثاً: اللغة والأدب العربي في الجامعات الأجنبية

في سياق آخر متصل، أسست الألكسو لعلاقات تعاون مع عدد من الجامعات المعنية بتدريس اللغة والحضارة العربية في بعض دول أوروبا وأسيا: جامعة لندن (كلية الدراسات الشرقية والإفريقية) وجامعة باليرمو للدراسات

(إيطاليا) وجامعة مالطا وجامعة كارل/ كلية الأدب ببراغ (تشيكيا) وجامعة بوخاريست (رومانيا) وجامعة صوفيا (بلغاريا) وجامعة قازان (روسيا) وجامعة الدراسات الأجنبية ببيكين (الصين)، وهو ما مكّن من إقامة شبكة دولية لتعليم اللغة العربية على المستوى الجامعي خارج الوطن العربي. وقد مكنت الاتفاقيات الموقعة مع هذه الجامعات من تحقيق جملة من الإنجازات على مستويات مختلفة يذكر منها:



جامعة الدراسات الأجنبية ببيكين (الصين)



جامعة بوخاريست (رومانيا)

- عقد اجتماع أئمة اللغة العربية والحضارة العربية الإسلامية من أوروبا الشرقية (بوخاريست / رومانيا: فبراير 2002)، بالتعاون مع جامعة بوخاريست،
- عقد ثلاث ندوات بالتعاون مع كلية الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن:

- ندوة واقع الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الغربية (لندن: 2006)،

- ندوة مناهج دراسات العالم العربي في الجامعات الأوروبية (لندن: 2008)،

- ندوة ترجمة الأدب العربي المعاصر إلى اللغات الأوروبية (لندن: ديسمبر 2010).

■ تقديم منح من قبل المنظمة لطلبة بعض هذه الجامعات للمشاركة في دورات لتعليم لغة الضاد بالدول العربية،

■ تزويد الجامعات التي تطلب ذلك، بكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وبالمراجع العلمية المتصلة بهذا الموضوع.

# معهد البحوث والدراسات العربية

## الوطن العربي تحت المجهر

”ساطع العصري... محمد شفيق غربال... طه حسين... ما الذي يجمع بين هذه الأسماء الكبيرة في الثقافة العربية؟ إذا استثنينا علّو شأنهم في مجالٍ البحث والإبداع، فإنَّ القاسم المشترك بينهم، فيما يخص عمل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، هو أنَّهم كانوا المديرين الأوائل لمعهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة، والذي أسأله جامحة الدول العربية في خمسينيات القرن العشرين، قبل أن يلحق بمنظمة الألكسو، عند إنشائها، تحت تسمية معهد البحوث والدراسات العربية، ليكون بيت الخبرة العلمية العربي، وأحد الأذرع الفاعلة لمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، يقدم المهاجر العلمي والباحثي لمؤسسات العمل العربي المشترك كافة، وعلى رأسها المؤسسة الأم، جامعة الدول العربية“



القاهرة - جمهورية مصر العربية



مقر معهد البحوث والدراسات العربية

بطاقة ميلاد المعهد تشير إلى أنه شهد النّور يوم 23 سبتمبر 1952 بقرار من مجلس جامعة الدول العربية، بصفته وحدة ملحقة بالأمانة العامة للجامعة، ويُخضع لإشرافها المباشر. وبعد تعيين ساطع الحصري على رأس المعهد، باشرت الإدارة أعمالها التأسيسية في بداية أبريل 1953، ليبدأ المعهد نشاطه الفعلي في 7 نوفمبر 1953، وقد حددت له في ذلك الحين «الأغراض» التالية، كما وردت في نظامه الأساسي الأول:

- أولاً: إعداد شباب مثقف ثقافة عربية عالية،
- ثانياً: نشر الثقافة العربية عن طريق التدريس والتأليف والنشر والمحاضرات العامة،
- ثالثاً: إقامة القومية العربية على أساس علمي صحيح.
- رابعاً: تكثيف أساس الثقافة العربية بحيث تنتفع من تقدم المدنية الحديثة.

وقد انطلق المعهد في عمله بأربعة أقسام: قسم الدراسات اللغوية، قسم الدراسات التاريخية والجغرافية، قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية والدولية، قسم الدراسات القانونية، وتحل كل منها درجتي الدبلوم العالي والماجستير.

## رسالة وأهداف

بقيام المنظمة عام 1970، نقلت إليها تبعية المعهد القانونية المباشرة، فتّمت في هذا السياق الجديد بلورة رسالة المعهد وأهدافه ومهامه على النحو التالي:

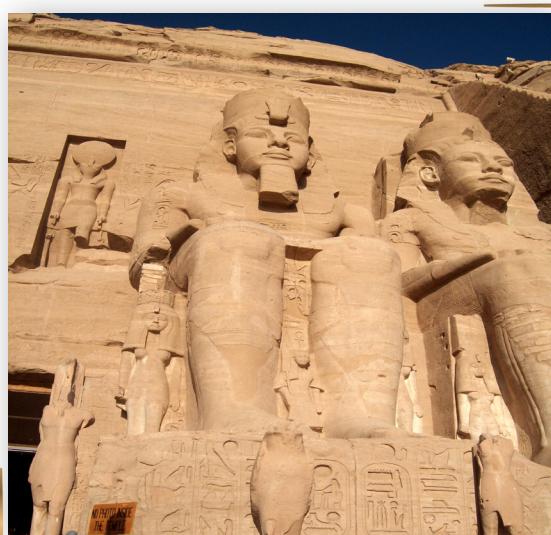
- دعم الثقافة العربية بما يقوّي أواصر الوحدة والتعاون بين أبناء الأمة العربية، والبحث عن الحلول العلمية الموضوعية لكثير من مشكلات الواقع العربي،
- التّوعية بأهميّة الفكر العربي، وقيمة الثقافة العربية ودورها في الحضارة الإنسانية،
- التّمكين للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي عن طريق دراسة القضايا العربية في سياق متقاربة داخل مؤسسة علميّة واحدة،
- إعداد جيل من الأكاديميين في الدراسات العربية في مجالات إنسانية واجتماعية هي: السياسة والاقتصاد والمجتمع، والتّاريخ والجغرافيا، واللغة العربية وأدابها، والقانون، والإعلام، والتّربية، والإدارة وتحقيق التراث.
- توفير قاعدة بيانات واسعة تتناول أهم القضايا المتصلة بتخصصات المعهد، وتقديم التحليلات الموضوعية لها، واستشراف مستقبلها، واقتراح البديل المختلف بشأن التعامل معها،
- نشر نتائج الدراسات التي يقوم بها المعهد على أوسع نطاق ممكن،
- الإسهام في تعزيز تواصل الثقافة العربية مع الثقافات الأخرى وذلك بإتاحة فرصة الدراسة في المعهد لغير العرب ممّن يتقنون العربية تحديداً وكتاباً،

- عرض القضايا العربية الملحة للحوار العام الذي يشارك فيه أفضل المتخصصين وأعداد واسعة من المهتمين، بهدف استجلاء جوانبها وتقديم أفضل الأفكار بشأنها.
- التعاون مع المؤسسات العربية المشابهة لتحقيق الأهداف المشتركة بين المعهد وهذه المؤسسات.
- ويسعى المعهد إلى تحقيق هذه الأهداف والمهام من خلال جناحي عمل رئيسيين، هما:
  - الدراسات العليا، حيث يقدم المعهد برامج متعددة للدراسات العليا في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية،
  - المشروعات البحثية والدراسات المسحية، والبحوث المتعمقة في الشؤون العربية.



معهد البحوث والدراسات العربية: مجمع المبني الجديد

على أساس هذه الثنائية بين التّدريس والبحث، يتَّألف برنامج المعهد العلمي من شَقْيْن، إعداد الدّارسين وتدريبهم من ناحية، وإجراء البحوث العلمية من ناحية أخرى، والتي يتناول فيها المعهد القضايا والمشكلات العربية المعاصرة من مختلف جوانبها. ويترابط هذان الشَّقَان ترابطاً عضوياً من أجل تعبئة طاقات الدّارسين بعد إعدادهم للإسهام الإيجابي في تنفيذ برنامج المعهد البحثي، بإشراف أساتذة المعهد وخبرائه.



مقر معهد البحوث والدراسات العربية

## إعداد جيل قادر من الباحثين

في الجانب المتعلق بإعداد الدارسين وتدريبهم، يقدم المعهد برنامجاً علمياً للحصول على درجات الدبلوم والماجستير والدكتوراه، هدفه إعداد الباحثين القادرين على خدمة الوطن العربي في مواجهة مشكلاته المعاصرة وتحديات المستقبل، وتهيئة السبيل أمام هؤلاء الباحثين من حيث منهجه البحث، ومن حيث تزويدهم بما يلزم من وثائق ومصادر. وقد تطورت أقسام التّدريس بالمعهد بعد انضمامه إلى الألكسو، فانفصلت الدراسات الجغرافية عن الدراسات التاريخية، واستقل كل منها بقسم، كما استقلت الدراسات الاقتصادية بقسم، والدراسات الاجتماعية بقسم آخر، وصار المعهد بهذا يتَّشكّل من ستة أقسام هي هذه الأربع، وقسم الدراسات الأدبية واللغوية، وقسم الدراسات القانونية.

واستمر عطاء المعهد في المجالات الستة حتى أضيف إليها قسم البحوث والدراسات الإعلامية. وفي عام 2002، افتتح المعهد قسمين جديدين: قسم البحوث والدراسات التربوية، وقسم علم المخطوطات وتحقيق النصوص. ثم في عام 2016 أضيف قسم لبحوث ودراسات الإدارة، ليكون القسم الحادي عشر، معبراً عن موافقة المعهد للمتغيرات التي يشهدها العالم عموماً والوطن العربي على وجه الخصوص. وعلى هذا الأساس، أصبحت أقسام المعهد على النحو التالي:

القسم	المجال	م
قسم بحوث ودراسات اللغة العربية وأدابها		
قسم بحوث ودراسات التاريخ الحديث المعاصر		
قسم بحوث ودراسات الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية	قطاع الآداب	1
قسم بحوث ودراسات علم الاجتماع		
قسم بحوث ودراسات التراث والمخطوطات		
قسم بحوث ودراسات الإعلام	قطاع الدراسات الإعلامية	2
قسم بحوث ودراسات الاقتصاد		
قسم بحوث ودراسات العلوم السياسية	قطاع الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية	3
قسم بحوث ودراسات الإدارة	قطاع الدراسات التجارية	4
قسم بحوث ودراسات القانون	قطاع القانون	5
قسم بحوث ودراسات التربية	قطاع التربية	6

أما على مستوى الدبلومات، فقد بدأ المعهد العمل في برنامج لمنح شهادة الدكتوراه منذ العام الدراسي 1995/1996،  
لتصبح شهادات المعهد على النحو التالي:

**دبلوم الدراسات العليا العام أو الخاص:** يشمل دراسات ذات طبيعة أكاديمية، تهدف إلى تنمية المعارف والمهارات لدى دارسيها، كما أنها تؤهل الحاصلين عليها للالتحاق ببرامج الماجستير وفقاً لشروط وضوابط خاصة بكل قسم.

**درجة الماجستير:** تشمل دراساتٍ ذات توجهٍ بحثي، تهدف إلى ترسیخ المفاهيم الأساسية، ودعم القاعدة المعرفية لدى الباحث، وتنمية مهاراته، وذلك من خلال تعلم منهجية البحث العلمي، واكتساب القدرة على إنجاز رسالة علمية مستوفاة الأركان.



**درجة الدكتوراه:** تشمل دراسات أكاديمية متخصصة ذات طبيعة بحثية أصيلة، تؤهّل الدارس لحمل أعلى شهادات التّخصص في مجال دراسته، من خلال تحقيق ثلاثة متطلبات رئيسية لمنح الدرجة هي:

القدرة الشخصية على استيعاب المعلومات التخصّصية، وتحليلها، وعرضها، والإلمام بالمستجدّات في مجال التخصّص.

- تقديم رسالة مستوفاة الأركان مع القدرة على الدفاع عن نتائجها أمام لجنة المناقشة والحكم.

- تقديم إضافة علمية جديدة لم تكن موجودة قبل إجراء البحث.

وقد مرّ على المعهد، منذ تأسيسه إلى اليوم أساتذة ومحاضرون أكفاء في مختلف الاختصاصات ومن مختلف الأقطار العربية، من أشهرهم (حسب الترتيب الأبجدي): أحمد صدقي الدجاني (فلسطين)، اسحق موسى الحسيني (فلسطين)، الفاضل ابن عاشور (تونس)، ساطع الحصري (سوريا)، سهير القلماوي (مصر)، شوقي ضيف (مصر)، طه الحاجري (مصر)، عائشة عبد الرحمن (مصر)، عدنان الخطيب (سوريا)، علال الفاسي (المغرب)، علي الدين هلال (مصر)، محمد شفيق غربال (مصر)، ناصر الدين الأسد (الأردن)، ناصيف حتّى (لبنان) يونان لبيب رزق (مصر)...

## المعهد في أرقام

- بلغ عدد خريجي المعهد فيما بين 1954 و2019 (11529) طالباً وطالبة.
- ينتمي خريجو المعهد من تاريخ إنشائه حتى عام 2019، إلى (73) جنسية تتوزع على ثلاث قارات: إفريقيا آسيا، أوروبا.
- يقدر عدد الأساتذة والمحاضرين الذين مرروا بالمعهد بـ (459) أستاذًا ومحاضراً.
- تمتلك مكتبة المعهد نحو 55 ألف عنوان كتاب باللغة العربية وبلغات أجنبية وأكثر من 500 عنوان دورية باللغة العربية و 88 عنوان دورية باللغات الأجنبية، إضافة إلى 5812 رسالة ماجستير، و 1827 رسالة دكتوراه.
- صدر من مجلة «البحوث والدراسات العربية» 71 عدداً إلى غاية عام (2019).
- بلغ عدد رسائل الماجستير التي نوقشت بالمعهد، منذ بدايته حتى عام 2019 (5812) رسالة.
- بلغ عدد رسائل الدكتوراه التي نوقشت بالمعهد، منذ بدايته حتى عام 2019 (1827) رسالة.
- يقدر عدد الكتب الصادرة عن المعهد بـ (910) عنوانين تناولت مختلف فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية.

### ■ دورات تدريبية

وفي تكامل مع الدروس التي تُلقى ضمن المساقات الدراسية، ينظم المعهد عدداً من الدورات التدريبية وورش العمل سنويّاً استجابة لمستجدات الحياة وأسوق العمل المتتسارعة، والتي تجعل اعتماد مبدأ التعليم المستمر من أجل تطوير القدرات والمهارات أساساً للرقي والتقدّم على المستويين الفردي والمؤسسي. ويهدف هذا النشاط إلى تشجيع التعليم المستمر وتنمية قدرات الشباب: والإسهام في تحديث المجتمع بإدخال المنهجية العلمية في التدريب والإعداد. وهو يندرج في نطاق نهوض المعهد بمسؤولياته المجتمعية ومواكبة ما يطرأ على المجتمع من تغييرات.

وتستهدف هذه الدورات طلبة المعهد والوافدين من الدول غير العربية والعاملين في الحقل السياسي (الأحزاب - المجالس النيابية- منظمات المجتمع المدني) والحقلي الثقافي والحقلي الإعلامي، ورجال القانون والإدارة... ومن الدورات التي أقامها المعهد في هذا السياق: دورة استطلاع الرأي، دورة عمل في تحليل الخطاب السياسي والأدبي، دورة مهارات الكتابة الأكademie للناطقين بغير العربية، دورة الدراسات العربية.

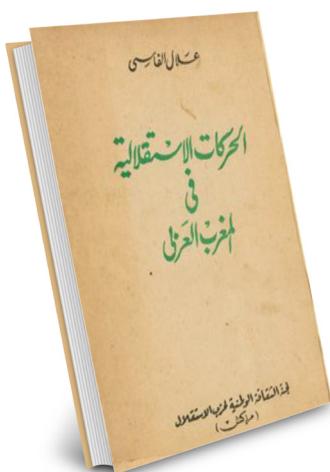
## بحوث في خدمة المجتمع العربي

على الجانب الثاني من مهامه، وهو المتعلق بإجراء البحوث ذات الصلة بالقضايا العربية المعاصرة من أجل خدمة المجتمع العربي، يعمل المعهد على دراسة جملة من المشكلات والموضوعات المؤدية إلى هذا الغرض، ومن بينها على وجه الخصوص:

- مشكلات التنمية الاقتصادية وأساليبها المختلفة، ووسائل التكامل بين الأقطار العربية،
- التنمية الاجتماعية ووسائلها،
- مشكلات البيئة المرتبطة أساساً بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، دراسة قومية عربية على أساس علمية صحيحة،
- دراسة القضية الفلسطينية وبحثها بحثاً علمياً شاملـاً.
- الاهتمام بمصادر الفكر العربي المعاصر ومقوماته وتطوره.

في هذا السياق، قام المعهد منذ بداية نشاطه عام 1953، بتنفيذ خطوة بحثية كانت تقوم في جانب منها على نشر المحاضرات التي يلقيها بالمعهد أساتذة ذو صيت في مجال تخصصهم، وينتمون إلى مختلف البلدان العربية.

ومن بين هؤلاء المحاضرين، الذين نشرت محاضراتهم: عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ (قييم جديدة للأدب العربي القديم والمعاصر 1967) ومحمد مندور (محاضرات عن مسرحيات شوقي: حياته وشعره 1955) وشكري فيصل (الصحافة الأدبية: وجهة جديدة في دراسة الأدب المعاصر وتاريخه 1960) وسهيل إدريس (محاضرات عن القصة في لبنان 1957) وناصر الدين الأسد (محاضرات عن خليل بيدس، رائد القصة العربية الحديثة في فلسطين 1963) وعلال الفاسي (محاضرات عن المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى 1955) ونقولا زيادة (تونس في عهد الحماية من 1881 إلى 1934 1963) وإسحاق موسى الحسيني (الآداب القومية العربية 1966) ...



## مدير و معهد البحوث والدراسات العربية منذ تأسيسه



أ. د. يحيى الخشاب  
مدير المعهد في الفترة بين  
1965/01/17 - 1964/04/2



أساطع العصري  
مدير المعهد في الفترة بين  
1956/03/29 - 1953/04/1



أ. د. أحمد يوسف احمد  
مدير المعهد في الفترة بين  
2013/11/30 - 1993/09/1



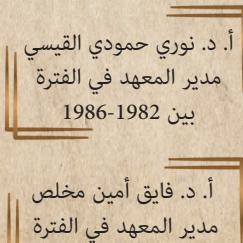
أ. د. محمد صفي الدين أبو العز  
مدير المعهد في الفترة بين  
1979/09/20 - 1974/01/17



أ. محمد شفيق غربال  
مدير المعهد في الفترة بين  
1961/10/19 - 1956/10/23



أ. د. نيفين عبد المنعم مسعد  
مدير المعهد في الفترة بين  
2014/11 - 2013/12/1



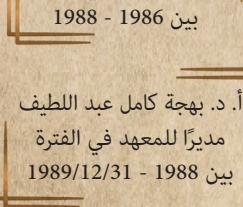
أ. د. نوري حمودي القيسي  
مدير المعهد في الفترة  
بين 1986-1982



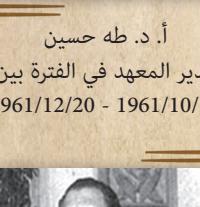
أ. د. طه حسين  
مدير المعهد في الفترة بين  
1961/12/20 - 1961/10/23



أ. د. فيصل عبد السلام الحفاني  
مدير المعهد في الفترة  
بين 2019/12 - 2014/12



أ. د. بهجة كامل عبد اللطيف  
مديرًا للمعهد في الفترة  
بين 1989/12/31 - 1988



أ. د. محمد صفي الدين أبو العز  
مدير المعهد في الفترة بين  
1993/06/30 - 1990/01/1



أ. د. محمد مصطفى كمال  
مدير المعهد بدءاً من يناير 2020



أ. د. عبد الرحمن البازاز  
مدير المعهد في الفترة بين  
1963/04/1 - 1961/12/21



جمهورية القمر المتحدة من الدول التي شملتها الدراسات المسحية ...



وكذلك جمهورية الصومال الفيدرالية ...

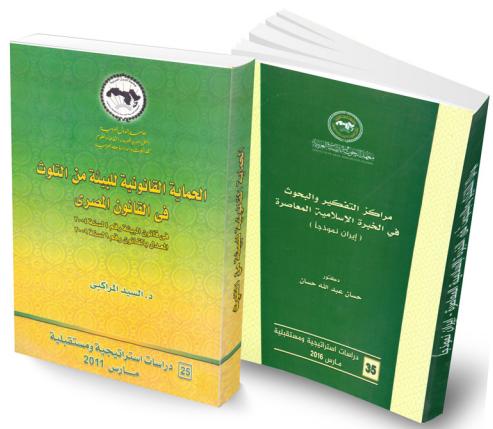
وإلى جانب المحاضرات نشر المعهد، قبل ضمه إلى الألكسو، عشرات البحوث والدراسات التي غطّت مختلف مجالات العلوم والأداب والفنون وأسهمت في وضعها أسماء بارزة على الساحة العربية. وترواحت هذه البحوث والدراسات بين الآداب والتاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع والديموغرافيا والعلوم السياسية والاقتصاد وال العلاقات الدولية والقانون... وبعد انضمام المعهد للمنظمة، أصبحت له خطة بحثية تتماشى مع أولويات الخطط المستقبلية للمنظمة وتتوزع موضوعاتها، في تواصل، على الدورات المالية (مدة كل منها سنتان) التي يتم خلالها تنفيذ برامج المنظمة. وقد أجريت في نطاق هذه الخطة مئات البحوث والدراسات نشرت نتائجها في كتب انتظمت ضمن السلسلات التالية:

## ■ سلسلة «الدراسات المسحية»

يختار المعهد كل سنتين دولة عربية أو إسلامية يقوم بإعداد دراسة مسحية حولها. وقد شملت هذه الدراسات الدول التالية فيما بين 1978 و2018: المملكة الأردنية الهاشمية 2018، جمهورية الصومال الفيدرالية 2016، الجمهورية الإسلامية الإيرانية 2014، الجمهورية التركية 2012، جامعة الدول العربية 2007، جمهورية القمر المتحدة 2002، جمهورية جيبوتي 2000، سلطنة عمان 2000، إريتريا 1996، جمهورية الصومال الفيدرالية 1982، الإمارات العربية المتحدة 1978، الجمهورية الإسلامية الموريتانية 1978.

## ■ سلسلة «دراسات استراتيجية ومستقبلية»

هي إصدار نصف سنوي (مارس - أكتوبر) يتناول بالدراسة المعمقة القضايا ذات الطابع الاستراتيجي المستقبلي المتعلقة بالشأن العربي. وقد صدر منها، من 1999 حتى 2019، اثنان وأربعون عدداً من بين عناوينها: الخطوط الحمراء: مقومات السلم الإسرائيلي (1999) - الإقليمية الجديدة والتكامل الإقليمي بين الدول النامية: الوطن العربي نموذجاً (2001) - الشرق الأوسط.



## من سجل الأوائل

- أول عدد من مجلة «البحوث والدراسات العربية» صدر في مارس 1969.
- أول دفعة من خريجي المعهد تخرجت عام 1954، وكان التاجرون الثمانية في هذه الدفعة من قسم البحوث والدراسات القانونية والشرعية.
- صدر أول كتاب عن المعهد عام (1945).
- نوقشت أولى رسائل الماجستير بالمعهد (1957)، وأولى رسائل الدكتوراه سنة (1998).
- أقدم كتاب تمتلكه مكتبة المعهد هو «A survey of the Turkish Empire» (of the Turkish Empire) ويعود تاريخ نشره إلى عام 1789.

وتحديات النظام الدولي الجديد (2003) - العرب والصراع الدولي (2005) - العلاقات العربية اليابانية (2006) - الأمن الأوروبي متوسطي وأثره على استراتيجية ملف شمال الأطلسي تجاه الدول العربية بعد الحرب الباردة (2009) - الخبرات الدولية والإقليمية في مكافحة التطرف (2016) - مستقبل الدراسات الإعلامية العربية (2017) - الخبرات الدولية في مكافحة الإرهاب (2018) ...

## ■ «سلسلة الدراسات الخاصة»



في هذه السلسلة يقوم المعهد، منذ عام 1990، بنشر مجموعة من الأعمال التي تتناول بالتحليل العلمي مشكلات تفرض نفسها على الساحة العربية من وقت إلى آخر في مجالات الاجتماع والعلوم السياسية والقانون والتاريخ والجغرافيا... ومن ضمن العناوين التي صدرت في هذه السلسلة: إنتاج واستهلاك الأسمدة الكيميائية في مصر (1990) - الكويت في الاتفاقيات الإنجليزية التركية لعام 1913 (1992) - إعادة توزيع السكان في دولة البحرين (1994) - الهجرة الداخلية في تونس (1996) - الصناعات الغذائية في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربي (1996) - قضية لوكربي وأحكام القانون الدولي: جدلية الشرعية والمشروعية (2000) - ظاهرة إدمان المخدرات (2005) - التحولات الاجتماعية والثقافية والتوجهات الاستهلاكية في مجتمع الإمارات (2009) - المدن الجديدة في مصر (2011) ...

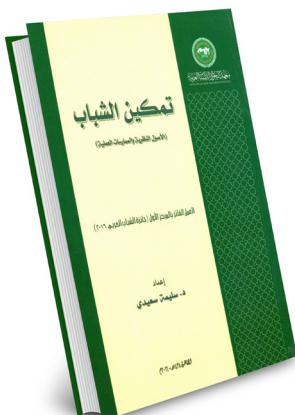
## ■ سلسلة «بليوجرافية الإنتاج العلمي للمعهد»

يقوم المعهد بإعداد دليل بليوجرافي سنوي يتضمن نبذة مختصرة عن كافة ما صدر عنه من مطبوعات علمية وما نوقش فيه من رسائل للماجستير والدكتوراه، وقد وصل عدد هذه الأدلة إلى 21 إصدارا.

## ■ سلسلة «النشر العلمي»

يتناول المعهد مما يناقشه من رسائل الماجستير والدكتوراه أُمِّيزَها للنشر، ويقوم بتبادلها مع المؤسسات ذات الصلة بهدف زيادة تعريفها بمستوى النشاط البحثي للمعهد.

## ■ إصدارات أخرى



يصدر المعهد، إضافة إلى السلسلات السابقة، العديد من الدراسات المتنوعة. والتي تغطي قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية تهمّ الوطن العربي، وهذه نماذج منها:

■ **قضايا الشباب العربي:** رؤية الشباب العربي للعولمة (2000) - استخدامات الشباب العربي للقنوات الفضائية وتأثيراتها عليهم (2006) - ندوة الشباب العربي وثورة الاتصالات (2012) - قيم العولمة بمجلات الشباب العربي (2014) - سياسات إدماج الشباب في الوطن العربي (2016) - تمكين الشباب العربي: الفرص والتحديات (2016) - تمكين الشباب العربي: الأصول النظرية والممارسات العملية (2016).

■ **قضايا الأمن القومي العربي:** الأمن القومي العربي: أبعاده ومتطلباته (1993) - الأمن القومي العربي: عبث الداخل وأطماع الخارج (2017) - الأمن القومي العربي في القرن الحادي والعشرين: مصادر التهديد وسبل الحماية (2017) - الأمن القومي العربي: تحول خريطة التهديدات واستراتيجية مقترحة للمواجهة (2017).

■ **قضايا اقتصادية:** مشكلة البطالة في الوطن العربي (1992) - النفط والتنمية العربية في عقد التسعينات (1993) - آليات التكامل الاقتصادي العربي (1993) - الاقتصاد العربي



في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين (1998)- التكامل الاقتصادي العربي بين النظرية والتطبيق (2000)- العمل الاقتصادي العربي المشترك: أبعاده وتطوره (2001)- منطقة التجارة الحرة العربية: التحديات وضرورات التحقيق (2005) الاقتصادية العربية بعد عام 2010: تداعيات الركود وتطلعات النمو (2017)- الاقتصاد اليمني (2019)...

■ **القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي:** الفكر الإسرائيلي وحدود الدولة (1977) - الدولة الفلسطينية حدودها ومعطياتها وسكانها (1991)- المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية (1993)- التسوية السلمية للصراع العربي الإسرائيلي (1996)- معسكر السلام الصهيوني (1997)- الحركة الصهيونية والصراع العربي الإسرائيلي في مائة عام (2000)- الحوار العربي الإسرائيلي: الفرصة والتحديات (2018).

■ **قضايا ثقافية وإعلامية:** الإعلام العربي والقضايا البيئية (1991)- أعمال ندوة الاختراق الإعلامي للوطن العربي (1996)- دور الثقافة في تحقيق الوفاق العربي (2000)- التكامل الثقافي العربي في عصر العولمة (2002)- دور الإعلام التربوي في نشر ثقافة حقوق الطفل (2017)- الإعلام العربي الجديد وتجاذبات السياسة والمجتمع واللغة (2019)...

## مسائل للنقاش العام

بالموازاة مع أعمال البحث وفي تكامل معها، ينظم معهد البحث والدراسات العربية جملة من الفعاليات، بين عقد مؤتمرات وتنظيم ندوات ومحاضرات.

■ **المؤتمر العلمي للمعهد:** كان الهدف من هذا المؤتمر، عند عقد دورته الأولى عام 2009، متابعة إنشاء رابطة خريجي المعهد في جميع أرجاء الوطن العربي. ثم تطورت وظيفته ليتّخذ بعدها بحثياً يخدم تطور المعهد ويعزّز شبكة الخريجين، فكان مؤتمر 2011، هو أول مؤتمر يدخل فيه هذا البعد الجديد. وفي عام 2013 عقد المعهد مؤتمره الثالث تحت عنوان «الوطن العربي في عالم متغيّر»، ثم نظم الدورة الرابعة عام 2015 تحت عنوان «مراكز البحث العربية والتنمية والتحديث». وتلاه المؤتمر الخامس عام 2017 تحت عنوان «البحث التربوي العربي ومجتمع المعرفة»، ثم السادس سنة 2019 وخصص لموضوع «الإعلام العربي الجديد وتجاذبات السياسة والمجتمع واللغة». وتشهد هذه المؤتمرات مشاركة عربية كبيرة وتطبع الدراسات المقدمة فيها بعد اختتام أعمالها. وقد قام المعهد بطبعه أعمال مؤتمراته العلمية الثالث والرابع والخامس والسادس.

■ **النحوات الرئيسية:** ينظم المعهد ندوات علمية تتناول قضية عربية معاصرة يجمع فيها نخبة من كبار المفكّرين والمختصّين من الأقطار العربية كافةً وتصدر أعمالها في كتب.

## ■ **المواسم الثقافية:**

يحرص المعهد على دعوة كبار المفكّرين العرب للقاء محاضرات ضمن موسمه الثقافي، خدمة لطلابه والباحثين العرب

عامةً من ناحية، وتعريفًا بجهود هذه النخب من ناحية أخرى. ويحضر هذه المحاضرات كوكبة من الطلاب والباحثين والمهتمّين بالشؤون العربية، وتنظم هذه المحاضرات بشكل فصلي ضمن ما يسمّى الموسم الثقافي للمعهد.



اختتام أعمال المؤتمر العلمي الخامس للمعهد

# الكلية الـلوجستـية

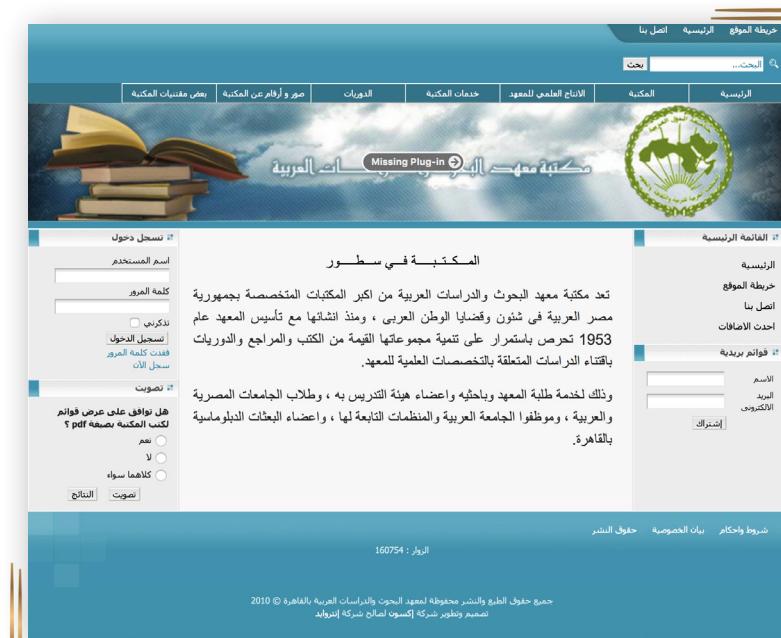
لم يكن للمعهد أن يحقق كل هذه الإنجازات دون بنية تحتية وإمكانات لوجستية وبشرية تسند نشاطه. فعلى مستوى البنية التحتية يأوي المعهد مبنى إداري وتعليمي يقع بجوار دن ستي يضم قاعتين تدريسيتين تسع كلّ منها بين 40 و 50 دارساً، وقاعة لاجتماعات تتسع لعشرين مشاركاً، ومدرجًا يمكن أن يستقبل 150 دارساً، هذا إضافة إلى المكتبة والمكاتب الإدارية. وللمعهد ملحق مقابل لمبناه الرئيسي يستوعب مسؤولي برامج الدكتوراه والماجستير والدبلوم، ومخازن المعهد، والخزينة، وقاعة دراسية تتسع لخمسة عشر دارساً.

ويتبع المعهد ملحق ثانٍ بميدان الدقى بالجيزة يضم ست قاعات دراسية تتراوح سعتها بين 30 و 70 دارساً، وقاعة رئيسية لمؤتمرات المعهد تسع 150 مشاركاً وقاعة اجتماعات تتسع لثلاثين مشاركاً، ومعملاً للحاسوب وستوديو لقسم الإعلام تحت الإنشاء، ومعرضاً للمطبوعات ومطبعة. ويدرس بهذا الملحق طلاب أقسام التاريخ والجغرافيا، والإعلام، والتراجم، والاقتصاد، والإدارة، كما يستضيف اجتماعات المجالس العلمية لهذه الأقسام، وتعقد فيه المؤتمرات والندوات العلمية للمعهد.

وللمعهد مكتبة تعدّ من أكبر المكتبات الأكاديمية بجمهورية مصر العربية في شؤون الوطن العربي وقضاياها. وقد أنشئت المكتبة مع إنشاء المعهد، وهي تحرص على تنمية مجموعاتها القيمة من الكتب والمراجع والدوريات باقتناه الكتب والمراجع المتعلقة بالتخصصات العلمية للمعهد عن طريق الشراء أو التبادل مع الجهات الأكاديمية المماثلة.

وقد اقتضى التوسع في نشاط المعهد من ناحية، والرغبة في توثيق صلات المعهد بالمؤسسات المشابهة داخل الوطن العربي وخارجها من ناحية أخرى، ضرورة الإفادة من الإمكانيات التي يتيحها التقدم التكنولوجي الراهن في تطوير

الخدمات التي يقدمها المعهد للدارسين والباحثين المنتسبين إليه. لذلك قامت إدارة المعهد بتأسيس موقع إلكتروني له على شبكة المعلومات الدولية (أنترنت) وتسعى لتطويره بشكل دائم بحيث يكون، من ناحية، حلقة وصل بين المعهد ودارسيه بما يُسّر الخدمات لهم ويخفف العبء عن إدارة المعهد في الوقت نفسه، ويكون من ناحية أخرى حلقة وصل بين المعهد ومحيطة العربي والدولي بما يزيد التعريف بنشاطه ويعزّز قدرته على الوفاء برسالته.



ويجري تزويد الموقع بكل البيانات عن شروط القبول، والبرامج العلمية، والمناهج، ومواعيد الدراسة، والجدوال الدراسي، وجداول الامتحانات، ونتائجها، وقرارات مجالس الأقسام ذات الصلة بالدارسين، ومطبوعات المعهد، ونشاطه التعليمي والثقافي، وكل ما يستجد من تطورات.

# معهد المخطوطات العربية...

## جمع وتحقيق وتدقيق ونشر

## كنوز المعرفة

”تشكل المخطوطات العربية إرثا عظيما تقاسمه اليوم مكتبات ومؤسسات عديدة في البلاد العربية وفي العالم، وهو إرث يضمّ نفائس لا تحصى ولا تُعد من التراث الذي تركه السابقون في مجالات الدين والفكر والأدب والفنون والعلم والتقانة. ولكن هذا الكنز لم يكتشف بعد كل أسراره، لأنّ كثيرا من المخطوطات لم يُفهرس بعد أو ما زال طيّ بعض المكتبات العائلية الخاصة. ولأجل رصد هذا الموروث الثقافي وصونه ووضخه بين أيدي الناس، من مختصين وغير مختصين، يحمل معهد المخطوطات العربية التابع للألكسو“



المخطوطات العربية

أنشأت هذا المعهد جامعة الدول العربية، يوم 4 أبريل 1946، تحت مسمى معهد إحياء المخطوطات، وألحقته بالإدارة الثقافية التابعة لها، فكان بذلك أول مؤسسة ثقافية يتم إحداثها في صلب الجامعة. وفي 8 أكتوبر 1955 ألحَّ المعهد مباشرة بالأمانة العامة للجامعة، وأصبح يمتلك شخصية معنوية مستقلة ويشرف على سير عمله مجلس أعلى يقترح أعضاءه رئيس اللجنة الثقافية بالجامعة.

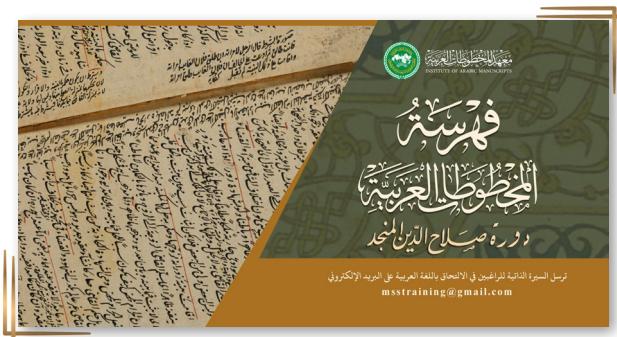
وعند انطلاق المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في العمل في 25 يوليو 1970، ألحَّ بها المعهد تحت مسمى معهد المخطوطات العربية، ليواصل مهامه في تجميع نصوص التراث المخطوط وتسويقه تداولها، والمساعدة على صيانة المخطوط العربي وحفظه والكشف عن المخبأ منه بالفهرسة والتعریف، إضافة إلى الإسهام في رفع كفاءات العاملين في هذا المجال وتنسيق عملية الدرس العلمي لكتاب المخطوط، تحقيقاً ونشرًا وتوظيفاً للمعرفة الإنسانية المعاصرة.

## وظائف تتطور

حدَّدت للمعهد عند تأسيسه جملة من الوظائف أهمُّها: البحث عن أماكن المخطوطات في أنحاء العالم، وتصوير نفائس المخطوطات، وإتاحتها للباحثين والمحققين، وفهرسة المخطوطات بالمكتبات العامة والخاصة، ونشرها، والتعریف بالتراث العربي وقيمة، ونشر أهمَّ الأعمال المحققة نشرًا علميًّا.

وبتطور عمل المعهد وترافقه، تطورت وظائفه الأولى وأثريت بمهام أخرى، بحيث أصبحت من مشمولات المعهد:

■ تصوير المخطوطات العربية من مختلف مكتبات العالم، وإتاحتها للباحثين في صورتها: الرقمية والميكروفيلمية.



■ فهرسة المخطوطات وإتاحة فهارسها لجمهور الباحثين.

■ بناء قواعد بيانات للمخطوطات، والتراث العربي المطبوع، والمشغليين بالتراث، وكتب علم المخطوطات،.... إلخ.

■ نشر الكتب المرجعية، والنصوص المحققة، والدراسات الخاصة بالمخطوط العربي وعلومه وقضاياها ومجالات العمل فيه.

■ خدمة الباحثين المتخصصين، وجذب المثقف ولفته إلى المخطوطات وأهميتها وقضاياها.

■ تنسيق الجهود القائمة حول تحقيق النصوص ونشرها.

■ تنظيم الدورات التدريبية الداخلية (في البلد المضيف)، والخارجية (في البلاد العربية والإسلامية والأجنبية)، في شؤون المخطوطات.

■ تنظيم دراسة أكاديمية ومنح دبلومات عليا متخصصة في علوم المخطوط العربي.

■ إصدار دوريات: علمية محكمة، وثقافية، وإخبارية، تعنى بشؤون المخطوط العربي.

■ تنظيم المؤتمرات المتخصصة في مجال المخطوطات وترجمة الكتب المرجعية في الكوديكو لوجيا العالمية والعربية.

■ النشر الرقمي للتراث العربي من خلال النصوص المحققة.

## رصد... ترميم... فهرسة

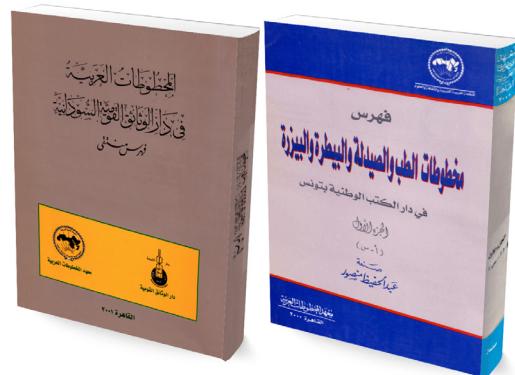


ترميم المخطوطات العربية في المعهد

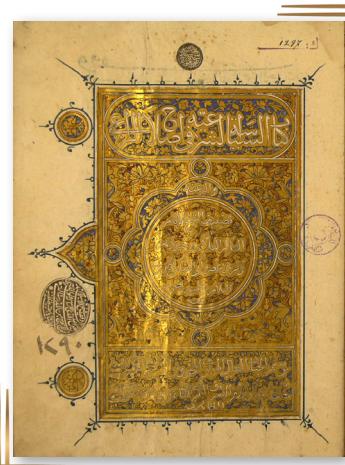
كان رصد التراث المخطوط المغمور، والمهدد ببعضه بالتلف، في البلدان العربية والعالم الإسلامي، والعالم إجمالاً، من أولويات المعهد منذ انطلاقه. وقد عمل، لتحقيق هذا الغرض، على إيفاد بعثات خبراء لعدد من الدول، لتصوير المخطوطات العربية من المكتبات العامة والخاصة والمساعدة على فهرستها وترميمها إن اقتضى الأمر.

وكانت سوريا أول مقصد لهذه البعثات، وذلك عام 1947، أي بعد عام فقط من تأسيس المعهد، وتلتها بعثات أخرى على النحو التالي: سوهاج/مصر (1948)- الإسكندرية (1948)- تركيا/البعثة الأولى (1949)- الهند (1951-1952) - القدس (1952)- لبنان (1953)- السعودية (1955)- تونس (1956)- طنطا والمنصورة ودمياط / مصر (1957)- إيطاليا (1957) - المغرب/البعثة الأولى (1985)- إيران/البعثة الأولى (1960)- إسبانيا والبرتغال: بعثة استكشافية (1969)- تركيا / البعثة الثانية: استكشافية (1970)- إسبانيا / البعثة الثانية (1972)- المغرب/البعثة الثانية: (1972)- ليبيا (1972)- إيران/البعثة الثانية - (1973)- اليمن الشمالي سابقاً (1974)- اليمن الجنوبي سابقاً- (1976)- موسكو (1977)- تونس/البعثة الثانية (1982)- اليمن الجنوبي سابقاً/البعثة الثانية- (1976) اليمن الشمالي سابقاً/البعثة الثانية (1985)- سوريا/البعثة الثانية (1986)- البوسنة (1989)- موريتانيا (1989)- لبنان / البعثة الثانية (2000)- المغرب / البعثة الخامسة (2012).

وقد مكنت هذه البعثات من إغناء رصيد المعهد من المخطوطات العربية المchor، كما ساعدت على وضع فهارس لمخطوطات بعض المكتبات والمؤسسات العامة والخاصة، وهذه نماذج منها: فهرس الخزانة الصبيحية بسلا (المغرب) - فهرس مخطوطات المتحف العراقي ببغداد (آداب) - فهرس مخطوطات مكتبة عبد الله بن العباس بالطائف - فهرس مجامع المدرسة العمرية بدمشق - فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية - فهرس مخطوطات مكتبة رفاعة الطهطاوي - فهرس مخطوطات الطب والصيدلة في دار الكتب الوطنية بتونس (جزءان) - فهرس المخطوطات العربية في دار الوثائق القومية السودانية - فهرس مخطوطات في دار الكتب بطنطا (مصر) - فهرس المخطوطات عبد الوهاب نيازي ببغداد - فهرس المخطوطات العربية في مكتبة ستراسبورغ الوطنية (فرنسا)...



## ثروة تتجدد



إلى جانب البعثات، يعمل المعهد بانتظام على تجديد ثروته من المخطوطات المchor أو الأصلية، وذلك بواسطة التبادل مع المعاهد والمراكز والمؤسسات المعنية بالمخطوط العربي في العالم بأسره، ويدرك منها على سبيل المثال، مكتبة جامعة برنستون وجامعة يوتا بأمريكا، ومكتبة تشستربريت في بدبلين (إيرلندا)، وعدد من الجامعات السعودية، ومركز الملك فيصل، وجامعة الكويت، والمجمع الثقافي بأبوظبي... ويُخضع هذا الرصيد إلى الفهرسة المستمرة، بحيث أصبحت للمعهد اليوم مجموعة واسعة من الفهارس يمكن توزيعها على ثلاثة أصناف:

## فهرس المخطوطات الأصلية

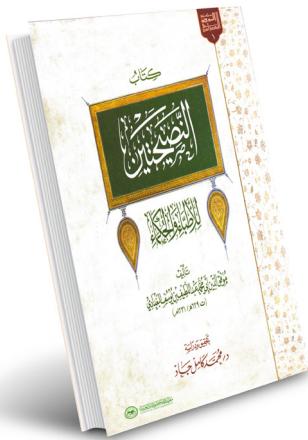
■ **فهرس المخطوطات المصورة:** وهي مصنفة حسب الأغراض: الأدب - النحو - اللغة - السياسة والمجتمع - الجغرافيا والبلدان - البلاغة - الفلسفة والمنطق - التصوف والآداب الشرعية - التاريخ - الفلك والتنبیح والرمیقات - الفقه وأصوله - الحديث وعلومه - التفسیر وعلوم القرآن - الطب... ويقع بعض هذه الفهارس في أكثر من جزء.



■ **الفهارس المفصلة:** ويدکر من بينها: الفهارس المفصلة لخالص ابن جنی، الفهارس المفصلة للأشباه والنظائر في النحو للسيوطی، الفهارس المفصلة للفصول والغايات للمعری، الفهارس المفصلة للمحکم لابن سیده، الفهارس المفصلة لمجلة المعهد، فهرس الدواوین والمستدرکات المنشورة في الدوريات والمجامیع...

ويقوم المعهد بطبعه هذه الفهارس ونشرها، ليفید منها المختصون في التراث عموماً، وفي التراث المخطوط بشكل أخص.

## التحقيق: التراث المخطوط في الكتب



لکی لا تبقى المخطوطات حبیسة الأدراج والمکتبات، يسهر معهد المخطوطات العربية على إحياء بعض من هذا التراث ونشره بين الناس، وذلك بواسطة تحقيق ما أمكن من المخطوطات المختارة وطبعتها في كتب وتوزیعها، أو من خلال نشر الرسائل الجامعیة المتمیزة القائمة على تحقيق نصوص التراث المخطوط. ومن العناوین البارزة التي يمكن أن يشار إليها في هذا الصدد: - آداب الفلسفه/ حنین بن اسحق (1985) - غواض الصاحب/ الصفدي (1985) - المنصوری في الطب/الرازی (1987) - دیوان الألغاز/ المعری (1990) - صفة السرج واللجام/ ابن درید (1992) - سقط الزند وضوء/ المعری (2003) - المحکم والمحيط الأعظم/ ابن سیدة (2003) - أسرار العربیة/ الأنباری (2015) - متشابه القرآن/ الطریثی (2015) - کتاب النصیحتین/ المقدس (2016).

■ **سلسلات متنوعة:** صدر جانب من هذه الكتب في سلسلة بعنوان «كتب التراث العربي»، ثم تالتاً إصدار المخطوطات المحققة ضمن سلسلة «تراثنا» المحکمة (الإلكترونية)، والتي تجمع بين التحقيق والدراسات. وقد صدر فيها إلى غایة عام 2019، ثلاثة وعشرون عنواناً، تتوزع بين ثلاثة سلسلات:

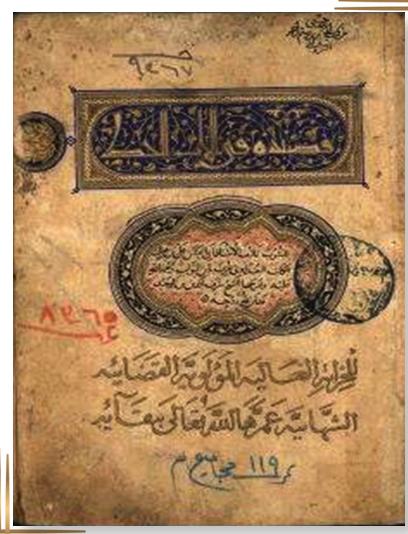
■ **سلسلة الأطروحة:** السیرة النبویة من أخبار مکة في قديم الدهر وحدیثه للفکاهی (ق ۵۶).

■ **السلسلة المحکمة:** تساعیات مسلم للضیاء المقدسی - وصف دیک للهیبیری، التنبیه الواfy على التصحیف الواقع في ذخیرة القرافی - ترجمة جديدة لمجد الدین ابن تیمیة- معانی القرآن للفراء سیاقه المعرفی وخطابه اللغوی - ابن الصیرفی: حیاته ومؤلفاته التاریخیة - الجامع في اللغة (قطعة من معجم مفقود للقرزاز) - من أسماء الأسد مما في القاموس للحسینی...



**السلسلة الثقافية:** عرش الرحمن، لجمال إلیاس (ترجمة) - كتاب تنبیه الغبی على مقدار النبی صلی اللہ علیہ وسلم لأبی بکر بن العربی المعافری - نظرات فی متون تحقیق النصوص (الموضحة مثلاً) - روایة ابن طولون الصالحی لكتابی: خطأ فصیح ثعلب وانتصار ابن خالویه - کتاب سیبویه بین أیادی المستشرقین والعرب - نصوص من التراث المغربي الأندلسي.

واشترک المعهد كذلك مع عدد من المراكز والمؤسسات العربية في نشر عيون من التراث، فنشر بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية كتاب الأغاني للأصفهاني، ونشر مع معهد التراث العلمي بحلب مجموعة مختارة من كتب التراث العلمي. كما نشر بالتعاون مع مكتبة الملك فهد الوطنية (السعودية) معجمًا للكتب العربية المطبوعة في شبه الجزيرة الهندية الباكستانية.

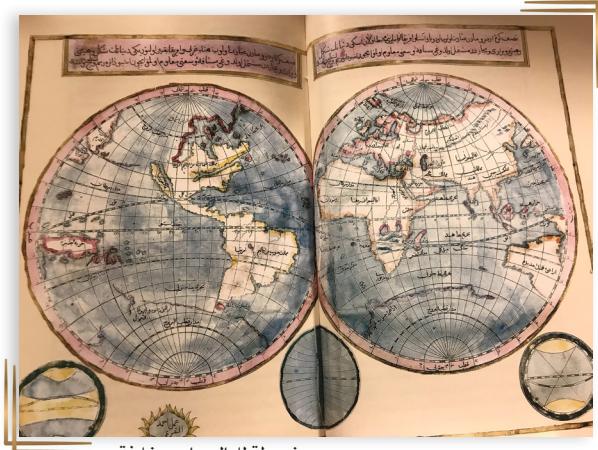


## المخطوط العربي على طاولة النماش

يتزامن العمل الفني للمعهد، من جمع وفهرسة وصيانة وتحقيق ونشر، مع تفكير عميق في قضايا التراث المخطوط، المتعلقة منها بتلك الجوانب الفنية بالبحثة أو بجوانب أكثر شمولاً ذات طابع فكري وحضارى. ويتم هذا التفكير من خلال مؤتمرات دولية وندوات عربية تطرح فيها هذه القضايا بنوعيها ويدعى إليها أصحاب الاختصاص لتبادل الرأي واقتراح آفاق التطوير في مستقبل التعامل مع المخطوط العربي.

## ■ المؤتمرات الدولية

دعا المعهد إلى جملة من المؤتمرات الدولية، راوحـت بين البحث التراثـي العلمـي الخالـص وبين استـشـراف مستـقـيل التـراثـ المـخطـوطـ، وهـذـ بعضـ النـماـذـجـ منـ هـذـهـ المـراـوـحةـ: المؤـتمـرـ الدـولـيـ الأولـ: «نـحوـ خـطـةـ شـامـلـةـ لـلـتـرـاثـ الـفـكـرـيـ العـرـبـيـ» (الـقاـهـرـةـ: 2010)، والـمؤـتمـرـ الدـولـيـ الثـانـيـ: «الـتـرـاثـ الـعـرـبـيـ وـالـإـسـلـامـيـ: الرـصـيدـ وـالـعـمـلـ وـالـمـتـاقـفـةـ» (الـقاـهـرـةـ: فـبـرـاـيرـ 2018)، بالـتعاونـ معـ مرـكـزـ تـحـقـيقـ المـخـطـوطـاتـ بـجـامـعـةـ قـناـةـ السـوـيـسـ وـمـرـكـزـ إـحـيـاءـ التـرـاثـ الـعـلـمـيـ الـعـرـبـيـ بـجـامـعـةـ بـغـدـادـ.



خریطة للعالم حاجی خلیفة

**مؤتمر اسطنبول الدولي:** « حاجی خلیفة رمز البیلیوغرافیا والتصنیف الاسلامی للعلم» (استنبول: مارس 2015)، بالتعاون مع مركز البحوث الاسلامية (إيسام) ومؤسسة استانبول للبحث العلمي (إيثار) التركیتين.

**الندوة الدولية المشتركة «المدن في التراث العربي: عوالم المكان والإنسان» (الأقصر/ مصر: ديسمبر 2017)،** بالتعاون مع الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بمصر.

**المؤتمر الدولي المشترك «مخطوطات القرن السابع الهجري بين البحث البليوغرافي والتقويم الحضاري»** (الجلفة/الجزائر: نوفمبر 2018)، بالتعاون مع مخبر جمع ودراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها التابع لجامعة زيان عاشور بمدينة الجلفة.

## ■ ندوات قضايا المخطوطات

خصصت هذه السلسلة من الندوات، وكان عددها ست دورات فيما بين 1997 و2002، لتدارس بعض القضايا المتصلة بالمخطوطات العربية، سواء من الناحية الفنية (الفهرسة، تحقيق التراث ونشره) أو من الجوانب الحضارية (التراث السياسي، تراث العلاقات الخارجية، تراث فلسطين). وانتظمت هذه الندوات، كالتالي: الندوة الأولى (1997): التجارب العربية في فهرسة المخطوطات- الندوة الثانية (1998): التراث العلمي العربي: مناهج تحقيقه وإشكالاته نشره- الندوة الرابعة (2000): التراث العربي المخطوط في فلسطين- الندوة الخامسة (2001): تراث العرب السياسي- الندوة السادسة (2002): تراث العرب والمسلمين في العلاقات الخارجية.

## المخطوط في متناول الجمهور العربي

حتى لا يبقى مجال المخطوطات مجالا مغلقا لا يلجه إلا المتخصصون، يعمل المعهد على تقرير الجمهور غير المختص من عوالم المخطوط العربي وتزويده بالثقافة العامة في هذا الشأن وجلب انتباذه إلى ثراء هذا التراث وأهميته من النواحي التاريخية والحضارية والجمالية وغيرها. ومن بين ما يستعمله المعهد من أدوات العمل التوعوي، عقد المنتديات التراثية وتنظيم يوم المخطوط العربي.

## ■ المنتديات التراثية

تندرج هذه المنتديات في إطار الدور التنشيري والتحقيقي الذي ينهض به المعهد، وذلك من خلال مناقشة بعض القضايا التراثية التي تهم المثقف العربي المعاصر. ويعقد المنتدى التراثي مرة كل ثلاثة أشهر، أي بمجموع أربعة منتديات كل سنة. ويدرك منها على سبيل المثال:



المنتدي التراثي الأول (القاهرة: أبريل 2018)

### ■ المنتدى التراثي الثالث لعام 2015

(القاهرة: أكتوبر 2015) وكان موضوعه «مصحف برمنغهام بين العلم والإعلام»

### ■ المنتدى التراثي الثاني لعام 2017

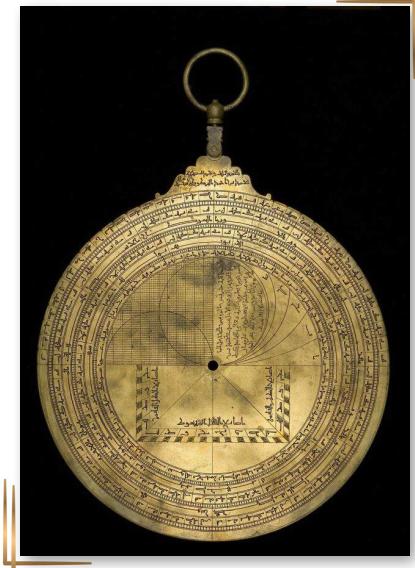
(القاهرة: نوفمبر 2017)، وقد عقد تحت عنوان «النص التراثي العلمي بين مقاربتي التحقيق والترجمة»،

### ■ المنتدى التراثي الأول لعام 2018

(القاهرة: أبريل 2018)، وكان موضوعه كتاب «على خطى المتنبي: من الفسطاط إلى الكوفة» للأستاذ الدكتور عبد العزيز المانع.

## ■ يوم المخطوط العربي

أطلقت منظمة الألكسو هذه الاحتفالية عام 2013 بمبادرة تبنّاها وزراء الثقافة العرب. وتم الاتفاق على اليوم الرابع من شهر أبريل لتنظيم هذا الاحتفال، وهو التاريخ الموافق لتاريخ إنشاء المعهد عام 1946. والهدف من هذا اليوم هو جعل التراث العربي المكتوب، والمتمثل في المخطوط العربي، جزءاً عضوياً في الثقافة العربية المعاصرة، كما يهدف إلى أن ينتقل بهذا التراث من الخاص إلى العام، بمعنى أن يكون قريباً من المثقف العربي العام، وليس حكراً على الدارس المتخصص.



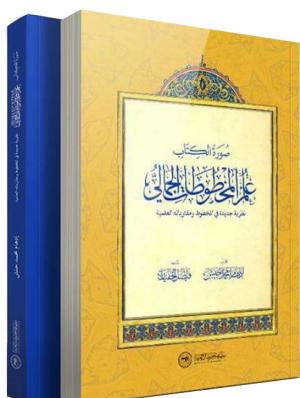
ويقيم المعهد بهذه المناسبة شتى التظاهرات، بين محاضرات ومحاضرات وعروض سينمائية وورشات للأطفال ودورات تدريبية. وقد جرت العادة أن يضع المعهد يوم المخطوط العربي تحت شعار معين يغري الجمهور العريض بالمشاركة في تظاهراته، وكان ذلك على النحو التالي: الدورة الأولى (2013): رحلة إلى الماضي - الدورة الثانية (2014): ألف حكاية وحكاية - الدورة الثالثة (2015): أسرار من الماضي وأفكار للمستقبل - الدورة الرابعة (2016): قيم الثقافة وثقافة القيم - الدورة الخامسة (2017): التراث في زمن المخاطر - الدورة السادسة (2018): القدس: عندما يكون التراث أسيراً - الدورة السابعة (2019): المخطوطات المهاجرة. الدورة الثامنة: (2020): هل يتكلّم العلم بالعربية مرّة أخرى؟

كما اتخذ المعهد من يوم المخطوط العربي سنة لتكريم العاملين أفراداً ومؤسسات، في مجال المخطوطات. ويشمل هذا التكريم شخصية العام التراثية وكتاب العام التراثي ومؤسسة العام التراثية. وقد فاز بلقب «شخصية العام التراثية» فيما بين 2013 و2019 كل من الأساتذة والدكتاترة: عصام محمد الشنطي (فلسطين) - عبد الله عسیلان (السعودية) - عبد الله يوسف الغnim (الكويت) - وبشير عواد معروف (الأردن) - وعادل سليمان جمال (مصر) - عبد العزيز المانع (السعودية) وعبد الله محارب (الكويت).

## التَّكْوِينُ وَالْتَّدْرِيبُ

### ■ ماجستير ودكتوراه .... ودبلوم جديد

استجابة لحاجة الدول العربية إلى إعداد أجيال متعدقة من المختصين في مختلف المجالات المتصلة بالمخطوطات، استحدث المعهد في مطلع القرن الحالي برنامجاً للدرس التراثي جعل من «المخطوطات» حقلًا معرفياً مستقلاً، تمنح فيه درجات الماجستير والدكتوراه، في فرعين رئيسيين: تحقيق النصوص، وعلم المخطوط (الكونديكولوجيا). كما استحدث المعهد، عام 2015، برنامجاً آخر جديداً، هو «دبلوم علوم المخطوط»، يرتكز على الجانب التطبيقي، ويهتمّ بفنون الكتاب المخطوط وجمالياته. ويتنسم البرنامج الدراسي لهذا الدبلوم بالمرونة تيسيراً على الدارسين، ومراعاة لظروف أعمالهم، وبعدم عنوان مكان الدراسة، وذلك بتغييرهم بين نظامي الانتظام والانتساب، وتصوير المحاضرات وبنها على الشابكة.



وقد استعان المعهد بنخبة من كبار الأساتذة من عددٍ من جامعات مصرية وعربية للقيام بأمر العملية التعليمية التي روعي فيها الامتثال لمعايير الجودة العالمية، وتطبيق النظم الحديثة بدءاً من تحقيق التوازن بين النظري والعملي وانتهاءً بتطبيق وسائل التعليم عن بعد، مروراً بإكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي والتفكير النقدي.

### ■ التدريب المستمر: دورات ومراجع

أما على مستوى التدريب، فإنّ المعهد ينظم دورات منتظمة في علم المخطوط والفهرسة والتحقيق وغيرها تتعلق بمجال المخطوطات العربية. ويعقد المعهد، في هذا السياق، معدّل دورة كل ثلاثة أشهر. وتنتظم هذه الدورات في برامج، على غرار سلسلة الدورات التأسيسية في تحقيق النص التراثي، ومنظومة دورات التحقيق الموضوعي والتي تتركز على غرض معين من الأغراض التي تتناولها المخطوطات.



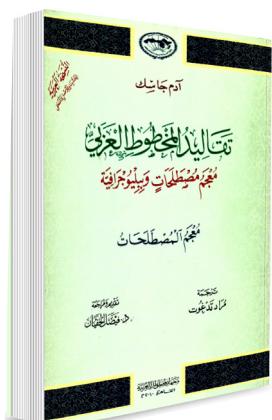
مخطوطه لكتاب نصيحة الملوك

وكان المعهد قد اندرج في هذا النوع من النشاط التدريسي منذ سبعينيات القرن الماضي، وذلك بعقد دورات تدريبية بالقاهرة كانت تهدف إلى إعداد أجيال علمية قادرة على قراءة المخطوط وفهمه وتحقيقه ودرسه. وتواصل هذا الجهد خلال الثمانينات، موزعاً بين بغداد والكويت. وأخذت الدورات تتوجه شيئاً فشيئاً إلى التخصص. وفي التسعينات، اهتمَّ المعهد بعقد دورات فنية متخصصة في ترميم المخطوطات، توزعت بين مقرِّ المعهد في القاهرة، وبين دول عربية استضافت الدورات، على غرار سوريا والجزائر.

وفي تكامل مع الإعداد والتدريب، ينشر المعهد كتبًا تتناول جوانب حرفية تتعلق بمنهجية التعامل مع النص المخطوط تحقيقاً وفهرسة ونشرًا. ومن العناوين التي أصدرها المعهد في هذا الصدد: فن الفهرسة: مدخل وقضايا (1999) - التراث العلمي العربي: مناهج تحقيقه وإشكالياته نشره (2000) - الدليل الإرشادي لفهرسة المخطوطات العربية (2010) - التحقيق والقراءة: إشكالية المصطلح وثنائية التعامل مع النص (2016) - اختيار النص (2016) - علم المخطوط الجمالي (2017) ...

## دراسات وترجمة

للمعهد إصدارات أخرى تمثلُ أولاً في الدراسات وكتب المؤتمرات والندوات التي يعقدها. وتتناول هذه الكتب واقع التراث المخطوط وقضاياها ومستقبله في الوطن العربي عموماً أو في بعض أقطاره، مع إيلاء أولوية واضحة للتراث الفلسطيني. وتعكس العناوين التالية اهتمامات المعهد في هذا الصدد: فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة (1958) - التراث العربي المخطوط في فلسطين (2000) - تراث العرب السياسي (2001) - تراث العرب والمسلمين في العلاقات الخارجية (2002) - التراث العربي: قضايا الحاضر وأفاق المستقبل (2002) - تراث القدس: ذاكرة المكان والإنسان (2008) - تجارة المخطوطات وطرق فحصها وتقديرها (2011) ...



وعمل المعهد من ناحية أخرى على إغناء الساحة العربية للمخطوطات بمراجع أجنبية ذات قيمة مضافة، وذلك من خلال ترجمة بعض منها إلى اللغة العربية. ومن هذه الترجمات: نظرية الخطوط المتوازية في المصادر العربية (1989) لروزنفيلد ويوسكوفيش - تقاليد المخطوط العربي: البي bliography (2008) لآدم جاسك - تقاليد المخطوط العربي: معجم المصطلحات (2010) لآدم جاسك - المرجع في علم المخطوط العربي (2016) - الكتاب العربي المخطوط (2016)، لفرانسوا ديروش.

## النديم: مدخل إلى قواعد بيانات المعهد

تحت عنوان «النديم»، إشارة إلى صاحب الفهرست، وضع المعهد قواعد بياناته على موقعه الإلكتروني، وهي كالتالي:

**قاعدة بيانات المخطوطات:** من خلال هذه القاعدة يتيح المعهد للمترددين عليه ولزائري موقعه الإلكتروني خدمة الاطلاع على رصيده من المخطوطات، وتقديم فهرسة وافية لمصورات مخطوطاته. وهذه القاعدة هي ثمرة تطوير قاعدة بيانات داخلية بالمعهد أنشئت سنة 1998.

## من سجل الأوائل

- أول عدد من «مجلة المخطوطات العربية» صدر عام 1955 ما جعل منها أول مجلة في الوطن العربي تخصص للبحث في المخطوطات وتأريخها وفهرستها.
- أول مدير لمعهد المخطوطات العربية هو يوسف العش (1946-1950).
- أول عدد من نشرة «أخبار التراث» (المخطوطات الإخبارية حالياً) صدر عام 1971.
- أول عدد من مجلة «المخطوطات الثقافية» صدر سنة 2017.
- أول عنوان في السلسلة المحكمة «تراثنا» (النشر الرقمي) صدر عام 2017.
- أول بعثة أرسلها المعهد لتصوير المخطوطات العربية كان مقصدتها سوريا عام 1947.

## المعهد في أرقام

- يضم المعهد أكثر من مائتي ألف عنوان مخطوط مصوّر.
- نشر المعهد، وإلى غاية 2019، مائة وتسعين (190) إصداراً مطابعاً و48 عدداً من سلسة النشر الرقمي (تراثنا).
- أصدر المعهد، وحتى سنة 2019، ثلاثة وستين مجلداً من مجلة المعهد المحكمة، و162 عدداً من المجلة الإخبارية، وعددين من المجلة الثقافية.
- عقد المعهد، إلى غاية عام 2019، تسعاً وخمسين دورة تدريبية (عربيّة و دوليّة) وبسبعة وعشرين مؤتمراً وندوة.
- أوفد المعهد خمساً وتلذين بعثة لتصوير المخطوطات، ست وعشرون منها داخل البلدان العربية، وتسع في الخارج.

**قاعدة بيانات التراث العربي المطبوع:** يوفر المعهد قاعدة بيانات إلكترونية لكتب علم المخطوطات المنشورة، وهو يعد استكمالاً إلكترونياً لمشروع ترجمة تقاليد المخطوط العربي: الببلاوغرافيا، الذي يخدم المشتغلين بالمخطوطات العربية وعلم المخطوطات.

### ذاكرة المخطوط العربي: (قيد الإنجاز)

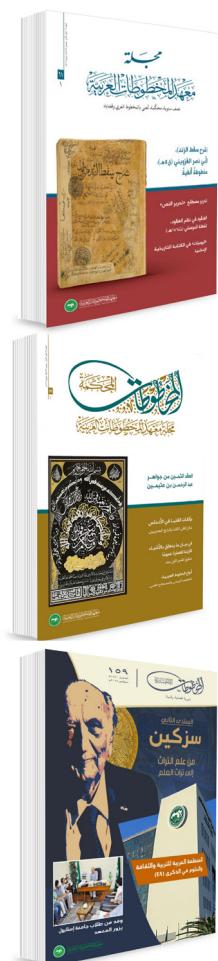
يقوم المشروع على البحث الحفرى في مجالين:

- **الأول:** خوارج النص في المخطوط، وتنتمي المزاوجة، في تقييد وعرض ثمرة هذا البحث، بين الوسيلة التقليدية (كتالوغ ورقي) والتكنولوجي (قواعد بيانات).
- **الثاني:** العلم العربي: الأجهزة والآلات والأدوات في فرعين من فروع المعرفة العلمية التطبيقية (الطب - الهندسة). وسيتم توصيفها وتقييد طريقة عملها والمصادر التي أخذت منها. وهنا أيضاً تم المزاوجة بين الكاتalog الورقي وقاعدة البيانات.

كما يتضمن «النديم» قاعدة بيانات مكتبة المعهد المتخصصة، فيما يجري إنشاء قاعدة بيانات للمشتغلين بالتراث.

## مجلات المعهد: بحث... إعلام... ثقافة

يصدر المعهد ثلاًث مجلات، بعضها مختص للبحث والبعض الآخر للإعلام والثقافة والتحقيق، وذلك على النحو التالي:



**مجلة «معهد المخطوطات العربية»:** هي مجلة علمية نصف سنوية محكمة، تعنى بالتعريف بالمخطوطات العربية وفهرستها، ونشر النصوص المحققة والدراسات القائمة عليها (تصدر منذ عام 1955).

**مجلة «المخطوطات الإخبارية»** (نشرة أخبار التراث سابقاً)، وهي تتولى الإعلام عن نشاطات المعهد من ندوات ومؤتمرات وإصدارات ودورات تدريبية وتظاهرات ثقافية.

**مجلة «المخطوطات الثقافية»**، وهي أحدث مجلات المعهد، إذ شهدت النور عام 2017، لتقديم المعرفة التراثية بأسلوب سهل وسلس إلى غير المختصين من الجمهور المثقف وتعريفه بعالم المخطوطات (تصدر منذ عام 2017).

## ماد ببرو المعهد

(1946 - 2020)

- يوسف العش
- صلاح الدين المنجد
- مختار الوكيل
- صالح أبو رقيق
- حسين محمد نصار
- قاسم مهدي الخطاط
- خالد عبد الكرييم جمعة
- عبد الله بن يوسف الغنيم
- فيصل الحفيان

## من أشهر مفرسي المعهد

- محمد بن تاویت الطنجي
- محمد رشاد بن عبد المطلب
- فؤاد سيد
- إبراهيم شبوح
- عبد الفتاح الحلو
- محمود الطناحي
- محمد مرسي الخولي
- عصام الشنطي
- مراد تدغوت
- عبد الحفيظ منصور

يرتبط المعهد بعلاقات شراكة وتعاون مع عدد كبير من الجامعات والمؤسسات المعنية بالمخخطوط في الوطن العربي والعالم الإسلامي وفي كل أرجاء العالم. ويتجسم هذا التعاون من خلال تبادل المخطوطات، وإقامة الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية المشتركة، والنشر المشترك.



## المخطوطات والحضور في العصر

ليس التراث الفكري المكتوب (المخطوطات) قضية تاريخية ساكنة، بل هو قضية عصرية مُوازنة بالحركة؛ وذلك

- لأنّه مرتبط ارتباطاً وثيقاً وعضوياً بجدلية كثيفة من التحقيق التاريخي حيث الهوية والخصوصية والانتماء من جهة، والشهود الحضاري حيث العطاء والمثاقفة والمشاركة من جهة أخرى. استقرّ هذا التصور في وعي المنظمة منذ إنشائها، وأدركت مبكراً أنّ تراثنا العربي المخطوط ينبغي أن يُدخل في نسيج الثقافة العربية المعاصرة لجهات ثلاث:
- إكسابها رؤية متفرّدة، تحقق لها الصخصوصية الضرورية في عصر العولمة والسماءات المفتوحة والتنميّط الذي تفرضه الحضارة الواحدة،
- تحصينها من الاستبعاد والاغتراب والاختراق وما يؤدي إليه من فتور وكسل وعجز حضاري،
- دعمها لتكون قادرة على الثبات والاستمرار وما يعنيه ذلك من قدرة على التفاعل.

بيد أن هذه الغايات لا يمكن الوصول إليها إلا بكثير من العمل الذي ينهض على رؤية استشرافية، واستراتيجية ناضجة، يمكن اعتماداً عليها ضبط إيقاع العمل التراثي والدفع به بقوّة نحو الرسوخ والتسارع والامتداد. فالمخطوطات هي اليوم بمثابة أصول غير مادية تمثل رأس مال ثقافيّاً، يمكن بل ينبغي استثماره اقتصادياً واجتماعياً بوساطة التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات وتطبيقاتهما، وهو ما يتطلب بالضرورة استئثار الهمم وحشد الطاقات للتوجه الوعي نحو البحث والتطوير والابتكار بالاعتماد على الإمكانيات الخيالية لتقنيات الذكاء الاصطناعي (الثورة الصناعية الرابعة).

وترى المنظمة أن المخطوطات اليوم بأشد الحاجة إلى منظومة من السياسات المتنوعة والشاملة التي تستوعب حماية هذا الإرث الحضاري عن طريق رقمنته وإخضاعه لمقتضيات التحول الرقمي، وفهرسته وتقنيّن أوّلاده وحركته، وتأهيل الموارد البشرية القادرة على القيام بهذا العبء الثقيل. وقد فرض العقد الأخير فرضاً مسألة بالغة الخطورة تقع في قلب قضية الحماية بمفهومها المباشر، هي الصراعات والنزاعات التي شهدتها عدد من الدول العربية، وكان لها انعكاس سلبي، بل شديد السلبية، على التراث بمفهومه العام، وعلى التراث المخطوط على وجه الخصوص، إذ هو أكثر أنواع التراث هشاشة، وأسرعها تلفاً وضياعاً، ذلك أنه مجرد أوراق تاريخية عانت من إهمال التاريخ وهي اليوم تعاني من سطوة الحاضر.

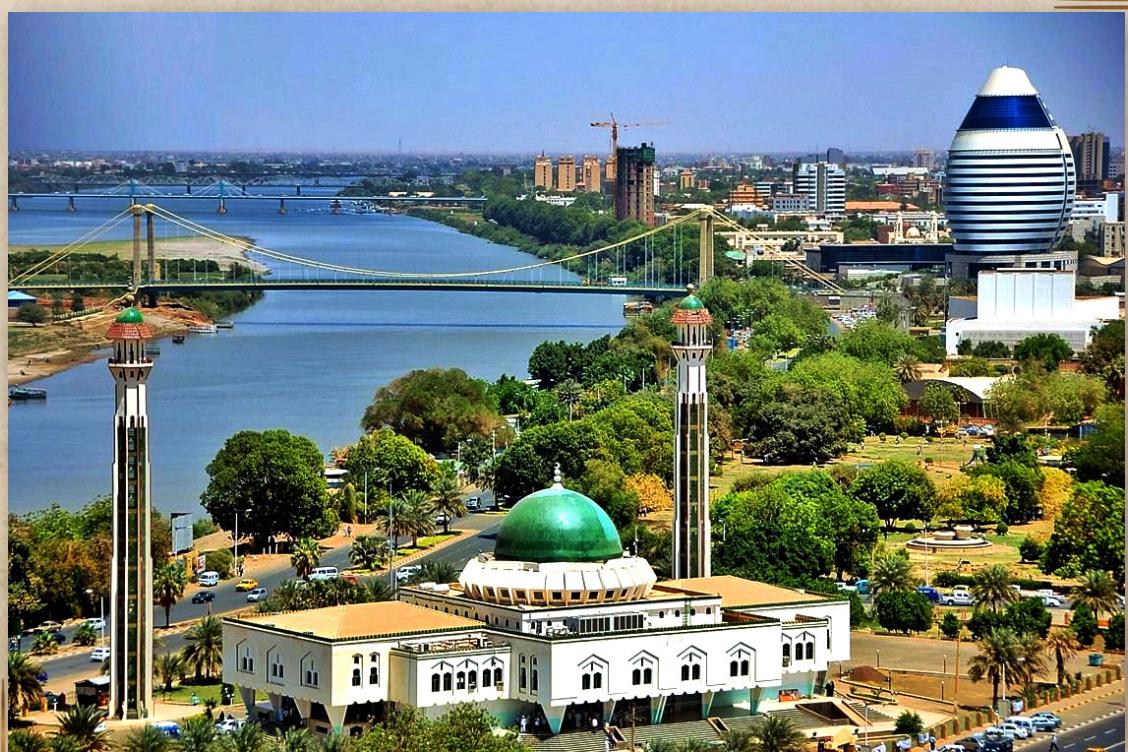
# في معهد الخرطوم الدولي

## للغة العربية



# يطلبون العربية حتى من الصين !

”من أعمق إفريقيا يأتون، ومن أقصى الصين يأتون، طالبي لغة وحضارة، مقصدهم معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، التابع للألكسو، حيث تدرس اللغة الضار للناطقين بغيرها وفق منهجية خصوصية وأساليب حديثة“



ترجع فكرة إنشاء المعهد إلى أوائل العقد الخامس من القرن العشرين، عندما أحسّت وزارة المعارف السودانية بأهمية تعلم اللغة العربية على أسس علمية حديثة، بحكم احتياج بعض مواطنيها المتحدثين بلهجات محلية. ومن ثم ظهرت الحاجة إلى معهد مختص في تعليم العربية للناطقين بغيرها، إضافة إلى إجراء البحوث والدراسات الميدانية في هذا المجال.

## كيف نشأ معهد الخرطوم الدولي للغة العربية؟



بوابة معهد الخرطوم الدولي للغة العربية

على هذا الأساس، تقدّمت حكومة السودان، في عام 1972م، بمذكرة إلى مؤتمر وزراء التربية العرب، تدعو فيها إلى تكامل الجهد العربي لإنشاء هذا المعهد، ووافق المؤتمرون على اقتراح السودان باعتبار أن مثل هذا المشروع يهدف إلى نشر اللغة العربية على المستويين الإقليمي والعالمي، وبخاصة الدول الإفريقية والآسيوية ذات الصلة بالعالم العربي والثقافة الإسلامية. وأوصى المؤتمرون المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتبني مشروع المعهد المقترن، فتبنت المنظمة، بإدراك واعٍ، المشروع وأعطته الأولوية على المشروعات الأخرى وكونت في العام 1973م لجنة من خبراء المنظمة وخبراء وزارة التربية السودانية وضع تفاصيل المشروع.

وعلى ضوء أعمال هذه اللجنة، قرر المؤتمر العام للمنظمة عام 1974 إنشاء مركز الخرطوم الدولي لتعليم اللغة العربية. وعلى إثر هذا القرار، أبرمت المنظمة في العام نفسه، اتفاقاً في هذا الشأن مع دولة المقر، جمهورية السودان، وبدأت الدراسة بمركز الخرطوم لإعداد مختصين في تعليم العربية لغير الناطقين بها يوم 15 أكتوبر 1974 وعدل اسم المركز في عام 1977م ليصبح معهد الخرطوم الدولي للغة العربية. وقد حدد الاتفاق المبرم بين المنظمة وحكومة السودان الأهداف المرجوة من المعهد، في ما يلي:

- إعداد مختصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- إعداد البحوث والدراسات الازمة التي من شأنها إثراء المنهج وتنيسير مهمة المعلم.
- تدريب الدارسين على الاستفادة من المختبرات اللغوية والوسائل السمع بصرية.
- التدريب على إعداد وتدريس نماذج المناهج الدراسية والكتب والوسائل.
- استنباط الطرق العلمية لكتابة اللغات المحلية (غير العربية) وبخاصة اللغات المتصلة بالحضارة الإسلامية، بحروف عربية.
- التدريب على البحوث الخاصة بوضع المناهج وتطويرها.
- التبادل والتعاون مع المؤسسات والمراكز في النطاقين الإقليمي وال العالمي ذات الصلة باختصاص المعهد.
- إعداد البرامج الأكademie وتنفيذها في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.



مجموعة من طلاب المعهد في التخرج

## المعهد في أرقام

بلغ عدد الملتحقين بالمعهد منذ إنشائه 7063 دارساً.

تخرج في برنامج الدبلوم العالي - الماجستير، منذ عام 1974، أربعة وأربعون فوجاً من الدارسين من 65 جنسية بلغ عددهم 2402 دارساً.

تخرج في برنامج البكالوريوس، منذ سنة 2003، سبعة عشر فوجاً من الدارسين من 19 دولة بلغ عددهم 836 دارساً.

تخرج في برنامج الدبلوم العالي / الماجستير في التربية، منذ سنة 2004 إلى سنة 2019، 2871 دارساً.

تخرج في برنامج الدبلوم الأوسط حتى العام 2007، 1790 دارساً.

بلغ عدد الرسائل التي نوقشت في المعهد 2808 رسالة، موزعة كالتالي:  
- الماجستير في تعليم اللغة العربية: 1941 رسالة.

- الماجستير في التربية: 867 رسالة  
- الدبلوم العالي في تعليم اللغة العربية: 399 رسالة

- الدبلوم العالي في التربية: 78 رسالة

تضمنت خطة المعهد التعليمية للعام 2016 فتح دورات في تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة (الدبلوماسيون، رجال الأعمال، المهندسون، الأطباء...) وغيرهم، ويزداد الإقبال على هذا البرنامج من مختلف دول العالم.

## برنامج وشهادات

انطلاقاً من هذه الأهداف، ينشط المعهد ضمن مجالات عدّة أهمّها مجال التدريس الأكاديمي. حيث ينفذ أنواع من البرامج:

### أولاً: البرامج الدراسية

■ برنامج الدبلوم العالي / الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومدة الدراسة فيه عمان، أي أربعة فصول دراسية.

■ برنامج البكالوريوس في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومدة الدراسة فيه أربعة أعوام، أي ثمانية فصول دراسية.

■ برنامج الدبلوم العالي- الماجستير في التربية (تخصصات المناهج وطرق التدريس، الإدارة والتخطيط التربوي، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي، التقويم والقياس التربوي، تدريس اللغة العربية، التعليم قبل المدرسي، التربية الخاصة)، مدة الدراسة فيه عمان، أي أربعة فصول دراسية.

### ثانياً: برنامج الإعداد اللغوي

يعنى هذا البرنامج بالإعداد اللغوي للمبتدئين، وهو يحظى بإقبال كبير من الدارسين من مختلف دول العالم.

### ثالثاً: برنامج اللغة العربية للأغراض الوظيفية

تضمنت خطة المعهد التعليمية للعام 2016 فتح دورات في تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة (الدبلوماسيون، رجال الأعمال، المهندسون، الأطباء...) وغيرهم، ويزداد الإقبال على هذا البرنامج من مختلف دول العالم.

### رابعاً: برنامج الدكتوراه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

بدأت الدراسة في هذا البرنامج بالمقررات والبحث التكميلي منذ العام 2016 ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات أي ستة فصول دراسية ثلاثة منها دراسة المقررات وثلاثة منها للبحث التكميلي.

## إشعاع على القارة الإفريقية



طالبات من جنسيات مختلفة في حفل تخرجهن

والمقصود بها الدول التي تحتاج إلى مزيد من العون في تعليم اللغة العربية ونشرها (جيبوتي والصومال والقمر)، كان تدخل المعهد بشكلين مختلفين:



جمهورية جيبوتي



جمهورية الصومال الفيدرالية

المعهد كرسياً للغة العربية في جامعة أديس أبابا للمساعدة على إنشاء قسم اللغة العربية بالجامعة وتطويره، كما بعث بخبيرين أسهما بصورة واضحة في مراجعة وتنقيح وتصميم المنهج الدراسي الكامل لبرنامج البكالوريوس في اللغة العربية، وتصميم برنامج لدراسة الماجستير في فروع اللغة العربية، وتصميم برنامج خاص لتطوير أداء الهيئة التدريسية من خلال التقويم القبلي والبعدي وحلقات النقاش.

كما تبني المعهد عدداً من مراكز تأهيل معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة، حيث ارتفع عدد المراكز المنتسبة إلى المعهد في أثيوبيا إلى ثلاثة عشر مركزاً، وذلك بالتعاون مع كلية سندباد للغة العربية، ويُتوقع إقبالاً متزايداً على البرنامج، خاصة بعد أن أتيحت للطلاب فرص الالتحاق بجامعة أديس أبابا لتكميل درجة البكالوريوس. كما أتيحت لهم فرص للتوظيف في بعض مؤسسات الدولة. وبلغ عدد الخريجين (1374) دارساً.

في جمهورية تشاد، أوفد المعهد خبيراً تربوياً لإجراء دراسة شاملة لأوضاع اللغة العربية. كما أسهم بصورة فاعلة في مشروع تعزيز نشر اللغة العربية في هذا البلد الذي تنفذه الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة إفريقيا

ينشط المعهد خارج دولة المقر، وذلك من خلال مراكز خارجية تتعاون معه سواء في البلدان العربية ذات الأوضاع الخاصة (جيبوتي والصومال خاصة)، أو في بلدان غير عربية (أثيوبيا، تشاد، كينيا، موريشيوس).

### في البلدان ذات الأوضاع الخاصة

- في جيبوتي: الإشراف على البرنامج الدراسي والمقررات والامتحانات ومنح الشهادة بمعهد تدريب معلمي اللغة العربية في أثناء الخدمة. وتخرج منه 224 دارساً (من 2004 إلى 2016).
- في الصومال: فتح ثلاثة مراكز منتسبة للمعهد، تخرج منها حتى عام 2016، (610) دارساً.

أما في الدول غير العربية، فينفذ المعهد نظماً للتأهيل أثناء الخدمة بعرض رفع قدرات معلمي اللغة العربية. ويقوم البرنامج على أن تعمل الدولة أو أية مؤسسة تعليمية على تنظيم وتمويل برنامج دراسي حسب الخطة التي ينتهجها المعهد في الإشراف الأكاديمي والعلمي على البرنامج. وقد افتتح المعهد هذا البرنامج في كل من أثيوبيا وتشاد وكينيا، وموريشيوس ونيجيريا.

- في أثيوبيا، وبدعم من حكومة السودان، أنشأ المعهد كرسياً للغة العربية في جامعة أديس أبابا للمساعدة على إنشاء قسم اللغة العربية بالجامعة وتطويره، كما بعث بخبيرين أسهما بصورة واضحة في مراجعة وتنقيح وتصميم المنهج الدراسي الكامل لبرنامج البكالوريوس في اللغة العربية، وتصميم برنامج لدراسة الماجستير في فروع اللغة العربية، وتصميم برنامج خاص لتطوير أداء الهيئة التدريسية من خلال التقويم القبلي والبعدي وحلقات النقاش.

في جمهورية تشاد، أوفد المعهد خبيراً تربوياً لإجراء دراسة شاملة لأوضاع اللغة العربية. كما أسهم بصورة فاعلة في مشروع تعزيز نشر اللغة العربية في هذا البلد الذي تنفذه الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة إفريقيا

والتعاون العربي الإفريقي)، وذلك من خلال مشاركة مدير المعهد في اجتماعات كبار المسؤولين بجامعة الدول العربية ممثلاً للمدير العام للمنظمة، وتقديم برنامج نشاط المعهد.

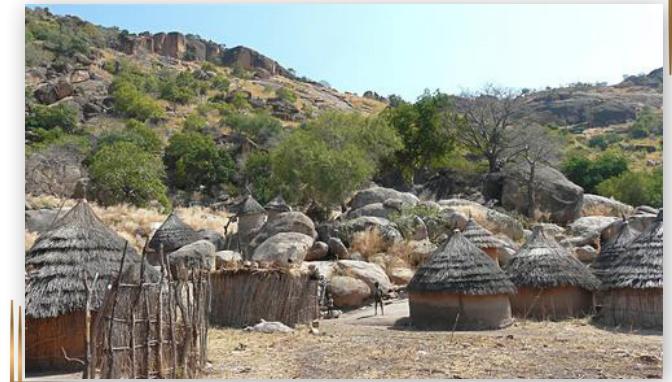
في كينيا، بلغ عدد المراكز المنتسبة إلى المعهد أربعة عشر مركزاً، وتخرج في هذا البرنامج (468) دارساً، ومما يحفز على الانساب إلى البرنامج أن وزارة التربية والتعليم الكينية قد استوعبت كل خريجي الدفعتين الأولى والثانية في وظائف معلمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية. كذلك حفز البرنامج مجموعة من الشباب الكيني للعمل على إنشاء كلية جامعية في مدينة (مانديرا) تهتم بنشر اللغة العربية.

وفي موريشيوس، ينفذ المعهد برنامجاً دراسياً للحصول على درجة البكالوريوس والدبلوم الأوسط في اللغة العربية والدراسات الإسلامية، بالتعاون مع مؤسسة الدوحة التعليمية، وقد تخرجت أولى دفعات البكالوريوس في مطلع العام 2012.

أما في نيجيريا، فيوفر المعهد فرصاً للدراسة في معهد الشيخ إبراهيم الطيب بكانو وكذلك معهد النور للغة العربية والدراسات الإسلامية.

## تَدْرِيب ... بَحْوَى ... لِقاءَاتٍ عَلَمِيَّةٍ

### ■ التدريب المستمر



جنوب السودان



مايوت - جمهورية القمر المتحدة

في تكامل مع الإعداد الأكاديمي داخل مقر المعهد وخارجها، ومساهمة في التدريب المستمر لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، يقيم المعهد مجموعة من الدورات التدريبية للمعلمين في كثير من الدول الإفريقية والآسيوية غير الناطقة بالعربية، يذكر من بينها: دورة تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها (نيروبي - كينيا 2012)، دورة تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها (زنجبار 2012)، ورشة عمل لمراجعة مناهج اللغة العربية (كينيا - 2013)، ورشة عمل لتحليل اللغة العربية للناطقين بغيرها (جيبيوتي 2012)، دورة تدريبية لمعلمي اللغة العربية من جنوب السودان (الخرطوم 2013)، دورة تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها (أثيوبيا 2013)، دورة تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها (نيجيريا 2014)، دورة تدريبية لمحبّي اللغة العربية للناطقين بغيرها (جيبيوتي 2015)، دورة تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها (جيبيوتي 2014)، دورة تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها (جنوب السودان 2014)، دورة تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها (جمهورية القمر المتحدة 2014)، دورة تدريبية لأساتذة اللغة العربية بالجامعات الكينية (كينيا 2015).

كما يعقد المعهد سنوياً دورة تدريبية لطلاب من الجامعات الصينية بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي السودانية، وتنتمي الدورة من 4 إلى 6 أشهر، وتهدف إلى رفع قدرات الدارسين في اللغة العربية، وقد بلغ عدد الدورات التي تمت إقامتها حتى 2019 عشر دورات.

## ■ البحث العلمي



طلاب وطالبات من الجامعات الصينية في صورة تذكارية

ينشط المعهد كذلك في مجال البحث العلمي، حيث أنجز أستاذته العديد من البحوث والدراسات، شملت على سبيل المثال، واقع تعليم اللغة العربية في البلاد الناطقة بغيرها، وتحديث مناهج تعليم اللغة العربية وأساليبه، واستخدام التقانات الحديثة في هذا التعليم كالتعليم الذاتي والتعلم عن بعد أو تفريغ التعليم واستخدام قنوات الاتصال الجماهيري.

أما على مستوى الطالب، فإلى جانب بحوث الدبلوم والماجستير التي يقدمونها في تعليم اللغة العربية وعلاقتها باللغات واللهجات الأخرى، يقوم أستاذة المعهد بدور رائد في تدريسيهم على إجراء البحوث الميدانية في المجال نفسه. وقد أجروا في هذا السياق عدداً من المسوحات اللغوية في مناطق التداخل اللغوي في السودان، أفاد منها كثير من الطلاب الوافدين من الدول الأخرى التي بها مناطق للتداخل اللغوي. وتولى المعهد من ناحية أخرى، وضع سلسلة من الاختبارات اللغوية (اختبارات التصنيف والإجازة) للاسترشاد بها في تصنيف الدارسين وتقديرهم.

## ■ المؤتمرات والندوات

لمزيد التعمق في بعض المسائل المتعلقة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وإقامة الحوار العلمي الجاد بشأنها، أقام المعهد في السنوات الماضية العديد من المؤتمرات والندوات ومنها على سبيل المثال:

- ندوة تطوير مناهج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها (2001).
- ندوة كتابة لغات الشعوب الإفريقية بالحرف العربي (ديسمبر 2001).
- ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة (يناير 2003).
- مؤتمر مديرى معاهد تعليم وإعداد معلمى اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى (ديسمبر 2003).
- ندوة حول استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (ديسمبر 2009)

ومن بين مخرجات هذه اللقاءات إنجاز المعهد، بالتعاون مع منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسسكو)، آلية كاتبة اللغات الإفريقية بالحرف العربي، وقد تم توزيعها على الدول الإفريقية الأعضاء في منظمة إيسسكو.

## كتب ودوريات متخصصة

تُوج عدد من ندوات المعهد ومن دراساته العلمية بطباعة جملة من الكتب وتوزيعها على الجهات ذات الصلة، والتي تتوافق أهدافها أهداف المعهد، ومن تلك الكتب:

- تعليم اللغة العربية في جبال النوبة (السودان، 1981).

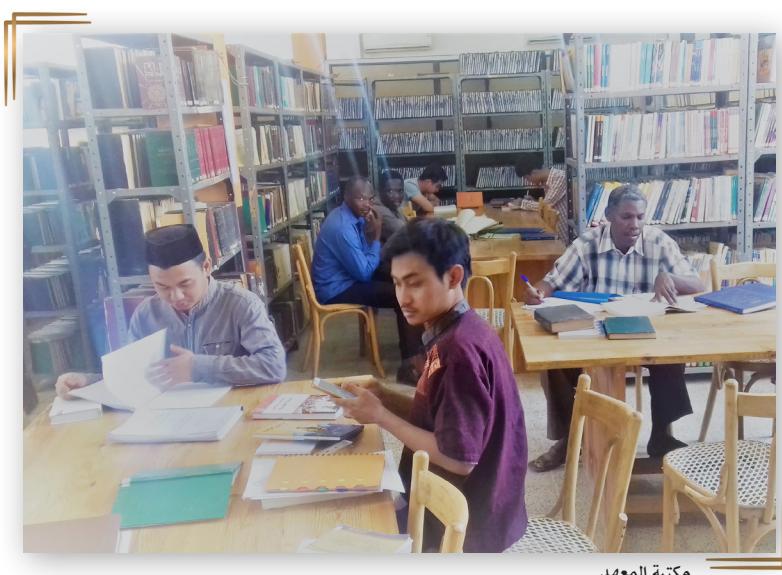
- أوضاع اللّغة العربيّة في زنجبار، تأليف علي عمر رمزي، 1983.
- دراسات إحصائية استطلاعية في العربيّة المعاصرة، إشراف سعد مصلوح، 1985.
- جرس اللسان العربي، تأليف جعفر ميرغني، 1985.
- الصوتيات، تأليف بتيل ما لبرجت، ترجمة محمد حلمي هليل، 1985.
- وثائق ندوة كتابة لغات الشعوب الإفريقيّة بالحرف العربي، ديسمبر 2001.
- وثائق ندوة تطوير برامج إعداد معلمي اللّغة العربيّة للناطقين باللغات الأخرى، 2002.
- وثائق ندوة تعليم اللّغة العربيّة لأغراض خاصة، يناير 2003.
- وثائق ندوة مديري معاهد تعليم وإعداد معلمي اللّغة العربيّة للناطقين باللغات الأخرى، ديسمبر 2003.
- وثائق ندوة استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها، ديسمبر 2009.
- تجربة المدرسة القرآنية في تعليم اللّغة العربيّة وإمكانية الاستفادة منها في تعليم العربيّة للناطقين بغيرها، تأليف محمد العبيد بشير، 2010.
- التطبيقات التربويّة لبعض المصطلحات المستخدمة في مجال تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها، تأليف محمد عبدالمنعم، 2010.
- جهود معهد الخرطوم الدولي للغة العربيّة في كتابة لغات الشعوب الإسلاميّة بالخط العربي، تأليف علي عبدالله النعيم، 2014.



بالإضافة إلى هذه الكتب، يصدر المعهد «المجلة العربيّة للدراسات اللغوية»، وهي دورية مختصة تعنى ببحوث اللّغة العربيّة وتعليمها وتعلمها ونشرها، وقد كانت بداية إصدارها سنوية منذ العام 1982، ولما حظيت به المجلة من إقبال لدى الباحثين، قررت إدارة المعهد في العام 2014 أن يتم إصدارها نصف سنوية. وقد صدر منها، حتى 2019، ستة وثلاثون عدداً.

## ■ وسائل عمل متطرفة

وما كان لكل هذه الإنجازات أن تمّ لو لم تتوفر للمعهد وسائل عمل ناجحة ومتطرفة، ومن بينها المكتبة، والتي تضم حوالي خمسة وعشرين ألف كتاب، تشمل اللغة العربيّة وأدابها، مع اهتمام خاص بالعربيّة للناطقين بغيرها، كما تشمل مواد التربية وعلم النفس، والدراسات الإسلاميّة، والحضارة العربيّة الإسلاميّة. وقد خصصت المكتبة جزءاً للرسائل فوق الجامعيّة التي أعدّها طلاب المعهد (دبلوم وماجستير) حتى نهاية العام الدراسي 2018-2019.



ويوجد بالمعهد كذلك مختبران لغويان مزودان بمختلف الأجهزة السمع بصرية والحواسيب وأجهزة العرض السينمائية وكثيراً من الأجهزة المعينة على التدريس وتدريب الدارسين، وإنتاج الوسائل التعليمية. كما يوفر المعهد خدمة الاتصال بالإنترنت، وهو يرتبط بمؤسسات التعليم العالي في السودان (دولة المقر) من خلال شبكة التعليم والبحث العلمي السودانية. كما يوفر خدمة الإنترت والارتباط بالمكتبات الرقمية العالمية، إضافة إلى خدمة الـ (wifi) للأساتذة والطلاب والباحثين.

وأعدّ المعهد، في السياق نفسه، موقعاً إلكترونياً مطوراً يحوي التعريف بالمعهد ودوره، كما يحوي سجلات الطلاب، ويمكّنهم من التقديم للمعهد والتسجيل للدراسة والاطلاع على نتائج امتحاناتهم، كما يتضمّن الموقع أخبار المعهد وإعلاناته، ومنتديات التواصل باللغة العربية الفصحى، وسجلاً بعناوين الرسائل الجامعية التي أعدّها الدارسون. أما على المستوى التعليمي، فقد بادر المعهد إلى الاستعانة بالبرمجيات والأقراص المدمجة في تعليم العربية وتعلّمها منذ زمن مبكر، وذلك أنّه عندما وضع أستاذته «الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية» شفعوا نسخته الورقية بنسخة إلكترونية (قرص مدمج - صورة وصوت) تقوم مقام النسخة الورقية في تعليم العربية. ومواصلة للمشوار، فقد وضع المعهد خطة طموحة لإنتاج المزيد من البرمجيات والأقراص المدمجة المعينة على تعليم العربية وتعلّمها عن قرب أو عن بعد.

## ■ تعاون... شراكة... تنسيق

تؤثِّيقاً لعلاقات التعاون والشراكة مع المؤسسات الأكاديمية لتعليم اللغة العربية وتأهيل معلّميها في إفريقيا وآسيا. وقع المعهد اتفاقيات ومذكرات تفاهم مع عدد من هذه المؤسسات، يذكر من بينها:

- اتفاق مع جامعة أديس أبابا لتبادل الخبرات ودعم اللغة العربية بالجامعة (2004).
- اتفاق مع كلية سندباد بأثيوبيا، تم بموجبه تطوير برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية في أثناء الخدمة، ينال بموجبه الدارس درجة الدبلوم الوسيط في تعليم اللغة العربية (2004).
- اتفاق مع مؤسسة الدوحة التعليمية بموريشيوس، تم بموجبه إنشاء برنامج لنيل درجة البكالوريوس في اللغة العربية (2005).
- اتفاق مع منظمة العون الإنساني، تم بموجبه إنشاء مراكز لتدريب معلمي اللغة العربية في كل من الصومال وجيبوتي (2007).
- اتفاق مع وزارة التربية والتعليم بالسودان لتدريب أساتذة اللغة العربية بالمدارس السودانية الثانوية (2007).
- اتفاق مع جامعة جالا (جنوب تايلاند) ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، تم بموجبه إنشاء معهد الشيخ عبد الله آل ثاني لتدريب معلمي اللغة العربية (2007).



من شركاء معهد الخرطوم: معهد نينغشيا للعلوم الإسلامية في الصين

■ اتفاق مع جامعة السلطان محمد الفاتح الواقية بتركيا لتبادل الخبرات وتعزيز نشر اللغة العربية (2013).

■ اتفاق مع معهد نينغشيا للعلوم الإسلامية في الصين بغرض تعزيز التعاون وتبادل الخبرات (2013).

■ اتفاق مع معهد الشيخ إبراهيم الطيب الريح بنيجيريا، يتم بموجبه منح درجة البكالوريوس وفق شروط القبول بالمعهد (2014).

- مذكرة تفاهم مع جامعة دار السلام كنتور بأندونيسيا بغرض التعاون والتبادل العلمي (2014).
- اتفاق مع مؤسسة الشهيد التعليمية بأندونيسيا بغرض تأهيل أساتذة المؤسسة وتدريب الطلاب (2015).
- اتفاق مع كلية المعرفة بكينيا، يتم بموجبه منح درجة البكالوريوس وفق شروط القبول بالمعهد (2015).
- اتفاق مع معهد النور للدراسات الإسلامية بنيجيريا، يتم بموجبه منح درجة البكالوريوس وفق شروط المعهد (2015).

وفضلاً عن هذه الاتفاقيات وما يتبعها من إنجازات على أرض الواقع، يسهم المعهد بقسط وافر في تنسيق جهود معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مجال المفاهيم والمصطلحات اللغوية والتربوية وإصدار فهارس الأبحاث العلمية التي أجيزة من كليات ومعاهد تعليم اللغة العربية في مجال تعليمها للناطقين بغيرها. كما بعث المعهد عدداً من خريجيه إلى كل من ماليزيا وتركيا للعمل في مجال تدريس اللغة العربية وتطوير مناهجها، وذلك وفاءً لاتفاقيات سابقة في هذا الصدد.

## خطّة مستقبليةٌ طموحةٌ

من الطموحات الكبرى لمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، وهو يشرف على نصف قرن من الزمان، أن يكون الجهة المرجعية العلمية الدولية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وأكبر مؤسسة لإعداد المختصين في هذا المجال على مستوى العالم. وعلى هذا الأساس، أعدَّ المعهد خطّةٌ تطويريةٌ تضم العناصر التالية على وجه الخصوص:



- العمل على تحديث البرامج التعليمية وتطويرها وتنويع اتجاهات البحث، وإدخال المعامل اللغوية، وإضافة برامج الدكتوراه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- استقطاب أعداد أكبر من الدارسين بحيث تشمل طلاباً من أوروبا وأمريكا، إضافة إلى الطلاب الوافدين من إفريقيا وآسيا، وتوسيع الدورات التدريبية أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى قارات أخرى، بعد أن كانت مقتصرة على البلاد الإفريقية.
- إطلاق برامج تعليم العربية للأغراض الخاصة بعقد دورات تدريبية وتعليمية لمنسوبي السفارات الأجنبية والبعثات الأممية في السودان والدول المجاورة.
- الاستفادة من التقنيات الحديثة في صناعة البرمجيات واستخدام تقانات الاتصال وحوسبة العمل الإداري والأكاديمي بالمعهد، وتطوير المكتبة. وقد أنشأ المعهد لهذا الغرض وحدة مختصة لتقانة المعلومات وأنشأ كذلك المستودع الرقمي لمكتبة المعهد.
- تفعيل موقع المعهد الإلكتروني بما يتيح مزيداً من التواصل والاطلاع والمشاركة مع موقع المنظمة والموقع النظير.

# ماد برو معهد الخرطوم الدولي للغة العربية منذ تأسيسه



أ. د. عون الشريف قاسم  
مدير المعهد في الفترة بين  
1988-1994



أ. زين العابدين الحسين محمد  
مدير المعهد في الفترة بين  
1974-1979



أ. د. هاشم عبید حسن  
مدير المعهد في الفترة بين  
1994-2000



أ. جمال محمد أحمد  
مدير المعهد في الفترة بين  
1979-1980



أ. د. عبد الرحيم علي محمد إبراهيم  
مدير المعهد في الفترة بين  
2000-2013



أ. أحمد عبد الحليم  
مدير المعهد في الفترة بين  
1980-1988



أ. د. علي عبد الله أحمد النعيم  
مدير المعهد بتاريخ 2014 وما زال  
يشغل هذا المصب حتى تاريخه



طلاب وطالبات من المعهد في حفل التخرج

■ تطوير المجلة العربية للدراسات اللغوية، لمكانتها وأهميتها عند الباحثين العرب والأجانب في مجالها، وتحسين وسائل نشرها.

■ العمل على تحسين بيئة المعهد من حيث المباني والمنشآت، علماً بأنه توجد به مساحات كبيرة صالحة لإقامة مبانٍ حديثة تلبي أغراض المعهد.

■ الاستفادة من الخبراء العرب وغيرهم في تطوير برامج المعهد ووسائله عبر عقد المنتديات العلمية والحلقات الدراسية والمؤتمرات واللجان المتخصصة.

■ دعم التعاون والتنسيق مع مجتمع اللغة العربية، واستكمال وتحديث الذخيرة اللغوية المعجمية المتوفرة لدى المنظمة والمعهد وإتاحتها عبر شبكة الإنترنت.

# تنسيق الترليب: لنتكلّم لغة واحدة!

”  
صحيح أنّ العرب تجمع بينهم لغة واحدة، لكن المصطلح يفرق بينهم أحياناً عندما يترجمون من اللّغات الأجنبية إلى اللّغة العربيّة. فيتعدّر المقابل العربي للتعبير عن مفهوم واحد... ويحرّر التّواصل. هذه الإسکالية يتصدى لها منذ سنوات، مكتب تنسيق التّربيب بالرباط، التابع للألكسو، وذلك بإصدار معاجم موحّدة في شّتى مجالات العلوم والتكنولوجيا. أنشأ مكتب تنسيق التّربيب عام 1962، تفيذاً لتوصيات مؤتمر التّربيب الأول الذي التّأم بالرباط عام 1961، وقد عقد المكتب الدورة الأولى لمجلسه التنفيذي بالعاصمة المغربيّة في 19 فبراير 1962، وكان يُسمى آنذاك «المكتب الدائم لتنسيق التّربيب في الوطن العربي». وفي مارس 1962، ألحّق المكتب بالأمانة العامة لجامعة الدول العربيّة. وبعد قيام المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم (25 يوليوز 1970)، أصبح المكتب، ومنذ مايو 1972، أحد الأجهزة التابعة للمنظمة، وقد تم إقرار نظامه الداخلي خلال الدورة الثامنة للمجلس التنفيذي للألكسو (القاهرة: 27 يناير - 3 فبراير 1973). ”



الرباط - المملكة المغربية

## مكتب تنسيق الترسيب: أهداف ومهام



مقر مكتب تنسيق الترسيب

يستجيب إحداث المكتب لجملة من الأهداف، تتلخص في تنسيق جهود الدول العربية في مجال ترجمة المصطلحات العلمية والتقنية والحضارية وتعريفها، وجعل اللغة العربية لغة للتعليم والتواصل والبحث العلمي تلبية لحاجات الحياة العصرية، والمساهمة بكل مشروعاته، في تنميته ونشرها، عن طريق وضع منهجية محكمة لإعداد المعاجم وما تتطلب من مصطلحات، بتجميعها وتصنيفها، وذلك بالتنسيق مع المجامع والهيئات المتخصصة في هذا الشأن، وتتبع ما تتمحض عنه أعمالها من جهود ونتائج، قصد نشرها والتعريف بها.

وانطلاقاً من هذه الأهداف، كلف المعهد بالنهوض بجملة من المهام:

■ تنسيق الجهود التي تبذل لإنماء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة وتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي.

■ تتبع ما تنتهي إليه بحوث المجامع اللغوية والعلمية، وأنشطة العلماء والأدباء والمتجمين المتعلقة بقضايا الترسيب.

■ تمييز أواصر التعاون المثمر مع المجامع اللغوية والعلمية العربية.

■ تنسيق الجهود التي تبذل للتوعية في استعمال اللغة العربية في التدريس بجميع مراحل التعليم وأنواعه ومواده، وفي الأجهزة الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة.

■ تتبع حركة الترسيب وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية في الوطن العربي وخارجها.

■ إعداد المشروعات المعجمية المتخصصة التي تقرّرها مؤتمرات الترسيب وإصدارها، وعقد الندوات والحلقات الدراسية المقررة في برامج المكتب.

■ إنشاء قاعدة بيانات لتخزين المصطلحات وتصنيفها وتبادل المعلومات والمصطلحات مع البنوك المتخصصة، سعياً وراء تحقيق معاجم موحدة وموسوعات عربية متعددة المداخل باللغات الأجنبية.

■ عقد المؤتمرات الدورية للترسيب.

■ نشر الجهود العلمية في ميدان الترسيب وضبط المصطلح والتعريف به.

## كيف يعمل المكتب؟

يعمل المكتب على تحقيق هذه الأهداف والمهام من خلال هيكل تنظيمي يتألف من الوحدات التالية: وحدة الدراسات والبحوث المصطلحية والمعجمية- وحدة التخطيط والمشروعات- وحدة التنسيق والمتابعة- وحدة المعلومات- وحدة التوثيق والإعلام- وحدة الشؤون الإدارية والمالية.

وللمكتب مجلس علمي استشاري يتكون من علماء معجميين وشخصيات علمية تجتمع للنظر في الموضوعات التي يعرضها عليها المكتب. وقد عقد المجلس، فيما بين 2002 و2013، خمس دورات احتضنتها الرباط (2002) وطرابلس / ليبيا (2004) وعمّان /الأردن (2007 و2008) والخرطوم (2013).

## نِدَوَاتٍ و حلقات دراسية

في سياق المنهجية المتواخدة لإعداد المعاجم، يعقد المكتب نِدَوَاتٍ و حلقات دراسية متخصصة تتوزع إلى أربعة أصناف:

### أولاً: نِدَوَاتٍ دراسة المشروعات المعجمية



إحدى نِدَوَاتٍ دراسة المشروعات المعجمية

مَرْ المكتب بمرحلتين في تنظيم نِدَوَاتٍ هذه: كانت المرحلة الأولى تتمّ بعد أن يكون المكتب قد تلقّى ملاحظات المؤسسات العربية المتخصصة، والمجامع اللغوية والعلمية العربية ومقترناتها المعجمية التي سبق أن بعث بها إليها لدراستها، فكان المكتب يشكل لجاناً متخصصة أو يعقد ندوة يحتضنها غالباً أحد المجاميع اللغوية، لأجل وضع اللمسات النهائية على المشروع قبل تقديمه إلى مؤتمر التعريب لإقراره.

وقد عقد المكتب في إطار مرحلة الإعداد الأولى، أي ما بين 1982 و1998، مجموعة من النِّدَوات خصّص جانب منها (22 ندوة) لمناقشة مشاريع المعاجم التالية: هندسة المياه- الجيولوجيا- النّفط- الكيمياء- التربية- اللسانيات- الفيزياء- التّجارة والمحاسبة- الطباعة- النجارة- الفيزياء العامة- الاجتماع والأنتروبولوجيا- الاقتصاد- الرياضيات- القانون- الجغرافيا- الموسيقى- الآثار- المصطلحات الرياضية (ثلاث نِدَوات).

أمّا باقي النِّدَوات، وعددها أربع، فقد خصّصت لدراسة مشروعات معاجم الدورات السابعة

## من سجل الأوائل

- أول معجم قام المكتب بإصداره هو معجم المعاني أعده الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله تضم معجم المعاني.
- كان من بين توصيات مؤتمر التعريب الأول المنعقد بالرباط من 3 إلى 7 أبريل سنة 1961، ويضم:
  - معجم أسماء العلوم والفنون والمذاهب والنظم.
  - فرنسي - عربي. (1968)
  - معجم الآلات والأدوات والأجهزة: - النباتات والحيوان. - المنزل. - الصناعة والحرف. - المرأة.
  - السيارة. السفينة. فرنسي - عربي. (1969)
  - معجم الألوان.
  - معجم السمك والأسماك.
  - معجم الرياضة واللعبة.
  - معجم الألعاب العربية القديمة.
- (مجلة «اللسان العربي»). مجلد رقم 6، الصفحة 223. سنة النشر: 1969.
- أول معجم موحد أعده مكتب تنسيق التعريب صدر سنة 1989، وهو المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي - فرنسي - عربي)، «الطبعة الأولى»، ويقع هذا المعجم في 272 صفحة، ويضم 3059 مصطلحاً.
- أول عدد من مجلة «اللسان العربي» صدر في يونيو عام 1964، يقع في 160 صفحة.
- أول دورة لمؤتمر التعريب ينظمه المكتب عقد بالرباط / المملكة المغربية في الفترة بين الثالث والسابع من شهر أبريل 1961.
- أول ندوة عقدت لمناقشة مشاريع المعاجم في صيغتها القديمة: انعقدت بالمملكة المغربية في مايو 1995، بالتعاون مع أكاديمية وزارة التربية الوطنية بمراكش.
- أول مدير للمكتب هو الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله، وقد تسلّم قيادة المكتب في 3 يونيو 1961. شغل هذا المنصب لمدة (22 سنة و 5 أشهر)، من 03-07-1961 إلى 27-11-1983.

والثامنة والتاسعة والعشرة لمؤتمر التعرّيب. وتوزّعت الندوات، بنوعيها، على الدول الأعضاء كالتالي:

العدد	البلد
1	العراق
1	سوريا
1	الجزائر
1	تونس
2	الأردن
3	مصر
17	المغرب
26	المجموع

## المكتب في أرقام

■ صدر عن المكتب، حتى موفي عام 2009، اثنان وأربعون معجماً موحّداً تضمنت 138258 مصطلحاً.

■ صدر 79 عدداً من مجلة «اللسان العربي»، فيما بين 1964 و2019، تضمنت 4287 مقالاً في سبع لغات شملت عشرة مجالات.

■ عقد المكتب 12 دورة من مؤتمر التعرّيب احتضنتها ست دول عربية فيما بين 1961 و2013.

■ عقد المكتب منذ تأسيسه إلى غاية 2020، خمسة وأربعين اجتماعاً بين لجان متابعة للمعاجم (7) وندوات متخصصة (26) وحلقات دراسية لمراجعة المعاجم (6) ولقاءات علمية في مواضيع المصطلح والمعجمية (6).

■ بلغ العدد الإجمالي للداخل في المعجم التقني ARABTERM (33500) مدخل، أي ما يعادل 134 ألف مصطلح رباعي اللغة.

### ثانياً: ندوات توحيد منهجيات وضع المصطلح

تبليغًّا لدعوات عربية متعددة لإيجاد منهجية موحدة لوضع المصطلحات العلمية الحديثة وترجمتها، وتحسين شروط العمل المعجمي وتطوير معطياته، عقد المكتب ندوتين متخصصتين بمشاركة الماجموع اللغوية والعلمية العربية، والهيئات المصطلحية المختصة: الأولى في الرباط بالمغرب (من 18 إلى 20 فبراير 1981)، والثانية في عمان بالأردن (من 6 إلى 9 سبتمبر 1993).

وركّزت الندوتان، في أعمالهما، على التصور النظري لمنهجية وضع المصطلحات وترجمتها، بغية إقرار منهجية موحدة في هذا الصدد، وبحث إمكانية تطويرها.

### ثالثاً: حلقات دراسية لمراجعة المعاجم الموحدة

عقد المكتب العديد من الحلقات الدراسية بالتعاون مع مؤسسات تعليمية وباحثية، تم التركيز فيها على دراسة نماذج من معاجم المكتب، للخروج بحصيلة منهجية يسترشد بها في معالجة القضايا المصطلحية بصفة عامة، وإشاعة المصطلح الموحد في أوساط التعليم بصفة خاصة، وتبادل الآراء حول هذه المعاجم بغية الرفع من مستواها في الطبعات اللاحقة. وقد عقد المكتب، في هذا الإطار، ست حلقات دراسية يلخصها الجدول التالي:

## حلقات دراسة المعاجم الموحدة

الجهات المعاونة	المعاجم التي تمت دراستها	المكان والتاريخ	الحلقات
أكاديمية وزارة التربية الوطنية المغربية بمراكش	الرياضيات- الفلك- الأحياء- الفيزياء- والكيمياء	مراكش/المغرب: مايو 1995	الأولى
معهد الدراسات المصطلحية/ كلية الآداب بفاس	اللسانيات- التاريخ والآثار- الجغرافيا	فاس/المغرب: نوفمبر 1996	الثانية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء	الكيمياء- الصحة وجسم الإنسان- التجارة والمحاسبة	الدار البيضاء/ المغرب: ديسمبر 1997	الثالثة
المدرسة العليا للأساتذة بتطوان	الأحياء - الفيزياء- الرياضيات - الجغرافيا	تطوان /المغرب: أكتوبر 1998	الرابعة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمراكش	التقنيات التربوية- الفنون التشكيلية- البيئة- الأرصاد الجوية- الإعلام- الهندسة الميكانيكية- النفط	مراكش/المغرب: أكتوبر 2000	الخامسة
كلية علوم التربية بالرباط	المياه- الصحة وجسم الإنسان- الكيمياء - المعلوماتية	الرباط/المغرب: أكتوبر 2001	ال السادسة

## رابعاً: ندوات علمية في قضايا المعجمية

يعقد المكتب، بين الحين والآخر، ندوات علمية يخُصّها لتدارس بعض القضايا المتصلة بالمعاجم والمصطلحات، يذكر منها بالخصوص: ندوة تأليف كتب تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى (الرباط: 1980)، الدورة التدريبية في صناعة المعجم العربي (الرباط: 1981)، اللقاء الأول حول: علوم الطب- المفاهيم والمصطلح: الماضي التأملي والواقع العلمي (مراكش: 1994)، اللقاء الثاني حول المصطلح الطبي لعلم التشريح (باريس: 1999)، ندوة الألفاظ العلمية الحضارية والتراثية (فاس/المغرب: 2000)، ندوة استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي (مراكش/المغرب: 2000)، ندوة تنسيق التجارب العالمية في مجال التعريب وقضايا التنمية في عصر العولمة (القاهرة/مصر: 2010)، ندوة اللغة العربية والبحث في منهجية الصناعة المعجمية الحديثة (الرباط/المغرب: 2014)، ندوة المعجم العربي المختص ودوره في تنمية المصطلح العلمي ونشره (الرباط/المغرب: 2015).

## مؤتمرات التعريب: المعاجم في آخر اختبار



يعقد مكتب تنسيق التعريب مؤتمراً دورياً للتعريب، بهدف إقرار المعاجم الموحدة التي تعرض عليه ودراسة ما يقدمه إليه المكتب من أبحاث ومقترنات تتعلق بالتعريب وتطوير اللغة العربية العلمية والحضارية، واتخاذ القرارات بشأنها.

هذا المؤتمر ينعقد مرتّة على الأقل كلّ ثلاث سنوات ويدعى للاشتراك في أعماله ممثّلون عن حكومات الدول العربية، وعن المجامع اللغوية واتحادها، والجامعات العربية واتحادها، وعن

## كتب صادرة عن المكتب

إضافة إلى المعاجم أصدر  
مكتب تنسيق التعريب عدداً  
من الكتب التي تضمّ وقائع  
بعض الأنشطة التي نظمها:

- كتاب صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية (1985): يضمّ أبحاث الدورة التدريبية التي عقدها المكتب بالرباط سنة 1981.
- كتاب الرموز العلمية وطريق أدائها باللغة العربية (1995): وهو الكتاب الذي سبق أن نشر إصداره الأول اتحاد الماجامع اللغوية العلمية العربية عام 1988، ونشر إصداره الثاني مكتب تنسيق التعريب عام 1995، ويلخص أعمال الندوة السادسة التي عقدها اتحاد الماجامع بالأردن سنة 1987.
- كتاب أعمال مؤتمر التعريب السابع (1995): يضم وقائع أعمال مؤتمر التعريب السابع الذي عقده مكتب تنسيق التعريب في الخرطوم سنة 1994.

الاتحاد العربي والمنظمات والهيئات المعنية بالموضوعات المطروحة على المؤتمر، إلى جانب علماء ولغوين يدعوهם المدير العام للألكسو بصفتهم الشخصية. ويقوم مكتب تنسيق التعريب بتتبع ما تنتهي إليه بحوث الماجامع اللغوية والعلمية، وكذلك أنشطة العلماء والأدباء والمترجمين المتعلقة بقضايا التّعريب والترجمة والمصطلح، وجمع ذلك كله وتنسيقه وتصنيفه، تمهدًا للعرض على مؤتمرات التّعريب.

وقد عقد المكتب منذ تأسيسه سنة 1961 حتى سنة 2018، ثلاثة عشر مؤتمراً للتّعريب احتضنته ست دول عربية، كما يبيّنه الجدول التالي:

### دورات مؤتمر التّعريب

الدورة	مكان الانعقاد وتاريخه
الأولى	الرباط/المغرب: 3-7 أبريل 1961
الثانية	الجزائر: 12-20 ديسمبر 1973
الثالثة	طرابلس/ليبيا: 7-16 فبراير 1977
الرابعة	طنجة/المغرب: 20-22 أبريل 1981
الخامسة	عمّان/الأردن: 21-25 سبتمبر 1985
السادسة	الرباط/المغرب: 26-30 سبتمبر 1988
السابعة	الخرطوم/السودان: 1-15 يناير 1994
الثامنة والتاسعة	مراكش/المغرب: 4-8 مايو 1998
العاشرة	دمشق/سوريا: 20-25 يوليو 2008
الحادية عشرة	عمّان/الأردن: 12-16 أكتوبر 2008
الثانية عشرة	الخرطوم/السودان: 17-21 نوفمبر 2013
الثالثة عشرة	الرياض/المملكة العربية السعودية: 25-27 سبتمبر 2018

### حصاد السنوات: معاجم موحدة في كل المجالات

أدى النشاط الظاهر للمكتب، على مدى أكثر من نصف قرن، إلى تراكم رصيد وافر من المعاجم شمل العديد من مجالات العلوم والثقافة. وقد مرّ المكتب، في إصدار معاجمه، بمرحلتين، تمّ خلال الأولى منها نشر عشرات المعاجم غير الموحدة، أي التي لم تُعرض على مؤتمرات التّعريب، وذلك قبل انضمام المكتب للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بعضها طبع ونشر على حدة ووُزّع في حينه، والباقي نُشر في دورية المكتب ((اللسان العربي)).

أمّا في المرحلة الثانية، فقد أصدر المكتب معاجم موحدة ومنسقة من خلال ندوات متخصصة، وأقرتها مؤتمرات التّعريب، وقد بلغ عددها، لغاية 2019، اثنين وأربعين (42) معجماً موحدّاً، صدر بعضها في طبعات مستقلّة، ثم قام المكتب،

بناءً على اقتراح لجنة علمية شكلتها المنظمة عام 1987، بدمج بعض هذه المعاجم، حسب التجانس العلمي، وتمت مراجعتها وتنقيحها وترتيبها ترتيباً أفقياً انطلاقاً من الإنجليزية، وتزويدها بفهرسين عربي وفرنسي مرتبين أفقياً، مع رقم مصطلح مصحوب بالتعريف اللازم. وقد شملت هذه المعاجم الموحدة المجالات التالية:

**العلوم الإنسانية والاجتماعية:** اللسانيات - التواصل اللغوي - الآثار والتاريخ - الجغرافيا - القانون - العلوم الإنسانية: الفلسفة والاجتماع والأثربولوجيا - التربية - التقنيات التربوية - الإعلام والتواصل.

**الآداب والفنون:** الآداب المعاصرة - الفنون التشكيلية - الموسيقى - الفن التسلية والرياضة.

**المجال الاقتصادي:** الاقتصاد - التجارة والمحاسبة - السياحة - النقل.

**العلوم البصرية والطبيعية:** علم الأحياء - الجيولوجيا - الأرصاد الجوية - علم الزلازل - علم الوراثة - الرياضيات والفلك - علوم البحار - الكيمياء - الفيزياء العامة والتكنولوجيا - علم الصحة وجسم الإنسان - النفط.

**العلوم التطبيقية والتقانة:** المعلوماتية - الاستشعار عن بعد - الحرب الإلكترونية - تكنولوجيا المعلومات - تقانات الأغذية - الطباعة والكهرباء - البناء والتجارة.

**المجال البيئي:** البيئة - المياه - الطاقات المتعددة.

**العلوم الطبية:** علم الصيدلة - الطب البيطري - التشريح العياني.

**الهندسة:** الهندسة المدنية - الهندسة الميكانيكية.

ويعد المكتب لطباعة مشروعات معجمية جديدة:



**المعجم الموسوعي لمصطلحات العلوم التربوية**، يضم الأجزاء التالية: معجم مصطلحات التقويم التربوي - معجم مصطلحات الاستراتيجيات التربوية والتعليمية - معجم مصطلحات محو الأمية وتعليم الكبار - معجم مصطلحات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة - معجم مصطلحات المناهج وطرائق التدريس - معجم المصطلحات التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال - معجم مصطلحات الحكامة التربوية (الإدارة التربوية الرشيدة) - معجم مصطلحات الإشراف التربوي - المعجم الأساسي المدرسي - معجم مصطلحات التربية على قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان - معجم مصطلحات التربية على الإبداع والابتكار، معجم مصطلحات التربية البدنية والرياضة المدرسية.

كما يقوم المكتب بتحيين معجم مصطلحات الرياضة والفلك ومعجم مصطلحات علم الأحياء. أما المشاريع المعجمية قيد الإعداد، فسوف تشمل المجالات التالية: الطب الباطني - الطب وجراحة الأطفال - الدبلوماسية - التهيئة العمرانية - تقنيات النانو.



# نقلت نوعية في عمل المكتب

## المعجم التقني التفاعلي (ARABTERM)



دخل مكتب تنسيق التعریب، منذ عام 2010، مرحلة جديدة ومتطوره من نشاطه، وذلك عندما انطلق في تنفيذ مشروع «المعجم التقني التفاعلي» (ARABTERM)، وهو عبارة عن قاموس رباعي اللغات (عربية - إنجليزية - فرنسية - ألمانية) متوفّر بشكل تفاعلي على شبكة الإنترنط. هو ثمرة تعاون بين المنظمة والوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية في ألمانيا، ويتولى تنفيذه مكتب تنسيق التعریب بالرباط والوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ).

يهدف هذا المشروع إلى إعداد قاموس إلكتروني موسوعي للمصطلحات مصنف حسب المجالات التقنية والقطاعات الصناعية المختلفة، هي العربية والألمانية والإنجليزية والفرنسية. وهو متاح لجميع المستخدمين المحتملين مجاناً على العنوان التالي ([www.arabterm.org](http://www.arabterm.org)). وقد تم تصميم وتطوير موقع المعجم بشكل يجعله سهل المنال ومليئاً لاحتياجات المستخدمين باللغات الأربع، كما يتيح شكله التفاعلي التعديل المستمر في محتواه وإضافة مصطلحات جديدة.

وتترتّب مواد المعجم التقني (ARABTERM) حسب المجالات التقنية والقطاعات الصناعية المختلفة، وهو يشكّل وسيلة متاحة للجميع للحصول على ترجمات موحّدة ومنسقة للكتب التعليمية، والمناهج الدراسية والأدلة التقنية، والنصوص ذات الصلة بهذه القطاعات. وبالإضافة إلى قائمات المصطلحات باللغات الألمانية والإنجليزية والفرنسية، يقدم هذا القاموس التقني مقابلات للمصطلحات باللغة العربية، مشفوعة بتعريفات دقيقة وصور توضيحية.

وقد نشر المعجم إلى اليوم تسعة مجلدات تهم المجالات التالية: الطاقات المتتجددة، الهندسة الكهربائية، النقل والبنية التحتية، صناعة النسيج، هندسة المياه، تكنولوجيا السيارات، الهندسة المدنية، تقانات المعلومات، المناخ والبيئة وإدارة النفايات الصلبة. وبهذا يفوق العدد الإجمالي للمداخل 33500 مدخل (أي ما يعادل 134000 مصطلح رباعي اللغة)، مفصّلة على النحو التالي:

المراجع	عدد المصطلحات	عدد المداخل
هندسة وتكنولوجيا السيارات	18420	4605
هندسة المياه	34576	8644
الطاقة المتتجددة	29158	7289
الهندسة الكهربائية	10276	2569
النقل والبنية الأساسية	22232	5558
المناخ والبيئة وإدارة النفايات الصلبة	28160	7040
الهندسة المدنية	157772	3943
تقانة المعلومات	5476	1369
صناعة النسيج	18052	4513
المجموع	182122	45530

وقد بدأ تشغيل بوابة المعجم التقني التفاعلي (ARABTERM) على الشبكة (الإنترنت) منذ 11 مايو 2010. وفي شهر يونيو 2015، أطلق المشروع بوابة خاصة بالأجهزة المحمولة يمكن الوصول إليها انطلاقاً من معظم الهواتف واللوحات الذكية، قصد السماح لمستعملتها بالوصول بطريقة أسرع للمجلدات المنجزة.

## مجلة «اللسان العربي»: نصف قرن ونيف من العطاء

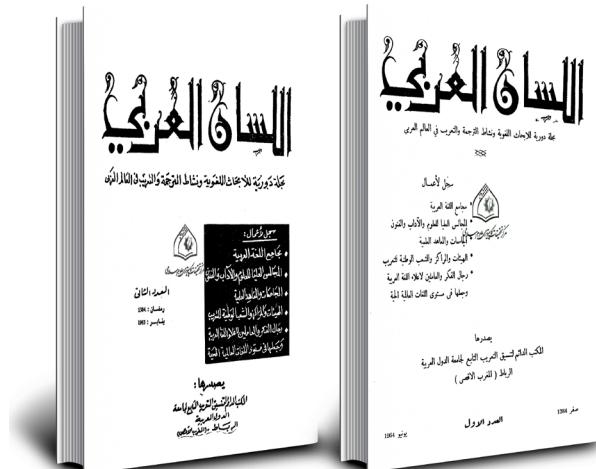
إكمالاً للعمل المعجمي، تصدر عن مكتب تنسيق التعرير مجلة بعنوان «اللسان العربي»، وهي دورية نصف سنوية يصدرها المكتب منذ سنة 1964، وقد غدت مرجعًا للمؤسسات الأكاديمية والهيئات اللغوية والمجمع والجامعات وللمتخصصين المهتمين بقضايا التعرير والترجمة والتنمية اللغوية، ومنبئاً لنشر أبحاث في مجالات لغوية ومصطلحية متنوعة تربو يوماً على أربعة آلاف دراسة باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية.

تتويجاً للجهود المبذولة من طرف مكتب تنسيق التعرير بالرباط، وبفضل الإسهامات العلمية الرصينة للباحثين، وبناءً على توصيات المجلس العلمي الاستشاري للمكتب في دورته الثالثة المنعقدة على هامش مؤتمر التعرير الحادي عشر بعمان سنة 2008، أصبحت دورية «اللسان العربي» مجلة محكمة. وقد صدر من المجلة، إلى حدود عام 2019، تسعه وسبعين عدداً توزّعت مقالاتها على المجالات التالية:



المجال	عدد المقالات
لغويات	836
المعجم والمجممية	433
المصطلح والمصطلحية	431
قوائم مصطلحية ومشروعات معجمية	644
ترجمة	72
تعرير	193
أخبار وتعريفات (كتاب، كاتب، مؤسسة)	992
تربيّة وتعلّم	107
ثقافة عامة	409
علوم ومعلومات	170
المجموع	4287

أما من حيث اللغات المستعملة في المجلة، فقد توزّعت المقالات والبحوث على سبع لغات، وذلك على النحو التالي:



لغة البحث	عدد الأبحاث
إسباني	2
ألماني	1
إنكليزي	408
إيطالي	1
عربي	3481
عربي-إنكليزي	13
عربي- عربي	1
عربي- فرنسي	16
عربي- فرنسي- إنكليزي	3
فرنسي	361
المجموع	4287

# التجدد المستمر للعمل المجمعي

عملاً بمبدأ التطوير المستمر وبحثاً عن مزيد التجاجة، يقوم مكتب تنسيق التّعريب بإدخال التعديلات الضروريّة على أسلوب عمله المجمعي، ليكون منسجماً مع خطط العمل التي تضعها المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم بمرجعيات وأهداف وتحديّات تستهدفه، النهوض باللغة العربيّة وتحديث مناهج وأساليب تعليمها وتعلّمها، وكذلك دعم التعاون والتنسيق مع مجتمع اللغة العربيّة، واستكمال الذّخيرة اللغويّة المعجمية المتوفّرة لدى المنظمة وتحديثها وإتاحتها عبر الشابكة.

كذلك دأب المكتب، منذ السنوات الأولى من تأسيسه، على وضع مخطّطات زمنيّة محدّدة لتحقيق هذا الهدف، وقد بلغ في عام 2020 خطّته السابعة. وهي تمتدّ على السنوات 2017-2022، ومن أهمّ معالمها:

- تطوير المرصد العربي للمصطلحات العلمية والتكنولوجيا الموحدة من أجل إشاعتها.
- دعم الاتصال والتّواصل بين المؤسسات والمعاهد العربيّة المهمّة بقضايا المصطلح العلمي رصدًا ومتابعة.
- تنمية الذّخيرة اللغويّة والمعجمية، وإغناء المعجم التقني التفاعلي ARABTERM.
- تطوير المكتبة الرقميّة.

## بنك المصطلحات ومكتبة متخصصة

مواكبة لتطوير وسائل المعلوماتيّة الحديثة، وإزاء حركة التّزايد الاصطلاحـي الهائلـة، بادر المكتب إلى تأسيـس شبكة معلوماتيـة تتضمـن بنـكا للمصـطلـحـات مزوـدا بـتجـهـيزـات حـديـثـة، وـذـلـك بـهـدـف تـخـرـين المصـطلـحـات وـتـنـظـيمـها، وـتـعـالـمـ معـها وـتـحـديـثـها وـاستـرـجـاعـها وـنـشـرـها وـتـوزـيعـها، بـغـيـة تـحـقـيق الدـقـة في التـعـالـم معـ المصـطلـحـ العلمـيـ. وـمن أـهـدـافـه أـيـضاـ:



- تجمـعـ المصـطلـحـات فيـ مـخـلـفـ مـيـادـينـ المـعـرـفـة وـتـخـزـينـها وـفقـ منـهجـيـةـ علمـيـةـ مـحدـدـةـ.
- مواكـبةـ المصـطلـحـاتـ الجـديـدةـ وـتـخـزـينـهاـ.
- تزوـيدـ المـسـتـعـمـلـيـنـ بـالمـصـطلـحـاتـ المـوـحـدـةـ.
- تـدعـيمـ دورـ المـكـتبـ فـيـ تـنـسـيقـ المصـطلـحـاتـ الـعـلـمـيـةـ.
- خـلـقـ شـبـكـةـ عـرـبـيـةـ مـصـطلـحـيـةـ لـلـاسـتـفـادـةـ الـمـتـبـادـلـةـ بـيـنـ بـنـوـكـ المـصـطلـحـاتـ.
- تخـزـينـ المـعـلـومـاتـ الـبـيـلـيوـغـرـافـيـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـعـلـمـ المـصـطلـحـ.
- وضعـ دـلـيلـ مـحـوسـبـ لـلـمـتـخـصـصـيـنـ الـعـربـ فـيـ عـلـمـ المصـطلـحـ وـالـمـعـجمـيـةـ وـالـتـرـجـمـةـ.
- مواـكـبةـ الـمـسـتـجـدـاتـ وـالـتـطـورـاتـ الـتـقـنيـةـ وـالـبـرـمـجيـةـ الـجـارـيـةـ فـيـ هـذـاـ الـمـيـدانـ.

وقد نظم المكتب في هذا المجال ندوتين هامتين: الأولى بمدينة طنجة من 21 إلى 22 أبريل 1995 اهتمت بالمبادرات العامّة لاستثمار الحاسوب في العمل المصطلحي، والثانية بالرباط من 13 إلى 17 ديسمبر 1997، واهتمت بموضوع التطبيقات الحاسوبية العربيّة في المجال المصطلحي. ويروم المكتب، من تحقيق هذا كله، بناء قاعدة معلومات مصطلحية على أساس علميّة حديثة تكون في خدمة المتخصصين والمهتمين بمجال المصطلحات في البلدان العربيّة.

## كيف تُصنِّع معاجم المكتب؟

يندرج العمل المعجمي والمصطلحي الذي يقوم به مكتب تنسيق التّعرّيب ضمن خطّة التّعرّيب الشاملة والتي بمقتضها يقوم بإنجاز مشاريع معجمية وفق قوانين تحكم سيره العلمي، وطبقاً لمناهج محدّدة يضعها المكتب أو يقترحها مجلسه العلمي الاستشاري، أو تبعاً لخطط عمل تبلورها المنظمة، انطلاقاً من مقترنات وأولويات يفرضها واقع اللغة العربية ومتطلبات الأقطار العربية المتصلة إلى الاستفادة من التّاج العلمي المعاصر.

وتمرّ منهاجية المكتب في إعداد المعاجم الموحدة بالمراحل التالية:

- إطلاع اللّجان الوطنية العربيّة للتّربية والثقافة والعلوم على قائمة المشروعات المعجمية التي ينوي المكتب إنجازها، لتتوّلى إمداده بأسماء الجهات المتخصصة الراغبة في التعاون، قصد التعاقد معها لإعداد أحد المشروعات المقترحة.
- يتّعاقد المكتب مع مؤسسة علميّة متخصصة في مجال المشروع، لتكون هي المشرف العلمي على إنجازه، وهي التي تختار الخبراء وتتابع العمل خطوة خطوة حتى نهايته. ويوضع المكتب تحت تصرّف فريق العمل المراجع والمصادر الضروريّة لإنجاز المشروع.
- عرض المشروع، بعد إنجازه، على جهات متخصصة لمراجعته وتقويمه وإبداء الملاحظات عليه.
- توجيهه هذه الملاحظات إلى الجهة الأولى، للاستفادة منها في إغناء المشروع الأصلي.
- توزيع مشروع المعجم، بعد إنجازه، على الجهات المتخصصة في الوطن العربي، وإبداء الرأي، تمهيداً لعرضه على مؤتمر للتّعرّيب.
- عرض المشروع المنقح، بعد ذلك، على مؤتمر للتّعرّيب لدراسته وإقراره.

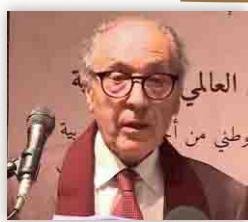


وفي إطار تطوير بنك المصطلحات بالمكتب، تم تنظيم ندوة «مرصد اللغة العربية وآفاق التّعرّيب» في دمشق سنة 2009، حضرها خبراء في اللغة العربية والمعالجة الحاسوبية، لبحث إمكانية تأسيس مرصد لغوي في مقر المكتب بالرباط، وأصدرت هذه النّدوة توصيات هامة وضعها المكتب موضع التنفيذ. قبل ذلك، عقد المكتب ندوة تمهيدية، في الإطار نفسه، بالرباط سنة 2008.

ويتكامل بنك المصطلحات مع المكتبة العلميّة المتخصصة للمكتب، وكان الهدف من إحداثها تطوير رصيده العلمي من المراجع الأساسية المتصلة بعمله المعجمي واللّغوّي. ويتوفر بهذه المكتبة ما يناهز ثمانية آلاف كتاب تشمل مجالات معينة، كالمعجميّة والمصطلحيّة والتّعرّيب والترجمة واللغة عامّة، فضلاً عن إصدارات المنظمة ودوريات المجامع اللّغوّية العربيّة. وقد تم تحدّيث فضاء المكتبة وتجهيزها بأحدث التّجهيزات من أجل مواكبة التّطور، كما جُهّزت قاعة أخرى بحواسيب وبجهاز فيديو النّدوات عن بعد من أجل التّواصل وعقد الاجتماعات والنّدوات والحلقات الدراسية الخاصة ببرامج المكتب.

## جوائز وشهادات

### مكتب تنسيق الترجمة منذ تأسيسه



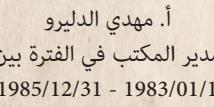
أ. د. أحمد شملان  
مدير المكتب في الفترة بين  
1995/03/31 - 1990/08/31



أ. د. عبد العزيز بن عبد الله  
مدير المكتب في الفترة بين  
1982/11/27 - 1982/11/27



أ. د. عباس محمد الصوري  
مدير المكتب في الفترة بين  
2007/12/31 - 1997/02/09



أ. مهدي الدليرو  
مدير المكتب في الفترة بين  
1985/12/31 - 1983/01/1



د. مصطفى بن يخلف  
مدير المكتب في الفترة بين  
1986/01/1 - 1986/06/30



أ. د. عبد الجليل بلحاج  
مدير المكتب في الفترة بين  
1986/07/1 - 1990/08/31



أ. د. عبد الفتاح الحجمري: تسلم مهامه  
مدير المكتب بتاريخ 1/7/2012 وما زال  
يشغل هذا المصب حتى تاريخه

ملاحظة: من 01/04/1995 إلى 18/02/1997 تم تكليف الأستاذ إسلامو ولد سيدي أحمد، التخصصي بالمكتب، من قبل الإدارة العامة للمنظمة، بتسهيل الشؤون العادلة للمكتب إلى حين تعيين المدير الجديد.

فاز مكتب تنسيق الترجمة بجائزة محمد بن راشد للغة العربية لعام 2018، وهي جائزة تُسند سنويًا تقديرًا لجهود العاملين في ميدان اللغة العربية أفرادًا ومؤسسات، تهدف إلى تشجيع المبادرات التي تسهم في تطوير اللغة العربية تعلمًا وتعليمًا وتطبيقاً وفكراً واستخداماً.

حصلت مجلة «اللسان العربي» على معامل التأثير والاستشهاد العربي «أرسيف» لعام Arabic Actif Citation &) 2018 289 (Impact Factor، وهو معامل يغطي مؤسسة عربية، منها 209 جامعة عربية، وما يزيد على 80 مركزاً بحثياً وجمعيات وهيئات عربية. ومعامل التأثير لمجلة علمية أكademie أو بحثية هو مقياس يستخدم للإشارة للأهمية النسبية للمجلات العلمية المحكمة وتأثيرها ضمن مجال حقلها، ويعكس مدى ارتباط الأبحاث الجديدة بالأبحاث التي نشرت سابقاً بالمجلة، والاستشهاد بها ضمن فترة زمنية معينة.



جائزة: معامل التأثير والاستشهاد العربي

# التعريب والترجمة

## جسور ونوافذ

”قيل عن الترجمة إنها جسر للتواصل بين الحضارات، وقيل عن المترجم إنه ناقل للثقافات ووسطه بين إبداعات الشعوب في العلم والفكر والأدب وكل مجالات الحياة... واللسو، باعتبارها مؤتمنة على «الافتتاح على المدارس الفكرية العالمية والتعرف على أحد إنجازاتها ونشره»، تنهض بدور الناقل الثقافي وال وسيط الحضاري، من خلال ما ترجم من مراجع علمية وتربيوية حديثة العهد إلى اللغة العربية، وذلك بواسطة المركز العربي للترجمة والتأليف والنشر بدمشق على وجه الخصوص“



## المَرْكَزُ الْعَرَبِيُّ لِلتَّعْرِيبِ وَالتَّرْجِمَةِ وَالتألِيفِ وَالنَّشْرِ

### نافذة المنظمة على كلّ جدّيد



مدخل المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر - دمشق

يعدّ المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف بدمشق نافذة المنظمة على العالم ومرصدها لكلّ جديد في العلوم والتكنولوجيا. وقد سجلت بطاقة ميلاده في اتفاقية أبرمت بين المنظمة وحكومة الجمهورية العربية السورية، واختير له، ليكون مقرّه الرسمي، بيت من بيوت دمشق القديمة.

### أهداف... مهام... أنشطة

خطا المركز أولى خطواته عام 1991 بعد أن حدد له المجلس التنفيذي للألكسو في دورته الخمسين (1990)، الأهداف والمهام التالية:

- المساعدة على تعريب التعليم العالي والجامعي بفروعه وميادينه كلّها في الوطن العربي، بما في ذلك تأمين حاجات التعريب من المراجع والكتب والدراسات والبحوث، ترجمة وتأليفاً ونشرًا وتوزيعاً، والتعاون مع الجهات المختصة ومنها مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للمنظمة، ومجامع اللغة العربية والدولية.
  - متابعة الجديد مما ينشر في ميادين المعرفة العلمية والأدبية والفنية في العالم، واختيار الجيد والملازم منه للتعريب.
  - تنسيق جهود الترجمة والتأليف التي تتمّ في الوطن العربي وتنشيط تبادل الخبرات والمطبوعات بين المؤسسات العربية في هذا الميدان.
  - إغناء الثقافة العربية بتعريب الرفيع من روائع الفكر العالمي في العلوم والآداب والفنون، ونقل ما لم ينقل منه إلى العربية.
  - إقامة أشكال متنوعة من التعاون مع الجامعات العربية وزارات التعليم العالي والبحث العلمي، وسائر الجهات المعنية الأخرى في البلاد العربية للتعريب التعليم فيها.
  - تنظيم مؤتمرات وندوات عربية ودولية مشتركة وحلقات بحث وورش عمل والمشاركة فيها لمعالجة القضايا المتعلقة بتعريب التعليم العالي في الوطن العربي، بما يخدم التكامل العربي علمياً وثقافياً واقتصادياً وتنموياً.
- وتحقيقاً لهذه الأهداف، ينفذ المركز عدّة أنشطة تدرج في المحاور التالية:
- ترجمة الكتب وتأليفها،
  - إصدار مجلة (التعريب)،



هذا البيت العتيق في دمشق احتضن مقر المركز

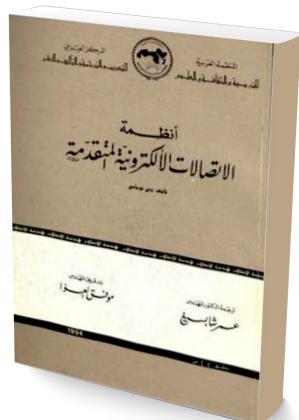
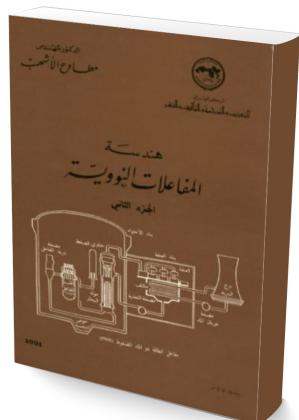
- عقد ندوة استخدام اللغة العربية في التعليم العالي في البلدان العربية،
  - إدارة مصرف المعلومات،
  - دعم مكتبات الجامعات والمؤسسات العلمية بإصدارات المركز،
  - المشاركة في معارض الكتاب.

عنوانا... 16 اختصاصاً 178

تتصدر نشاطات المركز أعمال الترجمة والتعريب باعتبارها العمود الفقري لنشاطه. ويعتمد المركز في هذا السياق آلية صارمة في اختيار المراجع والكتب المزمعة ترجمتها بحيث تلبي احتياجات الجامعات والمعاهد المتوجهة نحو تعريب التعليم العالي. ويشترط في المرجع المرسخ للترجمة ألا يكون قد مضى على إصداره من دار النشر الأصلية أكثر من ثلاث سنوات، وأن يسدّ ثغرة في المكتبة العربية.

وقد أثمر هذا النشاط، إلى غاية عام 2019، مائة وثمانية وسبعين (178) كتاباً، بين تأليف وترجمة، توزعت على التخصصات التالية:

الخصائص	عدد الكتب
العلوم الصحية	53
التربية	32
الكيمياء	20
الهندسة	19
الاقتصاد	14
الفيزياء	15
المعلوماتية	12
البيئة والمياه	9
التعريب	5
الترجمة من العربية إلى لغات أخرى	3
الرياضيات	3
الإلكترونيات	3
الإنسانيات	2
البيولوجيا	2
الزراعة	1
الميكانيك	1



# مديرو المركز العربي للترجمة والتأليف والنشر منه تأسيسه



أ. د. غسان واجد  
الحلبوني واستمرت  
مهنته مديرًا  
للمؤتمر في الفترة  
- 1999/09/01  
- 2004/03/31



أ. د. أحمد عمر يوسف  
واستمرت مهمته مديرًا  
للمؤتمر في الفترة بين  
- 1990/01/1  
1994/05/31



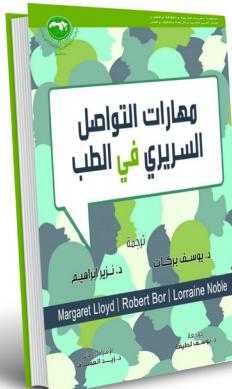
أ. د. عادل شحاذى  
نوفل واستمرت مهمته  
مديرًا للمؤتمر في الفترة  
- 2004/04/13  
2008/07/16



أ. د. غدير إبراهيم زيزعون  
واستمرت مهمته مديرًا  
للمؤتمر في الفترة  
- 1994/06/4  
1999/08/31



أ. د. زيد ابراهيم العساف،  
باشر مهامه مديرًا للمؤتمر بتاريخ  
2008/07/16 وما زال يشغل  
هذا المصب حتى تاريخه



ومن بين هذه الإصدارات نذكر:

**في العلوم الصحية:** نظم  
التصوير الطبي (1993) - طب  
الأمراض المعدية والتغذوية  
(1995) - معالجة الأمراض  
الفكية والإطباق (1999) -  
التطبيقات العلمية في معالجة  
اللثة (2000) - الأشكال

الصيدلانية الجرعية ونظم إيتاء الدواء (2001) - طب العيون  
العام (2002) - علم العقاقير (2003) - دليل البحث العلمي  
في العلوم الصحية (2014) - دراسات قانونية في الأخلاقيات  
الطبية والحيوية (2015) - المدخل إلى ضمان جودة الأدوية  
(2016) - مهارات التواصل السريري في الطب (2019) ...

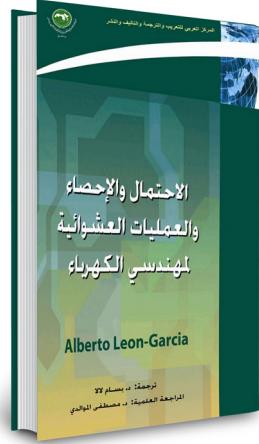
**في التربية:** التصميم المنظم للتعليم (1998) - تعليم العلوم  
لجميع الأطفال (1998) - تدخلات الصحة النفسية في  
أطفال ما قبل المدرسة (1998) - الدافعية والنجاح المدرسي  
(2000) - تنمية التفكير المنطقي عند الأطفال (2000) -  
تعليم الموهوبين المتفوقين (2001) - تكوين المعلمين  
المستمر وجدواه (2002) - من أجل نظرية في البيداغوجيا  
(2011) ...

**في الكيمياء:** الكيمياء التحليلية (1996) - الكيمياء العضوية  
(2000) - الكيمياء العضوية في سؤال وجواب (2000) -  
الكيمياء المتقدمة (2001) - كيمياء الغذاء (2010) ....

**في الهندسة:** هندسة الفيزياء النووية (1991) - الهندسة  
(2001) - تكنولوجيا وتنظيم الأعمال الترابية في المشاريع  
الهندسية (2004) - الإحصاء والعمليات العشوائية لمهندسي  
الكهرباء (2011) ...

**في الفيزياء:** الأسس الفيزيائية للإلكترونيات التقنية (1992) -  
الجيوفيزياء التطبيقية (1992) - الفيزياء المتقدمة (1998) -  
توليد الطاقة الكهربائية بالديناميكي الهيدروليكي (2000).

**في الاقتصاد:** الاقتصاد الدولي (2013) - المدخل المعاصر  
للتحليل المالي ودوره في الأسواق المالية (2013) - مبادئ  
علم الاقتصاد الكلي (2016) - التحليل الاقتصادي الجزئي في  
التطبيق العملي (2017) ...



**في المعلوماتية:** معالجة الصور الرقمية (1992) - تنظيم الحاسوب وبنائه (2003) - التقنيات عن البيانات: الأسس النظرية والتطبيقات (2013) - التصميم الرقمي (2006) - تصميم الدارات والنظم الرقمية: تمارين محلولة (2016) - مدخل إلى تصميم الدارات والنظم الرقمية باستعمال لغة VHDL (2018) ...

**في البيئة والمياه:** دليل التنمية المائية في الوطن العربي (1992) - الكيمياء والبيئة والزراعة (1998) - الطاقة وسلامة البيئة (2000) - مبادئ في تحلية المياه المالحة (2003) ...

### ■ في الترسيب والترجمة: القضايا المصطلحية في

الترجمة (2009) - في قضايا الترسيب (2010) - الترجمة إلى العربية: مشكلات وحلول (2012) - دراسات في علم الترجمة (2017) - دراسة في تقييم الترجمة الآلية (2018): أعدت هذه الكتب في سياق اهتمام المركز بقضايا الترسيب والترجمة في الوطن العربي.

**في الترجمة من العربية إلى لغات أخرى:** العلوم عند العرب (2009: من العربية إلى الإسبانية) - مقام العقل عند العرب (2009: من العربية إلى الفرنسية) - إضاءات على تاريخ مساهمة العرب والإسلام في الإدارة العامة (2012: من العربية إلى الإنكليزية).

**في الإلكترونيك:** الاتصالات بالألياف... (1942) - أنظمة الاتصال الإلكترونية المتقدمة (1994) - أسس الاتصالات اللاسلكية (2002)،

**في الرياضيات:** المعادلات التفاضلية (1995)

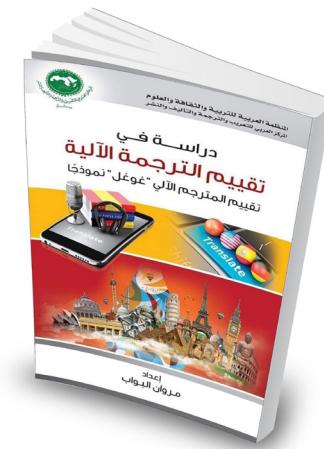
**في الإنسانيات:** مناهج العلوم الاجتماعية (1998) ... البرير (1999)

**في البيولوجيا:** علم البيولوجيا (1997) - التقانات الحيوية من ألف إلى إلية (2004).

**في الزراعة:** التنمية الزراعية المستدامة: الإدارة الاقتصادية البيئية المستدامة للأسمدة والمبادرات (2002).

**في الميكانيك:** المدخل إلى الميكانيك الكمي (1993).

وقد استعان المركز في إعداد هذه الكتب، ترجمةً وتأليفاً ومراجعة، بعدد من المختصين في الدول التالية: الأردن - إسبانيا - تونس - الجزائر - السعودية - السودان - سوريا - فلسطين - لبنان - مصر - اليمن.



## تَرْسِيب حَسَب الْطَّلَب

يقوم المركز بترجمة كتب ومنشورات أخرى، وذلك بطلب من إدارات الألكسو أو مؤسسات ومنظمات عربية وإقليمية ودولية. وقد أنجز المركز في هذا السياق، الأعمال التالية بالخصوص:

**أولاً: إدارات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**

**إدارة التربية:** إدارة نظم التعليم عن بعد (1998) - تطوير نظم الجودة في التربية (1999).

**إدارة العلوم والبحث العلمي:** تطورات تقانة المواد المركبة النانوية - المولدات النانوية للتجهيزات والأنظمة ذاتية التغذية - أساسيات الاتصالات الرقمية - الاستخدام الآمن للمياه العادمة في الزراعة: أمثلة ل/mmمارسات الزراعية المثلثي - دليل أوسلو - دليل فراسكتاني - التعليم في العصر الرقمي - الفيزياء الجامعية (الجزء الثالث).

**إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال:** نموذج سياسة لتقانات المعلومات والاتصالات الشاملة في تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة - الموارد التعليمية المفتوحة: التجديد والبحث والممارسة - فهم الدورات التدريبية الضخمة المفتوحة: التجديد، والبحث، والممارسة - فهم الدورات التعليمية الضخمة المفتوحة على الإنترنت - دليل لصانعي السياسات في الدول التّانية - المبادئ التوجيهية لتحسين استخدام تكنولوجيا الحوسبة السحابية في التعليم في الدول العربية.

## ثانياً: مؤسسات بالدول العربية

**مؤسسة الكويت للتقدم العلمي:** قصة جسم الإنسان - تاريخ جديد للحياة - الأكسجين.

## الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية - غزّة:

A Manager's Guide to project Management - 150 contractual Claims - Delay Analysis in Construction Claims - Evaluating ContratClaims - Innovation and Entrepreneurship - Doing Research That Matters - The Essential Deming - Promises Fulfilled and Unfulfilled in Management Education - Share This Too - A Handbook for NGOs

## ثالثاً: منظمات دولية إقليمية

**منظمة اليونيسف:** قام المركز بالترجمة إلى اللغة العربية، والمراجعة العلمية، والتدقيق اللغوي لوثائق منظمة اليونيسف، بالإضافة إلى الموقع الخاص بها.

**المكتب الإقليمي للاتحاد الدولي للاتصالات بالقاهرة:** خطة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لاستخدام الحوسبة السحابية في التعليم في الدول العربية.

**المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط:** الدلائل الإرشادية لمنظمة الصحة العالمية حول الممارسات الجيدة في الزراعة والتجميع للنباتات الطبية - دستور الأدوية الدولي (5 أجزاء) - دلائل إرشادية للتدارير العلاجي للعدوى المنقوله جنسياً

# المركز في أرقام

أصدر المركز العربي للتعریف والترجمة والتألیف والنشر، منذ انطلاقه في العمل عام 1991 وإلى غایة 2019، مائة وثمانية وسبعين كتاباً بين تأليف وترجمة وتنزيل إلى العربية ومنها إلى لغات أجنبية. وقد غطت هذه الكتب 16 من مختلف مجالات العلوم والتقانة.

أسهم في إعداد هذه الكتب، تأليفاً وترجمة ومراجعة، باحثون ومتربجون ومراجعون من إحدى عشرة دولة: عشر دول عربية ودولة أوروبية (إسبانيا).

أصدر المركز، فيما بين 1991 و2020، تسعة وخمسين عدداً من مجلنته العلمية المحكمة: «التعریف» مستقطباً للكتابة فيها باحثين وخبراء من سبع عشرة دولة عربية ودولة إسلامية (مالزیا).

عقد المركز، فيما بين 1995 و2014، عشر دورات من ندوة «استخدام اللغة العربية في التعليم العالي في الوطن العربي».

يشارك المركز بإصداراته في معارض دولية للكتاب في أربع عشرة دولة عربية ودولة إسلامية (إیران).



الكيمياء الحيوية المتكاملة - المراجعة السريعة للكيمياء الحيوية - الطيف التوّهدي (الذاتوية): الخصائص والأسباب وقضايا تطبيقية - كيمياء الغذاء - طب الكوارث...

- سلسلة تدبير مرض السُّل (12 كتاباً) - سلسلة الأمراض حيوانية المصدر (ثلاثة كتب) - سلسلة الصحة النفسية (10 كتب) - الكتاب المرجعي لمنظمة الصحة العالمية في الصحة النفسية وحقوق الإنسان والتشريع - مخطوطات التعاون المتقدم في التدريب والتنفيذ الصحي حول الوقاية من العنف والإصابات - كتيب قوّة الشراكة - كتاب برنامج القيادة من أجل التغيير (المجلس الدولي للممرضات) - كتاب مرجع في الصحة السénية - كتاب الفحص الفيزيائي للجسم - سلسلة الكتاب الجامعي، ويذكر منها: الوقاية من سرطان الرئة المبكر وكشفه - طب الجلد السريري -

Bulletin of the World Health Organisation يضاف إلى ذلك الترجمة الشهرية لنشرة منظمة الصحة العالمية إلى اللغة العربية، وهي اللغة الثانية الوحيدة التي تصدر بها هذه النشرة في العالم، بعد أن كانت تقتصر على الإنكليزية، وتترجم الملخصات فقط إلى اللغات الأخرى.

## أين التعليم العالي العربي من التعرّيف؟

للإجابة عن هذا السؤال ودراسة واقع تعرّيف التعليم العالي في البلاد العربية وسبل تعميمه وتذليل الصعوبات التي تواجه مسيرته، يعقد المركز العربي للتعرّيف والترجمة والتأليف والنشر ندوة شبه دوريّة تحت عنوان: ”ندوة استخدام اللغة العربيّة في التعليم العالي العربي“، يدعى إليها المسؤولون عن تعرّيف هذه المرحلة التعليمية. وقد عقد المركز فيما بين (1995 و2014) عشر دورات من هذه الندوة كما يبيّنه الجدول التالي:

### دورات ”ندوة استخدام اللغة العربيّة في التعليم العالي في البلدان العربيّة“



ندوة المسؤولين عن تعرّيف التعليم العالي في الوطن العربي

الدورات	المكان والتاريخ
الأولى	دمشق (ديسمبر 1995)
الثانية	الخرطوم (نوفمبر 1998)
الثالثة	دمشق (أكتوبر 2000)
الرابعة	عدن (أكتوبر 2002)
الخامسة	الخرطوم (نوفمبر 2004)
السادسة	مسقط (نوفمبر 2006)
السابعة	طرابلس/ليبيا (مارس 2009)
الثامنة	الجزائر (أكتوبر 2010)
التاسعة	عمّان (نوفمبر 2012)
العاشرة	بيروت (ديسمبر 2014)



جولة نقاش في إحدى دورات تعریف التعليم العالي

وشكلت هذه الندوة ملتقى مهمًا لجميع العاملين في مجال تعریف التعليم العالي، إذ وفرت الفرصة لهؤلاء لتبادل الخبرات والمعلومات والاطلاع على أعمال وبحوث بعضهم البعض، وإيجاد شراكات فيما بينهم. كما يقام، بالتوازي مع الندوة، اجتماع المجلس العلمي

للمركز، بما يمكن من دراسة أوضاعه وتحديد الصعوبات التي تتعترض مسيرته. واتخاذ القرارات المناسبة لتذليلها. وقد طبعت أعمال الندوة كلها في كتيبات وُزّعت على اللجان الوطنية والهيئات ذات العلاقة.

## جسور للتواصل

يعمل المركز باستمرار على مد جسور التواصل مع الجامعات والمؤسسات والهيئات المعنية بتعریف التعليم العالي وكذلك مع الباحثين وأعضاء هيئات التدريس والطلبة في حقول تدریس العلوم الأساسية والتطبيقية والتربية باللغة العربية، وذلك للتعریف بإصدارات المركز ونشاطاته. ويجري ذلك من خلال آليات مختلفة، يذكر من بينها:



المركز حاضر دائمًا في معارض الكتاب العربية

**المشاركة في معارض الكتاب:** يشارك المركز بانتظام في عدد من المعارض الدولية الدورية للكتاب، سواء في دولة المقر أو في الدول العربية والإسلامية. ويدرك من بين المعارض الدورية التي يشارك فيها المركز، المعارض الدولية للكتاب في كل من أبو ظبي، وأربيل، والأردن، وإيران، والبحرين، وتونس، والجزائر، والدوحة، والرياض، والشارقة، والقاهرة، والكويت، ومسقط، إضافة إلى جميع المعارض التي تقام في دولة المقر، سواء منها المعرض الرئيسي أو المعارض الخاصة بالجامعة السورية.

**إنشاء مصرف للمعلومات:** يتولى المهام التالية: توفير المعلومات المتصلة بأهداف المركز وتجربته، تخزين أصول الكتب وجميع إصدارات المركز إلكترونياً في المصرف، توفير الكتب والدوريات العربية الأجنبية الالزمة لعمل المركز، متابعة مجلة المركز على الشبكة الإلكترونية، نشر مجلة المركز ودليل إصداراته على صفحة المركز على الشبكة، إضافة إلى إعداد قاعدة بيانات حول الخبراء العاملين في حقل الترجمة، والتوسيع في قدرات المركز في مجال التعریف به لدى الجامعات والمهتممين بتعریف.

■ **تزويد الجامعات والمؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال التعريب بإصدارات المركز:** تمت الاستجابة لطلبات الدول والمنظمات التالية: سوريا - الأردن - تونس - اليمن - السودان - عُمان - العراق - كوريا الشمالية - الكويت - لبنان - ليبيا - مصر - منظمة الصحة العالمية - المنظمة العربية للترجمة.

## مجلة «التعريب»: ملتقى الباحثين

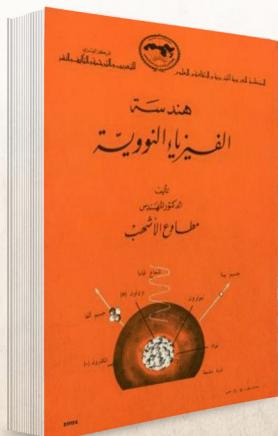
يصدر المركز مجلة محكمة نصف سنوية «التعريب» تعنى بنشر الدراسات والبحوث ذات الصلة باختصاصه، وذلك في سياق ما حدد لها من مهام، تتمثل في:

- معالجة الموضوعات التي يختص بها المركز والإفادة من آراء الخبراء المعنيين بقضية التّعريب والترجمة في الوطن العربي،
- تبادل الآراء والخبرات مع المختصين والمعنيين بتعريب التعليم العالي في الجامعات العربية،
- إطلاع القارئ العربي على المصطلحات الجديدة في مختلف فروع العلوم والفنون والآداب، وذلك من خلال نشر البحوث المعرّبة والمترجمة من اللغات الحية الأخرى،
- نشر أخبار نشاطات المنظمة والمركز.

وقد أصدر المركز، إلى حد عام 2020، تسعه وخمسين عدداً من مجلة «التعريب» مستقطباً للكتابة فيها بباحثين وخبراء من الدول التالية: الأردن، الإمارات، البحرين، تونس، الجزائر، السعودية، السودان، سوريا، العراق، فلسطين، قطر، الكويت، لبنان، ماليزيا، مصر، المغرب، اليمن. وقد اندرجت هذه الإسهامات في محاور أربعة: تعريب

التعليم العالي في البلدان العربية، بحوث ودراسات معرّبة أو مترجمة، التعليم العالي في الوطن العربي وتطويره، التعريف بأعلام الحضارة العربية والإسلامية، وتنشر المجلة إلكترونياً، وتتاح مجاناً على موقع المركز على الشبكة .[www.acatap.org](http://www.acatap.org)

## سجل الأوائل



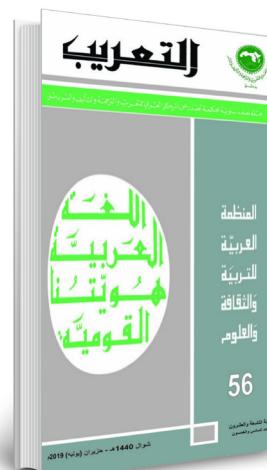
■ أول كتاب أصدره المركز العربي للتّعريب والترجمة والتأليف والنشر هو هندسة الفيزياء النووية» وهو من تأليف أ. د. مطاوع الأشعبي. وقد صدر عام 1999 ويقع في 232 صفحة.

■ أمّا أول كتاب مترجم إلى العربية صدر عن المركز فهو «الاتصالات بالألياف البصرية»، وكان ذلك عام 1992. الكتاب من تأليف الأميركي جوزيف بالي (Joseph Palais) وترجمة الأستاذ الدكتور جورج صنيج، ومراجعة المهندس أحمد مرسى نفاخ، ويقع في 608 صفحات.

■ أول عدد من مجلة «التعريب» التي ينشرها المركز صدر عام 1991.

■ أول مدير للمركز هو أ. د. أحمد عمر يوسف، وقد باشر مهامه مديرًا للمركز في غرة يناير 1990.

■ أول دورة لندوة استخدام اللغة العربية في التعليم العالي عقدت بدمشق في ديسمبر 1995.



## كتب نالـ جوائز

إلى الحصاد الكمي يضاف حصاد نوعي، هو رصيد الجوائز التي نالها المركز في ظرف عشر سنوات (2004-2014): جائزتان من جوائز خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة، وثلاث جوائز من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.



■ جائزة أفضل كتاب مترجم إلى اللغة العربية في مجال العلوم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (معرض الكويت للكتاب عام 2004) لكتاب «علم العقاقير».

■ جائزة أفضل كتاب مترجم إلى اللغة العربية في مجال العلوم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (معرض الكويت للكتاب عام 2006) لكتاب «علم الجنين الطبي لـ لانغمان».

■ جائزة أفضل كتاب مترجم إلى اللغة العربية في مجال العلوم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (معرض الكويت للكتاب عام 2008) لكتاب «علم الأدوية السريري».

■ جائزة خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز العالمية للتـرجمـة:

- في مجال جهود المؤسسات والهيئات العاملة في مجال التـرجمـة في دورتها السادسة عام 2012.

- في دورتها السابعة لكتاب «طب الكوارث» كأفضل كتاب مترجم إلى العربية في العلوم الطبيعية عام 2013.

■ جائزة جامعة الزرقاء في المملكة الأردنية الهاشمية لكتاب «النظم الغذائية للأمراض الشائعة في الوطن العربي (الحميات الغذائية)» كأفضل كتاب في مجال الغذاء والدواء عام 2014.

## وللـ إدارـات والـمراكزـ الخارـجـيةـ إضافـاتـ

لم يقتصر عمل التـرجمـة على المركز العربي للـتـرجمـة والتـأـليف والتـرـيجـةـ والنـشـرـ بـدمـشـقـ، بل أـسـهمـتـ فـيـ كـذـلـكـ كـلـ إـدـارـاتـ الـمنـظـمةـ وـبـقـيـةـ مـراـكـزـهاـ الـخـارـجـيـةـ، كـلـ فـيـ اـخـتـاصـاـهـ وـحـسـبـ أـولـويـاتـ بـرـامـجـهـ. وـقدـ أـمـكـنـ مـنـ خـلـالـ هـذـهـ روـاـفـدـ تـرـجمـةـ الـجـدـيدـ مـنـ الـكـتـبـ، جـلـهـاـ مـنـ الإـنـكـليـزـيـةـ إـلـىـ الـفـرـنـسـيـةـ، وـهـذـهـ نـمـاذـجـ مـنـ الـعـنـاوـينـ الـمـتـرـجـمـةـ:



## إدارة التربية: الكلية المتوسطة

الشاملة: مفهومها وتطبيقاتها (1982)، أية تربية علمية ولأي مجتمع؟ (1983)، إعداد معلمي المدرسة الابتدائية والمدرسية والثانوية: دراسة مقارنة عالمية (1986)، العلاقة التربوية (1986)، التربية البناء للأطفال (1987)، مستقبل

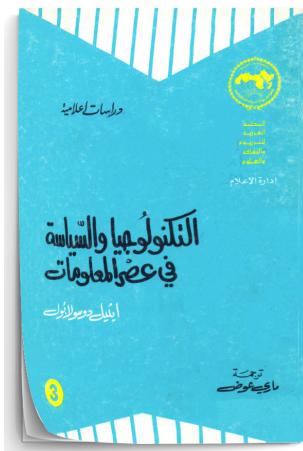
التربية وتربية المستقبل (1987)، التربية المراهقين المعوقين: الإدماج في المدرسة (1988)، التعليم في المجتمع الحديث (1991)، إنماء فعالية المدرسين (1994)، التربية من أجل الديمقراطية (1996). صدرت أغلب هذه الكتب في سلسلة بعنوان: «من الفكر التربوي العالمي».

**الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار:** التعليم المبرمج للعاملين في محو الأمية: مرشد لتطوير مواد التعليم الذاتي (1977)، استخدام الراديو في محو أمية الكبار (1977)، الصورة في عملية الاتصال: قراءتها وتصميمها من أجل التنمية (1978)، محو الأمية العلمية: خلاصة منهج للدارسين الكبار ومعلمي محو الأمية (1979).

**المركز العربي للتقنيات التربوية (إدارة التقنيات التربوية لاحقاً):** العاملون في التقنيات التربوية: بحث عن مدخل الكفائيات (1983)، تكنولوجيا التربية في تنفيذ المنهج (1984)، تدريب المعلمين في مجال التقنيات التربوية (1993)، قائمة مصطلحات تكنولوجيا التربية (1994)، التربية والكمبيوتر (1996)...

**إدارة الثقافة:** التلفزيون والنقد المبني على القارئ (1991)، سمعونية الإعلام: نظم التصنيف (1991)، تقنيات الاتصال الحديثة: توجهات وبحوث (1993)، مدخل إلى وسائل الإعلام (1996)، الاتصال الجماهيري (1996)، إفريقيا أمام تحديات الطرق السيارة للإعلام (1996)، مدخل إلى نظرية الاتصال (1997).

(صدر جل هذه العناوين في سلسلة بعنوان «دراسات إعلامية»، وذلك بعد ضم إدارة الإعلام إلى إدارة الثقافة).



**إدارة الإعلام:** وسائل الإعلام والدول النامية (1982)، وسائل الإعلام والدول المتطرفة (1983)، الإعلام وتحديات التنمية (1984)، تقنيات تحليل المضمون- التحليل الصنفي (1984)، من قضايا البحث الإعلامي (1985)، التربية والإعلام (1985)، التكنولوجيا والسياسية في عصر المعلومات (1985)، من الشقة بالنفس إلى الشك بالنفس (1985)، أنماط الإعلام لأغراض الاتصال الجماهيري (1989)، لنفكّر في وسائل الإعلام (1989)، الإعلام الاجتماعي (1993)، العلاقة العامة (1994).

**إدارة العلوم:** الإعلام البيئي: دراسة ونماذج (1987)، الخلايا الشمسية من المكونات إلى الجهاز ومن الجهاز إلى التطبيقات (1994)، تقييم الموارد المائية: دليل لتقدير القدرات الوطنية (1998)، حماية المياه الجوفية في المنطقة العربية (1998)، دليل

إرشادي حول إعداد خرائط قابلية المياه الجوفية للتلوث (1998)، نظرية السيارات (1997)، انهيار جليدي قادم (2013)، علم الوراثة (2016)، التطور في تقانة الموارد المركبة الثانوية (2018)، المولدات النانوية للأجهزة والأنظمة



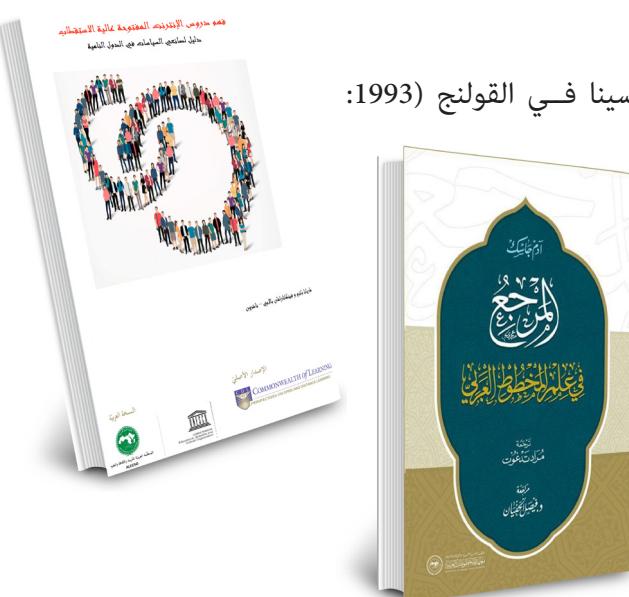
ذات التغذية (2016)، مبادئ الاتصالات الرقمية (2017)، القوانين والأخلاقيات المتعلقة بالحدود الإلكترونية (2018).

(صدرت هذه الكتب الستة الأخيرة في سياق مشروع «الكتاب المفتوح»).

**إدارة التوثيق والمعلومات (سابقا):** قضية الاختزان والاسترجاع الإلكتروني للمعلومات البليوغرافية (1977)، مقدمة إلى نظم المكتبة المبنية على الحاسوب الإلكتروني (1980)، تصنيف ديوبي العشري:

الطبعة العربية الأولى للطبعة الحادية عشرة المختصرة (1984)، مدخل عام لعلوم وتقنيات المعلومات والتوثيق (1987)، دليل المكتبات ومؤسسات التوثيق المهتمة بشؤون العالم العربي (1990)، وفي سلسلة «التقانين الدولية للوصف البليوغرافي»: تدوب (ك): التقانين الدولي للوصف البليوغرافي للكتب (1982)، تدوب (د): التقانين الدولي للوصف البليوغرافي للدوريات (1982)، تدوب (مح): التقانين الدولي للوصف البليوغرافي لملفات الحاسوب (1992)، تدوب (م.غ.ك): التقانين الدولي للوصف البليوغرافي للمواد غير الكتب (1983)، تدوب (ع): التقانين الدولي العام للوصف البليوغرافي (1984) (ط 2: 1994)، تدوب (م): التقانين الدولي العام للوصف البليوغرافي للموسيقى المطبوعة (1988)، تدوب (م خ): التقانين الدولي العام للوصف البليوغرافي للمواد الخرائطية (1990)، مکنز التربية والثقافة والعلوم (1995)، تصنيف ديوبي العشري: الطبعة العربية الثانية للطبعة الثانية عشرة المختصرة (1997).

**إدارة المعلومات والاتصال:** فهم دروس الإنترن特 المفتوحة عالية الاستقطاب: دليل صانعي السياسات في الدول النامية.



**معهد المخطوطات العربية:** دراسة مقابلة لرسالة ابن سينا في القولنج (1993): سلسلة «مصادر ودراسات في تاريخ الطب العربي»، تقاليد المخطوط العربي: البليوغرافية (2008)، تقاليد المخطوط العربي: معجم مصطلحات (2010)، المرجع في علم المخطوط العربي (2016)، الكتاب العربي المخطوط (2016)

**معهد البحوث والدراسات العربية:** إسرائيل في الكتاب المقدس (1972) ...

**مكتب تنسيق الترقيم:** مصطلحات صيانة الطبيعة ... (1978)

**معهد الخرطوم الدولي للغة العربية:** الصوتيات/ترجمة المؤلفات اللغوية (1985).

# فلسطين في البال...

## فلسطين في القلب

”تظل فلسطين، مهما تباعدت المسافات، حاضرة في الوجدان، حية في الضمائر. ولما كانت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم صوتاً من أصوات الضمائر الحية في الوطن العربي وفي العالم، فقد آلت على نفسها أن تكون صوتاً لفلسطين ونصيراً لقضيتها، وذلك من خلال مبارارات مختلفة تنوعت صيغها وأشكالها“  
”ومضامينها“



مسجد قبة الصخرة - القدس

اتخذت مبادرات الألكسو من أجل فلسطين والقضية الفلسطينية صيغاً وأشكالاً مختلفة، من متابعة للأوضاع التربوية والثقافية العلمية في فلسطين، وتوثيق تاريχها وتراثها، وتكريم لرموزها. إلى التعريف بالقضية الفلسطينية عربياً وعالمياً.

## المتابعة المستمرة للأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين

تتبع المنظمة باهتمام كبير للأوضاع التربوية والثقافية والعلمية بدولة فلسطين، بهدف الإحاطة والتوثيق، تمهداً لكل ما يمكن أن يقدم لها من الدعم المادي والأدبي، والمساندة السياسية في المحافل الدولية، إذا استوجب الأمر ذلك.



جامعة القدس - ابو ديس



محور فلسطين حاضر في كل دورات المجلس التنفيذي



مدرسة دار الطفل العربي - فلسطين

وتتجلى هذه العناية المستمرة في عدة إجراءات اتخذتها الألكسو في هذا الشأن. أبرزها إدراج موضوع «الأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين» بinda قارا على جدول أعمال كل دورات المجلس التنفيذي للمنظمة، بخصوص عرض التقارير الدورية حول تلك الأوضاع، يهدف تمكين المجلس من اتخاذ ما يراه من قرارات لمجابهة المسائل العاجلة. وقد أضيف منذ 2018 بند آخر مماثل بعنوان «القدس والأخطار التي تهددها».

كما جسدت الألكسو الأولوية التي تمنحها لفلسطين في برامجها بتخصيص بند من بنود ميزانيتها لدعم المشروعات الفلسطينية. ويراوح هذا الدعم بين صرف المنح الدراسية ومساعدة المؤسسات التربوية والثقافية ودعم النشر والإبداع.

ومن المظاهر الأخرى لهذه الأولوية أن جعلت المنظمة من فلسطين محوراً لإحدى دورات مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، وهي الدورة الرابعة عشرة التي انعقدت بصنعاء عام 2004 تحت عنوان: «دور الثقافة في الحفاظ على الهوية العربية: فلسطين نموذجاً». وقد جمعت وقائع هذا المؤتمر في كتاب صدر عن المنظمة سنة 2005.

## دراسات تشخيصية

تتبع الألكسو كذلك أوضاع التعليم والثقافة والعلوم في فلسطين من خلال الدراسات التي تشخّص واقع هذه القطاعات وبعض مشكلاتها العاجلة، تمهداً لوضع الخطط أو اتخاذ الإجراءات المطلوبة. ويذكر من بين هذه الدراسات: الفلسطينيون في الوطن العربي (1978)، فلسطين الثورة والثقافة (1984)، تعليم العرب في فلسطين المحتلة (1986)، ثقافة الأطفال ذوي الظروف الخاصة: الأطفال الفلسطينيون نموذجاً (1996)، دراسة الآثار النفسية للأطفال والتلاميذ الفلسطينيين الناجمة عن كل أشكال العدوان الصهيوني (2001). وقد تناولت هذه الدراسة، التي تعاونت المنظمة في إعدادها مع اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم وعدد من المؤسسات والباحثين في فلسطين، ما يعانيه أطفال فلسطين وتلاميذها من مخلفات نفسية، نتيجة العنف الذي يتعرضون إليه بشكل مباشر أو غير مباشر، من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.



الأراضي الزراعية في خانيونس جنوب قطاع غزة

وانطلقت الألكسو من هذه الدراسة لوضع «خطة لمعالجة الآثار النفسية على الأطفال والتلاميذ الفلسطينيين الناجمة عن كل أشكال العدوان الصهيوني». وكان الهدف الرئيسي لهذه الخطة الارتقاء بمستوى الصحة النفسية للطفل الفلسطيني، وبصفة موضوعاً للعدوان الإسرائيلي، وذلك من خلال اقتراح سبل لعلاج الآثار المترتبة على هذا العدوان.

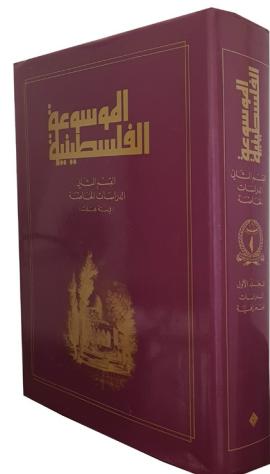
كما اهتمت المنظمة بمتابعة الشأن البيئي في فلسطين وأعدت في هذا الموضوع دراستين، تعرضت إحداهما إلى «الانتهاكات الإسرائيلية للبيئة في الأراضي الفلسطينية»، وتناولت الثانية واقع «الموارد المائية المتاحة في الضفة وقطاع غزة»، وأدرجتهما باللغتين العربية والإنكليزية في القرص الضوئي الذي صدر عن إدارة العلوم والبحث العلمي بعنوان «قراءات علمية للجميع».

وفي شكل آخر من أشكال المتابعة، شارك المنظمة بانتظام في اجتماعين هامين من اجتماعات الأمانة العامة لجامعة الدول العربية المخصصة لشئون فلسطين، هما مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة، ولجنة البرامج التعليمية الموجهة إلى الطلبة العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة.

## توثيق التراث الحضاري في دولة فلسطين

لكي تبقى فلسطين - أرضاً وتاريخاً وقضية وشعباً - حاضرة في الأذهان وفي الذاكرة، عملت الألكسو على التوثيق العلمي للوجود الفلسطيني في أرض فلسطين على امتداد التاريخ. وقد تجلى هذا الجهد بالخصوص في إصدار جملة من المراجع الكبرى (موسوعات، سلسلات كتب...) عن مختلف جوانب الحضور الفلسطيني بين الأمس واليوم. ومن بين هذه المراجع:

**«الموسوعة الفلسطينية»:** هي ثمرة عمل مشترك بين المنظمة ومنظمة التحرير الفلسطينية من أجل توفير «مرجع شامل يقدم فلسطين، تاريخاً وأرضاً وشعباً وقضية، في منهج تأليفي حديث وأسلوب متميز، يعتمد عرض المعلومات والحقائق مركزة ومكثفة». وقد نشأت فكرة «الموسوعة الفلسطينية» عام 1973 بمبادرة من بعض المفكرين الفلسطينيين، ثم أخذت تتحول إلى واقع عندما عرضت منظمة التحرير الفلسطينية (دائرة الشؤون التربوية والثقافية في ذلك الوقت) المشروع على المؤتمر العام للألكسو في دورته الثالثة (القاهرة: يناير 1974)، فأقرها كمشروع مشترك بين المنظمتين. وتلا ذلك إبرام اتفاقية بينهما في ديسمبر 1974، لتصبح «الموسوعة الفلسطينية» بموجبها هيئه مستقلة لها مجلس استشاري ومجلس إداري وجهاز فني، وتم اختيار بيروت مقراً لها. وبعد عمل دؤوب تواصل حوالي عشر سنوات، ظهرت الموسوعة للوجود عام 1984.



وجاءت «الموسوعة الفلسطينية» في قسمين، ضمّ أولهما أربعة مجلدات ذات مداخل ألفبائية (هجائية)، صدرت سنة 1984. أمّا القسم الثاني، وهو قسم «الدراسات الخاصة»، فقد صدر عام 1990، وتضمن ستة مجلدات: الدراسات الجغرافية والطبيعية والبشرية والاجتماعية والاقتصادية - الدراسات التاريخية - دراسات الحضارة (مجلدان) - دراسات القضية الفلسطينية (مجلدان)، إضافة إلى مجلد سابع يضم الفهارس.

## سلسلة المدن الفلسطينية: بلدانية فلسطين في 21 جزءاً ■



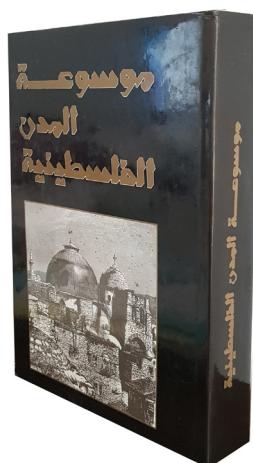
البلدة القديمة في نابلس

تُعرف هذه السلسلة بأهم المدن الفلسطينية تأكيداً لعروبة فلسطين وعمق جذورها في التاريخ. وقد اشتربت المنظمة في إعدادها مع منظمة التحرير الفلسطينية (دائرة الإعلام). وصدر في هذه السلسلة، خلال عام 1988، واحد وعشرون عنواناً، وفق التسلسل التالي: قصة مدينة يافا - قصة مدينة عكا - قصة مدينة نابلس

- قصة مدينة الرملة - قصة مدينة رام الله والبيرة - قصة مدينة مسافر - قصة مدينة بئر السبع -
- قصة مدينة بيت لحم - قصة مدينة جنين - قصة مدينة غزة - قصة مدينة اللد - قصة مدينة طولكرم - قصة مدينة الناصرة
- قصة مدينة المجدل وعسقلان - قصة مدينة أريحا - قصة مدينة خان يونس - قصة مدينة طبرية - قصة مدينة حيفا.

■ **موسوعة المدن الفلسطينية:** صدرت هذه الموسوعة عام 1990 في 844 صفحة، وهي

ثمرة تعاون بين الألكسو ومنظمة التحرير الفلسطينية. وتجمع هذه الموسوعة في مجلد واحد قصص المدن الفلسطينية التي كانت نشرت قبل ذلك مجزأة في كتب. وقد جاء في تقديمها: «حين يكون الوطن بعيداً أو أنت بعيد عنه... وحين تستمر أجيال الوطن في التوالي بعيداً عن أرضه دون أن تلمس ترابه أو تشم ثراء المجبول بالدم والمعطر برائحة البرتقال والزيتون... وحين يكون الحنين لفلسطين مدننا وقرى، وبحراً وسهلاً وجبلًا، يتعدد صداح عناء وبكاء في كل بيت وصدر فلسطيني... وحين يعمد العدو الغاصب - وبعد أن اقتلع الشعب من وطنه - إلى اقتلاع حجارة الوطن وأشجاره ليمحو مُدنه وقراه وآثاره، بهدف تغيير معالم الوطن ورسم صورته على هواه... حتى تظل فلسطين، تاريخاً وتراثاً وحضارة



ونضالاً، حيّة في كل فلسطيني وعربي... كان علينا أن نقربها، وأن نقرب الوطن البعيد من الأجيال التي لم يكتب لها أن تراه حتى الآن، فكانت موسوعة المدن الفلسطينية هذه، والتي جاءت ثمرة جهود مجموعة من الباحثين».

## موقع التراث الثقافي والطبيعي ذات القيمة العالمية المتميزة في فلسطين (2006) ■

هذا الكتاب ترجمة إلى اللغة العربية للنص الإنكليزي لقائمة موقع التراث الثقافي والطبيعي ذات القيمة العالمية المتميزة في فلسطين، وهو يقدم عشرين موقعاً في فلسطين، سبعة عشرة موقع ثقافياً وثلاثة مواقع طبيعية، وهي كلها جديرة بأن تكون مسجلة على قائمة التراث العالمي من حيث قيمتها الإنسانية والعالمية.



## موقع فلسطيني تعاونه العالمية

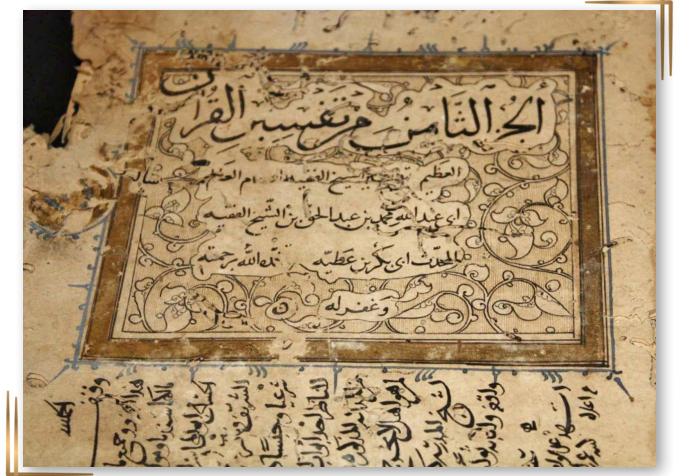
تسعي الألكسو إلى مساعدة دولة فلسطين على تسجيل مواقعها الأثرية والطبيعية ذات القيمة العالمية الاستثنائية وعناصر من تراثها غير المادي على مختلف قائمات التراث الإنساني لليونسكو. ويتم ذلك من خلال العمل التنسيقي والتحضيري الذي تقوم به المنظمة مع الجهات المعنية في الدولة من أجل حسن إعداد الملفات المقدمة لهذا الغرض ودعم عملية ترشيحها لدى اليونسكو.



كنيسة المهد



فلسطين: أرض الزيتون والكروم - بيتير



أحد مخطوطات فلسطين

وقد أمكن، بفضل هذا الجهد، إدراج عدد من المواقع الفلسطينية على قائمة التراث العالمي، وهي:

- بلدة القدس القديمة وأسوارها، بمبادرة من المملكة الأردنية الهاشمية (1981)،
- كنيسة المهد وطريق الحجاج بيت لحم (2012)،
- موقع بتير، أرض الزيتون والكروم (2014)،
- مدينة الخليل القديمة (2017).

كما تم، بالجهد نفسه، تسجيل: «الحكاية الفلسطينية»، في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية عام 2008، خلال اجتماع اللجنة الحكومية الدولية للتراث الثقافي غير المادي لليونسكو.

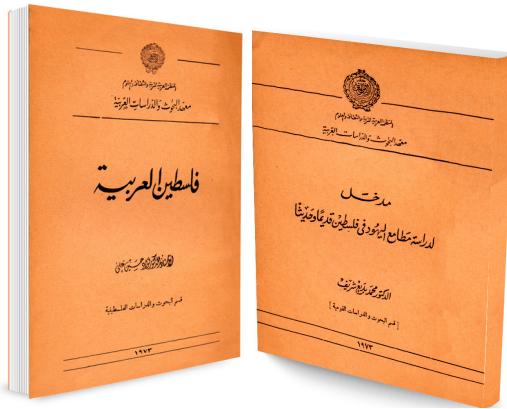
## الحفاظ على المخطوط الفلسطيني

كان لمعهد المخطوطات العربية نصيب من العناية بالتراث الفلسطيني، إذ خصص الدورة الرابعة من ندوة «قضايا المخطوطات» عام 2000، لموضوع التراث العربي المخطوط في فلسطين. وجمع دراسات هذه الندوة في كتاب صدر في العام نفسه. وبعد سنوات من ذلك، احتفل المعهد بيوم المخطوط العربي في دورته السادسة (2018) تحت عنوان «القدس: عندما يكون التراث أسيراً». وكانت أوضاع المخطوطات العربية في فلسطين عموماً، والقدس خصوصاً، الموضوع المحوري للاحتفالية. ومن الدراسات التي أصدرها المعهد بشأن تراث فلسطين والقدس كذلك، يمكن ذكر كتابي «فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة» (1998) و«تراث القدس في مخطوطات عربية قديمة» (2008).

## فلسطين بحث قاريء وجيغرافي وسياسي

تشكل فلسطين والقضية الفلسطينية أحد المحاور البحثية المستمرة لمعهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة التابع لمنظمة الألكسو. ويتراوح هذا الاهتمام بين دراسة جغرافية فلسطين وتاريخها وأدابها وبين مواكبة القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها.

ففي الجانب الجغرافي، نجد عناوين مثل: «جغرافية فلسطين العسكرية» (1970)، و«كشاف البلدان الفلسطينية» (1973)، و«أرض فلسطين والأردن: طبيعتها وحياتها واستعمالاتها» (1974)، و«الدولة الفلسطينية: حدودها ومعطياتها



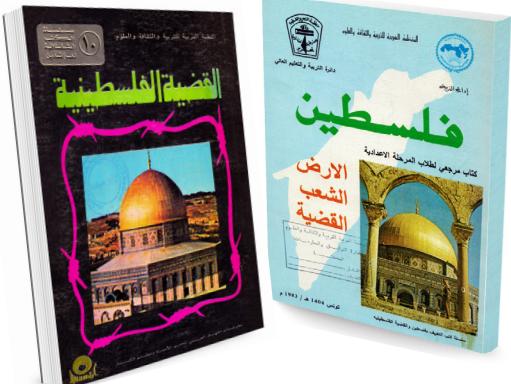
وسكنها» (1991)... أما في الجانب التاريخي، فيمكن ذكر هذه الدراسات على سبيل المثال: «مدخل لدراسة مطامع اليهود في فلسطين قديماً وحديثاً» (1973)، و«فلسطين العربية» (1973)، و«وثيقة كوبنجز وعرب الأرض المحتلة» (1977)، و«حدود فلسطين: دراسة تحليلية لوثائق الانداب» (1979) ...

وأما في الجانب الأدبي، فقد اهتم معهد البحث والدراسات العربية بموضوعات مثل «حركة النقد الأدبي الحديث في فلسطين» (1973)، وبشخصيات مثل «خليل بيدس: رائد القصة العربية الحديثة في فلسطين» (1963)، وغسان كنفاني وجهوده القصصية الروائية» (1983) ...

## التعریف بفلسطين والقضیة الفلسطینیة لدى الناشئ وجمهور العریض

عملت الألكسو، من ناحية أخرى، على إيصال صوت فلسطين إلى الجمهور العربي العريض، بهدف التعريف أكثر بالقضية الفلسطينية وتعزيز الوعي بعدلة هذه القضية ومشروعية النضال الفلسطيني ضد العدو المغتصب.

### ■ كتب مرجعية



كانت شريحة أبناء المدارس، من الابتدائي إلى الثانوي، مروراً بالإعدادي، من بين الفئات المستهدفة قبل غيرها بهذا العمل التعریفي التوعیی، وذلك من خلال سلسلة كتب مرجعية أعدتها الألكسو، بالتعاون مع دائرة التربية والتعليم العالي، بمنظمة التحریر الفلسطينية. وقد صدرت في هذه السلسلة ثلاثة عناوين: فلسطين والقضية الفلسطينية - كتاب مرجعي لطلاب المرحلة الابتدائية (1984)، فلسطين: الأرض، الشعب، القضية - كتاب مرجعي لطلاب المرحلة الإعدادية (1983)، فلسطين أرضاً وشعباً وقضية - كتاب مرجعي لطلاب المرحلة الثانوية (1983).

وفي السياق ذاته، والمتصل بتوعية الفتاة التلمذية بقضية فلسطين: دعا المؤتمر العام للألكسو، في دورته (مايو 2018)، الدول الأعضاء والمنظمة إلى دعم جهود إدراج القضية الفلسطينية عموماً، وقضية القدس الشريف خاصة، في المناهج التعليمية والكتب المدرسية في كامل الوطن العربي.

وتوجهت الألكسو، لتحقيق نفس الهدف التعریفي والتوعیی، إلى فئة أخرى من الجمهور العربي، هي فئة الدارسين في فصول تعليم الكبار أو المتحررین حديثاً من الأممية. وذلك عندما أصدر الجهاز العربي لمحو الأممية وتعليم الكبار، التابع للمنظمة، كتاباً بعنوان «القضية الفلسطينية» يشرح، في 112 صفحة، وبأسلوب ولغة مبسطتين، أطوار قضية فلسطين وملابساتها.

### ■ معارض متنقلة

عملت المنظمة على إقامة معرض متنقل للصور الفتوغرافية، عنوانه «القدس المدينة المفتوحة» وكانت من بين محطاته مدينة بغداد عام 2013 بمناسبة الاحتفال بهذه المدينة عاصمة للثقافة العربية، ثم القاهرة سنة 2014. وقد تم ذلك بالتعاون مع الاتحاد العام للصحفيين العرب واللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، ثم تونس عام 2015 بمناسبة تدشين المقر الجديد للمنظمة.

## ■ أناشيد للأطفال

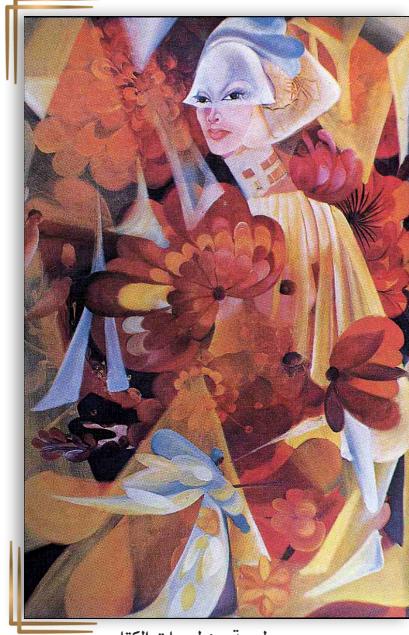


أصدرت الألكسو، بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية، كتاباً موجهاً للأطفال، بعنوان «أناشيد لفلسطين» (شعر وتوطة موسيقية)، مرفقاً بشريط كاسيت يتضمن الأناشيد مغناة من قبل فرقة أطفال فلسطينية. وقد اختيرت لهذا الكتاب نصوص شعرية لكتاب الشعراء الفلسطينيين، مثل سميح القاسم، وهارون هاشم رشيد، وأحمد دحبور، وإبراهيم عبد الله إبراهيم، ولشعراء آخرين من البلاد العربية. يذكر في مقدمتهم شاعر القومية والطفولة، السوري سليمان العيسى. أما التلحين فقد اشتراك فيه كل من حسين نازك وعدنان أبو الشامات وسمير حلمي ورياض البندك وحميد البصري.

## تعميم الإبداع... تكرييم المبدعين

دأبت المنظمة على تشجيع الإبداع الفلسطيني وتكريم المبدعين الفلسطينيين، مفكرين وأدباء وفنانيين تشكيليين، وذلك من خلال التعريف ببعض ذلك الإبداع ونشره، أو من خلال تكريم بعض المبدعين بمنحهم الجوائز التقديرية وإصدار كتب وأعداد خاصة من مجالات المنظمة عن مسيرة البعض الآخر في مجالات الفكر والأدب وغيرهما.

## ■ نصف قرن من الإبداع التشكيلي الفلسطيني



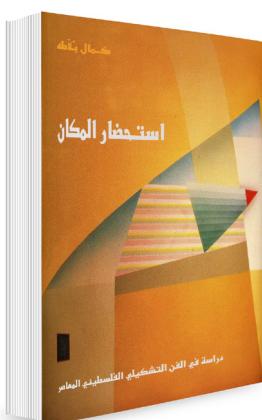
لوحة من لوحات الكتاب

من أوجه التعريف بالإبداع والمبدعين الفلسطينيين التي تستحق الذكر، إصدار الألكسو لكتاب ضمن سلسلة «الفن التشكيلي في الوطن العربي» يعني بالفن التشكيلي في فلسطين.

وقد صدر هذا الكتاب تحت عنوان «استحضار المكان» دراسة في الفن التشكيلي الفلسطيني المعاصر (2000)، وتابع فيه مؤلفه، الفنان والباحث الفلسطيني كمال بلاطة، تطور الحركة التشكيلية الفلسطينية عبر قرن ونصف من الزمن (ما بين منتصف القرن التاسع عشر وأواخر القرن العشرين) ليقدم أولاً صورة علمية دقيقة ومفصلة عن مرحلة الريادة في هذا المجال، قبل أن ينتقل إلى دراسة نتاج أجيال من الفنانين والفنانات

الفلسطينيين الذين تفتحت مواهبهم وأينعت بعد النكبة، عبر سنوات النصف الثاني من القرن العشرين في فلسطين المحتلة وفي أقطار الوطن العربي وفي دول أوروبية وفي الولايات المتحدة الأمريكية وفي اليابان.

ويتضمن الكتاب ما يزيد على ثلاثة مائة صورة لأعمال فنية لأكثر من مائة فنان فلسطيني. ويتناول بالتحليل النقدي الإبداعات الفنية لحوالي خمسين فناناً لكشف التوجهات الفنية والمذاهب التشكيلية التي حددت ملامح الفن التشكيلي الفلسطيني في هذا العصر والخصائص التي تجعل منه فناً وطنياً متميّزاً رغم تباعد إبداعاته في الزمان وتناثرها في المكان.



## ■ وليد الخالدي... إدوارد سعيد... وآخرون

من أبرز الشخصيات التي نالت الاعتراف والتكرييم من قبل المنظمة، يأتي في المقام الأول البروفيسور وليد الخالدي، الفائز بجائزة المنظمة التقديرية في الثقافة العربية عن دورة 2001-2002. وقد أسدلت له الجائزة بإجماع لجنة التحكيم «اعترافاً بفضله في إثراء الحياة الثقافية والعلمية العربية بنتاج قيم مبدع وعمل منهجي دؤوب في مجلن القضية الفلسطينية، وثميننا دوره في التعريف بها في العالم».

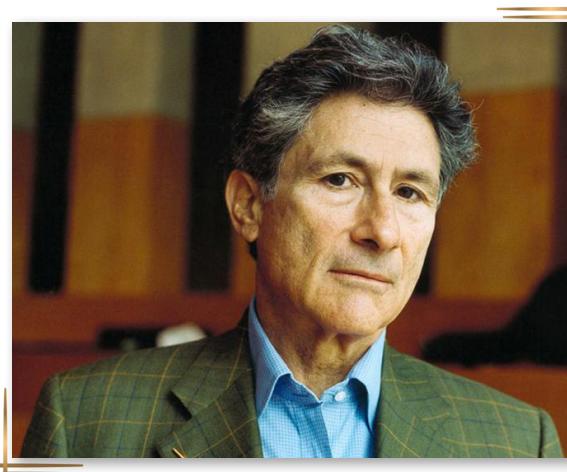
كرس وليد الخالدي (من مواليد القدس عام 1925) حياته العلمية، وهو المفكر والمؤرخ ذو الصيت العالمي، للقضية الفلسطينية بحثاً وتدريساً وعملاً ميدانياً في المجالات الثقافية والسياسية، في أرض فلسطين وفي البلدان العربية وفي العالم، فاتحاً بتكامل فكره العلمي وعمله المنهجي آفاقاً جديدة لتناول القضية الفلسطينية بالنسبة إلى الأجيال القادمة.



البروفيسور وليد الخالدي

وقد تسلم البروفيسور الخالدي جائزته خلال حفل بهيج انتظم يوم 8 مارس 2002 بكلية الدراسات الشرقية والإفريقية التابعة لجامعة لندن بحضور عدد كبير من الشخصيات السياسية والإعلامية والثقافية، العربية والبريطانية. كما نشرت المنظمة بهذه المناسبة كتيباً عن المحتفى به يحمل عنوان: «تكريم وليد الخالدي: آفاق السلام في الشرق الأوسط»، وهو عنوان المحاضرة التي ألقاها البروفيسور وليد الخالدي في حفل تكريمه.

ومن مفكر فلسطيني إلى آخر، شمل التكرييم كذلك قامة أخرى من قامات الفكر العربي الفلسطيني، هو الداعي الصيّت عالمياً، إدوارد سعيد (1935-2003). وجاء التكرييم، من خلال تخصيص إدوارد سعيد بالعدد 45، (2004) من المجلة العربية للثقافة، للتعرّيف به وبأعماله وتوجهاته الفكرية.



إدوارد سعيد

ولم تغفل المنظمة عن تكريم أدباء فلسطين، فمنحت الشاعر هارون هاشم رشيد (1927-2020) جائزتها للمسرح الشعري عام 1977، ثم اختارت محمود درويش (1941-2008) ليكون الشخصية الثقافية الرمز

لعام 2018-2019، «لما قدمه من إنتاج أدبي غزير في خدمة القضية الفلسطينية ودعم ثقافة العروبة». وقبل ذلك، جاء تكرييم القاص غسان كنفاني عن طريق الكتاب الذي خصّه به معهد البحث والدراسات العربية عام 1983 بعنوان «مع غسان كنفاني وجهوده القصصية الروائية» من تأليف عبد الرحمن ياغي.

وفي مجال المخطوطات، نال الدكتور عصام الشنطي (من مواليد قلقيلية عام 1929) لقب شخصية العام التراثية، وذلك في أول دورة من دورات الاحتفال بيوم المخطوط العربي (القاهرة: 2016)، اعترافاً بما قدمه للمخطوط العربي من خلال عمله بمعهد المخطوطات العربية خلال الفترة 1967-1989.

## التنديد بالاعتداءات الإسرائيلية على شعب فلسطين وتراثه

دأبت المنظمة، منذ تأسيسها، على إبلاغ صوت فلسطين والفلسطينيين إلى العالم والمجتمع الدولي في كل مرة يحصل فيها اعتداء على الشعب الفلسطيني وتراثه من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وخاصةً ما تشهده من انتهاكات وأعمال تهويد مستمرة، طمساً لهويتها العربية وخصوصياتها الحضارية التاريخية.

وتعتمد المنظمة، في سبيل ذلك، على تفعيل علاقتها بالمنظمات الدولية المعنية بحماية التراث والآثار، كمنظمة اليونسكو والمنظمة الدولية للمتاحف (إيكوم) والمجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS) والمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (ICCROM)، للمطالبة بتدخلها من أجل صد العدوان على التراث الفلسطيني. كما تستغل المنظمة مشاركتها في المحافل الثقافية الدولية الكبرى، وفي مقدمتها المؤتمر العام لليونسكو، للفت انتباه المجموعة الدولية للاعتداءات الإسرائيلية على الآثار والمقدسات الفلسطينية، وكذلك للقمع الذي يتعرض إليه أبناء فلسطين، ولا سيما الأطفال وطلاب المدارس والمثقفون، على يد جيش الاحتلال، هذا إلى جانب العمل الإعلامي، والذي يجري من خلاله التواصل بخصوص هذه الاعتداءات والانتهاكات مع وسائل الإعلام داخل البلدان العربية وخارجها.

كما تتوكى المنظمة طرقاً أخرى لفضح الممارسات الإسرائيلية، وإظهار الحق الفلسطيني، وإثارة انتباه الرأي العام العالمي بهذا الخصوص. ويدرك من بين هذه الوسائل:

- **أولاً:** عقد الندوات الدولية لإنارة الرأي العام حول أوضاع التراث الفلسطيني في ظل الاحتلال الإسرائيلي، ومن هذه الندوات:



### ندوة «القدس مدينة وثقافة

**ومصير»** 5-4 مارس 2010

بمعهد العالم العربي بباريس): هدفت هذه الندوة الدولية التي تابعها جمهور غير وعدد من الباحثين الأجانب والعرب، إلى إذارة الرأي العام الفرنسي والأوروبي بتسليط الأضواء على وضع مدينة القدس، مع التركيز على تاريخها ومعمارها وأهميتها الحضارية والدينية

على مدى قرون طويلة، بالإضافة إلى إبراز أثر الحضارة العربية الإسلامية فيها، وهو ما تسعى إسرائيل إلى طمسه بكل الطرق لتغيير ملامحها العربية وتهويدها. ودارت الندوة حول ثلاثة محاور: تاريخ القدس وتراثها، خصوصيات مجتمع مدينة القدس، مستقبل المدينة. وقد صدرت عن الندوة كتاب بعنوان «القدس: المدينة والثقافة والمصير» (2011).

**ندوة «القدس فلسطينية»** (تونس: 29 مارس 2018): عقدت المنظمة هذه الندوة بمناسبة الذكرى الثانية والأربعين ليوم الأرض بهدف نصرة مدينة القدس، والتنبية لما تتعرض إليه من عمليات تهويد وطمس لهويتها وتراثها الثقافي. وقد تم التركيز، خلال الندوة، على خطورة الأوضاع التي تعيشها المدينة في ظل هذه الانتهاكات والاعتداءات التي

## القدس عاصمة دائمة للتّقافة العربيّة

بقرار من الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي (مسقط 2006)، احتفل الوطن العربي، سنة 2009، بالقدس عاصمة للثقافة العربية. ودعا المؤتمر منظمة الألكسو إلى التنسيق مع الدول العربية لوضع برنامج الاحتفالية، حيث تقرر أن يكون الاحتفال في كل الدول العربية، إلى جانب فلسطين.

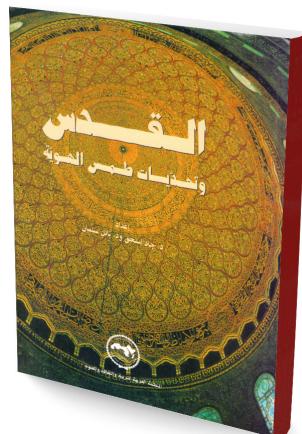
ونظراً لمنع سلطات الاحتلال إقامة افتتاح التظاهرة في القدس نفسها، فقد نابت عنها مدينة رام الله فاحتضنت حفل الافتتاح يوم 21 مارس 2009، ثم انطلقت التظاهرات في كل المدن الفلسطينية. وامتدت إلى كل أرجاء الوطن العربي وحتى إلى عدد من العواصم والمدن الكبرى في كل القارات.

وكانت احتفالية «القدس عاصمة للثقافة العربية» مناسبة لإبراز الإرث الحضاري الإنساني لمدينة القدس ولترسيخ المشروع الثقافي الفلسطيني من خلال ما قدّمه المدن الفلسطينية، على امتداد السنوات، من تظاهرات ثقافية وفنية وتراثية. كما مكّن الاحتفال بالقدس على الصعيدين العربي والدولي من إعادة الوجه للقضية الفلسطينية عموماً ولملف القدس على وجه الخصوص، بفضل حشد الرأي العام العربي والعالمي حول قضية فلسطين والقدس.

تستهدف المقدسات الإسلامية والمسيحية وتشويه معالم المدينة. وشكلت الندوة صرخة فزع أخرى يطلقها العالم العربي في اتجاه المجتمع الدولي، ودعوة من أجل التصدي للعدوان الإسرائيلي المستمر على القدس، وعلى فلسطين عموماً.

- **ثانياً:** إجراء الدراسات وإصدار الكتب حول الاعتداءات الإسرائيليّة على فلسطين وتراثها، ومنها:

**كتاب «القدس وتحديات طمس الهوية» (2004):** يبحث هذا الكتاب، الذي أعده معهد الأبحاث التطبيقية بالقدس (أريج)، في محورين رئيسين يهتم الأول بتاريخ وجغرافية القدس في عرض تحليلي مركّز، ويدقق الثاني في أوضاع القدس منذ انتصار الاحتلال الإسرائيلي بالمدينة المقدسة عام 1967. ويكشف أعمال التهويد والاستيطان التي تقوم بها الحكومة الإسرائيليّة لضم القدس إلى الدولة العبرية وتكرис احتلالها القسري. ويعتمد الكتاب على إحصائيات دقيقة ووثائق مكتوبة ومصورة وعلى خرائط متعددة مرسومة بالألوان. وقد أصدرت الألكسو نسخة بالإنكليزية من هذا الكتاب عام 2007.



**كتاب «القدس: الاعتداءات الإسرائيليّة على أهاليها وتراثها» (2009):** يحلل هذا الكتاب الدور الذي نهضت به الحضارة العربية الإسلامية في نحت مدينة القدس وتشكيل هويتها وخصوصيتها وتميزها العماني والمعماري والثقافي. وقد استدل الكتاب بمعالم القدس ونسيجها العماني والتاريخي وأسواقها لبيان التناغم الحضاري والتعايش السلمي الذي ميز الثقافة المقدسية عبر القرون، وليؤكد على طابعها الكوني الذي يتجاوز حدودها الجغرافية ليكسىها صفة الإنسانية. وجاء الكتاب ردًا على الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيليّة المتواصلة على القدس وأهلها وتراثها، وأبرزها بالأرقام والواقع، ليتحقق الهدف الأساسي من نشره، وهو الدفاع عن القدس ومقدساتها وتراثها وقيمتها الإنسانية الاستثنائية.

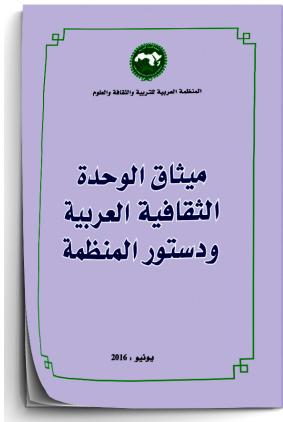
# التعاون الإقليمي والدولي



” دعمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم علاقات التعاون والشراكة مع المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية، وكانت حاضرة وفاعلة في الفضاءات ذات الصلة باختصاصاتها ”



وضعت المنظمة استراتيجية للتعاون والشراكة تقود حركتها في محيطها القريب والبعيد، بما يتيح لها الحضور الفاعل في الفضاءات التي تعنى بالتربيـة والثقافة والعلوم والتـقانـة، ويمكـنـها من تنسيـق جهودـها في هـذـهـ المـجاـلاتـ معـ الجـهـودـ التيـ تـبـذـلـهاـ جـهـاتـ مـخـلـفـةـ عـلـىـ الـمـسـتـوـيـاتـ الـعـرـبـيـةـ وـالـإـقـلـيـمـيـةـ وـالـدـولـيـةـ.



ونستند الألكسو في هذه الاستراتيجية إلى مرجعيات نجد في طليعتها «ميثاق الوحدة الثقافية العربية»، ودستور المنظمة، وخطط عملها المستقبلي، ومختلف استراتيجياتها القطاعية. وتتفق كل هذه المراجع على اعتبار التعاون رافداً من روافد عمل المنظمة، يثري برامجها ويوسع إشعاعها، وأنه أداة للتتنسيق والتكميل مع الهيئات العربية والإقليمية والدولية العاملة في البلدان العربية. كما تقود حركة المنظمة في مجال الشراكة والتعاون جملة من التحديات الكبرى التي ينبغي مواجهتها بكل كفاءة في قطاعات التربية والثقافة والعلوم والاتصال والمعلومات والتوثيق. وهي تحديات لا يمكن رفعها إلا بجهد مشترك بين الألكسو ونظيراتها من المنظمات والهيئات العربية والإقليمية والدولية، سواء في شكل ثنائي أو في شكل متعدد الأطراف.

## شبـكة عـلـاقـات

لتحقيق هذه الغاية، تربط المنظمة بعلاقات شراكة مع جملة من المنظمات العربية والإقليمية ومن المؤسسات الجامعية والعلمية والثقافية ومن جمعيات المجتمع المدني في الدول العربية، وذلك من خلال اتفاقيات تعاون ومذكرات تفاهم تجاوز عددها المائة والستين فيما بين 1977 و2020. تتوزع وفق الانتماء الجغرافي للشركاء، كالتالي:



مقر مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض

- **منظمات وهـيـئـاتـ عـرـبـيـةـ:** مكتب التربية العربي لدول الخليج (1982-2003-2014-2016-2019) - منظمة المدن العربية (1983 - 2012) - الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (1983) - اتحاد الناشرين العرب (1986) - الاتحاد العام للفنانين العرب (1988-2002) - الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (1988) - اتحاد الحقوقين العرب (1990) - المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا (2001) - اتحاد إذاعات الدول العربية (2001-2010-2016) - مؤسسة الفكر العربي (2004) - الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب (2005) - منظمة المرأة العربية (2005) - مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، كوثر (2006) - اتحاد المغرب العربي (2007) - الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الإفريقية (2008) - المنظمة العربية للمتاحف (2015) - الهيئة العربية للمسرح (2015-) - اتحاد المصورين العرب (2015) - الأكاديمية العربية للعلوم والنقل البحري (2017) - المنظمة



مقر الهيئة العربية للمسرح - الشارقة



مقر المركز الإقليمي العربي للتراث بالمنامة - البحرين

العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر  
(2017) - المنظمة العربية للسلامة المرورية  
(2018) - المعهد العربي للتدريب والبحوث  
الإحصائية (2019) - المركز الإقليمي العربي  
للتراث (2019) - اتحاد المؤرخين العرب (2019)-  
اتحاد الجامعات العربية (2019) - الاتحاد العربي  
للتعليم التقني (2020) - اتحاد المجامع اللغوية  
العربية - الاتحاد العلمي العربي- اتحاد مجالس  
البحث العلمي...



مقر رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة

■ **منظمات وهيئات إسلامية:** منظمة  
العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة  
- إيسيسكو 1984-1995-1997-2007-1997  
- رابطة العالم الإسلامي 2013-2019...)  
1987) - البنك الإسلامي للتنمية (1987  
...)(2020-2012-1994

■ **منظمات وهيئات قازية وإقليمية:**  
إفريقيا: المعهد الثقافي الإفريقي (1983)- منظمة الوحدة الإفريقية (1986)- المكتب الإفريقي لعلوم التربية  
(1997)، آسيا: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (2015)، أوروبا: مجلس أروبا (2005) - البنك الأوروبي  
للتنمية، الفضاء الإيبيرو أمريكي: منظمة الدول الإيبيرو أمريكا /OEI، الفضاء اللاتيني: الاتحاد اللاتيني UL -  
الفضاءات اللغوية الثلاثة /3EL.

■ **منظمات وهيئات دولية:** منظمة اليونسكو (1979-1990-1995-2001-2008-2016) - المنظمة العالمية  
للمملكة الفكرية (1987)- منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (1997) - المنظمة الدولية للفرنكوفونية  
(2001)- المجلس الدولي للمتاحف (2002-2012-2014)- الاتحاد الجغرافي العالمي (2003) - هيئة تحالف  
الحضارات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة (2008)- معهد اليونسكو للإحصاء (2013) - المجلس الدولي للغة  
العربية (2014) - منظمة الإعاقة الدولية (2014)- المجلس الدولي للموقع والمعالج (2016)- المركز الدولي  
لدراسة حفظ الممتلكات الثقافية وصونها (2017)- المنظمة الدولية للحكومة المحلية (2020) - برنامج الأمم

المتحدة للبيئة - منظمة الصحة العالمية/  
المكتب الإقليمي للشرق الأوسط- البنك  
الدولي- الاتحاد الدولي للاتصالات - منظمة  
الأمم المتحدة للطفولة/ يونيسف- منظمة  
التعاون والتنمية الاقتصاديين...



مقر مؤسسة عبد الحميد شومان - عمان /الأردن

■ **هيئات ومؤسسات وجامعات بالبلاد العربية:**  
- المملكة الأردنية الهاشمية: مؤسسة  
عبدالحميد شومان (2008) - جامعة العلوم



مقر مجمع اللغة العربية بالشارقة

والتكنولوجيا الأردنية (2015) - مجمع اللغة العربية الأردني- جامعة العلوم الإنسانية...

- دولة الإمارات العربية المتحدة: الغرفة الإسلامية للتجارة - المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم (2006) - مؤسسة دبي للتعليم (2008) - جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز (2016)

- مجمع اللغة العربية بالشارقة (2017) - مركز جمعة الماجد للثقافة والترا...

- مملكة البحرين: وزارة التربية والتعليم

- الجمهورية التونسية: دار الكتب الوطنية (1982) - جامعة سوسة (2015) - الجمعية التونسية لтехнологيا الابتكار (2015) - مركز الإعلام والتكونين والتوثيق والدراسات في تكنولوجيا المعلومات (2016) - وزارة تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي (2016)- المعهد الوطني للتراث (2016) - مؤسسة التلفزة التونسية (2016) - مؤسسة كمال الأزعر (2016) - وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن والجمعية التونسية لجودة التعليم (2018) - جامعة تونس المنار (2019) - وزارة الشؤون الثقافية (2019) - المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون «بيت الحكمة»...

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: مركز البحث في الإعلام العلمي والتكنولوجيا (1996)- جامعة قسنطينة - مخبر المخطوطات بجامعة زيان عاشور/ الجلفة- معهد اللسانيات/ جامعة الجزائر...

- جمهورية جيبوتي: وزارة التربية

- المملكة العربية السعودية: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (2008)- شركة التعليم والتدريب عن بعد (2013) - مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية (2015) - مؤسسة أروقة للمعرفة (2015) - مكتبة الملك فهد الوطنية- دارة الملك عبد العزيز- مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا.



جامعة حلب - سوريا

- الجمهورية العربية السورية:  
جامعة حلب - مجمع اللغة العربية بدمشق...

- جمهورية السودان: وزارة التربية والتعليم (2007)-  
مؤسسة مدينة إفريقيا التكنولوجية (2016) - جامعة الإمام المهدى.

- جمهورية الصومال الفيدرالية: وزارة التربية - جامعة القمر

- الجمهورية العراقية: مجمع اللغة العربية بغداد...

- دولة فلسطين: جامعة بير زيت (2017) - جامعة غزة - الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة...



مقر دار الكتب القطرية



مقر المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب

- دولة قطر: مؤسسة الدوحة التعليمية (2005)
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (2007) - المؤسسة العامة للحي الثقافي - كتارا (2014)
- وزارة الثقافة والفنون (2014) - دار الكتب القطرية...

- دولة الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - وزارة الأوقاف - مركز البحوث والدراسات الكويتية...

- الجمهورية اللبنانية: جامعة طرابلس- الجامعة اللبنانية لتاريخ العلوم العربية - TBC لبنان...

- دولة ليبيا: جمعية الدعوة الإسلامية العالمية (1997-1998-2002-2005-2006-2008) - الهيئة القومية للبحث العلمي (2002) - المعهد المغاربي للبحوث والدراسات (2015) - جامعة طرابلس: كلية تقنية المعلومات...

- جمهورية مصر العربية: الجمعية الجغرافية المصرية (2008) - الجامعة الأمريكية بالقاهرة (2016) - مكتبة الإسكندرية (2016) - مجتمع اللغة العربية بالقاهرة - كلية عين شمس - كلية الألسن - دار الكتب والوثائق القومية - مكتبة الإسكندرية - متحف المخطوطات - المكتبة المركزية/جامعة القاهرة - جمعية المكنز الإسلامي - مركز توثيق التراث الحضاري - مشيخة الأزهر الشريف - معهد الدراسات الشرقية للأباء الدومينikan...



كلية علوم التربية بالرباط

- المملكة المغربية: المجلس القومي للثقافة العربية (1987) - كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء (1997) - المدرسة العليا للأساتذة بتطوان (1998) - كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكنا (2000) - كلية علوم التربية بالرباط (2001) - العصبة المغربية للتربية الأساسية ومحو الأمية (2008) وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية (2015) - أكاديمية

- المملكة المغربية (2015) - الخزانة الحسنية - مؤسسة البحث والدراسات العلمية (مبدع) - الرابطة محمدية للعلماء - مؤسسة عبد الله كنون للثقافة والبحث العلمي - أكاديمية وزارة التربية الوطنية المغربية بمراش - معهد الدراسات المصطلحية/كلية الآداب بفاس- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2019)...

- الجمهورية الإسلامية الموريتانية: وزارة التهذيب الوطني



مقر مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة



معرض فرانكفورت للكتاب



الحمراء - غرناطة / إسبانيا

- الجمهورية اليمنية: مؤسسة المنصور للحوار بين الثقافات (2002) - مؤسسة العفيف الثقافية (2004) - مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة (2005-2004) - مؤسسة الإبداع والثقافة والفنون (2004).
- هيئات ومؤسسات في دول خارج البلدان العربية**
- ألمانيا: هيئة معرض فرانكفورت للكتاب (2003) - مؤسسة كونراد أديناور (2007) الوكالة الألمانية (2015) - المعهد الألماني للآثار (2016).
- إسبانيا: المعهد الأوروبي للمتوسط / برشلونة (2005) - مؤسسة التراث الأندلسي/غرناطة ... (2005)
- إيطاليا: مؤسسة المتوسط نابولي (2012) ...
- البرتغال: المعهد البرتغالي العربي للتعاون (2005).
- بريطانيا: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ...
- سويسرا: تعليم مستمر (2016).
- الصين: شركة هواوي تكنولوجي المحدودة- الجمعية الصينية للتربية من أجل التبادل الدولي (2008)...
- فرنسا: معهد العالم العربي (2001) - الغرفة التجارية العربية الفرنسية (2001) - المركز الدولي للتكونين التربوي CIFOP (2015) - مركز مرسيليا للتكامل المتوسطي...
- كندا: كومونيكت التعليم (2017).
- الولايات المتحدة الأمريكية: مركز الإسلام الديمقراطي (2012) - منظمة تكنوفيشن إيريد سنت (2017) معهد دراسة إدارة المعرفة في التربية (2017) - شركة وورد فاست...
- اليونان: المعهد اليوناني للدبلوماسية الثقافية (2020).

## ■ جامعات ومراكز بحوث خارج البلدان العربية



جامعة دريسدن التقنية - ألمانيا

- أثيوبيا: جامعة أديس أبابا (2004) - كلية سندباد (2004)
- ألمانيا: جامعة جوته - جامعة دريسدن التقنية
- أندونيسيا: جامعة دار السلام/كنتر (2014) - مؤسسة الشهيد التعليمية (2015) ...
- إيطاليا: جامعة باليرمو للدراسات...



جامعة صوفيا - بلغاريا



جامعة قازان الحكومية - تatarستان / الروسيا



كلية الدراسات الشرقية والإفريقية - لندن/المملكة المتحدة

- بلغاريا: جامعة صوفيا  
/ قسم اللغة العربية (2005)  
- الأكاديمية البلغارية للعلوم  
...(2014)

- تايلندا: جامعة جالا (2007).

- تركيا: جامعة سلطان محمد  
الوقفية (2013) - مؤسسة

إسطنبول للبحث العلمي/ إيسار - مركز  
البحوث الإسلامية بإسطنبول (2002-2006-  
2011).

- تشيكيا: جامعة كارل/ كلية الآداب (2006).

- روسيا: معهد الاستشراق التابع للأكاديمية  
الروسية للعلوم بموسكو (2003-2001) -  
جامعة قازان الحكومية/جمهورية تatarستان  
الروسية (2004) ...

- رومانيا: جامعة بوخاريست.

- الصين: كلية اللغة العربية بجامعة  
الدراسات الأجنبية بكين (1987-2004)  
- معهد نينغشيا للعلوم الإسلامية (2013) -  
معهد التعليم الذكي بجامعة بكين العليا  
...(2017)

- كندا: مركز أبحاث التنمية الدولية/IDRC

- كينيا: كلية المعرفة (2015)

- المملكة المتحدة: جامعة لندن/كلية  
الدراسات الشرقية والإفريقية- جامعة هالام  
شيفيلد

- هولندا: جامعة أوروبا الإسلامية

- الولايات المتحدة الأمريكية: جامعة MIT - جامعة دايس - معهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات IEE (2017)

## نماذج من مخرجات التعاون العربي والدولي

أثمر تعاون المنظمة مع شركائها على كل المستويات إنجازات متنوعة، هذه نماذج منها، قبل التعرض لاحقاً، وبتفصيل أكثر، إلى بعض الشراكات ذات الأهمية الاستراتيجية في علاقات الألكسو:



اتحاد إذاعات الدول العربية - تونس

- اتحاد إذاعات الدول العربية: مشروع الاتصال والتدريب عن بعد (VSAT)

- اتحاد الجامعات العربية: عقد الدورة الثالثة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي في الوطن العربي (دمشق: 1985) - وضع دليل مرجعي للتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس الجامعي والعلمي (1998).

- الاتحاد الدولي لصيانة الطبيعة والمصادر الطبيعية: ترجمة كتاب «مصطلحات لصيانة الطبيعة» (1978)

- الاتحاد العربي للتّعلم التقني: إعداد كتابين عن التعليم التقني في الوطن العربي: «الواقع والاتجاهات» و«التعليم المهني في الوطن العربي» (1985) (1986).

- برنامج الأمم المتحدة للبيئة: ترجمة كتاب «الإعلام البيئي دراسة ونماذج» (1987) (1988) «تأليف مرجع في التعليم البيئي (1991) - طبقة الأوزون» (1991) - «تأليف كتاب «تغير المناخ» (1991).

- البنك الإسلامي للتنمية: مشروع النهوض بالتعليم التقني والتّكوين المهني في الجمهورية الإسلامية الموريتانية (1991-1987)- مشروع المرجع الموحد للغة العربية (2020)...

- البنك الدولي: مشروع الجودة في التعليم (أرأيك)

- جامعة باليارمو للدراسات (صقلية - إيطاليا): عقد ندوة الحوار العربي اللاتيني (باليارمو: 2006).

- صندوق الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (AGFUND): إنشاء اللجنة العربية لإعداد معلمي التربية الخاصة.

- مركز دراسات الوحدة العربية: نشر «استراتيجية تطوير العلوم والتّقانة في الوطن العربي» (1989).

- المركز العربي للبحوث التّربوية لدول الخليج العربي: إعداد كتاب «نقويم البرامج التّربوية في الوطن العربي» (1984).

- منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية: ترجمة «كتاب تربية المراهقين المعوقيين: الإدماج في المدرسة» (1988) - ترجمة كتاب «التعليم في المجتمع الحديث» (1991).

- منظمة الصحة العالمية: ترجمة كتب وأدلة (المجلس العربي للتّعرّيف والتّرجمة والتّأليف والنشر).

- المنصة العربية للسلامة المرورية: إعداد دليل في التربية المرورية

- منظمة المرأة العربية: إعداد فعاليات وأنشطة مختلفة.



منظمة الصحة العالمية

- معهد الاستشراق التابع للأكاديمية الروسية للعلوم: عقد ندوتين للحوار العربي الروسي: الحمامات/ تونس (2004) وقازان /روسيا الفيدرالية (2006).

- معهد العالم العربي بباريس: ترجمة دليل المكتبات ومؤسسات التوثيق المهمة بشؤون العالم العربي (1990) - عقد ندوة الحوار العربي الأوروبي (باريس: يوليو 2002)...

وسوف تُعرض في الصفحات التالية تفاصيل التعاون بين المنظمة وعدد من كبار شركائها على الأصعدة العربية والإقليمية والدولية.

## الشراكة مع جامعة الدول العربية

تنص المادة العاشرة من دستور الألكسو على «أن المنظمة تعتبر وكالة متخصصة في نطاق جامعة الدول العربية»، وهي أيضاً بيت من بيوت خبرة الجامعة، بما أن الدستور في مادته الثامنة يشير إلى أن المؤتمر العام للمنظمة يقدم مشورته إلى مجلس جامعة الدول العربية في النواحي التربوية والثقافية والعلمية التي تهم المجلس». وهذا وذلك يعنى أن العلاقة بين الألكسو وجامعة الدول العربية علاقة مؤسسية عضوية، كتلك التي تربط بين أعضاء الأسرة الواحدة، بحيث أنها تتجاوز مفهوم التعاون إلى مفهوم الشراكة الشاملة والمتكاملة. ومن المظاهر البارزة لهذه الشراكة المتميزة، ذكر الجانبين التاليين على وجه الخصوص:

### ■ المشاركة في عدد من الاجتماعات الدورية لجامعة الدول العربية

بحكم العلاقة العضوية التي ترتبط بين جامعة الدول العربية والمنظمة، باعتبارها إحدى هيئات العمل العربي المشترك التي تعمل تحت مظلة الجامعة، فإن الألكسو تشارك في عدد من الاجتماعات الدورية التي تعقدتها الأمانة العامة للجامعة، ومنها اجتماعات المجلس الاقتصادي الاجتماعي، ولجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك، ولجنة

المنظمات للتنسيق والمتابعة، ولجنة البرامج التعليمية الموجهة للطلبة العرب في الأراضي العربية المحتلة، والمؤتمر الدوري للمشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة... وفي المقابل تحضر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية المؤتمر العام والمجلس التنفيذي للألكسو، وكذلك مختلف المؤتمرات الوزارية والندوات الكبرى التي تعقدتها المنظمة.



قاعة اجتماعات لجامعة الدول العربية - القاهرة

### ■ التعاون مع الجامعة في تنفيذ قرارات القمم العربية ومجلس الجامعة على المستوى الوزاري

تكلف المنظمة من قبل القمم العربية مباشرة، أو من قبل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، بتنفيذ قرارات القمة المتصلة بالتربيـة والثقافة والعلوم، وذلك بالتنسيق والتـكامل مع الأمانة العامة للجامعة. ومن الإنجازات التي تحققـت في سياق هذا التعاون: الخطة القومية لـتعـميم التعليم الابتدائي ومحـو الأمـية في الوطن العربي، وخطة تطوير

التعليم في الوطن العربي، ومشروع النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة، والاستراتيجية العربية للبحث العلمي والتكنولوجيا والابتكار، وخطتها التنفيذية.



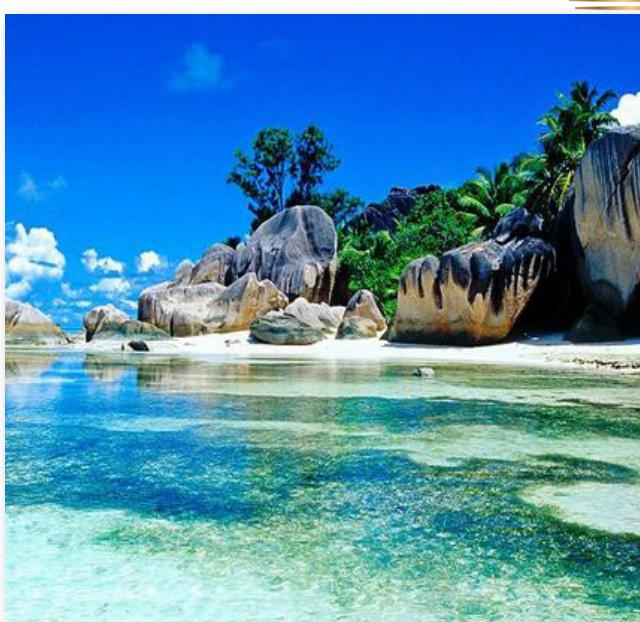
جانب من الاجتماع المشترك لوزراء الثقافة والسياحة بمكتبة الإسكندرية 2018

كما تنفذ المنظمة، بالتعاون مع الأمانة العامة للجامعة، مشروعات أخرى بقرارات من مجلس الجامعة على المستوى الوزاري أو هيئات أخرى تابعة للجامعة، وذلك على غرار «مرصد التراث المعماري والعمرياني في الدول العربية وتنميته»

والذي وافق عليه المجلس، عام 2016 في إحدى دورات انعقاده، أو على غرار مبادرة التكامل بين السياحة والتراث الحضاري والثقافي في الدول العربية، والتي وافق عليها الاجتماع المشترك لوزراء الثقافة والسياحة (الإسكندرية: 2018) وأقرتها القمة العربية التنموية الرابعة (2019). كما تعاونت المنظمة والجامعة، سنة 2004، في تنظيم مشاركة الوطن العربي ضيف شرف في معرض فرنكفورت للكتاب.

ولا يزال هذا التعاون متواصلاً، والمنظمة تحفل بعدها الخمسين، إذ تشارك في جملة من المشروعات والأنشطة التي تقودها الأمانة العامة للجامعة، مثل العقد العربي لمحو الأمية 2015-2024، الاستراتيجية العربية الموحدة لاسترجاع الأرشيفات العربية المنزوعة والمسلوبة والمنهوبة والمنقوله لدى الدول الأجنبية والاستعمارية، واللجنة العربية لمتابعة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030 في الدول العربية، إلى جانب الاستمرار في الإعداد لأول قمة ثقافية عربية تعتمد الجامعة عقدها في تاريخها.

## التعاون العربي: دول لها أولوية



جزيرة موهيلي - جمهورية القمر المتحدة

بذلت المنظمة، ولا تزال، جهوداً حثيثة لمساعدة ثلاث دول المتكون من جمهورية جيبوتي وجمهورية الصومال الفيدرالية وجمهورية القمر المتحدة في سعيها نحو تطوير نظمها التربوية والثقافية والعلمية، وتركيز تدخل المنظمة بالخصوص على رفع كفاءات الأطر البشرية العاملة في هذه المجالات من خلال الدورات والورشات التدريبية وعلى تعزيز تعليم اللغة العربية في تلك الدول ومن النماذج التي يمكن أن تذكر في هذا الصدد، برنامج العمل الذي أعدته المنظمة واعتمده مجلسها التنفيذي لدعم الصومال ومساعدته

في النهوض بقطاعات التربية والتعليم والبحث العلمي والتقانية. وقد افتتح هذا البرنامج بورشة تدريبية حول بناء القدرات الصومالية في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بمدينة مقديشو خلال الفترة 5-2 مايو 2014، وشارك فيها متدرّبون من مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الصومالية.



ورشة عمل لتعزيز البحث العلمي في الصومال

وفي سياق مماثل، احتضنت جمهورية القمر المتحدة ورشة عمل في فبراير

2015 عقدت بمقر كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة القمر، وشارك فيها خبراء على جهات قمرية مختلفة: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وزارة التربية، كليات ومراكز علمية، ويحدّر التذكير بأنّ المنظمة كانت قد أعدّت، قبل ذلك (2003) وبتكليف من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، دراسة جدوى قيام جامعة وطنية بهذا البلد.

أما في المجال الثقافي، فمما يذكر بالخصوص تلك الخطّة التي وضعتها المنظمة عام 2018 لتعزيز اللغة والثقافة العربيتين في جمهورية القمر المتحدة، لتحقيق غايات خمس، هي: تعزيز الانتماء للهوية العربية، دعم اللغة العربية، غرس القيم الوطنية والإنسانية لدى الشباب القرمي، بناء القدرات الوطنية القرمية في مجال اللغة العربية، نشر الثقافة العربية. وتم في ضوء هذه الأهداف، وضع برنامج تنفيذي يتضمن إنشاء مؤسسات (مكتبة وطنية للكتب العربية على سبيل المثال)، وإقامة أنشطة مختلفة تتراوح بين التدريب وإعداد المناهج وتنظيم المسابقات ووضع المواد الإعلامية وعقد الندوات.

وفي مجال تعليم اللغة العربية كذلك، كان من بين ما دعمت به المنظمة، جمهورية جيبوتي تأليف وطباعة كتب في تعليم لغة الضاد لطلاب المرحلة الابتدائية، بينما اشتركت الألكسو مع الإيسيسكو في إعداد معجم عربي قمري نشر في سنة 2000.

## **الألكسو - الإيسيسكو - مكتب التربية العربي لدول الخليج: ثلاثي متناغم**

تشكل منظمة الألكسو ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسسكو) ومكتب التربية العربي لدول الخليج ثلاثياً متميّزاً في فضاء التعاون الإقليمي والدولي، وذلك بحكم انتسابها إلى سياق حضاري مشترك واشتراكها في نفس الغايات والأهداف المتعلقة بتطوير التربية والثقافة والعلوم في الدول الأعضاء بالمنظمات الثلاث.

وقد انطلق التعاون بين هذه المنظمات ثنائياً بادئ الأمر، ثم نظور إلى صيغة ثلاثة تجسّمت، منذ 2015 في تنظيم الأيام التعرّيفية بالألكسو والإيسسكو ومكتب التربية العربي لدول الخليج، وهو اجتماع سنوي بين المنظمات الثلاث يهدف إلى تعزيز التعامل والتكامل بينها وبحث سبل تطوير التنسيق في هذا الصدد مع اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم في الدول الأعضاء بهذه المنظمات. وتم خلال الدورة الخامسة لهذا الاجتماع اعتماد اسم «ملتقى التعاون الألكسو والإيسسكو ومكتب التربية العربي لدول الخليج» بداية من دورته السادسة، لتتّنصل المنظمات الثلاث بذلك من التعاون إلى الشراكة في مقاربة جديدة للعلاقات العربية التي تجمع بينها.

أما على صعيد التعاون الثنائي الذي جمع الألكسو بنظيرتها الإسلامية والخليجية، ففي ما يلي نماذج من مسارات هذا التعاون ومخرجاته.



مقر منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسسكو) - الرباط

## ■ مع منظمة الإيسيسكو

مرت سنتان ونصف على ولادة الإيسيسكو (مايو 1982)، عندما تم توقيع أول اتفاق تعاون بينها وبين منظمة الألكسو (نوفمبر 1984). وقد تم تجديد هذا الاتفاق عديد المرات، ووضعت في ضوء هذه الاتفاques برامج تنفيذية تمتد كل سنتين أو ثلاثة تتولى صياغتها ومتابعتها لجنة مشتركة للتعاون بين المنظمتين.

وقد مكنت هذه الآلية من اشتراك الألكسو والإيسيسكو دون انقطاع في تنظيم أنشطة (ندوات، دورات تدريبية، ورشات عمل...)، تتقاطع فيها برامجها العادلة في مجالات التربية والثقافة والعلوم والاتصال وتتعلق خاصة بتطوير نظم التعليم في اتجاه الجودة، وتجديد سياسات العلوم والتكنولوجيا، وحماية التراث والمعارف التقليدية، والارتقاء ب المجال الاتصال والمعلومات، وبناء قدرات العاملين في كل هذه المجالات، ودفع الحوار بين الثقافات والحضارات...

## ■ مع مكتب التربية العربي لدول الخليج

كان مكتب التربية العربي لدول الخليج أول هيئة عربية تعقد اتفاقاً مع الألكسو، وذلك عام 1982. وقد بدأ التعاون بين الطرفين بتنفيذ مشروع إصدار كتاب «مناهج المستشرقين». واستمر التواصل بين المنظمة والمكتب بشكل منتظم، ممثلاً في حضور كل طرف المؤتمر العام والمؤتمرات الوزارية والتظاهرات والندوات الكبرى واللجان الاستشارية للطرف الآخر، هذا إلى جانب التعاون في تطبيق أنشطة مشتركة غطت بالخصوص مجالات التربية والتراث.

## الألكسو - اليونسكو: نصف قرن من العلاقات المثمرة

إن التعاون بين المنظمة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) من عمر الألكسو تقريباً. وبعد سنة وخمسة أشهر فقط من ظهور المنظمة إلى الحياة، حصل أول اتصال بين المنظمتين، وذلك عندما التقى مدير عام الألكسو د. عبد العزيز السيد يوم 26 ديسمبر 1971، نظيره في اليونسكو السيد روني ما هو، ليقترح عليه اتخاذ الإجراءات اللازمة لإقامة علاقات عمل بين المنظمتين.

وتم التوافق على ذلك في نوفمبر 1972، ليدخل التعاون بين الألكسو واليونسكو مرحلة التنفيذ الفعلي مع اتخاذ الإجراءات التمهيدية لإبرام اتفاقية رسمية بين المنظمتين. ومن أوجه ذلك التعاون مشاركة الألكسو في التحضير لعدد من المؤتمرات الإقليمية لليونسكو وتنفيذها ومتابعة توصياتها، على غرار مؤتمر «كاستعرب: مؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق التعلم والتكنولوجيا على التنمية»، أو المؤتمر الإقليمي لوزراء التربية والتخطيط الاقتصادي في الدول العربية. كما أنجزت الألكسو، بتكليف من اليونسكو، عدداً من الدراسات

والاستقصاءات عن البلدان العربية في مجالات اختصاصها، وتولت عقد بعض الاجتماعات ونشر وقائعها.



مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) - باريس

أما في سياق التمهيد لعقد اتفاقية التعاون بين الألكسو واليونسكو، فقد ظل التشاور مستمراً بين إدارتي المنظمتين من خلال لقاءات دورية، وكذلك من خلال إنشاء لجان وفرق عمل مشتركة في مجالاً التربية والثقافة والعلوم، على غرار اللجنة الاستشارية لبرامج الثقافة العربية المشتركة. وألت كل هذه الجهود إلى توقيع أول اتفاقية تعاون بين المنظمتين، وذلك في 9 ديسمبر 1979، ليعلن انطلاق شراكة مستمرة تلتها اتفاقات تنفيذية متواترة وقعت في 1990 و1995 وغطت مجالات عديدة، مثل التربية الجديدة للجميع، وتكوين المريئين، ومحو الأمية وحماية التراث، والحوار بين الثقافات، وإدارة الموارد المائية، والتنوع البيولوجي، وتقنولوجيا المعلومات والاتصال...

كما مكنت هذه الاتفاقيات والبرامج التنفيذية من إنجاز عددٍ أنشطة مشتركة تراوحت بين عقد الندوات والمؤتمرات وإعداد الدراسات والتقارير، وتبادل الخبرات بشأن تطوير نظم التربية والثقافة والعلوم. وكان من بين تداعيات هذا التعاون اندراج منظمة الألكسو في عدد من اللجان والشبكات المعنية بقضايا المياه في العالم. كما توسع تعاون الألكسو مع اليونسكو إلى هيئات أخرى تابعة لهذه المنظومة الدولية، مثل مكتب التربية الدولي (جنيف) ومعهد اليونسكو للإحصاء (كندا) ومكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (بيروت).

## التعاون العربي الإفريقي تمازج تاريخي وجغرافي

حرضت الألكسو على ربط صلات التعاون مع مختلف فضاءات العالم الثقافية ومع جميع المجموعات البشرية دون تمييز، لكن التعاون مع القارة الإفريقية احتل مكاناً ريادياً، وذلك لأسباب تاريخية وجغرافية ولمقتضيات جيوستراتيجية. وقد بنت المنظمة تعاونها مع القارة الإفريقية على هذا الأساس، ليشمل بالخصوص نشر الثقافة واللغة العربيتين في القارة وال العلاقة بين الثقافة العربية الإسلامية والثقافات الإفريقية ودراسة التأثيرات المتبادلة بين الجانبين، وتقديم الدعم الفني والمادي في مجالات التربية والثقافة والعلوم والاتصال والمعلومات إلى دول الجوار الإفريقية، والمساعدة على نشر كتاب اللغات الإفريقية بالحرف العربي.

وشارك في العمل باتجاه القارة الإفريقية عدد من إدارات المنظمة وأجهزتها، كان **معهد البحث والدراسات العربية بالقاهرة** أولها في المبادرة إلى تناول العلاقات العربية الإفريقية بالبحث والدراسة، وذلك من خلال الأعمال التالية، بالخصوص:

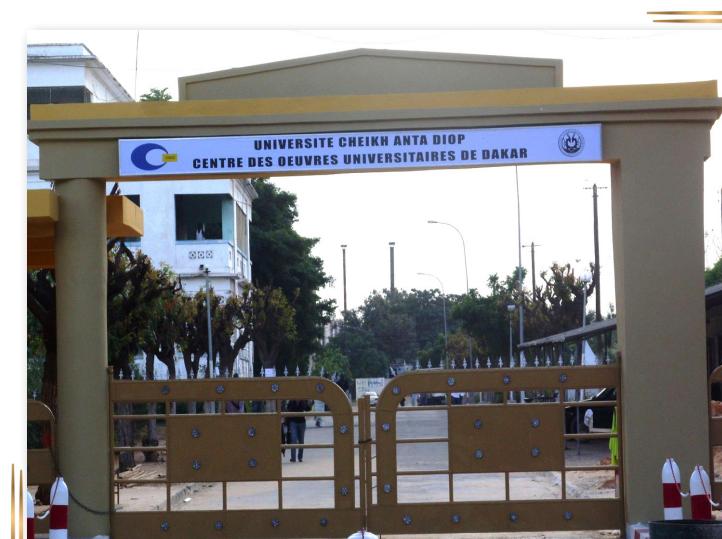
■ إعداد دراسة بعنوان: «العلاقات العربية الإفريقية: دراسة تاريخية للآثار السلبية للاستعمار» صدر نصّها في كتاب عام 1977.

■ إصدار مجموعة من الأبحاث والدراسات في كتاب يحمل عنوان: «العلاقة بين الثقافة العربية والثقافات الإفريقية، دراسة تحليلية في أبعاد مختلفة» (1978).

عقد ندوة «العلماء الأفارقة ومساهمتهم في الحضارة العربية الإسلامية» (الخرطوم: 1983)، وقد صدر كتاب الندوة (عام 1985).

وأسهمت إدارة الثقافة في هذا الجهد بعقد ندوة بالتعاون مع معهد الدراسات الإفريقية الآسيوية التابع لجامعة الخرطوم، عن العلاقة بين الثقافة العربية والثقافات الإفريقية، أيام 21-26 فبراير 1981، شارك فيها باحثون عرب وأفارقة، يمثلون عدة منظمات دولية إقليمية عربية وإفريقية، وصدر كتابها سنة 1985.

وكان لجهاز التعاون لتنمية الثقافة العربية الإسلامية إسهام ملحوظ في التعاون الثقافي والتربوي بين البلدان العربية والقارّة الإفريقية، ومن بعض تجلياته:



جامعة شيخ انتادجوب بالعاصمة السنغالية داكار

تنظيم ملتقى عربي إفريقي حول موضوع «العلاقات بين اللغة العربية واللغات الإفريقية الأخرى» (داكار: أبريل 1984)، وصدر الكتاب المتضمن وقائعه عام 1992،

إصدار دراسة عن «المؤثرات العربية في الثقافة السواحلية» عام (1988)،

إصدار كتاب الثقافة العربية الإسلامية في السنغال: نماذج من حضور اللغة العربية (1994)،

إصدار وثيقة من عيون التراث الإفريقي «ضاد نور النبي: السيرة النبوية باللغة الفولانية» (1993).

واتسمت نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين بتعاون مكثف بين المنظمة وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية «دولة ليبيا» في مجال التعاون الثقافي والتربوي مع القارة الإفريقية كانت من بعض مخرجانه:

عقد دورة لمفتشي اللغة العربية والثقافة الإسلامية لدول الساحل الإفريقي (واغادوغو: 1999). صدر كتابها سنة 2000.

تنظيم دورة تدريبية لمفتشي ومدرسي اللغة العربية والثقافة الإسلامية بمدينة نيامي بالنيجر أيام 13 - 25 مايو 2000.  
تنظيم ندوة ثقافية علمية عن: «الثقافة العربية الإسلامية في منطقة الساحل الإفريقي ماضيا وحاضرا ومستقبلاً»، وذلك أيام 4-6 يونيو 2002.

تنظيم ندوة لبحث موضوع: «الدراسة اللسانية التقابلية والمقارنة بين اللغة العربية ولغات دول الساحل الإفريقي» وذلك أيام 28-30 أكتوبر 2002، بنجامينا عاصمة جمهورية تشاد.

التعاون مع جامعة شيخ انتادجوب بالعاصمة السنغالية داكار، وتنظيم ندوة أيام 15-17 أبريل 2004 حول موضوع: «التاريخ والرمز الحضاري والهوية».

## شراكات إفريقيّة مع جامعة الدول العربيّة

شاركت المنظمة في إنشاء المعهد الثقافي الإفريقي العربي، ومقره باماكي عاصمة مالي، وهو مؤسسة ثقافية عربية مشتركة، ذات صبغة دولية عامة ترمي إلى تعزيز التبادل الثقافي والاجتماعي بين الفضاءين العربي والإفريقي.

وقد نشأ المعهد في إطار التعاون الإفريقي العربي بين جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والاتحاد الإفريقي، ليneath بجملة من المهام الثقافية، ومن بينها إجراء البحوث والدراسات عن العلاقات العربية والإفريقية والقيم الثقافية المشتركة، وتنظيم الندوات والمؤتمرات والمهجانات: وتشارك الألكسو بانتظام في اجتماعات المجلس التنفيذي للمعهد، وقد احتضنت إحدى دوراته (الدورة الثالثة) بمقرها في تونس خلال شهر يناير 2003.

## التعاون العربي الأوروبي من أجل تعزيز العيش المشترك

لئن كان الوطن العربي والفضاء الأوروبي ينتميان إلى موقع جغرافية وحضارية متمايز، فهما في حقيقة الأمر شديدا التداخل والترابط. ففضلا عن كونهما يstemان الخلفيات المؤسسة لمرجعيتهما الثقافية من المعين نفسه المتمثل في الديانات التوحيدية والإرث المصري اليوناني الروماني المشترك، فإنهما يتداخلان بشريا، ويتألما مصيرهما اقتصاديا واستراتيجيا. وعلى هذا الأساس، فإن المجموعتين العربية والأوروبية متفقتان في موقع ومستويات مختلفة، على تعزيز صلات التعاون بينهما. وتشكل التربية والثقافة والعلوم أحد مستويات هذا التعاون، وفي سياقه، تنهض الألكسو بدور أساسي، وذلك من خلال ما يربطها من علاقات مع منظمات قارية أوروبية وهيئات في بعض دول أوروبا. ويمكن في هذا الصدد إيراد نموذجين لشراكة ناجحة من بين الشراكات العديدة التي أقامتها الألكسو مع جهات أوروبية من هذين النوعين. ويتعلق هذان النموذجان بتعاون المنظمة مع مجلس أوروبا من ناحية ومع ألمانيا من ناحية أخرى.



مقر مجلس أوروبا - سترازبورغ (فرنسا)

### ■ الألكسو ومجلس أوروبا: حوار التاريخ واللغات

بدأ التعاون بين المنظمة ومجلس أوروبا عام 2003، بمشاركة الألكسو في عدد من المؤتمرات الوزارية الكبرى للمجلس وحضور بعض أنشطتها، وذلك كالتالي:

- اجتماع اللجنة المديرة للتعليم العالي لمجلس أوروبا (سترازبورغ/فرنسا: 9-10 أكتوبر 2003)، وقد اتخاذ خلال هذا الاجتماع قرار بالموافقة على مشاركة المنظمة، بصفة مراقب في اجتماعات اللجنة،
- المؤتمر الحادي والعشرون للوزراء الأوروبيين للتربية (أثينا/ اليونان: 10-12 نوفمبر 2003)، وكان موضوعه الرئيسي: «ال التربية البيثقافية إدارة التنوع وتعزيز الديمقراطية»،
- ندوة إدماج تقانات الاتصال والمعلومات في المنظومة التربوية (الإسكندرية: 17-18 ديسمبر 2003)، وقد شاركت فيها المنظمة بتقديم أربع أوراق عمل،

■ الملتقى حول «الثقافة الأوروبية: الهوية والتنوع» الذي عقده مجلس أوروبا بستراتسبورغ/ فرنسا (9-8 ديسمبر 2005)

■ الاجتماع الذي عقده مجلس أوروبا لوضع استراتيجية في مجال الحوار الثقافي بين أوروبا، والعالم الإسلامي (باريس: أغسطس 2005)،

وشارك مجلس أوروبا من ناحيته في الملتقى الذي عقده الألكسو حول «واقع تعليم اللغة العربية لأطفال الجاليات العربية بأوروبا وأفاقه» (باريس: 7-8 أبريل 2004).

ومكنت هذه المشاركات، من التمهيد لتوقيع برنامج مشترك للنشاط بين الطرفين، وذلك بمدينة فارو البرتغالية في أكتوبر 2005. وتنفيذاً لهذا البرنامج، كانت الخطوة الأولى عقد ندوة عربية أوروبية حول التربية على المواطنة والديمقراطية (الرباط/المملكة المغربية: يوليо 2006). ثم اشتركت الألكسو ومجلس أوروبا مع أطراف عربية ودولية أخرى في عقد ملتقى حول «المرأة وحوار الثقافات» (مالطا من 21 إلى 23 فبراير 2007). وانطلق الطرفان بعد ذلك في تنفيذ مشروعين كبيرين يتعلق أحدهما بالدراسة المقارنة لمناهج التاريخ في الفضاءين العربي والأوروبي، ويهم الثاني تعليم اللغات الأجنبية. وقد أنجزت من خلال هذين المشروعين عدّة أنشطة مشتركة يذكر من بينها: الأيام العربية الأوروبية من أجل تفاهم أفضل: التاريخ واللغات ووسائل الإعلام ورهانات التفاعل بين الثقافات» (تونس: 27-28 أكتوبر 2008)، ورشتا عمل لتدريب معلمي التاريخ، أشرف عليها خبراء من الألكسو ومجلس أوروبا (عمان/الأردن: مايو 2010، دبي/الإمارات: أكتوبر 2010)،

## التعاون بين الألكسو وألمانيا: نموذج لشراكة ناجحة



برلين عاصمة ألمانيا

ضمن هذا الانفتاح على أوروبا، يندرج التعاون بين الألكسو وألمانيا، وهو تعاون يقع على خلفية شراكة أوسع بين الوطن العربي وألمانيا، وفي إطار يشجع على العمل المشترك، لما يحيط به من عوامل إيجابية، سياسية واقتصادية وثقافية.

في هذا المناخ الإيجابي أدى التعاون بين الألكسو والفضاء الألماني، بالخصوص إلى تجسيم في الأعمال التالية:

### 1. معرض فرنكفورت للكتاب 2004: الوطن العربي ضيف شرف

كان الوطن العربي ضيف شرف لدورة عام 2004 من معرض فرنكفورت للكتاب، وكلف مدير عام الألكسو بمهمة المنسق العام للمشاركة العربية: والتي وضعت تحت إشراف جامعة الدول العربية. وشكلت هذه التظاهرة حلقة تواصل هامة بين البلدان العربية وألمانيا من خلال الألكسو، حيث أمكن للعربتعريف الألمان بنتائج فكرهم وأدبهم وفنّهم، وذلك بما عرضوه من كتب ومؤلفات. كما مكّن هذا المعرض البلدان العربية من تقديم ثقافتها بكل تجلّياتها (أدب، موسيقى، فن تشكيلي، سينما، تراث، فكر..) إلى الجمهور الألماني.

## 2. ندوة الحوار العربي الألماني

انعقدت ندوة الحوار العربي الألماني بالتعاون بين المنظمة ووزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية وبعثة جامعة الدول العربية بألمانيا، وذلك ببرلين يومي 24 و25 نوفمبر 2005. وقد وضعت هذه الندوة، تحت شعار «من أجل تعزيز ثقافة السلام: استراتيجيات عربية ألمانية».



## 3. التعاون مع مؤسسة كونراد أديناور

من مظاهر افتتاح منظمة الألكسو على الفضاء الألماني علاقات، الشراكة التي تربطها بمؤسسة كونراد أديناور. وقد بدأت بتوقيع اتفاقية تعاون بين المنظمة والمؤسسة في أبريل 2007 ببرلين. ولم تمض ثمانية أشهر على توقيع هذه الاتفاقية حتى أنجزت الألكسو ومؤسسة كونراد أديناور أول نشاط بينهما، وتمثل في

عقد ندوة دولية حول «علوم التعليم العالي والتعاون العربي الألماني» (تونس: ديسمبر 2007). ومنذ ذلك الحين، اتفق الجانبان على أن يكون نسق التعاون بمعدل نشاط في السنة، وعلى هذا الأساس نظم الطرفان، عام 2008 بتونس، ملتقى دوليا حول صورة المرأة العربية ومناهج التعليم بين النمطية والدور الفاعل في المجتمع» وفي سنة (2009) عقدت الألكسو ومؤسسة كونراد أديناور ورشة للصحافيين العرب والألمان الشبان حول صورة الوطن العربي في الصحافة الألمانية وصورة ألمانيا في الصحافة العربية وتنتها عام 2010، ندوة عربية ألمانية بشأن «آفاق تطوير التربية في الوطن العربي وألمانيا على مشارف عام 2020»، وقد انتظم هذان النشاطان بالعاصمة التونسية.

## 4. التعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون التقني (GIZ):

مع تواصل تعاون الألكسو ومؤسسة كونراد أديناور على هذه الوتيرة المنتظمة، انفتحت في الوقت نفسه آفاق شراكة جديدة للمنظمة مع مؤسسة ألمانية أخرى، هي الوكالة الألمانية للتعاون (GIZ). فقد اتفقت الوكالة مع مكتب تنسيق التعريب بالرباط، التابع للألكسو على إنجاز مشروع كبير يتمثل في إعداد قاموس إلكتروني رباعي اللغات (عربي - ألماني - فرنسي - إنكليزي) للمصطلحات التقنية (ARABTERM) يستفاد فيه من خبرة مكتب تنسيق التعريب في وضع معاجم المصطلحات الموحدة.

## التعاون مع الفضاءات اللغوية العالمية: تعدد اللغات سند للتنوع الثقافي

انطلاقاً من أن الحوار اللغوي هو أحد أهم مداخل الحوارحضاري، انفتحت المنظمة على عدد من الفضاءات اللغوية ذات الانتشار الواسع في العالم، ومن بينها:

### 1. الفضاء الناطق باللغة الفرنسية

انطلقت المنظمة في تعاونها مع الفضاء الناطق باللغة الفرنسية، ممثلا في المنظمة الدولية للفرانكوفونية، من عدّة اعتبارات لعلّ أهمّها أن اللغة الفرنسية تتميز، في الأقطار الناطقة بها كلياً أو جزئياً، بتعايشهما الإيجابي مع ما لا يقل عن ألفي لغة محلية، وأن اللغة العربية قادرة على الإسهام بكفاءة في الحوار بين اللغات وبين الثقافات.



حفل تسلیم جائزة «ابن خلدون سنغور للترجمة»، في دورتها الحادية عشرة - باريس / فرنسا

وانطلاقاً من هذه القناعات، وقعت المنظمة، يوم 20 ديسمبر 2001 بتونس اتفاقية إطارية للتعاون مع المنظمة الدولية للبلدان الناطقة باللغة الفرنسية. ولما كانت الترجمة من أفضل سبل الحوار والثقافة، فقد اتفق الطرفان على إحداث جائزة في هذا المجال أطلق عليها اسم جائزة «ابن خلدون سنغور للترجمة»، وبلغت دورتها الحادية عشرة في سنة 2019.

## 2. مجموعة «الفضاءات اللغوية الثلاثة» (3EL)

واكبت المنظمة، منذ عام 2003، مسيرة مجموعة الفضاءات اللغوية الثلاثة المتألفة من منظمة الدول الإيبيروأمريكية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الدولية للفرانكوفونية، والاتحاد اللاتيني، ومجموعة من البلدان الناطقة بالبرتغالية. وكان المنطلق من هذا التعاون حضور المنظمة أعمال الملتقى الذي عقدته الفضاءات اللغوية الثلاثة في مكسيكو من 2 إلى 4 أبريل 2003، تحت شعار: «تعاون وتنوع وسلم».

وإثر ذلك كانت المنظمة حاضرة حضوراً فاعلاً في اجتماع مجموعة الفضاءات اللغوية الثلاثة الذي دعا إليه الاتحاد اللاتيني في روما / إيطاليا يوم 28 نوفمبر 2003، وخصص لبحث موضوعين رئисين، هما تحديات التنوع الثقافي في مختلف الفضاءات اللغوية والثقافية، ثم شاركت المنظمة في ندوة عقدتها هذه المجموعة يوم 23 أغسطس 2004 ببرشلونة / إسبانيا، وكان موضوعها «الفضاءات الجغرافية الثقافية الجديدة والعلمية».

## 3. الفضاء اللاتيني:

فتحت المنظمة باب التعاون مع هذا الفضاء من خلال منظمة الاتحاد اللاتيني، وهي منظمة دولية مقرها باريس، أنشئت عام 1954، وتضم 36 دولة موزعة على أربعة قارات تشتهر في انتسابها للفضاء اللغوي والثقافي اللاتيني. تستعمل اللغات الإسبانية والفرنسية، والإيطالية، والبرتغالية والرومانية.

وقد وقعت المنظمة اتفاقية مع هذا الفضاء تنص على إقامة علاقة تعاون وشراكة بين الطرفين تشمل مختلف المسائل المتعلقة بال التربية والثقافة والعلوم، وذلك بالخصوص من خلال تبادل الوثائق والمعلومات، وإقامة الأنشطة المشتركة في المجالات المعنية بالاتفاقية. وتمثلت الخطوة الأولى لتنفيذ هذه الاتفاقية في عقد حوار بين الثقافات العربية والثقافات ذات الأصل اللاتيني، وذلك خلال عام 2006 بصفة إيطالية، باعتبار أن صقلية كانت، لقرون عديدة، ملتقى للفضاءين الثقافيين العربي واللاتيني.

# الالكسو تحاور ثقافات العالم

”في زمن إعلان «النظام العالمي الجديد»، ومفهوم «القطبية الأحادية»، وفي ظل التخويف من «صدام العضارات» أواخر القرن العشرين، هبّت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مع المجموعة الدولية، ممثلة في منظمة اليونسكو ومنظمة الأمم المتحدة بالخصوص، للدفاع عن مقولات «التنوع الثقافي» و«حوار العضارات» وغيرها من المقولات المدافعة عن خصوصية الثقافات وفي الوقت نفسه عن ضرورة تشجيع الحوار بين العضارات، مقابل نظريات الصدام والعداء، بينما“



دخلت الألكسو عالم الحوار بين الحضارات والثقافة، تقودها في ذلك فلسفة واضحة تقوم على جملة المبادئ الأساسية، نذكر منها:

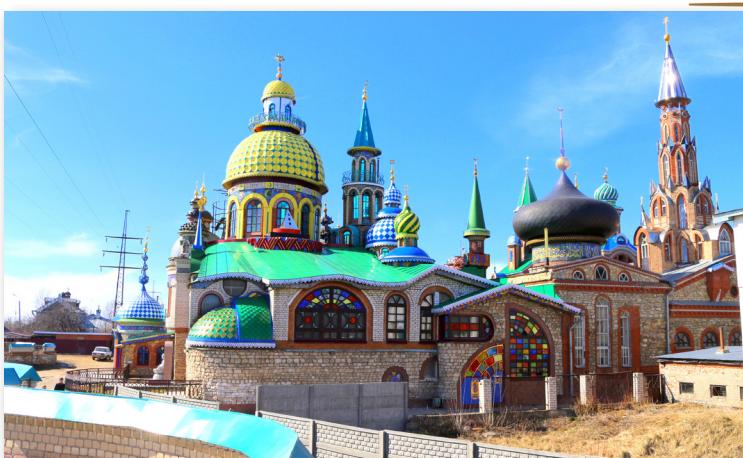
- الفهم الدقيق لواقع التنوع الثقافي بصفته الأرضية الموضوعية لعدد التماذج الحضارية والمجتمعية، بدلاً من الأحادية الثقافية.
- الندية والتكافؤ، ورفض الأحكام المسبقة واستبعاد القراءات السطحية لثقافة الآخر أو تعمّد تحريفها.
- ضرورة أن يقوم أي حوار ثقافي ناجع على تفاعل فكري موسّع بين مختلف الفضاءات الثقافية والحضارية المتنوعة.
- الانفتاح والتسامح واحترام الغير والتعددية، وتعزيز الحوار بين الشعوب وتحقيق معاني التفاهم والسلام الدوليين.

## نَدْوَاتُ الْحُوَارِ بَيْنَ النَّفَاقَاتِ



جمهورية الصين الشعبية

تجسيماً لهذه المبادئ، عقدت الألكسو سلسلة من الندوات والمؤتمرات تمحورت حول حوار الثقافة العربية مع الثقافات الأخرى شارك فيها عدد كبير من المفكرين والمثقفين والباحثين العرب وغير العرب المنتسبين إلى مؤسسات جامعية وثقافية من جميع أنحاء العالم. وقد تناولت هذه الندوات والمؤتمرات عدّة موضوعات وقضايا ثقافية وفكرية متميزة، كما صدرت عنها مجموعة من التوصيات والمشاريع المشتركة.



معبد لجميع الأديان في مدينة متعددة الثقافات قازان - روسيا

وغطت هذه الندوات كل مناطق العالم تقريباً (إفريقيا، أوروبا، الصين، الفضاء الابيروأمريكي، الفضاء اللاتيني، روسيا، ألمانيا) وربطت الصلة بين الثقافة العربية وثقافات هذه القارات والأقاليم والبلدان.

وكان لهذه اللقاءات العلمية الدور الكبير في التعريف بأصول الثقافة العربية وتوجهاتها و اختيارتها الأساسية ومدى تفاعليها وتدخلها مع أبرز الثقافات العالمية الأخرى. كما كانت مناسبات متميزة لربط الصّلات و تمتين التّعارف بين أبرز المثقفين والمفكّرين والباحثين العرب وبين نظرائهم في مختلف الجامعات ومراكز البحث في سائر القارات.

## ■ ندوة «الثقافة العربية وثقافات العالم: حوار الأنداد»

عقدت المنظمة، بالتعاون مع وزارة الثقافة التونسية، وفي إطار الاحتفاء بتونس عاصمة ثقافية عام 1997، ندوة حول الحوار بين الثقافة العربية والثقافات الأخرى، وذلك بتونس من 17 إلى 21 نوفمبر 1997 تحت شعار «حوار الأنداد».

شارك في أشغال هذه الندوة مثقفون وباحثون بارزون من عدد من الأقطار العربية ومن بلدان إفريقيا وأسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية والولايات المتحدة الأمريكية، وتدارس المشاركون واقع العلاقات الثقافية بين العرب والحضارات والثقافات الأخرى، والآفاق المستقبلية لإقامة حوار متكافئ بين مختلف الأطراف. وشكلت الندوة أرضية لانطلاق ندوات أخرى للحوار بين الثقافة العربية وثقافات عالمية أخرى.



مدينة كيب تاون (Cape Town) (جنوب إفريقيا)

## ■ ندوة الحوار العربي الإفريقي

قامت المنظمة، بالتعاون مع مركز الدراسات المتقدمة للمجتمع الإفريقي (CASAS) بجنوب إفريقيا، ومركز البحث العربي للدراسات العربية والإفريقية (ARCAAASD) بالقاهرة، بتنظيم ندوة حول: «الحوار الثقافي العربي الإفريقي»، وذلك في مدينة كيب تاون (جنوب إفريقيا) أيام 22-24 مارس 1999. وقد تضمنت أشغال الندوة المحاور التالية: تاريخ التعاون

العربي الإفريقي وتطوره، الأبعاد الثقافية للتعاون العربي الإفريقي، فهم العروبة و«الأفريقانية» على مشارف نهاية القرن العشرين، تراث الأديبيات الإفريقية المكتوبة بالحرف العربي، آفاق مستقبل التعاون الإفريقي في مجال البحث والعلوم والتكنولوجيا، المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للتعاون العربي الإفريقي وملامح الالتجاء بين المجموعتين.

وتوصل المشاركون في الندوة إلى استخلاص مجموعة من النتائج، وأصدروا عدّة توصيات من أهمها: تكثيف الصلات بين المثقفين والباحثين من خلال عقد الندوتات والملتقيات، القيام بدراسات وبحوث تطبيقية حول محتوى المناهج الدراسية والوسائل الإعلامية في الإقليمين، دراسة الأدب الإفريقي بالحرف العربي والفن الإسلامي كمنطلق للفاعل الاجتماعي الثقافي، تأليف القواميس والمعاجم العربية الإفريقية، وترجمة النصوص العربية والإفريقية الهامة.

## ■ الحوار العربي الصيني

كان موضوع التّفاعل والحوار بين الثقافتين العربية والصينية محور «ندوة العلاقات الثقافية الصينية العربية في القرن الحادي والعشرين»، التي عقدها المنظمة ببيكين من 23 إلى 27 أغسطس 1999، بالتعاون مع جامعة الدراسات الأجنبية بالصين (كلية اللغة العربية).

وقد عالجت الندوة، من خلال الأوراق المقدمة إليها، خمسة محاور أحاطت بالعلاقات الثقافية العربية الصينية في مجالات السياسة واللغة والأدب، والإعلام، والثقافة، إلى جانب النظر في الآفاق المستقبلية للعلاقات الصينية العربية.

وتبيّن الندوة في ختام أعمالها جملة من التوصيات لمزيد تفعيل الحوار بين الثقافتين العربية والصينية، منها: إنشاء منتدى صيني عربي للحوار، وتنظيم ندوات ثقافية دورية بالتعاون بين المنظمة وبين الجامعات والمعاهد الصينية المهتمة بالدراسات العربية.

## ■ الحوار العربي الأوروبي

عقدت المنظمة، بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ومعهد العالم العربي بباريس، مؤتمراً عربياً أوروبياً للحوار بين الثقافات تناول موضوعه «مرتكزات التعرّف على الآخر من أجل العيش المشترك من منطلق التسامح بين الحضارات والأديان»، وذلك يومي 15-16 يوليو 2002 بمعهد العالم العربي بباريس.

وتدارس المؤتمر مواضيع تتعلق بمرتكزات الحوار بين العالم العربي والفضاء الأوروبي وسبل تطوير هذا الحوار ليسمهم في تأسيس أرضية للعيش المشترك، والحوار بين الثقافات وشروطه وأخلاقياته ودور الأديان فيه. كما تناول بالتحليل مكانة الآخر وصورته وال العلاقة معه، إضافة إلى موضوعات تتعلق بشقاقة السلام ووسائل إرサئها.

وانتهت أعمال المؤتمر بإصدار «بيان باريس للحوار الثقافي العربي الأوروبي». وقد أكد المشاركون من خلاله أهمية الحوار العربي الأوروبي مذكرين بجذوره التاريخية وبضرورة أن يكون هذا المؤتمر منطلقاً لمسيرة حوارية طويلة النفس تدعمها البلدان العربية والأوروبية.

## ■ ندوة الحوار العربي الإيبيري و أمريكي

عقدت المنظمة ندوة دولية بتونس من 10 إلى 12 ديسمبر 2002 خصصتها لموضوع «الحوار الثقافي العربي الإيبيري و أمريكي: الإسهامات المشتركة والتأثير المتبادل».

والتأمت الندوة بحضور شخصيات فكرية وسياسية عربية وأوروبية وإيبيرية وأمريكية هامة، وتوزّعت أعمالها على أربعة محاور: الحوار بين الثقافات: مرتكزات نظرية ومقاربات خصوصية، الإطار العام للحوار الثقافي العربي الإيبيري أمريكي، خصوصيات الحوار الثقافي العربي الإيبيري أمريكي: منطلقات تاريخية وحضاروية ومداخل أدبية وفنية، المجاليات العربية في أمريكا اللاتينية: إسهاماتها الثقافية ودورها في بناء جسور الحوار.

وانتهت أشغال الندوة بتبيّن جملة من التوصيات، من بينها: إنشاء جمعية عربية للمختصين في الدراسات الإيبيري و أخرى إيبيرية وأمريكية للمهتمين بالدراسات العربية والإسلامية، وتشجيع تدريس اللغة العربية في البلدان الإيبيري



بكين - سور الصين العظيم

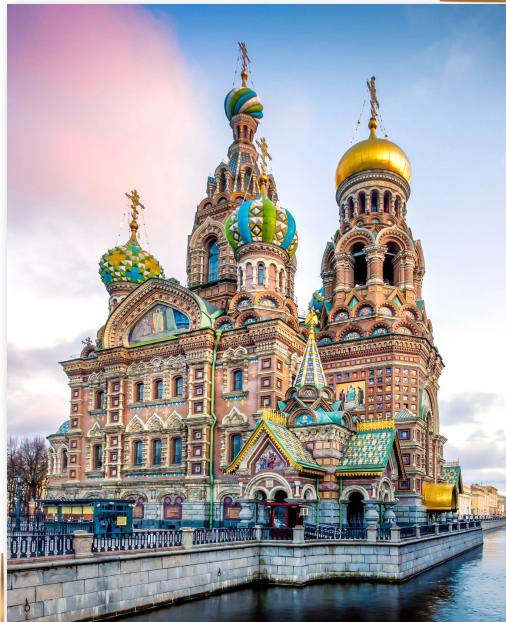


معهد العالم العربي بباريس



قصر الحمراء في غرناطة، إسبانيا

أمريكية لتعليم اللغتين الإسبانية والبرتغالية في الأقطار العربية، وإدراج مفردات علمية تقدم معلومات عن الحضارة والحياة الثقافية ومعارف جغرافية وتاريخية عن كلا الفضاءين في المناهج والكتب المدرسية، إضافة إلى إحداث كراسى علمية بالجامعات الإبیبرو أمريکية تعرف بالثقافة العربية الإسلامية وكراسى علمية بالجامعات العربية تعرف بالثقافة الإبیبرو أمريکية.



روسيا: سان بطرسبورغ

## ■ ندوة الحوار الثقافي العربي الروسي

عقدت المنظمة، بالتعاون مع معهد الاستشراق بموسكو، التابع للأكاديمية الروسية للعلوم، «ندوة الحوار الثقافي العربي الروسي في القرن الحادي والعشرين: تفاعل الحضارتين العربية والروسية وتراث من العلاقات المتبادلة»، وذلك بمدينة الحمامات - تونس: من 23 إلى 25 يونيو 2003.

شارك في الندوة من الجانب الروسي عدد من الباحثين في معهد الاستشراق التابع للأكاديمية العلوم الروسية، وأساتذة من «معهد بلدان آسيا وإفريقيا» بفيديرالية روسيا، ومن معهد الاستشراق التابع لجامعة قازان، ومعهد الحقوق التابع للأكاديمية العلوم الروسية، وقسم تعليم الأجانب بجامعة موسكو. وشارك من الجانب العربي مجموعة من الأكاديميين والباحثين والمتخصصين يمثلون عدد من الجامعات والمراكز والمؤسسات الثقافية ومراكز البحوث في اثنى عشرة دولة عربية، إلى جانب اتحاد الكتاب والأدباء العرب.

وتبنّى المشاركون في الندوة مجموعة من التوصيات تتعلق بتطوير العلاقات الثقافية العربية والروسية، وتشييد الصّلات العلمية بين الطرفين وتبادل الأساتذة والطلاب والعمل على زيادة التعريف بالتاريخ العربي والروسي في المناهج الدراسية لدى الطرفين. كما أوصى المشاركون بتفعيل حركة التّرجمة العلمية بين اللغتين العربية والروسية.



عاصمة فرنسا - باريس

## ■ ندوة دور الإعلام في التواصل الثقافي بين العرب والغرب

عقدت المنظمة بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، «ندوة حول دور الإعلام في التواصل الثقافي بين العرب والغرب»، وذلك بباريس يومي 17 و 18 مارس 2004. وركزت الندوة على محورين: يتعلق الأول بتشخيص وضع الإعلاميين العربي والأوروبي وما يقدّمانه من صورة



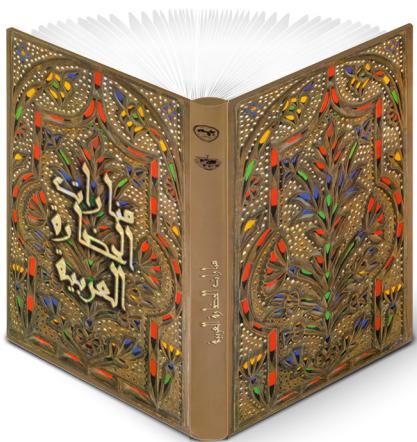
الإعلام عنصر فاعل في التواصل بين الثقافات

من الطرفين العربي والأوروبي لدى الطرف الآخر، ومزيد التعارف وبناء علاقات تعاون بناء.

## ■ ندوة «منارات منجزات الحضارة العربية الإسلامية»



جمهورية ألمانيا الاتحادية - فرانكفورت



في إطار مزيد التعريف بالحضارة العربية لدى الجمهور الغربي في أوروبا، وتنشيطاً لحوار الحضارات والثقافات، عقدت المنظمة، بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، يومي 17 و18 مارس 2005، بمقر منظمة اليونسكو بباريس، ندوة بعنوان «منارات من منجزات الحضارة العربية الإسلامية». وقد انطلقت فكرة إقامة هذه الندوة من كتاب «منارات الحضارة العربية الإسلامية» الذي أعدّته، بالعربيّة والألمانيّة، المنظمة وجمعية الدعوة الإسلاميّة العالميّة بمناسبة نزول الوطن العربي ضيف شرف على معرض فرانكفورت للكتاب 2004.

وتناولت الندوة بالتعريف والنقاش جوانب مضيئة من المنجز الفلسفى والعلمي في الحضارة العربية الإسلامية، ومن المنجز الأدبي الجمالى، ومن المنجز الحضارى بصفة عامّة. ونظرت الندوة، من خلال محاورها الرئيسية، في الإضافات التي قدمتها للحضارة الكونية شخصيات عربية إسلامية مرموقه، من أمثال ابن طفيل وابن خلدون، كما استعرضت آثاراً عانقت العالمية مثل «ألف ليلة وليلة»، ومؤسسات علمية وتربيوية كانت منارات في عصرها، مثل بيت الحكمـة والجامعة المستنصريةـ ببغداد.

ومكنتـ الندوة من تقويم بعض وجوه الإنجازـ الحضاريـ العربيـ عبرـ العصورـ،ـ وذلكـ منـ خلالـ عددـ المراياـ التيـ تـنـعـكـسـ علىـ صـفحـتهاـ حـرـكةـ الـعـلـمـ وـالـفـنـ وـالـعـرـفـ وـالـإـبـدـاعـ،ـ وـعـبـرـ تـيـارـاتـ مـتـلـاحـقـةـ أـضـاءـتـ الـوـجـودـ الـإـنـسـانـيـ عـلـىـ مـرـ العـصـورـ.ـ كـماـ أـبـرـزـتـ النـدوـةـ طـبـيـعـةـ التـوـالـدـ الـحـضـارـيـ فـيـ الـثـقـافـاتـ الـمـخـلـفـةـ وـمـاـ تـوـارـثـهـ مـنـ عـلـومـ وـفـنـونـ تـسـهـمـ فـيـ تـنـمـيـةـ الـمـعـرـفـةـ الـبـشـرـيـةـ.ـ لـتـصـبـحـ عـطـاءـاتـ كـلـ ثـقـافـةـ مـلـكـاـ مـشـاعـاـ لـلـإـنـسـانـيـةـ.

## ■ ندوة الحوار العربي الألماني: من أجل تعزيز ثقافة السلام



لوحة للفنان الألماني أوغוסت ماك

انعقدت ندوة الحوار الثقافي العربي الألماني بالتعاون بين المنظمة ووزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية وبعثة جامعة الدول العربية بألمانيا، وذلك ببرلين، يومي 24 و 25 نوفمبر 2005. وهدفت هذه الندوة، التي وضعت تحت شعار «من أجل تعزيز ثقافة السلام: استراتيجيات عربية ألمانية»، إلى مناقشة أساليب تعزيز العلاقات الثقافية بين العرب من ناحية وأوروبا وألمانيا من ناحية أخرى.

وتولت الندوة، من خلال الأوراق التي قدمها

خبراء عرب وألمان، تقويم مسار التعاون الثقافي العربي الأوروبي، والنظر في أربعة محاور، أولها تربوي ويتصل بمساهمة التقنيات الحديثة في التربية على البيئة وعلى ثقافة السلام والتقارب بين الشعوب، وتناول المحور العلمي موضوع نقل المعرفة كوسيلة لدعم ثقافة السلام. أمّا المحور الثقافي، فتمّ من خلاله تناول دور الترجمة كأداة لتعزيز التقارب بين الحضارات، فيما وضع محور الإعلام تحت شعار «إعلام الثقافة وإعلام الهيمنة الثقافية».

واختتمت الندوة بتقويم مسار التعاون الثقافي العربي الألماني من خلال استعراض إنجازات هذا التعاون ومعوقاته، واستشراف آفاقه واقتراح آليات جديدة لتنفيذ نشاطاته.

## ■ ندوة «الحوار العربي اللاتيني: دروب التواصل»



إيطاليا / بابيرمو

عقدت المنظمة، بالتعاون مع الاتحاد اللاتيني وجامعة بابيرمو للدراسات بإيطاليا، ندوة للحوار الثقافي العربي اللاتيني تحت عنوان «العالم العربي والعالم اللاتيني: دروب التواصل»، وذلك ببابيرمو وإيطاليا من 23 إلى 25 فبراير 2006.

وانتهت الندوة إلى إقرار جملة من مقترنات العمل التي من شأنها تعزيز

الحوار الثقافي بين الفضاءين العربي واللاتيني. وتكثيف تبادل الطلبة والأساتذة بين الجامعات في كلا الفضاءين، والعمل على تطوير الدراسات العربية في العالم اللاتيني والدراسات اللاتينية في العالم العربي، وتشجيع تدريس اللغة العربية واللغات اللاتينية في الفضاءين العربي واللاتيني.

## ■ اللقاء الثاني للحوار العربي الروسي: من الحاضر إلى المستقبل



جامعة قازان (جمهورية تatarستان / روسيا الاتحادية)

انعقدت من 19 إلى 21 أبريل 2006 بمدينة قازان (جمهورية تatarستان/فيدرالية روسيا) أعمال اللقاء الثاني للحوار الثقافي العربي الروسي الذي اشتركت في عقده المنظمة وقسم العلاقات الخارجية لدى رئاسة جمهورية تatarستان وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية وإدارة مدينة قازان ومعهد الاستشراق بالأكاديمية الروسية للعلوم وجامعة قازان الحكومية.

وانتهت أعمال اللقاء بتبني جملة من التوصيات نصت أهمّها على تطوير العلاقات العلمية بين الدول العربية وروسيا الاتحادية عن طريق تبادل الطلاب والأساتذة، وتطوير نظام دعم الكراسي العلمية بالأساتذة الزائرين، وإدخال العدد الأكبر من المؤسسات الأكademicheskaya الروسية في الحوار، ودعم الجهود الهدافـة إلى التعريف المتبادل بالتاريخ الروسي والعربي وتشجيع الاهتمام بالبحوث العربية والروسية في جامعات الطرفين وتشيـط العمل على دراسة الإرث الثقافي الإسلامي في روسيا الاتحادية.

## ■ حوار العالم العربي وأمريكا اللاتينية: تاريخ ومستقبل مشتركان



ريو دي جانيرو (البرازيل)

بالتعاون مع الاتحاد اللاتيني والأمانة العامة لمنظمة الدول الإيبيرو أمريكا وجامعة باليبرمو للدراسات، وباستضافة من منطقة صقلية ودعم من «مؤسسة بنك صقلية»، عقدت الألكسو ندوة حول «العالم العربي وأمريكا اللاتينية: تاريخ ومستقبل مشتركان»، وذلك بباليبرمو / إيطاليا من 14 إلى 16 يناير 2009.

وانتهت أعمال الندوة إلى تبني جملة من التوصيات والمقترحات تتعلق خصوصاً بتطوير التعاون بين جامعات الفضاءين العربي والأمريكي اللاتيني وتدریس اللغات اللاتينية في البلاد العربية، وعقد ملتقيات حول موضوعات تيسير التقارب بين المجتمع المدني في الفضاءين، ودعم حركة ترجمة الأعمال الأدبية والعلمية والتكنولوجية.

## الألكسو سند لحوار الثقافات



كنيسة كانيو أوهريد - مقدونيا

إضافة إلى الندوات التي عقدها الألكسو من أجل ترسیخ الحوار بين الثقافة العربية والثقافات الأخرى، فقد شاركت في ملتقيات وندوات تتعلق بالحوار بين الثقافات، عقدها منظمات دولية وإقليمية أخرى، نذكر من ضمنها:

### ■ مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

الملتقى الفكري العربي حول «حوار الحضارات: تواصل لا صراع»، الذي دعت إليه الأمانة العامة لجامعة الدول العربية يومي 26 و 27 نوفمبر 2001 بالقاهرة.

### ■ مع اليونسكو

الاجتماع حول الحوار التفاعلي بين الثقافات، الذي دعت إليه اليونسكو يومي 17 و 18 يونيو 2003 بباريس.

الندوة الدولية حول الحوار بين الحضارات التي نظمتها اليونسكو وجامعة الأمم المتحدة بكل من طوكيو وكيوتو (اليابان) من 31 يوليو إلى 3 أغسطس 2001.

المنتدى الإقليمي (جنوب شرق أوروبا) حول الحوار بين الحضارات الذي عقد في أوهريد - جمهورية مقدونيا اليوغسلافية سابقاً، يومي 29 و 30 أغسطس 2003، بتنظيم مشترك بين اليونسكو والحكومة المقدونية.



مدينة مدريد إسبانيا

### ■ مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

الندوة الدولية حول التربية المدرسية في علاقتها مع حرية الدين والمعتقد والتسامح وعدم التمييز، التي نظمتها في مدريد، من 23 إلى 25 نوفمبر 2001، مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

### ■ مع منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسسكو)

الندوة الدولية حول الحوار بين الحضارات: من التنظير إلى التنفيذ، التي دعت إليها منظمة إيسسكو بتونس يومي 13 و 14 نوفمبر 2001.

الندوة الدولية حول الحضارات والثقافات الإنسانية: من الحوار إلى التحالف، التي عقدها منظمة إيسسكو بالتعاون مع وزارة الثقافة والمحافظة على التراث بالجمهورية التونسية بتونس من 30 يناير إلى 1 فبراير 2006.

### ■ مع مجلس أوروبا

اجتماع بشأن وضع استراتيجية متكاملة للتعاون في مجال حوار الثقافات والحضارات بين أوروبا والوطن العربي، دعا إليه مجلس أوروبا يوم 5 أغسطس 2005 بباريس.

ندوة البعد الديني في الحوار بين الثقافات التي عقدها مجلس أوروبا بجمهورية سان مارينو: 23-24 أبريل 2008.



جزيرة كريت - اليونان

### ■ مع مؤسسات أورومتوسطية:

مؤتمر «أوروبا - المتوسط»، الذي عقد بطرابلس (ليبيا) من 12 إلى 14 أبريل 2002 بدعوة من معهد روبار شومان.

منتدى الحوار الثقافي التربوي الذي دعت إليه المجموعة الأوروبية المتوسطية (أوروماد) بجزيرة كريت (اليونان) من 1 إلى 4 مايو 2003.

### ■ تعاون متعدد الأطراف:

أسهمت المنظمة في عقد «المؤتمر الدولي حول تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات من خلال مبادرات ملموسة ومستدامة» الذي انتظم بالرباط / المملكة المغربية من 14 إلى 16 يونيو 2005، وذلك بالتعاون مع منظمات اليونسكو والإيسيسكو والمؤتمر الإسلامي والمركز الدانماركي للثقافة والتنمية (كوبنهاغن) ومؤسسة آنا ليند المتوسطية للحوار بين الثقافات (الإسكندرية - مصر).

### ■ مع هيئات بالدول الأعضاء في الألكسو:

الندوة الدولية: «الإسلام والسلام» التي نظمتها بتونس من 15 إلى 17 أبريل 2003 وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية التونسية بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي.

«ندوة حوار الحضارات والتضامن الدولي» التي عقدها جمعية البرلمانيين التونسيين يومي 25-26 سبتمبر 2003 بتونس.

أعمال «منتدى ابن بطوطة وحوار الثقافات» الذي عقدهه اللجنة الوطنية المغربية للتربية والثقافة والعلوم بمقر منظمة اليونسكو بباريس يوم 8 يونيو 2004.

«الندوة الدولية لحوار الحضارات والثقافات» التي نظمها مركز الدراسات والبحوث اليمني في يناير 2004 بصنعاء، بمناسبة افتتاح فعاليات «صنعاء عاصمة الثقافة العربية 2004».



مدينة صنعاء - اليمن

### ■ مع هيئات بدول أجنبية

المنتدى الأول للحوار العربي الأوروبي، الذي عقدهه الغرفة التجارية العربية الفرنسية بباريس من 26 إلى 28 أبريل 2006.

## في مكتبة الحوار بين الثقافات



■ الثقافات العربية وثقافات العالم: حوار الأنداد / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برامج الثقافة والاتصال. تونس: 1999، (وقائع ندوة الحوار بين الثقافة العربية والثقافات الأخرى، تونس: من 17 إلى 21 نوفمبر 1997).

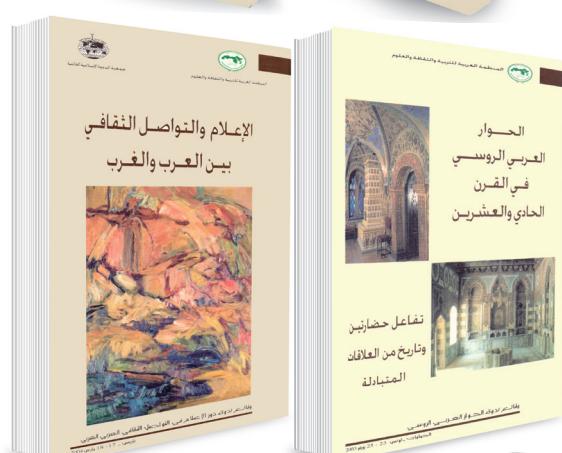
■ المجلة العربية للثقافة، العدد 38، مارس 2000، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، (عدد خاص بندوة الحوار العربي الصيني، بيكين: 27-23 أغسطس 1999).

■ الحوار الثقافي العربي الأوروبي: متطلباته وآفاقه/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس: 2002، (وقائع المؤتمر العربي الأوروبي للحوار بين الثقافات، باريس: 15-16 يوليو 2002)

■ الحوار الثقافي العربي الإيبيري أمريكي: الإسهامات المشتركة والتأثير المتبادل/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2003 - (وقائع ندوة الحوار الثقافي العربي الإيبيري أمريكي، تونس: 12-10 ديسمبر 2002). صدرت منه نسخة باللغات الإسبانية والبرتغالية والفرنسية.



■ الحوار العربي الروسي في القرن الحادي والعشرين: تفاعل حضارتين وتاريخ من العلاقات المتبادلة/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برامج الثقافة والاتصال. (تونس -الحمامات: 23-25 يونيو 2003).



■ الإعلام والتواصل الثقافي بين العرب والغرب/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة مكتب المدير العام - تونس: 2004. (وقائع ندوة دور الإعلام في التواصل الثقافي العربي الغربي، باريس: 17-18 مارس 2004).



■ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وحوار الثقافات: المرجعيات والإنجازات والتوجهات الاستراتيجية/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس: 2005.

■ الحوار العربي الألماني: من أجل تعزيز ثقافة السلام/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس: 2006، (وقائع ندوة الحوار العربي الألماني، برلين 24-25 نوفمبر 2005). صدرت من هذا الكتاب نسخة باللغة الإنجليزية.

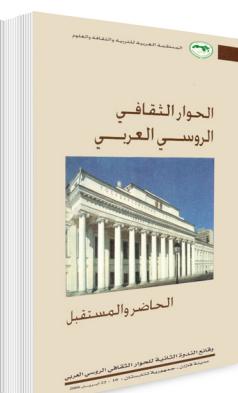
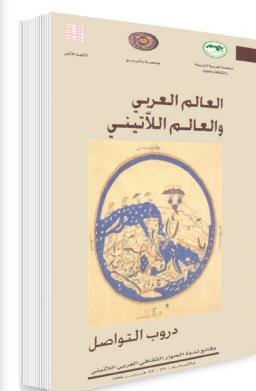
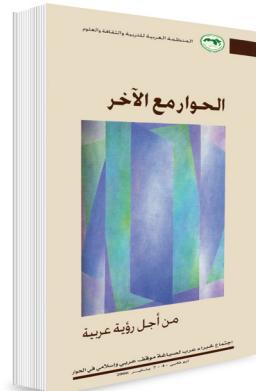
# كتب عن حوار الثقافات في السبعينات والثمانينات

## الحوار العربي الأوروبي

- الحوار العربي الأوروبي: وجهة نظر عربية ووثائق / أحمد صدقى الدجاني - القاهرة: 1976. 275 صفحة
- الندوة العلمية للمضمون السياسي للحوار العربي الأوروبي (القاهرة: 1977) إشراف حامد عبد الله ربيع. القاهرة: المنظمة، معهد البحث والدراسات العربية، 1978. 215 صفحة.
- المضمون السياسي للحوار العربي الأوروبي: المتغيرات / المنظمة، معهد البحث والدراسات العربية، 1979. 542 صفحة.
- التطلعات السياسية للعلاقات الثقافية والإعلامية العربية الأوروبية: تصور جديد لصداقة وتعاون قديمين / محيي الدين صابر وهانس يورجن فيشنفسكي - تونس المنظمة، بون: معهد العلاقات العامة، 1982.
- الحوار العربي الأوروبي ومنطق التعامل الدولي الإقليمي / حامد ربيع - بغداد: المنظمة، معهد البحث والدراسات العربية، 1983. 294 صفحة.

## الحوار العربي الإفريقي

- الأصول التاريخية للعلاقات العربية الإفريقية / المنظمة، معهد البحث والدراسات العربية - القاهرة: 1977. 446 صفحة.
- العلاقات العربية الإفريقية: دراسة تحليلية في أبعادها المختلفة / المنظمة، معهد البحث والدراسات العربية. القاهرة: 1978. 613 صفحة.
- العلماء الأفارقة ومساهمتهم في الحضارة العربية الإسلامية / المنظمة، معهد البحث والدراسات العربية. بغداد: 1985-377 صفحة، (ندوة أعمال العلماء الأفارقة ومساهمتهم في الحضارة العربية الإسلامية، الخرطوم: 1983).
- المؤثّرات العربية في الثقافة السواحلية في شرق إفريقيا / المنظمة، جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية. تونس: 1988. 143 صفحة.



■ الحوار مع الآخر: من أجل رؤية عربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس: 2006 (وقائع اجتماع خبراء لصياغة موقف عربي إسلامي من الحوار، أبوظبي: 7 يناير 2006).

■ العالم العربي والعالم اللاتيني: دروب التواصل - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس: 2006 - (وقائع ندوة الحوار العربي اللاتيني: دروب التواصل، بالييرمو / إيطاليا 25-23 فبراير 2006)

صدرت من هذا الكتاب نسخة باللغات الإيطالية والاسبانية والفرنسية.

■ الحوار الثقافي الروسي العربي: الحاضر والمستقبل - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس: المنظمة، 2006 (وقائع الندوة الثانية للحوار الثقافي الروسي العربي، مدينة قازان - جمهورية تatarستان 18-22 أبريل 2006). صدرت من هذا الكتاب نسخة باللغة الروسية.

# التَّأْلِيفُ وَالنَّشْرُ

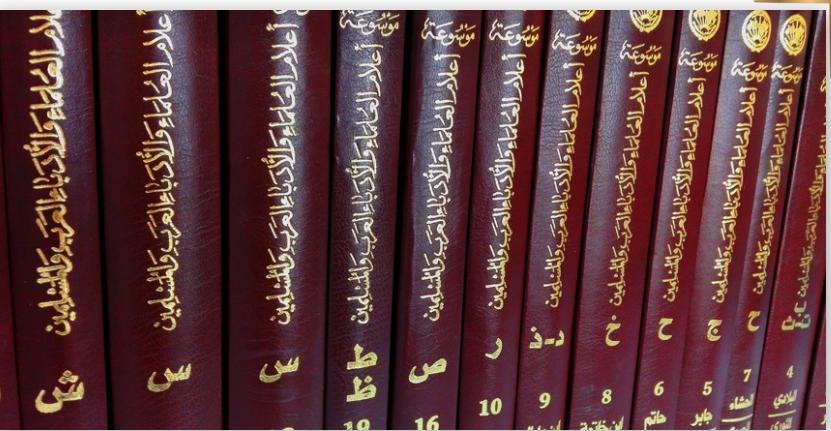
”تحقيقاً لغايات الإفادة والمحاجة، نهضت المنظمة في الوقت ذاته بدور المؤلف والناشر، فأصدرت على امتداد نصف قرن حوالي ثلاثة آلاف عنوان غطته كل مجالات التربية والثقافة والعلوم، والتقارنة والمحلومات، والأداب والفنون... من هذا الرصيد المتنوع، نورد بعض العناوين“



مجموعة من إصدارات المنظمة

## الإضافات الموسوعية

اندرجت الألكسو، منذ ثمانينيات القرن العشرين، في المجال الموسوعي وأنجزت فيه الأعمال التالية: موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين (تصدر تباعاً في خمسين مجلداً)، الموسوعة الفلسطينية (في أحد عشر مجلداً)، الموسوعة الصحفية



موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين: إنجاز تاريخي

العربية (ستة أجزاء)، موسوعة المدن الفلسطينية (جزء واحد)، موسوعة الثروة الحيوانية في البلاد العربية (14 جزءاً).

## ■ «موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين»

■ **أعلام العرب من الألف إلى الياء:** أولهم أبو الحسن الابري، وأخرهم موسى بن محمد اليونيني. أما مجموعهم من الألف إلى الياء فهو في حدود الثمانية آلاف... إنهم الأعلام الذين تضمنتهم «موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين» الصادرة، منذ عام 2004، في أكثر منأربعين مجلداً، عن المنظمة، بالتعاون مع دار الجيل بيروت.

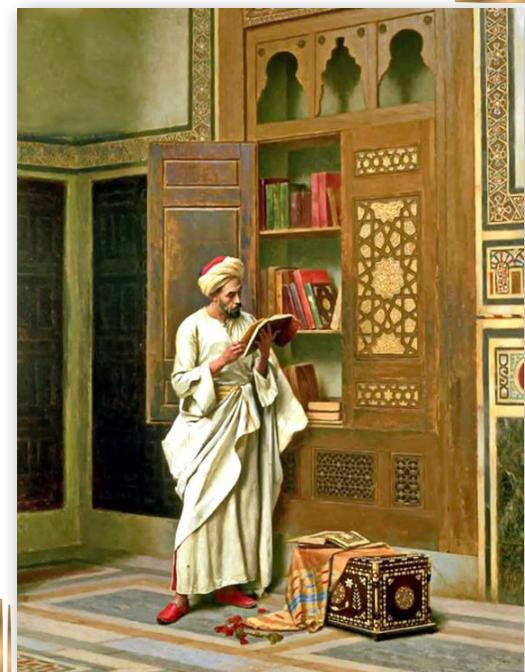
هذه الموسوعة التي تؤرخ بشكل غير مباشر لتاريخ العلوم والآداب عند العرب والمسلمين، من جاهليتهم إلى عصراً الحالي، يغطي مداها الجغرافي ثلاثة قارات، ويسمى في إنجازها علماء وباحثون من حوالي ثلاثة جنسيات يتعاملون مع هيئة علمية تتالف من كبار الأكاديميين في العالم العربي الإسلامي.

ويأتي هذا المشروع المعرفي ليدعم جهد المنظمة في حفظ التراث الحضاري العربي الإسلامي وتوثيقه والتعريف به، وهو الزّاخر بإبداعات الفكر، ثقافة وعلوماً وآداباً، ولتوفير المراجع للباحثين والدارسين، عرب وغير عرب على مر الأجيال.

■ **نقلة نوعية في إنتاجات المنظمة:** تعد «موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين» من الأعمال الموسوعية الكبرى التي تقوم المنظمة، على إنجازها، وقد شكلت نقلة نوعية في إنتاج الألكسو، سواء من حيث ضخامة العمل المقدم أو من حيث أهميته على مستوى الأهداف الموكلة إليه لسد فراغ معرفي كبير في منظومة المراجع المتاحة عن الثقافة العربية الإسلامية. ويمكن إيجاز أهدافها فيما يلي:

- تعريف العالم بحضارة العرب والمسلمين وبإسهامات مفكريهم وإحياء ذكرائهم، وإبراز إبداعاتهم وجعلها في متناول الإنسان العربي لحفظه على البذل والاجتهاد.

- توثيق هذه الإسهامات، وإبراز دورها الريادي على المستوى العالمي، والتّمثيل الجاد لمكانة الحضارة العربية والإسلامية في تاريخ العلم في العالم.



الموسوعة تؤرخ لقرون من الإبداع

- تكوين وعي جديد لدى الشباب العربي وعامة المثقفين، لترسيخ ثقتهم في التراث العربي ودوره في تطوير المعرفة.
- إتاحة الفرصة للعلماء والباحثين العرب لكتابه تاريخهم الثقافي والحضاري من وجهة نظرهم، وتصويب الأخطاء التي تسربت إلى هذا التاريخ.

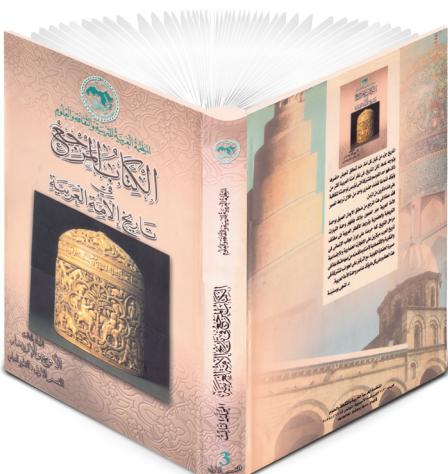
**موسوعة علمية شاملة جامعة:** تترجم الموسوعة لأكثر من ثمانية آلاف عالم برزوا خلال الفترة من فجر الحضارة العربية الإسلامية وحتى القرن العشرين، وتميزوا بنبوغهم وعطائهم وإبداعهم في مختلف ضروب المعارف، من العلوم الدينية إلى العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية، ومن مختلف الديانات والمذاهب والفرق والإثنيات العرقية والأقوام، والملل والنحل ممن كتبوا باللغة العربية، سواء كلياً أو جزئياً وعاشوا في صلب الحضارة العربية الإسلامية وأغنوا بعطائهم وإبداعهم التراث الإنساني وساهموا في تقديم البشرية. وتتولى إعداد الترجم، في شكل مداخل علمية، نخبة من الباحثين والعلماء والأدباء والفقهاء والخبراء من مختلف أصقاع العالم العربي الإسلامي والذين عرف لهم البايع الطويل في البحث والتحري والاستقصاء. ويصل تعدادهم إلى نحو ألفي خبير وأستاذ من المتخصصين في مجالات اهتمام الموسوعة.

وتشارك في إنجاز هذه الموسوعة 70 جامعة عربية وإسلامية، والمجامع اللغوية والعلمية، وكليات ومراكز البحث في كامل الوطن العربي والبلاد الإسلامية، من أقصى آسيا إلى تخوم إفريقيا وأوروبا. وتتابع الإنجاز لجنة علمية تتكون من علماء مرموقين من الدول العربية: (تونس وال سعودية وسوريا ولبنان وليبيا ومصر) والإسلامية (تركيا والسينغال وغينيا وكازاخستان والهند).

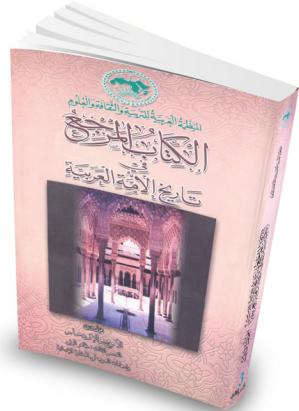
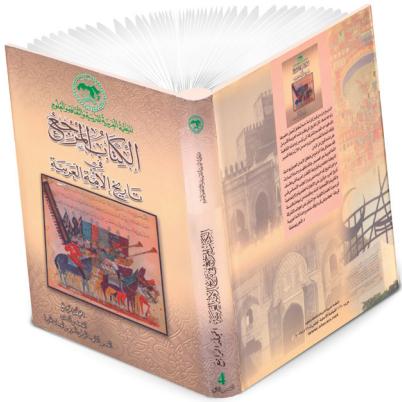
## الكتب المرجعية التأريخية

إلى جانب الكتب المرجعية في مجال التأليف المدرسي، وضعت المنظمة كتاباً مرجعية كبرى في تاريخ الوطن العربي وجغرافيته وبعض جوانب حضارته، يذكر منها خاصةً: الكتاب المرجع في جغرافية وطن عربي بدون حدود والكتاب المرجع في تاريخ الأمة العربية.

### «الكتاب المرجع في تاريخ الأمة العربية» من جذور الأمس إلى مخاطر اليوم



الفهم الحضاري للتاريخ والتّقّيد بأسلوب البحث العلمي، هما أهم منطلقات هذا الكتاب الضخم الذي يستهدف وضع مرجع علمي لتاريخ الأمة العربية ويحتوي مادة علمية وفكرية، وصفية تحليلية، تلبي احتياجات الدارس والقارئ غير المتخصص معاً، ويساهم في التعريف بتاريخ الأمة لدى الباحثين من خارج الوطن العربي. وهو مرجع شامل للتاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأمة العربية اعنى بإبراز الجانب الإنساني في تاريخ العرب، وأعطى هذه الأمة قيمتها التاريخية والحضارية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية والفنية، ونظر إلى التّطّورات التاريخية على أنها تطور مجتمعات ذات روح حضارية واحدة.

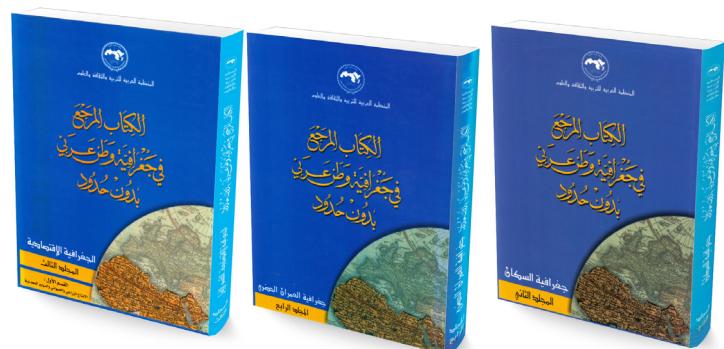


وقد صدر هذا الكتاب المرجع في ستة مجلدات:  
 المجلد الأول: الجذور وال بدايات (2005)، المجلد  
 الثاني: الإسلام وبناء الدولة العربية (2005)، المجلد  
 الثالث جاء في ثلاثة أجزاء تحت عنوان: الأوج  
 والازدهار: التطور السياسي (2006)، التنظيم والازدهار  
 الحضاري (2006)، مظاهر الرقي وإسهامات العرب  
 في الحضارة الإنسانية (2007)، المجلد الرابع: الأمة  
 العربية: الضعف والتحدي، وجاء في قسمين: القسم

الأول: الوطن العربي في مواجهة الأخطار الخارجية (2008)، القسم الثاني: الوطن العربي والهجمات الخارجية (2008)، المجلد  
 الخامس: الأمة العربية في العصر العثماني (2007)، المجلد السادس: الأمة العربية: التحديث والأخطار الخارجية (2008).

## ■ «الكتاب المرجع في الجغرافية وطن عربي بدون حدود»: أعرف وطني

الهدف من هذا المرجع، هو إبراز الثوابت  
 العلمية ذات العلاقة بالوطن العربي أرضاً وسكنًا  
 وعمراً، مع تكثيف المادة وتيسيرها في ضوء  
 الخصوصية الجغرافية التي يتميز بها الوطن العربي  
 من حيث الموقع والمكانة، مع التأكيد على وحدته  
 الجغرافية.



وقد أعدّت هذا الكتاب المرجع مجموعة  
 متميزة من الجغرافيين المتخصصين تمكّنوا من  
 تجميع كم هائل من المصادر الإحصائية والوثائقية  
 والخرائطية، وقدمو إنتاج عملهم في أربعة مجلدات:  
 المجلد الأول: الجغرافية الطبيعية (2004)، المجلد  
 الثاني: جغرافية السكان (2005)، المجلد الثالث:  
 الجغرافيا الاقتصادية: القسم الأول: الإنتاج الزراعي  
 والحيواني والموارد المعدنية (2006)، القسم الثاني:  
 الإنتاج الصناعي والخدمات والاقتصاد العربي (2008)،  
 المجلد الرابع: جغرافية العمران الحضري (2008).



الجغرافية الطبيعية- جمهورية القمر المتحدة



غربة الخراب - جيبوتي



الإنتاج الزراعي والحيواني- جمهورية الصومال الفيدرالية

# كتب في التراث الفكري والعلمي والأدبي



داخل الأزهر، جامعة محمد بن عبد الرحمن بن الخطاب، مصر. الطلاب في العمل

للمنظمة رصيد هائل من الكتب القيمة التي تناولت عدداً من أعلام الفكر والأدب والعلم في الحضارة العربية الإسلامية وأثارهم، ومن ضمنها: منقولات الجاحظ عن أسطو في كتاب الحيوان: نصوص ودراسة، سقط الزند وضوءه لأبي العلاء المعري، المنصوري في الطب للرازي، من مؤلفات ابن سينا الطبية، كتاب التيسير في المداواة والتدبیر لابن زهر، ابن رشد فيلسوف الشرق والغرب (في جزأين)، ابن خلدون والفكر العربي المعاصر، الفكر التربوي العربي الإسلامي: الأصول والمبادئ، قراءة جديدة في رسالة الغفران، لعائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية (مجلدان)، منارات الحضارة العربية.

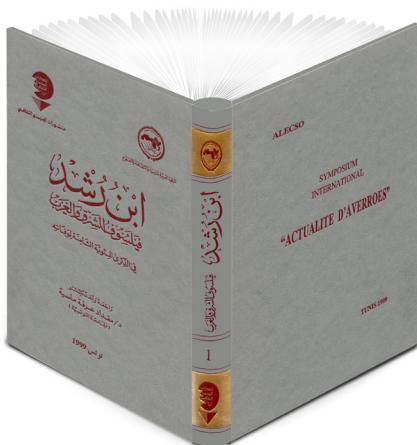
الأصول والمبادئ، قراءة جديدة في رسالة الغفران، لعائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية (مجلدان)، منارات الحضارة العربية.

## ■ «الفكر التربوي العربي الإسلامي: الأصول والمبادئ» تأصيلاً لكيان<sup>1</sup>

هذا هو الجزء الأول من مشروع كبير متكامل تمثل في وضع كتاب يتناول في أربعة مجلدات مختلف جوانب التربية العربية الإسلامية. وقد اشتراك في إنجازه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) / المملكة الأردنية الهاشمية، ومكتب التربية العربي لدول الخليج.

وكان نصيب المنظمة من هذا المرجع الجزء الأول تأليفاً ونشرًا، وهو المتعلق بأصول التربية الإسلامية والأسس والمبادئ التي انبنت عليها، وهو يتطرق، في أكثر من ألف صفحة، إلى الأسس النظرية للفكر التربوي العربي الإسلامي، وإلى معالم هذا الفكر في القرآن والسنة ثم إلى تiarاته الكبرى على امتداد العصور وإلى موضوعاته الأساسية، من أهداف ومضمون و مجالات، كال التربية الجمالية والتربية البيئية وتعليم المرأة ورعاية الطفولة وتربية المعوقين.

## ■ «ابن رشد: فيلسوف الشرق والغرب»: التراث الرشدي بين الأمس والاليوم



يجمع هذا الكتاب، في جزأيه الصادرين عام 1999 عن منظمة الألكسو والمجمع الثقافي بأبو ظبي، المداخلات التي قدمت إلى الملتقى الدولي حول «حدثة ابن رشد» والذي عقدته المنظمة بالتعاون مع المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون (بيت الحكم) في المدة من 16 إلى 21 فبراير 1998، احتفاء بالذكرى المائوية الثامنة لوفاته. وبين دفتي الكتاب، كما جاء في تقديمه، أبحاث رصينة متنوعة تكشف ثراء التراث الرشدي، فلسفة وعقيدة وكلاماً وفقها وطباً وفلكاً، وتضع في ميزان النقد والتحليل أثره البالغ في وأوروبا اللاتينية، وفي أوساط علمية أخرى ممتدة، وتتساءل عما يمكن أن يقدمه ابن رشد للتفكير العربي المعاصر.

<sup>1</sup> عنوان مستعار من كتاب للأديب التونسي محمود المسعودي

## ■ «منارات الحضارة العربية»: شمس العرب تسطع على العالم<sup>2</sup>



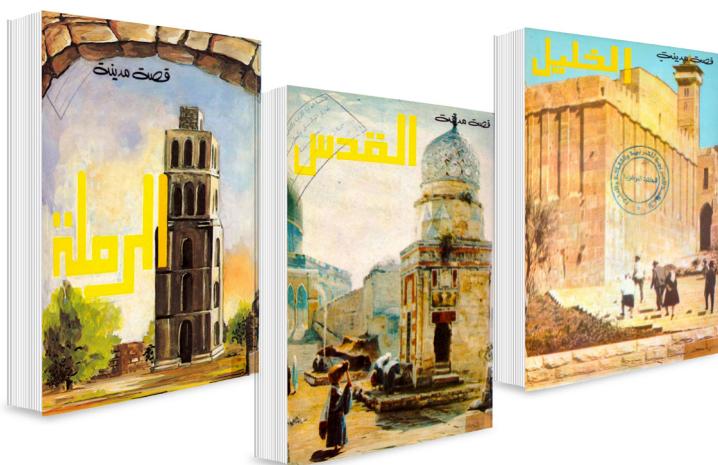
صورة من داخل الكتاب

صدر هذا الكتاب بمناسبة حلول الوطن العربي ضيف شرف على معرض فرنكفورت للكتاب عام 2004. فقد حرصت الألكسو، باعتبارها الجهة المنسقة لهذه المشاركة، على أن يكون تذكار هذه المناسبة كتاباً يشترك في إعداده كوكبة من كبار المثقفين في الوطن العربي، المعنيين بالحوار الحضاري والإسهام فيه، والمتخصصين في فروع المعرفة المختلفة، ليقدموا رؤيتهم للجوانب الفلسفية والمعرفية والإبداعية في المتاجز الثقافي العربي، وقراءتهم لأهم الكتب التي أسست الطابع الحضاري لهذه الثقافة في مناحيها العلمية البحتة والإنسانية العميقة، لإعطاء صورة مشرقة عن أبرز منجزات الثقافة العربية في عصر ازدهارها وعن تفاعلها الخلاق مع الثقافات الأخرى.

وقد أشرف على إعداد هذا الكتاب الدكتور صلاح فضل، أستاذ الأدب والنقد بكلية الآداب بجامعة عين شمس وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة. وقد ترجم الكتاب إلى اللغة الألمانية، وهو يتألف من ثمانية فصول موزعة على مجالات المعرفة الكبرى: الفصل الأول: الفضاء الحضاري للثقافة العربية، للدكتور محمد عابد الجابري، الفصل الثاني: مكانة العلم في الثقافة العربية، للدكتور سالم يفوت، الفصل الثالث: إسهام الحضارة العربية في مجال الطب، للدكتور محمد الجودي، الفصل الرابع: الرؤية الحضارية للأدب في كتاب «الأغاني»، للدكتور محمد المكي، الفصل الخامس: الفن والجمال بين القرآن والتصرف، للدكتور شربيل داغر، الفصل السادس: ابن خلدون في الفكر العربي الحديث: الدلالة النظرية والتاريخ، للدكتور محمود أمين العالم، الفصل السابع: التخييل الحر: مخابئ الخيال في ألف ليلة وليلة، للدكتور محسن جاسم الموسوي، الفصل الثامن: الثقافة العربية في مواجهة التطور الحضاري للآخر: موقع الوطن العربي من الموجة الثالثة، للدكتور السيد يسین.

## سلسلات الكتب

أصدرت المنظمة، في نطاق عملها التثقيفي للجمهور الموسّع، جملة من السلاسلات في مجالات مختلفة، ومنها بالخصوص:

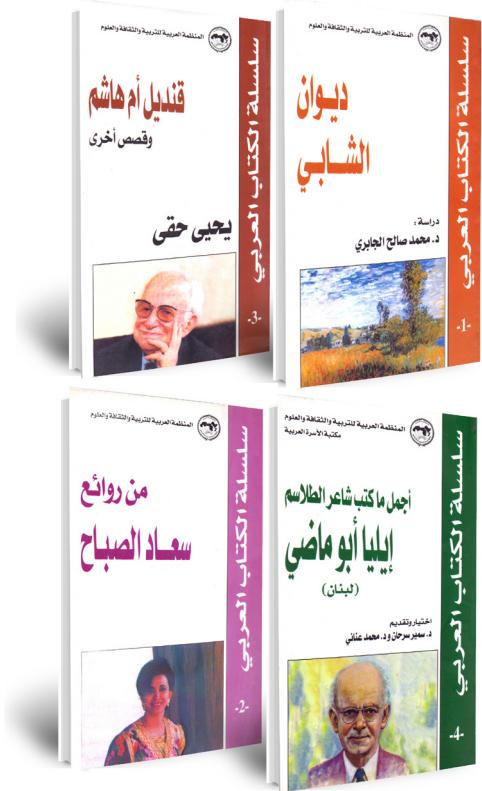


- سلسلة الفن العربي الإسلامي (3 أجزاء).
- سلسلة كتب الفن التشكيلي العربي المعاصر (صدر منها سبعة عشر عنواناً إلى غاية 2019).
- سلسلة قصص المدن الفلسطينية (21 كتاباً).
- سلسلة «الكتاب العربي» التي صدرت في إطار المشروع العربي «القراءة للجميع» (10 عنوانين).
- سلسلة الحوار مع ثقافات العالم.

<sup>2</sup> من وحي عنوان كتاب المستشرقة الألمانية زيغفريد هونكة: «شمس العرب تشرق على الغرب»

## ■ سلسلة الكتاب العربي - مكتبة الأسرة العربية: عشرة عناوين

### من أجل القراءة للجميع



أطلقت المنظمة، في عام 2009، مشروعًا عربياً للقراءة للجميع ي العمل على إعادة الاعتبار للمطالعة، ويضع الكتاب في متناول الجميع، وذلك من خلال نشر أو إعادة نشر عناوين مختلفة، القديم منها والمعاصر، التراثي والإبداعي، الأدبي والعلمي، خدمة للمعرفة وانتشارها بين مختلف الأجيال والفنانين في بلدان الوطن العربي.

وعرضت الألكسو، في نطاق هذا المشروع، مجموعة بعشرين كتاب في سلسلة «الكتاب العربي - مكتبة الأسرة العربية» وذلك بثمن رمزي قيمته دولار لكل كتاب. وتتألف هذه المجموعة من العناوين التالية:

ديوان أبي القاسم الشابي ودراسة لدكتور محمد صالح الجابري (تونس)، من رواية سعاد الصباح: مختارات تمثل الرحلة الإبداعية للشاعرة (الكويت)، قنديل أم هاشم: مجموعة قصص ليحيى حقي (مصر)، أجمل ما كتب شاعر الطلام إيليا أبو ماضي (لبنان)، المعلم علي: رواية لعبد الكريم غالب (المغرب)، بان الصبح: قصة لعبد الحميد بن هدوقة (الجزائر)، الأمير الثائر: رواية لدكتور سلطان بن محمد القاسمي (دولة الإمارات)، القبر المجهول أو الأصول: راوية لأحمد ولد عبد القادر (موريطانيا).

موسم الهجرة إلى الشمال: رواية للطيب صالح (السودان)، انشطار العقل العربي: دراسة فكرية عن مخاضات العرب في القرن العشرين لدكتور محمد جابر الأنباري (البحرين).

### أمهات الكتب المترجمة

في رصيد المنظمة جملة من أمهات الكتب الأجنبية التي ترجمت إلى اللغة العربية، تضاف إلى ما ترجمته المنظمة من كتب ومراجع علمية وتربيوية وثقافية مختلفة ويذكر من بين هذه الكتب الكبرى على وجه الخصوص، «قصة الحضارة» للفيلسوف والمؤرخ الأمريكي «ويل ديورانت»، و«تاريخ الأدب العربي» للمستشرق الألماني «كارل بروكلمان».

### ■ قصة الحضارة: تاريخ الإنسانية في 42 مجلداً

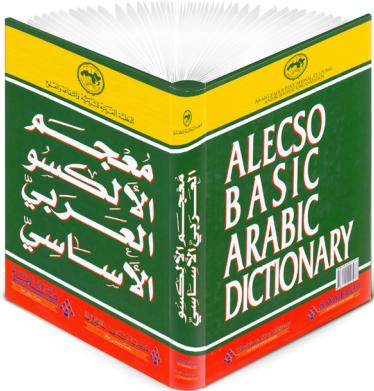
هذا الكتاب الموسوعي الضخم للفيلسوف والمؤرخ الأمريكي ويل جيمس ديورانت ورثنه الألكسو عن الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، والتي سبق أن أصدرته بداية من عام 1949، بفضل جهد مشترك في الترجمة قام به الدكتورة ذكي نجيب محمود

ومحمد بدران وعبد الحميد يونس وفادي أندرادوس. وقد أعادت المنظمة نشره عام 1988 في 42 مجلداً بالتعاون مع دار الجيل اللبناني، وبمقدمة لدكتور محيي الدين صابر، المدير العام الأسبق للمنظمة. ويستعرض ويل جيمس ديورانت وزوجته أريل ديورانت في هذا المرجع الضخم تاريخ كل الحضارات الإنسانية، من البدايات إلى القرن التاسع عشر، وقد استغرق تأليفه أكثر من أربعين عاماً.

## ■ «تاريخ الأدب العربي»: بروكلمان ينطق بالعربية



تمت ترجمة «تاريخ الأدب العربي» للمستشرق الألماني كارل بروكلمان زمن الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، ونشر الكتاب المترجم عام 1959. وقد ترجم هذا العمل الدكتور عبد الحليم النجار، ليصدر الكتاب في ستة أجزاء، بالتعاون بين الإدارة الثقافية ودار المعارف بالقاهرة. وأعادت المنظمة نشر الكتاب، ثم كلفت الأستاذ الدكتور محمد فهمي حجازي بإعداد طبعة ثانية منه، منقحة ومزيدة، وهي بصدّد الإعداد للنشر.

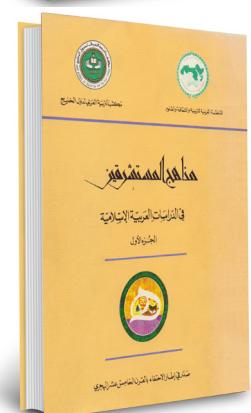
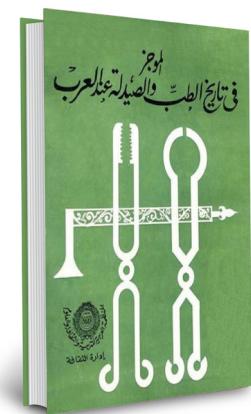


## المعاجم اللغوية

في المجال المعجمي، أصدرت المنظمة، إضافة إلى معاجم مكتب تنسيق التعرّيف، ثلاثة معاجم لغوية بالتعاون مع دار «لاروس» الفرنسية: المعجم العربي الأساسي، المعجم الميسّر، المعجم العربي المصوّر. ثم أعادت طباعة اثنين منها بالتعاون مع مكتبة لبنان ناشرون، بعنوانين جديدين: معجم الألكسو العربي الأساسي، معجم الألكسو العربي الميسّر (2018).

## النشر المشترك: به واحدة من أجل نشر المعرفة

جرّبت المنظمة، ومن قبلها الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، صيغة النشر المشترك مع أكثر من شريك، بين دور نشر عربية وأجنبية وبين مؤسسات تربوية أو ثقافية أو علمية في الدول العربية. وقد أثمرت هذه الشراكات كتبًا ومراجع ومعاجم قيمة لن تمحى من ذاكرة المنظمة. وفيما يلي، نورد نماذج منها:

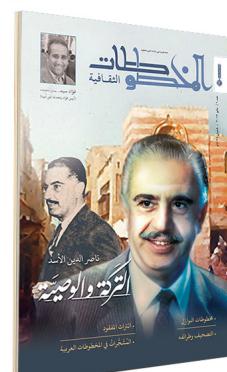


عنوان الكتاب	سنة الطباعة	شركاء المنظمة
مؤلفات ابن سينا	1950	دار المعارف (القاهرة)
تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان	1959	دار المعارف (القاهرة)
مسرحيات شكسبير	(ط1) 1958	دار المعارف (القاهرة)
تراث العرب العلمي	1963	دار الشروق (بيروت)
الحاوي في طب الرازي	1977	دار الشروق (بيروت)
الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب	1978	الحكومة الليبية
الأعمال الرياضية لبهاء الدين العاملي	1981	دار الشروق (القاهرة)
ابن خلدون والفكر العربي المعاصر	1982	الدار العربية للكتاب (تونس - طرابلس)
ملتقى ابن رشد	1985	الشركة الوطنية للنشر والتوزيع (الجزائر)
التيسيير في المداواة والتدبير	1983	دار الفكر (دمشق)
تاريخ الجغرافيا والجغرافيون في الأندلس	1985	مكتبة مدبولي (القاهرة)
قصة الحضارة	1988	دار الجيل (بيروت)
مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية	1988	مكتب التربية العربي لدول الخليج



عنوان الكتاب	سنة الطباعة	شركاء المنظمة
الاستراتيجية العربية للعلوم والتقانة	1990	مركز دراسات الوحدة العربية
تصنيف ديوبي العشري / الطبعة الأولى مجلدان	1984	شركة المكتبات العصرية (الكويت)
المعجم العربي الأساسي	1990	دار لاروس (باريس)
المعجم العربي الميسر	1990	دار لاروس (باريس)
المعجم العربي المصوّر	1990	دار لاروس (باريس)
ابن رشد فيلسوف الشرق والغرب (مجلدان)	1990	المجمع الثقافي (أبو ظبي)
موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين	بدءاً من 2004	دار الجيل (بيروت)
معجم الألكسو العربي الأساسي	2018	مكتبة لبنان ناشرون (بيروت)
معجم الألكسو العربي الميسر	2018	مكتبة لبنان ناشرون (بيروت)

## دوريات المنظمة



أصدرت المنظمة، منذ نشأتها، أربعاً وثلاثين دورية، بين مجلات علمية وحواليات متخصصة ونشرات إعلامية وبليوغرافية.

### ■ أولاً: الدوريات الجارية

- التعرّيف (المركز العربي للتعرّيف والترجمة والتّأليف والنشر / دمشق)
- تعليم الجماهير (إدارة التربية)
- اللسان العربي (مكتب تنسيق التعرّيف / الرباط)
- مجلة الألكسو التربوية / المجلة العربية للتربية سابقاً (إدارة التربية)
- مجلة البحوث والدراسات العربية (معهد البحوث والدراسات العربية / القاهرة)
- المجلة العربية للدراسات اللغوية (معهد الخرطوم الدولي للغة العربية / الخرطوم)
- المجلة العربية للثقافة (إدارة الثقافة)
- المجلة العربية العلمية للفتيان (إدارة العلوم والبحث العلمي)
- المجلة العربية للمعلومات (إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال)
- مجلة معهد المخطوطات العربية (معهد المخطوطات العربية / القاهرة)
- المخطوطات الإخبارية / أخبار التراث العربي سابقاً (معهد المخطوطات العربية / القاهرة)
- المخطوطات الثقافية (معهد المخطوطات العربية / القاهرة).
- نشرة اللسان (مكتب تنسيق التعرّيف / الرباط)

## ثانياً: دوريات توقفت عن الصدور ■



- أخبار الألكسو/ ثم ألكسو الإخبارية (إدارة مكتب المدير العام/قسم الإعلام)
- الإعلام العربي (إدارة الإعلام)
- التربية المستمرة (مركز قيادات تعليم الكبار لدول الخليج/البحرين)
- تكنولوجيا التعليم (المركز العربي للتقنيات التربوية)
- الحولية العربية للتربية (إدارة التوثيق والمعلومات)
- الحولية العربية للثقافة (إدارة التوثيق والمعلومات)
- الحولية العربية للعلوم (إدارة التوثيق والمعلومات)
- الحولية العربية لمحو الأمية (إدارة التوثيق والمعلومات)
- شهريات في الثقافة العربية (المكتب الإقليمي لشرق إفريقيا / مقديشو)
- فضاء التعليم عن بعد (إدارة التربية)
- الكتاب السنوي للإحصاءات التربوية (إدارة التوثيق والمعلومات)
- المجلة العربية لبحوث التعليم العالي (المركز العربي لبحوث التعليم العالي/ دمشق)
- المجلة العربية للبحوث التربوية (إدارة البحوث التربوية)
- المجلة العربية للتعليم العالي (إدارة التعليم العالي والبحث العلمي)
- المجلة العربية للعلوم (إدارة العلوم والبحث العلمي)
- المجلة العربية للعلوم والمعلومات (إدارة العلوم والبحث العلمي وإدارة التوثيق والمعلومات)
- المجلة العربية للمعلومات (إدارة المعلومات والاتصال / التوثيق والمعلومات سابقاً)
- المواجهة الشاملة (مركز تدريب قيادات تعليم الكبار، طرابلس/ليبيا)
- النشرة العربية للمطبوعات (إدارة التوثيق والمعلومات)
- نشرة المعلومات (إدارة التوثيق والمعلومات)
- نشرة المكتبة (إدارة التوثيق والمعلومات).

## التوزيع: حضور ملحوظ في معارض الكتاب

من أجل ترشيد مسالك التوزيع، وضعت المنظمة خطة عملية متكاملة تهدف إلى استغلال مختلف الوسائل الكفيلة بتوفير منشورات في الفضاءات الثقافية وعبر القنوات المتاحة، حيث أبرمت اتفاقيات تعاون مع بعض دور النشر الكبرى، سواء بعرض التعاون في مجال النشر المشترك أو التوزيع. وتشترك وحدة النشر والتوزيع بالمنظمة في أهم معارض الكتاب التي تنظم بالدول العربية، سواء بشكل مباشر أو من خلال المراكز الخارجية للمنظمة وبعض اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم في الدول العربية.

# الخاتمة

وبَعْدُ...

”

فقد أقضت خمسون سنة (25 يوليو 1970 - 25 يوليو 2020) في عيادة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، كانت زاخرة بالأعمال، ثرية بالإنجاز، حتى غدت المنظمة، بعد نصف قرن من الوجود، منارة حضارية تُشعّ على الوطن العربي، وقوّة رافعة لتحقيق تعليم أفضل، وإبداع ثقافي أرقى، وفي سبيل بحث علمي متتطور، ونهضة تكنولوجية رائدة، وقد نهجت المنظمة إلى ذلك طريقاً يوائم بين التحديث والتطوير، وبين الحفاظ على مقومات الهوية القومية وافتتاحها على ثقافات العالم.

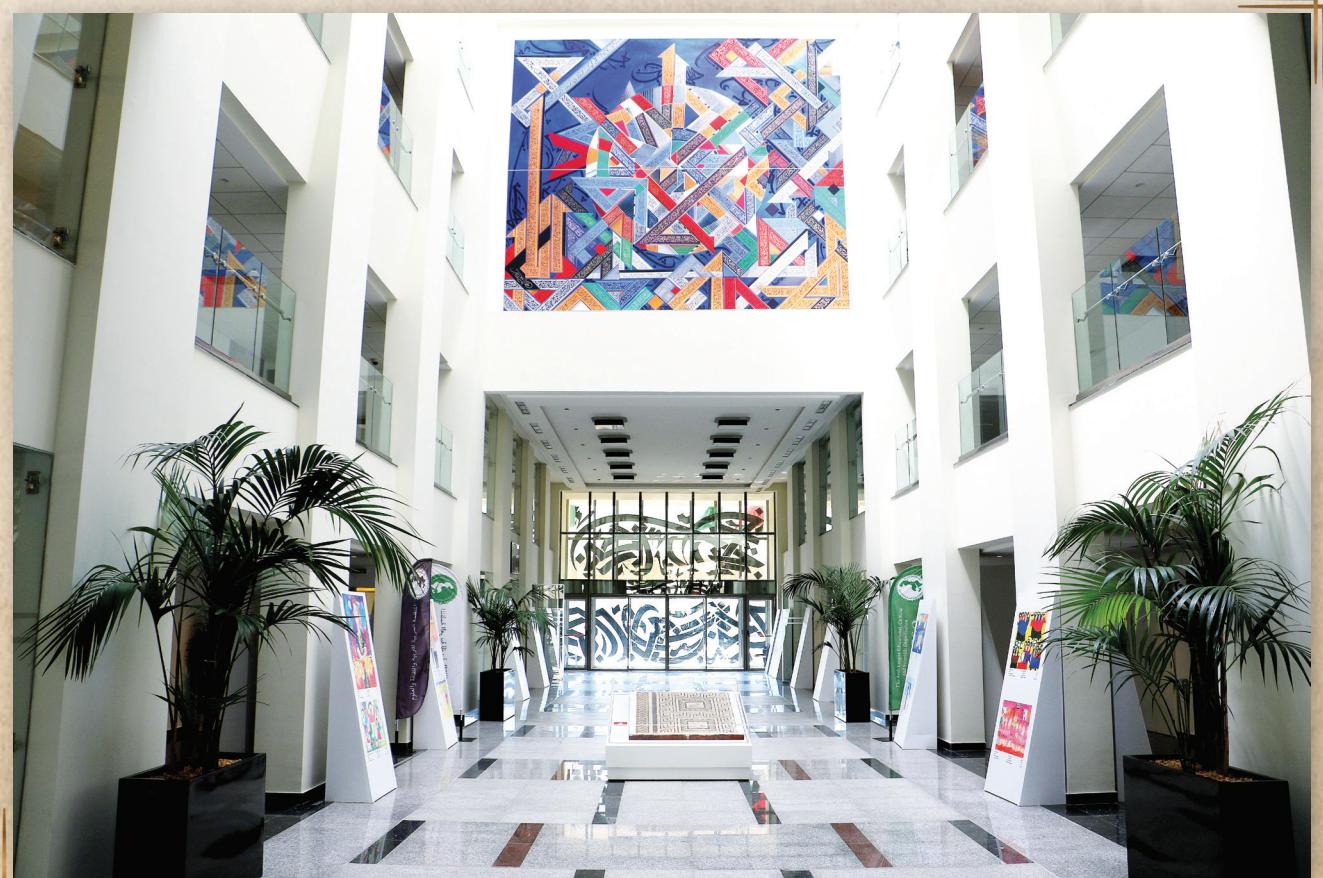
وتترى «المنظمة» وقد رأمت التجارب التي عالجتها بمقابلتها الزiarية طيلة نصف القرن، تقع في مفترق بين ماضي اقضى بما فيه، ومستقبل يتطلب الاستشراق وعمق الرؤية، وهذا يدعو للإعارة التأمل في المسيرة وما تحقق فيها من إنجاز يحمل على الرضى والاعتذار، وما اعترضها كذلك من عثار أربى خطوها، وهل كانت «المنظمة» مقدرة ومستوعبة لحجم الأمانة الثقيلة التي تحملتها، ومحقة لأمال البلدان العربية، ثم أين نحن من هذا الحاضر المرتبط والمريل الذي فاجأ الإنسانية كلها بضروبٍ غير مقدرة، تتطلب السجاعة والفهم والتشافن الحلول، وتطرح المشاكل الجديدة للبحث الجار الذي قد يكون بدأ في أطوارٍ متباعدة من الأرض، ولا ندرى متى يصل إلى الأهداف. ولنا أن نتساءل: أين تقف الآن؟ ووقفة التأمل هذه، بعد أن قطعت «المنظمة» هذا الشوط الطويل - تصوّر منطقي سليم يحتاجه العمل الناجح الذي يترك أثراً في عصره وفي مجاله. ومن خلاله تنفتح أبواب الإضافة ومواصلة الأمانة.

قد يكون الاحتفال بالذكرى الخمسين لميلاد المنظمة مناسبة لتقدير الحصيلة بنجاحاتها وبمواطن القوة فيها ومواطن الوهن، وإن القراءة الموضوعية والمتأنيّة لواقع المنظمة، بتحقيقاته وإشكالياته، هو الطريق المتوجّه نحو المستقبل، لنجد أقوام المرتكزات

الجديدة والكافلة بالديمومة وتحزيز القدرة على تجويد الأداء في مبادرة قضايا التربية والثقافة والعلوم في الوطن العربي، هذا ونحن نحيا في عالم سريع التحولات، مقبل على تخفيضات عميقة في مرحلة ما بعد «جائحة كوفيد 19».

وفي ضوء معرفة المنظمة لما ينبغي تحريله أو تبديله في منهجية عملها وفي تصوّرها للعمل العربي المشترك، تنطلق، بإذن الله لرسم معالم المستقبل في مختلف مجالات العمل، معتمدين على كافة وسعة آفاق خبرائنا في المنظمة وفي الدول الأعضاء، مع الانفتاح أكثر فأكثر على المجتمع المدني في أقطارنا، والاستئناس بأحدث التجارب وأفضلها في العالم، لنوفر «للمنظمة» مرجعًا تستند إليه في وضع خططها القارية، وتدخل بفضلها مرحلة جديدة في حياتها، ولتكن ستينية المنظمة عام 2030،

شاهدنا على كسب هذا الرهان۔



شارع الثقافة - مقر الألكسو

## المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

شارع محمد علي عقید - المركز العمواني الشمالي  
ص. ب. 1120 - حي الخضراء 1003 - الجمهورية التونسية  
الهاتف: (216+) 71 948 668 - الفاكس: (216+) 70 013 900  
العنوان الإلكتروني: alecso@alecso.org.tn  
الأنترنت: www.alecso.org.tn